



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والإعلام

قسم الدعوة والاحتساب



الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق

دراسة تأصيلية وتطبيقية على عينة من الدعاة في غينيا

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب

إعداد الطالب/

سامو كا داود سومارو

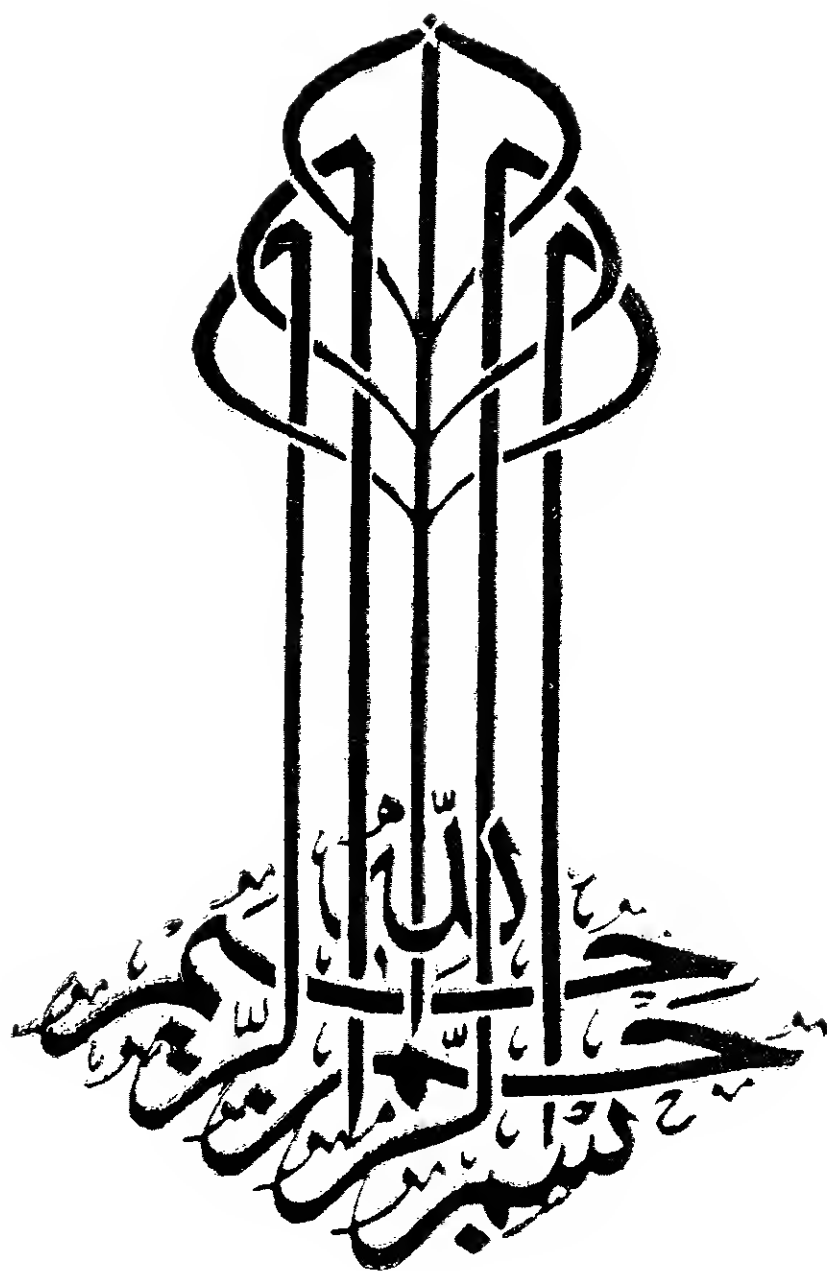
إشراف الدكتور/

محي الدين عفيفي أحمد عبد المجيد

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والاحتساب

العام الجامعي ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ

المجلد الثاني



أَبَابُ الثَّانِي
أَجْمَعُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ
دراسة تطبيقية
على عينة من الدعاة في غينيا
(الجَانِبُ التَّطْبِيقِي)

الباب الثاني

الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

الفصل الأول

التعريف بأحوال غينيا جغرافياً واقتصادياً ودعويًا

الفصل الثاني

الدعاة إلى الله في غينيا ومجالات طلب الرزق

الفصل الثالث

مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

الفصل الرابع

العوامل المساعدة على تطبيق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

الفصل الخامس

عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، وكيفية التغلب عليها في غينيا

الفصل السادس

أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته وأثر ذلك في المجتمع الغيني

الباب الثاني

الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا

أما المقصود بدراسة الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا في هذا الباب، فهو بيان أحوال الدعاة في تطبيق عملية الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق مع توضيح الأمور الأخرى ذات الصلة بتسيير تلك العملية الدعوية والاقتصادية من قبل الدعاة في غنيا^(١).

ويأتي تفصيلها في الفصول الواردة في هذا الباب الثاني.

(١) راجع الكلام حول المراد بالجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق دراسة تأصيلية وتطبيقية على عينة من الدعاة في غنيا ص/١٢-١٤ من هذا البحث.

الفصل الأول

التعريف بأحوال غينيا جغرافياً واقتصادياً ودعوية

المبحث الأول

الحالة الجغرافية لغينيا

المبحث الثاني

الحالة الاقتصادية في غينيا

المبحث الثالث

الحالة الدعوية في غينيا

الفصل الأول

التعريف بأحوال غينيا جغرافياً واقتصادياً ودعواً

المبحث الأول - الحالة الجغرافية لغينيا

• موقع غينيا:

جمهورية غينيا إحدى البلدان في القارة الإفريقية، وتقع في الجنوب الغربي من إقليم غرب إفريقيا، وتحدها من جهة الشرق جمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج)، ومن جهة الغرب تطل غينيا على المحيط الأطلسي بساحل طوله ٣٠٠ كيلو متراً، ومن جهة الجنوب تحدها جمهورية ليبيريا، وجمهورية سيراليون، ومن جهة الشمال تحدها جمهورية السنغال، ومن جهة الشمال الشرقي جمهورية مالي، ومن جهة الشمال الغربي جمهورية غينيا بيساو^(١).

• اسم غينيا:

كانت غينيا تسمى قبل مجيء الاستعمار^(٢) إليها باسم «نهر الشمال» لكثرة فروع الأنهار بها، وبعد احتلال الفرنسيين لغينيا سميت بغينيا الفرنسية؛ لكونها جزءاً متكاملًا في منطقة غرب إفريقيا الفرنسية التي يتولى إدارتها حاكم عام مقيم مع مجلس أعلى لفرنسا فيما وراء البحار، ثم نالت غينيا استقلالها عام ١٩٥٨م عندما صوت شعبها ضد الانضمام إلى رابطة الجماعة الفرنسية، فأصبحت تحمل اسم غينيا^(٣).

(١) انظر - البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، للدكتور محمد السيد غلاب، الدكتور حسن عبد القادر صالح، محمود شاكر ص/٤٧٣. ط/ المطابع الأهلية للأوفست - الرياض، وموسوعة العالم الإسلامي للأستاذ الشيخ مشهور حسن حمود والدكتور حسن يوسف أبو سمور والأستاذ عمر محمد العرموصي ص/٣٢٠. ط/ وكالة النعيم للإعلان والطباعة - عمان الأردن، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٠، الطبعة الأولى القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٢) وبأي توضيح المعنى المراد بكلمة الاستعمار لغة واصطلاحاً في هامس ص/٦٣٢ من هذا البحث.

(٣) انظر - لوحات حية من أفريقيا المعاصر لعميد (أ.ج) محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٥، ط/ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. المطبعة الفنية الحديثة بالزيتون عام ١٩٦٧م. وأفريقية دراسة عامة وإقليمية (لأقطارها الغير عربية) للدكتور أحمد نجم الدين قليجة ص/٣٢٨، ط/ مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، جامعة بغداد عام ١٨٧٨م.

وأما سبب تسميتها بهذا الاسم ففيه أربعة آراء:
الأول- سميت على اسم رجل كان في كوناكري اسمه جني، وجده الأوروبيون
عندما حلوا بها.

الثاني- سميت على اسم امرأة وجدها البرتغاليون عندما نزلوا لأول مرة، وجني
بلغة السوسو (سكان كوناكري) معناه امرأة.

الثالث- يروى بأن غينيا من غانا خاصة وأن جمهورية غينيا أولى بميراث
إمبراطورية غانا القديمة.

الرابع- أنها اشتقاق من كلمة جني التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة تمبكتو
على مرحلة من الضفة اليسرى لنهر «بني» أحد روابط النيجر^(١).
وفي الاصطلاح الجغرافي الحديث: فغينيا تعني النصف الجنوبي الغابي لغرب
أفريقيا^(٢).

ويشترك مع غينيا في الاسم إيرلان الغربية في إندونيسيا فتسمى (غينيا الحديثة)
وغينيا بيساو المجاورة لغينيا^(٣)، وغينيا الاستوائية وهي من الدول الإفريقية أيضاً، مما
جعل الناس يميزون غينيا عن غيرها باسم غينيا كوناكري.

● مساحة غينيا:

تبلغ مساحة غينيا ٢٤٥,٨٥٧ كيلو متر مربعاً^(٤).

● سطح أراضي غينيا:

تنقسم غينيا بالنظر إلى طبيعة الأرض إلى أربع مناطق أساسية:

-
- (١) انظر- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية. لأحمد شلبي (٥٤٣/٦).
- (٢) انظر- موجز تاريخ أفريقيا لرولاندا وليقروجون فيج، ترجمة الدكتور دولت أحمد صادق، مراجعة الدكتور السيد غلاب.
الدار المصرية للتأليف والترجمة ص/١١٣. واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٣.
- (٣) انظر- من غينيا بيساو إلى غينيا كوناكري رحلة وحديث في أمور المسلمين للشيخ محمد بن ناصر العبودي ص/
٦-٧، ط/ مطابع الفرزدق والتجارة - الرياض الطبعة الأولى، وأفريقيا .. لماذا؟ للدكتور محمد يماني ص/١١٤
-١١٦.
- (٤) انظر- قسّمات العالم الإسلامي المعاصر. للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٣، ط/ دار الفتح، الطبعة
الأولى ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١- غينيا السفلى: وهي أراضي ساحلية وبها أشجار استوائية، وفي هذه المنطقة تقع مدينة كوناكري.

٢- غينيا العليا: وهي منطقة ملائمة لمناخ السافان وتغطيها أشجار أقل كثافة وحشائش السافان التي تتخللها بعض الأشجار وغيرها من الأنهار النابعة.

٣- غينيا الوسطى: وهي منطقة تقع تحت شبه مناخ سافانا، وهذه المنطقة كانت ذات غابات كثيفة من قبل، ولكنها أصبحت اليوم عارية عن تلك الكثافة نتيجة القطع الجاري للأشجار.

٤- غينيا الغابية: هي منطقة غابية كثيفة ذات أشجار نافعة في الصناعة^(١).

يتسم سطح غينيا بصفة عامة بالتنوع فيوجد شريط ساحلي ضيق يمتد إلى المرتفعات الوسطى، والتي تنبع منها أنهار غامبيا والسنغال والنيجر. وفي الجزء الجنوبي الشرقي غابات كثيفة وفي نهاية السهل الساحلي المتسع جبال فوتا جالون التي تقطعها الأودية النهرية في عميقة عند منطقة غابات المنجروف، وإلى الخلف من منطقة مستنقعات المانجروف يمتد سهل ساحلي رملي إلى مسافة ٧٥ كيلو متر تقريباً نحو الداخل تطل عليه حافات هضبة فوتا جالون بانحدارها الشديد. وأما هضبة فوتا جالون التي تتكون من الصخور الرملية والتي تغطي بدورها صخورها قبل الكميري إلى عمق ٦٥ م تنمو الحشائش على سطحها.

وأما الهضبة الداخلية فتغطيها حشائش السافان التي تتخلل الأشجار، هذا وما تزال الغابات المكشوفة تحيط بالمجاري المائية. ويجري في غينيا نهر النيجر ونهر جوليا ونهر كونكورية وغيرها من الأنهار النافعة^(٢).

• مناخ غينيا:

«مناخ غينيا شبه استوائي في المنخفضات حيث تغزر الأمطار، والسنة تنقسم إلى فصلين مناخين أحدهما جاف والآخر ممطر، فالمطر صيفاً والشتاء جاف دافئ، وفي

(١) انظر - واقع الدعوة الإسلامي في غينيا. لعثمان حسن كانه ص/١٧-١٨.

(٢) انظر - المعلومات (١٩٩١) الآفاق العالمية المتحدة ص/٣٥٣، ط/مكتب الآفاق المتحدة - الرياض الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م. والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١-١٢، وأفريقية دراسة عامة

وإقليمية لأقطارها الغير عربية للدكتور أحمد نجم الدين قليجة ص/٣٢٩-٣٣٠.

الجهات المرتفعة الجنوبية يصل المطر إلى ٢٥٠٠ ملم في المتوسط وفي شمال غينيا يصل المطر من ٧٠٠-٩٠٠ ملم والمطر له صفة موسمية (صيفاً فقط).

ويغزر المطر على مرتفعات فوتا جالون، وشمال غينيا وعلى هضابها^(١)، ومما يتميز به مناخ غينيا أنه حار ورطب على الساحل حيث تتراوح درجة الحرارة بين ١٧°م في فصل الجفاف إلى ٣٠°م في فصل الرطب، أما في المناطق الداخلية الجبلية فإن الحرارة أقل، ورياح موسمية ممطرة (جنوبية غربية)، يونيو إلى نوفمبر فصل جاف (ديسمبر إلى مايو) مع رياح جنوبية شرقية^(٢).

• سكان غينيا:

يبلغ عدد السكان في غينيا ٧,٢٦٩,٠٠٠ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٠م، ومن حيث كثافة السكان فمتوسطة الكثافة في غينيا تصل إلى ٢٩,٦ نسمة في كل كيلو متر مربع.

ويبلغ سكان المدن منهم ٢٦% نسمة والباقيون يعيشون في البوادي والقرى^(٣).

ويتكون الشعب الغيني من عدة قبائل أهمها:

- ١- المانيكا. ٢- الفولا. ٣- الصوصو. ٤- الباجا. ٥- كيسي. ٦- توما. ٧- جاغنكا. ٨- بسلي. ٩- كونياكي. ١٠- جيرزيه. ١١- السراخولي. ١٢- لندوما. ١٣- نالو. ١٤- بوي.

وأما قبائل المانيكا فمنتشرة في السافانا والمتمركزة أغلبها في غينيا العليا ويوجد بعضها في وسط غينيا الغابية، وقبائل الفولا منتشرة في السافانا والمتمركزة أغلبها في فوتا جالون.

(١) انظر - جغرافيا أفريقيا الإقليمية ص/٤٦٧. نقلاً عن واقع الدعوة الإسلامية في غينيا ص/١٤.

(٢) انظر - المعلومات (١٩٩١) الآفاق العالمية المتحدة ص/٣٥٣، وموسوعة العالم الإسلامي، للأستاذ/ الشيخ

مشهور حسن حمود، الدكتور حسن يوسف أبو سمور الأستاذ عمر محمد العرموطي ص/٣٢٠، ط/وكالة النعيم

للإعلان والطباعة، عمان الأردن - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(٣) انظر - موسوعة العالم الإسلامي، للأستاذ الشيخ مشهور حسن حمود وآخرون ص/٣٢٠، وواقع الدعوة

الإسلامية في غينيا، لعثمان بن حسن كانه ص/١٥.

وقبائل الصوصو منتشرة في الجنوب والمتمركزة جلها في غينيا الساحلية وكذلك قبائل الباغا وقبائل توما في مناطق قريبة من حدود ليبيريا المتمركزة جلها في مقاطعة ماستنا غينيا الغابية، وقبائل كيسي كذلك قرية من حدود سيراليون والمتمركزة أغلبها في مقاطعتين: هما مقاطعة كيسيدوغو، ومقاطعة غيكيدو، وقبائل جاغنكا في الشرق من غينيا الساحلية، وقبائل جيرزيه في حدود ليبيريا وجمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج)، المتمركز أغلبها في مقاطعة نزيكوري ومقاطعة لولا ومقاطعة يومو.

أما قبائل كونيكي في المنطقة المتوسطة فتوجد قريباً من حدود السنغال، وقبيلة لندوما، وتوما، ونالوا، وبويا، وكيسي، وجيرزيه جلهم بدائيون وهم قبائل مغلقة غير مختلطة بالآخرين، وتمسك بعاداتها اللغوية والثقافية وممارسة طقوسهم الدينية^(١).

أهم مدن غينيا:

١- كوناكري: هي العاصمة السياسية والاقتصادية لغينيا، ويبلغ عدد سكانها ٢٧٣,٠٠٠ نسمة بتعداد عام ١٩٨٩م، وتتكون من عدة قرى قديمة، ومن أهمها: كتلة ديكسين، كوليا، مدينة، مهاتم، تاويا، بيسيا، يانبايا^(٢).

واسم كوناكري محرف من لفظ «مونكرما» وهو من لغة قبيلة (باغا) حيث إن البرتغاليين عندما وصلوا في غينيا لأول مرة سألوا جماعة من قبيلة (باغا) عن شيء فأجابوهم بلغتهم بلفظ (موناكرما) أي: نحن من أهل الساحل أو مقيمون في الساحل، فحرفت هذه اللفظة إلى (كوناكري)^(٣).

٢- كنان، مدينة كبيرة وهي عاصمة غينيا العليا.

٣- لابي: مدينة كبيرة أيضاً في قلب فوتا جالون.

(١) انظر - المسلمون في أفريقيا، لروزيك كورب ص/١٥٤، باريس تاريخ ١٩٧٥/١١م نقلاً عن واقع الدعوة

الإسلامية في غينيا، لعثمان بن حسن كانه ص/١٦.

(٢) انظر - المصدر السابق ص/١٥، وموسوعة العالم الإسلامي، لمجموعة من العلماء ص/٣٢٠.

(٣) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، لعثمان بن حسن كانه ص/١٥.

- ٤- كنديا. ٥- نزيريكوري. ٦- مامو. ٧- فارانا. ٨- بيلا. ٩- جاوالا.
١٠- ماسنتا. ١١- بوبا. ١٢- بوكي. ١٣- سينكو.

اللغات في غينيا:

اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للبلاد ولكل قبيلة لغتها الخاصة^(١).

الوضع السياسي في غينيا قبل الاستقلال وبعده:

كانت غينيا تحكم بنظام القبائل قبل مجيء الإسلام والاستعمار الأوروبي، حيث كان حكام غرب أفريقيا يتوارثون الحكم كابراً عن كابر يعاونهم أتباعهم المخلصون لهم وجنودهم الحارسون لممالكهم وكان نفوذ الكهنة كبيراً «فقد كان الحكام يأخذون بأقوالهم.

وأما القضاء فكبير كل عائلة قاضيها، ورئيس كل قبيلة حاكمها [وأقضى] القضاء هو ملك البلاد وقاضي العائلة ينظر في القضايا الصغرى، أما القضايا الكبرى فترفع إلى مجلس الملك فيجتمع مجلس الأعيان المعين من قبل الملك لسماعها والنظر فيها. ولم يكن للقبائل قانون مدون وإنما كانوا يحكمون حسب العرف، والعرف يحفظونه في صدورهم ويتوارثونه عن أسلافهم»^(٢).

وكذلك كانت غينيا جزءاً من مملكة غانا القديمة وهي غير غانا المعروفة لنا حالياً. ويرجع تاريخ هذه المملكة إلى ما قبل ظهور الإسلام إلى القرن الثاني الميلادي^(٣). وعندما قامت حركة المرابطين في الشمال غدت «مملكة غانا» خاضعة لنفوذهم، وفي سنة ١٢٣٥ ميلادية ضم الملك المسلم «مالينك» غانا إلى إمبراطوريته الواسعة المعروفة بمملكة مالي، وصارت غينيا جزءاً من هذه الإمبراطورية التي بلغت ذروة مجدها في عهد «مانسا» موسى أو الملك موسى (١٣١١-١٣٣١م).

(١) انظر- المعلومات (١٩٩١) الآفاق العالمية المتحدة ص/٣٥٤، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد بن عبد القادر أحمد ص/١٤، والتاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر غربي إفريقيا، محمود شاعر (١٠٨/١٥).

(٢) انظر بالتصرف - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان بن حسن كانه ص/٢١.

(٣) وقيل: إن ظهور دولة غانا بدأ في القرن الأول الميلادي، انظر موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلي (١٠٣/٦).

وفي القرن الثامن عشر الميلادي بدأت إمبراطورية مالي وغيرها من الممالك الإسلامية في غرب إفريقيا أمثال (مملكة سونجهاي) و (مملكة بورنور) في الضعف والانحلال^(١).

وأعطى ذلك فرصاً كبيرة لدخول المستعمرين إلى منطقة غرب أفريقية من البرتغاليين والبريطانيين والفرنسيين، واستطاعت فرنسا دخول أراضي غينيا بواسطة مغامرها الفرنسي (رينو كاي) أو (رينيه كابل) الذي كان يلبس الملابس العربية، ويتحلل الإسلام ويتقن الحديث باللغة العربية، وادعى أنه مصري الجنسية وأنه لجأ إلى غينيا المسلمة فراراً من اضطهاد سلطان مصر، واستطاع أن يستميل بالتدريج بعض الزعماء الحاقدين ويعقد معهم الاتفاقيات ويقيدهم بالمعاهدات، كما استطاع أن يشتري بعض الضمائر، ولجأ إلى سياسة التفريق بين الزعماء، وبذلك أعطى الفرصة لفرنسا لتدخل بالقوة العسكرية للسيطرة على غينيا وغيرها.

فأرسلت فرنسا حملة عسكرية في منتصف القرن التاسع عشر، وتمكنوا من إنشاء مستعمرة على ساحل غينيا، ثم تطلعت فرنسا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر إلى احتلال المناطق الداخلية من البلاد توطئة للاستيلاء على كل الأراضي الغينية ولكنها واجهت بمقاومة عنيفة من الغينيين بقيادة الزعيم المسلم (ساموري توري)^(٢) الذي استمر بالمقاومة حتى قبض عليه الفرنسيون عام ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م في شمال

(١) انظر - قسّمات العالم الإسلامي المعاصر للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٢، والمسلمون في غينيا، للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٣٥-٤٠.

(٢) ولد الزعيم ساموري توري عام ١٨٣٥م في ساناكرو بالقرب من يساندو في غينيا الفرنسية واسم أبيه لافيا توري، واسم أمه ماسورنا كمارا، وكان والده يعمل بالزراعة، وكان من طبقة التجار المسلمين، ولما كبر ساموري توري عمل بالزراعة والتجارة، وتنقل بين بعض القرى والمدن في غينيا، وزار البلدان المجاورة، وكان ساموري على الدين الإسلامي الذي هو دين والده وقبيلته، وتعلم ساموري في شبابه القرآن والدين الإسلام ويقال إن الزعيم ساموري كان يدعو الناس إلى دخول الإسلام في أثناء ممارسته التجارة بين قبائل غير المسلمة في غينيا والبلدان المجاورة مثل ساحل العاج. ومع مرور الأحداث في حياة ساموري توري استطاع بإذن الله أن يكون إمبراطورية إسلامية قوية في غربي أفريقيا بعد أن قضى على كثير من معارضيه وأعدائه من ملوك القبائل الإفريقية في المنطقة، وكذلك وقف الزعيم ساموري توري أمام الزحف الاستعماري الفرنسي التوسعي في منطقة غربي أفريقيا

ساحل العاج ونفوه إلى الغابون، حيث بقي هناك حتى توفي - رحمه الله - عام ١٣١٨ هـ (١٩٠٠م). ومنذ أن دخلت فرنسا البلاد، لم تتوقف حركة المقاومة ضدهم ولكنها كانت مقاومة مبعثرة غير منسقة، وكانت ذات طابع محلي في الواقع يقوم بها الزعماء الوطنيون كل في منطقته، مما جعل فرنسا بقوتها العسكرية المتطورة الحديثة ومكائدها الخطيرة أن تقضي على الحركات المقاومة واحدة تلو الأخرى في غينيا^(١).

وأخذت فرنسا تحكم البلاد مباشرة عن طريق رؤساء القبائل المحليين، بنظامها الفرنسي الاستعماري^(٢).

وفي مطلع القرن العشرين تمت المباحثات، وعقدت المعاهدات بين فرنسا وبريطانيا والبرتغال وليبيريا، ونظمت الحدود، التي هي الحدود الحالية لجمهورية غينيا وصارت غينيا جزءاً متكاملأً في منطقة غرب إفريقية الفرنسي^(٣)، التي يتولى إدارتها حاكم عام مقيم مع مجلس أعلى لفرنسا فيما وراء البحار، ويشكل المجلس من مندوبين يختارون بوساطة الفرنسيين المقيمين في المستعمرات، ومن ممثلين إفريقيين ينتخبون بوساطة حكام المستعمرات، وكان لكل مستعمرة حاكمها العام يعاونه مساعدون من الإداريين الفرنسيين، وقد يترك للإفريقيين في بعض المناطق سيطرة محلية طبقاً للقوانين القبلية^(٤).

= بكل صنوف المعركة الجهادية ضد القوة الفرنسية بعثاده العسكري الحديث الهائل لمدة سبعة عشر عاماً وذلك من عام ١٨٨١م حتى عام ١٨٩٨م حيث قبضت عليه الفرنسيون ونقلوه إلى غابون حيث مات هناك في ٢ يولييه عام ١٩٠٠م (رحمه الله) ثم أعيد رفاتة إلى غينيا ودفن في كوناكري بجهد حفيده الرئيس أحمد سيكو توري. وبعد القضاء على إمبراطورية ساموري استطاعت فرنسا السيطرة على غينيا وغيرها من البلدان الأفريقية الأخرى في غرب أفريقيا.

انظر - التاريخ الإسلامي - التاريخ المعاصر غربي أفريقية محمود شاكر (٩٤/١٥) وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٥٤٤/٦، ٥٤٥)، هكذا دخل الإسلام (٣٦) دولة لأحمد حامد ص/٨٠-٨١، ط/دار ومكتبة بيروت لبنان، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا للداعية عثمان بن حسن كانه ص/٤٩-٦٩.

(١) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٨٧-٩٥، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي إفريقية) محمود شاكر (٩٤/١٥، ٩٥)، ولوحات حية من إفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٤، ٨٥.

(٢) انظر - المصادر السابقة.

(٣) انظر - المصدر السابق ص/٨٥.

(٤) انظر - لوحات حية من إفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٥، ٨٦.

واستمرت القيادة الفرنسية الكاملة لغينيا خلال مدة لا تقل عن ٦٨ سنة، حتى قويت الأصوات الشعبية المطالبة باستقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي. ومن الأقوال المشهورة للدعوة إلى الاستقلال ما قاله الرئيس سيكو توري للرئيس الفرنسي ديغول عند زيارته لغينيا: «إننا نفضل الحرية مع الجوع على الرفاهية في ظل العبودية»^(١).

ورفض أهل غينيا الانضمام إلى الجماعة الفرنسية نتيجة الاستفتاء الذي أجري بذلك الخصوص من قبل الإدارة الفرنسية لمستعمراتها الفرنسية فكان ذلك انفصال غينيا عن فرنسا وحصولها على الاستقلال غداة يوم ١٦ ربيع الأول ١٣٧٨هـ (٢٩ أيلول ١٩٥٨م) يوم المفاصلة بين فرنسا وغينيا، واحتلّت غينيا بيوم استقلالها في ١٩ ربيع الأول ١٣٧٨هـ (٢ تشرين الأول ١٩٥٨م) بعد استعمار دام قرناً من الزمن وذلك من وقت دخولهم في غينيا إلى وقت خروجهم منها من سنة (١٨٣٨م إلى سنة ١٩٥٩)^(٢). وأصبحت غينيا دولة ذات سيادة مستقلة بنفسها.

نظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي دستوري برلماني ذات نظام شعبي. وأول رؤسائها بعد الاستقلال أحمد سيكو توري^(٣)، وكان أبرز قائد الأحزاب السياسية الداعية إلى استقلال غينيا، وقاد البلاد للسياسة الاشتراكية الشيوعية حيناً من

(١) انظر - لوحات حية من إفريقية المعاصر لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٥.

(٢) انظر - المصدر السابق ص/٨٤-٨٧، والتاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر غربي إفريقية محمود شاكر (٩٤-٩٩).

(٣) ولد الرئيس أحمد سيكو توري سنة ١٩٢١م وقيل: ١٩٢٢م في قرية فارانا غينيا من والدين مسلمين وتمت صلته القرى من جهة أمه بساموري توري ودرس في شبابه القرآن والحروف العربية (الدراسات الإسلامية) في مدرسة ابتدائية دينية في كانكان ثم التحق بعد ذلك مدرسة جورج بطرس التلربية في كوناكري ثم التحق بخدمات البريد والمواصلات التليفونية عام ١٩٤١م. وكان له دور فعال في تأسيس الأحزاب النقاية في غينيا وكذلك كان له دور متميز في تأسيس الأحزاب السياسية الأفريقية في غرب أفريقيا لصفة عامة، وفي غينيا بصفة خاصة، والتي انتهت باستقلال غينيا عن فرنسا عام ١٩٥٨م بعد جهد كبير في تحقيق ذلك، فكان الرئيس سيكو توري أول رئيس لغينيا بعد استقلالها. واستمرت فترة رئاسته من عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٨٤م حيث أصيب بجلطة قلبية أوجبت نقله إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء عملية جراحية في مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية حيث توفي الرئيس أحمد سيكو توري في تلك العملية يوم ٢٦ مارس عام ١٩٨٤م رحمه الله تعالى. انظر - غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/١٨-٢٧، وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٥٤٥/٦-٥٤٩).

الزمن ثم تخلى عنها، وسلك سياسة عدم الانحياز لأية كتلة من الكتل الدولية وأصبح يهتم بالشؤون الإسلامية في داخل غينيا وخارجها^(١).

وبعد وفاته عام ١٩٨٤م، تولى الرئيس الجترال لانسانا كونتي منصب رئاسة جمهورية غينيا بعد انقلاب عسكري، وقاد البلاد تحت عدة مسميات لإدارة حكم البلاد^(٢)، منها: اللجنة العسكرية للإصلاح الوطني، وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٩١م أنشئ المجلس الانتقالي للإصلاح الوطني الغني ليحل محل اللجنة العسكرية للإصلاح الوطني، ثم أجريت الانتخابات الرئاسية في ٩ ديسمبر عام ١٩٩٣م ففاز فيها الرئيس لانسانا كونتي^(٣)، وكذلك فاز في انتخابات عام ١٩٩٨م ولا يزال رئيساً منتخباً برضى أغلبية الشعب الغيني، ويقود البلاد وفق دستور الدولة نحو الأمن والاستقرار والمساواة، وإيجاد الخير بين الشعب الغيني حتى ساعة كتابة هذه الأسطر (١٢ أكتوبر عام ٢٠٠٢م).

-
- (١) انظر - الدعوة في غينيا مؤسسياً - خصائصها - واقعها - تطورها - التقرير الدعوي الفصلي من ١/٦/١٤٢٣ هـ إلى ٣٠/٨/١٤٢٣ هـ للداعية أبو بكر محمد كوناتي ص/٥، ٦ صفته مخطوط. وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا للداعية عثمان حسن كانه ص/٩٩-١١٥، والمسلمون في غينيا من خلال تقرير مرفوع لمعالي الأستاذ الشيخ صالح القرزاز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، محمد صفوت السقا أميني ص/٩٤، ط/دار مطابع الفتح بيروت.
- (٢) انظر - التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي إفريقية) لمحمود شاكر (٩٨/١٥-١٠٧)، وقسمات العالم الإسلامي المعاصر، للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٢، ولوحات حية من أفريقية المعاصرة، لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٧-٨٩، والمسلمون في غينيا، للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٦، ١٧.
- (٣) انظر - غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم، لطلال محمد نور عطار ص/٣٦، ٣٥.

المبحث الثاني
الحالة الاقتصادية في غينيا

المبحث الثاني

الحالة الاقتصادية في غينيا

وقد ظهر للباحث من نتيجة الاستبانات التي وزعها على الدعاة لمعرفة مدى استفادة الدعاة من الحياة الاقتصادية في غينيا، حيث إن نسبة ٩٠% من الدعاة قالوا إن استفادتهم من الحياة الاقتصادية في غينيا قوية وأما نسبة ٨% منهم فأجابوا أن استفادتهم منها متوسطة وقال نسبة ٢% منهم إن استفادتهم بها ضعيفة، ولم يذكر أحد منهم عدم الاستفادة من الحياة الاقتصادية في غينيا.

كما هو ظاهر في الجدول التالي:

وجداول رقم (١) يبين مدى استفادة الدعاة من الحياة الاقتصادية في غينيا.

الحالة الاقتصادية	قوي الاستفادة	متوسط الاستفادة	ضعيف الاستفادة	عدم الاستفادة
الاستفادة من الحياة الاقتصادية بالنسبة للدعاة في غينيا	٩٠%	٨%	٢%	٠%

(١)

جدول رقم (١)

وتؤكد نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية أن الدعاة في الوقت الحاضر يستفيدون من مختلف الثروات الاقتصادية في غينيا، لأن جمهورية غينيا من الدول الأفريقية الغربية التي تتمتع بالثروات الاقتصادية الكثيرة في أراضيها، ومن أبرز تلك الثروات ما يأتي:

- الثروة الزراعية:

الزراعة أساس للنشاط الاقتصادي في غينيا، ويعمل فيها حوالي ٨٠% من السكان، والزراعة تمد البلاد بالغذاء الكافي، وتسهم في التجارة الخارجية بنصيب كبير. وأهم المحاصيل الزراعية في غينيا من الحبوب: الرز والذرة والفونيو^(٢)، والمانيوك^(٣) والقمح والبقول السوداني والبن ونخيل الزيت، والكافور والسمن.

(١) جدول رقم (١) يمثل الجواب على سؤال رقم (٢) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث في ص/٢٦ من هذا البحث.

(٢) الفونيو: لغة فرنسية وهو نوع من الحبوب الخاصة بالمنطقة يشبه السمن.

(٣) المانيوك: لغة فرنسية وهو نوع من الحبوب الخاصة بالمنطقة.

ومن الخضراوات: الخس، والجزر والفاصوليا الخضراء، البيضاء، والباذنجان، والبنامية والطماطم، والخيار والبصل والثوم، والفلفل والكرنب والنعناع، والبطاطس، والكاسافا^(١) وثمر الكولا، وإنيام^(٢)، وبطاطس سكري.

ومن محاصيل الفواكه: الأناناس، والموز، وجوز الهند، والمانجو، والبرتقال، والبابايا، وأفو كاتو^(٣)، والبطيخ، والشمام، والبلح، وقصب السكر. ويوجد في كل قبيلة في غينيا من يعمل بالزراعة^(٤)، ويقدر نسبة الأرض القابلة للزراعة بـ ٦% من مجموع الأراضي في غينيا^(٥) لتوفير العوامل المساعدة على إمكانية الزراعة من خصوبة الأراضي، وكثرة مجاري الأنهار فيها والأمطار مما يؤدي إلى الإنتاج الزراعي بدون بذل جهد لسقي الزراعة من قبل الفلاحين^(٦).

● الثروة الغابية:

تتوفر في غينيا الثروة الغابية، وفي الأراضي الساحلية في الجنوب نباتات كثيفة، أما على الساحل الشمالي فتغطي السهول بالحشائش التي تتبعثر وسطها الأشجار العالية، وهي الأراضي الشمالية الشرقية فيها منطقة منبسطة مسطحة تغطيها الحشائش، وفي الجنوب الشرقي تعود الأرض إلى الارتفاع قليلا وتحتوي هذه المنطقة على بعض الغابات الكثيفة^(٧).

(١) و «الكاسافا» تسمى أيضاً التايوكا وهي كالبطاط نبات درني. وتأتي بأحجام مختلفة من حيث الكبر والصغر، وهي أطول من البطاطس. انظر بالتصرف: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، للدكتور أحمد شلبي (٥٥٠/٦ ط/ مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٢م).

(٢) «إنيام»: لغة فرنسية وهو نوع من الخضار الخاص بالمنطقة يشبه البطاطس وأكبر منه حجماً.

(٣) «أفوكاتو» لغة فرنسية وهو نوع من الفواكه.

(٤) انظر - المصدر السابق (٥٤٩/٦، ٥٥٠)، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقية) لعمود شاكرا (١٥).

(٥) ١٠٨/، ١٠٩، والمسلمون في غينيا، للدكتور محمد بن عبد القادر بن أحمد ص/ ١٥.

(٦) انظر - موسوعة العالم الإسلامي للأستاذ مشهور حسن حمود والدكتور حسن يوسف أبو سمور، الأستاذ عمر محمد العرومطي ص/ ٣٢٠.

(٧) هذا ما لاحظته الباحث وفهمه من أجوبة الفلاحين عند مقابلتهم في غينيا، وانظر أيضاً واقع الدعوة الإسلامية، لعثمان حسن كانه ص/ ٢٢.

(٧) انظر - لوحات حية من إفريقية المعاصرة: أميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/ ٧٩، ٨٠.

وتغطي الغابات حوالي ثلاثة ملايين من الأفدنة في غينيا، والغابات مصدر للأخشاب والخيزران والطيور، وبعض الفاكهة وجلود الزواحف والحيوانات، ويستعمل الخشب لصنع فحم الحطب الذي يصدر منه قدر كبير^(١).

وأما منطقة غينيا الغاية فهي منطقة غاية كثيفة ذات أشجار صناعية نافعة وتتميز برطوبة مرتفعه صالحة للاستثمار للحفاظ على هذه الثروة الغالية واستثمارها أنشأت الحكومة الغينية المؤسسة المسماة بالشركة الغاية (SOFOREX) في مدينة نزيكوري وتقوم هذه الشركة باستثمار قياسي تقديري لهذه الأخشاب^(٢)، وتقدر نسبة الغابات بـ ٤٢% من مجموع أراضي غينيا^(٣).

● الثروة الحيوانية:

وتوجد مراعي في غينيا أراضي فسيحة لقطعان كبيرة من الماشية كما في أرض فوتا جالون. وتعد المراعي مصدراً هاماً للاقتصاد الغيني، وتمارس قبائل الفولاني الرعي وتربية الماشية.

وتزيد رؤوس الماشية في غينيا عن المليونين، وتتكون الثروة الحيوانية في غينيا من الأغنام، والماعز، والبقر- التي تصدر لحومها إلى سيراليون وليبيريا،- والضأن والجاموس والمعز والدجاج^(٤).

ولقد قامت الحكومة الغينية بتجديد تربية الحيوان بواسطة إنشاء المشروعات الحديثة، وتوجد الآن ثلاث مشروعات مستأجرة في غينيا، وهي:

١- مشروع ديني.

٢- مشروع فامويلا.

(١) انظر- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، للدكتور أحمد شلي (٥٥٠/٦).

(٢) انظر- الجغرافية لغينيا، لجيريل تسمانباتي، نقلاً عن وواقع الدعوة الإسلامية، لعثمان كانه ص/١٨ وص/٢٤.

(٣) انظر- المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) أفريقيا، للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود ص/١٧٠، ط/دار الوفاء

للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة . الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٤) انظر بالتصرف: لوحات حية من أفريقية المعاصرة، لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٨٩، والمجتمع الإسلامي

المعاصر (ب) أفريقيا، للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود ص/١٧٠، والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

للدكتور أحمد شلي (٥٥٠/٦) وواقع الدعوة الإسلامية لعثمان بن حسن كانه ص/٢٢، ٢٣.

٣- مشروع فولايا.

وتقدر نسبة الأراضي القابلة للمراعي بـ ١٢% من مجموع أراضي غينيا.
وكذلك إن الأسماك تمثل نصيباً كبيراً في الاقتصاد الغيني وقد ظهرت في غينيا بعض
الصناعات السمكية التي تعني بصيد السمك وتعليه وتصديره إلى خارج غينيا^(١).

● الثروة المعدنية:

إن ارض غينيا غنية بالثروة المعدنية منها الحديد والبوكسيت (خام الألمونيوم)
والذهب والرصاص والماس، والجرانيت.
أما البوكسيت^(٢) فهو أهم عناصر الثروة المعدنية وأكثرها من بين بقية
العناصر، حيث تحتل غينيا بين الدول المنتجة في العالم المركز الثالث في إنتاجه الذي
يقدر بحوالي ٨ مليار طن سنوياً، وتعتبر غينيا والنمسا أكبر دول العالم إنتاجاً وجودة
البوكسيت. وعموم المعادن في غينيا تمثل ثلاثة أرباع صادراتها إلى الخارج^(٣).
ومن الشركات التي تستثمر البوكسيت في غينيا شركة (Bauxites du Midi)
وهي من الشركات المتعاونة مع شركة الألومنيوم المتحدة التي تعمل في أكثر من دولة
من دول غرب إفريقيا، وكذلك بعض الشركات الأمريكية^(٤).
وأما خام الحديد فقد اكتشف في غينيا خام الحديد في شبه جزيرة كالون
بالقرب من كوناكري وأعطى كمية كبيرة يقدر احتياطه بـ ٢٠٠ مليون طن،
واكتشف أيضاً خام جديد في غينيا الغابية في جبال نيمبا وجبال شيمانندو بكمية
كبيرة، وكذلك اكتشف خام الحديد في مدينة فوركاريا وحوض تومين^(٥).

(١) انظر- التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلي (٥٥٠/٦) وواقع الدعوة الإسلامية لعثمان بن

حسن كانه ص/٢٢، ٢٣

(٢) البوكسيت: صخر يستخرج منه الألمنيوم - المرجع السابق هامش (٣) ص/٢٥.

(٣) انظر- واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، لعثمان حسن كانه ص/٢٥، والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

للدكتور أحمد شلي (٥٥٠/٦).

(٤) انظر- لوحات حية من إفريقيا المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩٠.

(٥) انظر- نبذة عن الثروات الطبيعية لتنمية اقتصاد جمهورية غينيا لجعفر دبالو موظف، نقلاً عن واقع الدعوة

الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/٢٥. -

ومن الشركات التي تستثمر خام الحديد في غينيا شركة من ألمانيا الغربية وبعض شركات يابانية^(١).

أما الماس فقد اكتشف في الطبقات الرسوبية بالمجاري المائية وفي مناطق أخرى منها: شواطئ نهر ماكونا ومدينة بالأدوا، وفيناريا، وفيرويا، وباناكورو، ويلا وبونودو، وكيرواني وماسانتا، وتجدر الإشارة إلى أن الماس اكتشف في غينيا منذ عام ١٩٣٤م، ومن الشركات التي تستثمر الماس في غينيا: شركة شوغنيس (Songu'uesse) وشركة بيكنا، وشركة غينيا لإنتاج الماس مع اشتراك الشركتين السابقتين^(٢).

أما الذهب فقد اكتشف في غينيا قبل الحرب العالمية الثانية ولم يتم استغلال مناجم الذهب في غينيا إلا في الفترة الأخيرة حيث قامت الحكومة الغينية بإجراء دراسات جاءت لاستغلال مناجم الذهب في البلاد^(٣).

إذن فالمعادن تعد من المصادر الرئيسية لاقتصاد بلاد غينيا؛ لأن معظم واردات الدولة تأتي من تصدير المعادن وخاصة الألمنيوم^(٤).

● التنمية الصناعية:

اهتمت دولة غينيا بعد الاستقلال بالمشروعات الاقتصادية - الزراعية والصناعية - اهتماماً كبيراً فوضعت خططاً لذلك تمثلت الخطة الأولى بمشروع الثلاث السنوات (١٩٦٠-١٩٦٣م) ومشروع السبع السنوات (١٩٦٤-١٩٧١م). تمكنت غينيا من تنفيذ معظم المشروعات بمساعدة الدول الاشتراكية كالصين ويوغسلافيا. ومعظم المشروعات للصناعات الخفيفة كمصانع النسيج التي ستغطي ٧٥% من حاجة السوق المحلية حيث يبلغ إنتاجها السنوي حوالي ٢٤ مليون متر مربع، ومصانع للكبريت والسجاير التي قامت بتمويلها الصين الشعبية، ومصنع لنشر

(١) انظر - لوحات حية من إفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩٠.

(٢) انظر - نبذة عن الثروات الطبيعية لتنمية اقتصاد جمهورية غينيا لجعفر دبالو موظف. نقلاً عن واقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/٢٥.

(٣) انظر - المرجعين السابقين ص/٢٦.

(٤) انظر - إفريقية دراسة عامة إقليمية لأقطارها الغير عربية للآستاذ أحمد نجم الدين قليجة ص/٣٣١.

الأخشاب بمساعدة الاتحاد السوفياتي (سابقا) ومصانع الطابوق، والأدوات المنزلية بمساعدة يوغسلافيا (سابقا) ومصنع التعليب الذي ينتج سنويا ٣٠٠٠ طن من عصير الطماطم و ٩٠٠ طن من الفواكه و ٨٠٠ طن من اللحوم. هذا بالإضافة لمصانع صغيرة للزجاج والصابون^(١). وكما اهتمت الدولة بإنتاج الطاقة الكهربائية حيث بلغ إنتاج عام ١٩٦٠م (١٠٠ مليون كيلو واط في الساعة) ازداد إلى (٢٠٠ مليون كيلو واط في الساعة) وذلك عام ١٩٦٥م وإن ٦٥% من هذه الطاقة تستخدم في صناعة الألمنيوم. وكذلك حصلت غينيا على قرض من الجمهورية العربية المتحدة مقداره ١٧,٥٠٠,٠٠٠ دولار نحو ثمانية ملايين من الجنيهات؛ لتمويل مشروع إقامة مصانع لتصنيع محصول القطن وقصب السكر، وإصلاح وسائل الري وإتمام برنامج بناء الطرق وتعميق ميناء كوناكري، وإنشاء مصنع الإطارات وآخر للسجاد ولبناء بعض المدارس ومعاهد العلم^(٢)، وكذلك يوجد في غينيا معمل للبلاستيك ومصنع الأسمنت^(٣) إذن فالمشروعات التنمية الصناعية من أهم المقومات لازدهار النشاط الاقتصادي في جمهورية غينيا.

● التنمية التجارية:

إن التجارة في جمهورية غينيا كانت حكرًا للدولة بعد فترة الاستقلال، ولا سيما بعد انسحاب الدولة الفرنسية بخبرائها وفنييها جميعاً وإداريها وامتناعها عن استيراد البضائع الغينية، مما أدى إلى تعزيز علاقة غينيا بالدول الشيوعية والاشتراكية، فأصبح النظام الاقتصادي في غينيا في عهد الرئيس أحمد سيكو توري يتميز بطابع اقتصادي ذي نزعة اشتراكية ماركسية، إذ كان الاقتصاد الغيني في الفترة من عام

(١) انظر - أفريقية دراسة عامة وإقليمية لأقطارها الغير عربية للدكتور أحمد نجم الدين قليجة ص/٣٣٠، ٣٣١، ط/مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

(٢) انظر - لوحات حية من أفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩٠، ٩١.

(٣) انظر - التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلي (٥٥١/٦) وغينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٥٥، ط/مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ -

١٩٦٠م حتى عام ١٩٨٤م تركز على قاعدة اقتصادية محدودة مطابقة تماماً للنظام الاشتراكي، فسيطرت الدولة على كافة النشاطات الاقتصادية المنتجة وعلى سياسة الأسعار وغيرها، واستمرت الأوضاع الاقتصادية تتدهور حتى عام ١٩٨٤م. وأما الحكومة الحالية فقد قررت منذ عام ١٩٨٤م استبعاد قيام الدولة بمزاولة النشاطات التجارية، وترك مجال التجارة الحرة للقطاع الخاص وحافظت على تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا، وأقبل القطاع الخاص على وسائل المبادرات التجارية المتنوعة التي منها الشركات التجارية القائمة على التصدير والاستيراد. وكما أن الحكومة الغينية تقوم بتصدير منتجات بعض ثروات البلاد المتنوعة كالكسيت والحديد للخارج بتبديلها لاحتياجات البلاد حتى توفر فوائدها في صالح البلاد^(١).

إذن فالتجارة من أهم مقومات النشاط الاقتصادي في غينيا.

• المواصلات والطرق في غينيا:

توجد في غينيا وسائل المواصلات المختلفة الحديثة من الطائرات والسيارات، ويبلغ عدد سيارات الركاب عشرة آلاف سيارة، ويبلغ عدد السيارات التجارية عشرة آلاف سيارة في عام ١٩٨٢م. وكذلك توجد القطارات والسفن والدرجات النارية والهوائية والعربات العادية. ولهذه المواصلات دور فعال في ضمان الحركة والسفر في أنحاء البلاد وخارجها، وكذلك نقل الضائع ومنتجات الثروات الاقتصادية في داخل البلاد وإلى خارجها^(٢) وكذلك توجد في غينيا قليل من وسائل النقل القديمة من الخيل والحمر والبغال ولا ترى في المدن الكبيرة إلا نادرة جداً، وإنما يكثر استعمالها في بعض القرى الريفية النائية^(٣).

(١) انظر بالتصرف: غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطا ص/٦٦-٦٨ وص/٧٢ وص/٨١-٨٤، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقية) محمود شاكر (١٠٤/١٠٥-١٠٥) ووحدة البحوث والدراسات «هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية» بقلم إبراهيم دبالو ص/٧ نقلاً عن واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، لعثمان حسن كانه ص/٧٢ وص/٣٠، وقسمات العالم الإسلامي المعاصر للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٣، ٣٧٤.

(٢) انظر - المعلومات (١٩٩١م) الآفاق العالمية المتحدة ص/٣٥٤.

(٣) هذا مما لاحظته الباحث في أثناء وجوده في غينيا. انظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/٢٩.

• الطرق البرية:

وكذلك يُوجد في غينيا نحو عشرة آلاف ميل من الطرق البرية يربط بين البلاد الرئيسية في الداخل، وبين الدول المجاورة كالسنغال ومالي وسيراليون وليبيريا وساحل العاج، وبين هذه الطرق نحو الخمس صالحة لكل الأجواء، ومنها أيضاً (١٣٠٠) كيلو متر معبدة^(١). وأما السنوات الأخيرة فتوجد حركة نشطة لإصلاح الطرق وتعييدها في أنحاء غينيا^(٢).

• السكك الحديدية:

يوجد في غينيا السكك الحديدية، وهذه الخطوط الحديدية تتمثل في الخط الحديدي الذي يربط ميناء كوناكري بمدينة كانكان ويبلغ طوله (٦٦٢ كم) وخطوط حديدية أخرى، بين المصانع للألمونيوم والميناء في كل من فريا وكوناكري وبوكي وكمسار. وخط حديدي آخر بناه الإحصائيون السوفيت وصلة للخط الحديدي لمسافة ٢٢٠ ميلاً ليتمكن به ربط خط غينيا الحديد بالخط الحديدي في جمهورية مالي. ولكل هذه الخطوط دور فعال في تسهيل نقل المعادن، والمحصولات الزراعية وغيرها بين الأماكن والجهات المعنية^(٣).

• الموانئ البحرية:

يوجد في غينيا ميناءان: وهما ميناء كوناكري وميناء كمسار المطلان على المحيط الأطلسي ويتم عن طريقهما تبادل الضائع الصادرة والوارد لغينيا مع بقية بلدان العالم، وترد ميناء كوناكري بين حين وآخر بواخر كثيرة من أنحاء العالم. وبلغ عدد البواخر الداخلة في ميناء كوناكري عام ١٩٨٢م ما يزيد على ألف وعشرين باخرة^(٤).

(١) انظر - لوحات حية من أفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩٢ وغينيا منذ الاستقلال حتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٨٨-٨٩.

(٢) هذه من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

(٣) انظر - المصدرين السابقين، وواقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/٢٩.

(٤) انظر - المصدر السابق ص/٣٠، وقسمات العالم الإسلامي للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٤ والمعلومات (١٩٩١م) الآفاق العالمية المتحدة ص/٣٥٤.

أما المجاري المائية في غينيا فأغلبها غير مستعملة سوى جزء من نهر النيجر وميلو اللذين يصلحان للملاحة وذلك في فترة ما بين يونيو وأكتوبر فقط، ويكون فيها الرواج التجاري بشكل ضعيف^(١).

● المطارات في غينيا:

توجد في غينيا عدة مطارات في المدن الرئيسية، وهي المطارات المحلية في كل من كوناكري وكانكان وكنديا وبوكي ونزيريكوري. وغيرها تتولى العمل في تلك المطارات شركة طيران غينيا، وتملك هذه الشركة عدة طائرات^(٢)، وتقوم بالرحلات الداخلية والخارجية حالياً.

وأما المطار الدولي في غينيا فهو مطار كوناكري الدولي (مطار بيسيا) ويقع على بعد ١٥ كلم من العاصمة جنوباً^(٣)، وقد جاوزته توسعة المدينة حالياً، وتبسط في هذا المطار الدولي طائرات كثيرة من مختلف بلاد العالم بالمسافرين والبضائع المختلفة وكذلك تغادره أيضاً بالمسافرين والبضائع المتنوعة إلى أنحاء العالم.

فوجود المطارات في غينيا من الوسائل المهمة في ازدهار النشاط الاقتصادي والاجتماعي وغيره فيها^(٤).

● العملة والمصرف:

إن غينيا قبل استقلالها وفي فترة قصيرة بعد استقلالها، كانت تستخدم عملة الفرنك الإفريقي المتداولة في منطقة غرب أفريقيا التابع للبنك المركزي لدول أفريقية الغربية، ثم أصدرت غينيا عملة محلية باسم (فرنك غينيا) بواسطة بنك الجمهورية المحلي، وبعد فترة من الزمن استبدلت هذه العملة بعملة محلية جديدة أخرى باسم (السيلي الغيني) في عام ١٩٦٣م لأجل منع تهريب النقد المحلي إلى الخارج.

(١) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/٢٩، ٣٠.

(٢) انظر - لوحات حية من أفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩٢.

(٣) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/٣٠.

(٤) هذا مما لاحظته الباحث أثناء وجوده في غينيا عام (١٤٢٢هـ - ١٤٢٣) ٢٠٠١م و ٢٠٠٢م، وانظر أيضاً

قسمات العالم الإسلامي للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٤.

وكانت قيمة العملة المحلية السيلي في هبوط مستمر مع نمو معدلات فوائد وهمية وأسعار مصطنعة للسلع. وفي عام ١٩٨٦م قامت الحكومة الحالية بإجراء الإصلاحات في البلاد، وكانت منها إصلاح أنظمة البنوك والعملية المحلية، وتم إقفال ستة مصارف حكومية وتسليمها للقطاع الخاص وأبدلت العملة (السيلي) بالفرنك الغيني الجديد المتداول حالياً، والعملية الجديدة في الوقت الحالي - عام ٢٠٠٢م - تحتوي على عملات ورقية من كافة فئات الفرنك الغيني وفئة ٥٠ فرنك غيني وفئة ١٠٠ فرنك غيني وفئة ١٠٠٠ فرنك غيني وفئة ٥٠٠٠ فرنك غيني وكذلك تحتوي العملة الجديدة على العملات المعدنية فئة ٥٠ ولونها فضي وفئة ٢٥ ولونها ذهبي، وأما فئة واحدة واثنين وخمسة وعشرة فرنك غيني فألوانها ذهبية وهي قليلة التداول بين الناس^(١) هي قابلة للصرف بجميع أنواع العملة الصعبة في داخل غينيا بواسطة المصارف الحكومية والعالمية والأهلية والتقليدية.

وأما المصارف في غينيا فقد أُمِّمَت الحكومة جميع المصارف في البلاد. وهناك المصرف المركزي والمصرف التجاري ذو الفروع المنتشرة في أرجاء الجمهورية الغينية^(٢). وأما وجود العملة والمصارف في غينيا فهو من الوسائل المهمة في ازدهار النشاط الاقتصادي في جمهورية غينيا.

وكل ما ذكر في هذا المبحث الثاني من الأحوال الاقتصادية المتعلقة بالثروات الزراعية والغابية والحيوانية، والمعدنية والمشروعات الصناعية والتجارية، ومشروعات الطرق والمواصلات والعملية والمصارف، يدل على وجود النشاط الاقتصادي ونموه في جمهورية غينيا.

وقد استفاد الدعاة من هذه الحياة الاقتصادية الأفضل في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر.

(١) وأخبر الباحث بذلك كثير من الساكنين في غينيا منهم السيد/ عمر شريف موظف في سفارة جمهورية غينيا في الرياض وغيره.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في غينيا، وانظر أيضاً بالتصرف: غينيا منذ الاستقلال حتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٦٦ وص/٧٢، ٧١، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٥، ولوحات حية من أفريقية المعاصرة لعميد «أ.ج» محمد عبد الفتاح إبراهيم ص/٩١، وقسمات العالم الإسلامي للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/٣٧٤.

المبحث الثالث

الحالة الدعوية في غينيا

- المطلب الأول - نبذة تاريخية عن دخول الإسلام في غينيا
- المطلب الثاني - أصناف الدعاة في غينيا بعد الاستقلال
- المطلب الثالث - أصناف المدعوين في غينيا
- المطلب الرابع - وسائل الدعوة في غينيا
- المطلب الخامس - الميادين الدعوية في غينيا
- المطلب السادس - موضوع الدعوة في غينيا

المبحث الثالث

الحالة الدعوية في غينيا

المراد بالحالة الدعوية في غينيا.

أما المراد بالحالة الدعوية غينيا في هذا الموضوع فهو عبارة عن بيان الأحوال المتعلقة بنشر الإسلام في غينيا.

وقد ظهر للباحث من خلال الاستبانات التي وزعها على الدعاة والمدعوين أن الدعوة الإسلامية مستمرة بجهود الدعاة منذ دخول الإسلام في منطقة غينيا قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر عام ١٤٢٣هـ.

والجدولان التاليان يوضحان أن الدعوة الإسلامية مستمرة في غينيا قبل استقلالها حتى الوقت الحاضر.

جدول رقم (٢) يبين مدى استمرار الدعوة في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر عام ١٤٢٣هـ في نظر الدعاة.

٣٠%	الدعوة قوية قبل الاستقلال وبعده	أحوال الدعاة في استمرارية الدعوة الإسلامية في غينيا
٢٠%	الدعوة ضعيفة قبل الاستقلال وقوية بعده	
٥٠%	استئناف الدعوة بعد الاستقلال	
٠%	لا دعوة قبل الاستقلال وبعده	

جدول رقم (٢)

جدول رقم (٣) يبين مدى استمرار الدعوة في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر عام ١٤٢٣هـ في نظر المدعوين.

٨٠%	مسلم ولد في الإسلام بإسلام أجداده قبل الاستقلال	أحوال المدعوين في إقرار استمرارية الدعوة الإسلامية في غينيا منذ دخول الإسلام فيها
٥%	نصراني دخل في الإسلام بعد الاستقلال	
٧%	وثني دخل في الإسلام قبل الاستقلال	
٥%	وثني دخل في الإسلام بعد الاستقلال	
٢%	نصراني لم يدخل في الإسلام بعد وسمع عن الإسلام	
١%	وثني لم يدخل في الإسلام بعد وسمع عن الإسلام	
٠%	وثني لم يدخل في الإسلام ولم يسمع عن الإسلام	

(١)

جدول رقم (٣)

وأظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣٠% من الدعاة أجابوا أن دعوتهم مستمرة منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر، وأجاب نسبة ٢٠% منهم أن دعوتهم كانت ضعيفة قبل الاستقلال وقويت بعده، وأجاب نسبة ٥٠% منهم أن دعوتهم بدأت بعد الاستقلال وهي مستمرة حتى اليوم عام ١٤٢٣ هـ ولم يجب أحد على أنه متوقف عن أداء الدعوة الإسلامية في المجتمع الغيني. في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٨٠% من المدعوين أجابوا أنهم ولدوا في الإسلام بإسلام أجدادهم، وأجاب نسبة ٥% منهم أنهم دخلوا في الإسلام بعد الاستقلال وذلك بعد تحولهم من الدين النصراني، وأجاب نسبة ٥% منهم أنهم دخلوا في الإسلام بعد أن كانوا في الوثنية قبل الاستقلال وأجاب نسبة ٧% منهم أنهم دخلوا في الإسلام بعد أن كانوا في الوثنية بعد الاستقلال، وأجاب ٢% منهم أنهم سمعوا عن الإسلام ومازالوا على الدين النصراني. وأجاب ١% منهم أنهم سمعوا عن الإسلام ومازالوا على الوثنية ولم يوجد مدعو لم يدخل في الإسلام ولم يسمع عن الإسلام. وأكدت نتائج هذه الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين أن للدعوة الإسلامية بأجهزتها وكيانها الثابت لها تاريخ قديم في غينيا ومستمرة منذ قبل استقلال غينيا حتى الوقت الحالي. ويأتي بيان هذه الحالة الدعوية في غينيا عند الكلام حول العناصر الموجودة في المطالب التالية:

المطلب الأول - نبذة تاريخية عن دخول الإسلام في غينيا.

دخل الإسلام إلى غينيا مع وصوله إلى إمبراطورية (غانا القديمة) عن طريق الفاتحين الغزاة المسلمين في العهد الأموي بقيادة عقبة بن نافع (رحمه الله) الذي ولاه عمرو بن العاص رضي الله عنه على شمال أفريقيا بعد فتحها، وفي عهد يزيد بن معاوية واصل عقبة بن نافع فتوحاته في المنطقة، ودخل بلاداً كثيرة والتي منها بلاد غانا وأسلمت على يديه بعض القبائل، وذلك في القرن الأول الهجري^(١). وكانت إمبراطورية غانا

(١) وذكر بعض المؤرخين أن الدعوة الإسلامية ظهرت في منطقة غينيا في القرن الخامس الهجري الموافق الحادي عشر الميلادي عندما اعتنق الإسلام الملك المانديكي بوري مانددي (Bory Mande) عام ١٠٥٠ م. انظر - الدعوة في غينيا (مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها) للداعية أبو بكر محمد كوناتي ص/٣، والبحث مخطوط وهو تقرير تاريخي من ١٤٢٣/٦/١ هـ - ١٤٢٣/٨/٣٠ هـ.

القديمة تضم غينيا وغيرها من البلدان الأفريقية الغربية، ثم خضعت هذه الإمبراطورية لنفوذ المرابطين أو الملتهمين الذين قاموا بنشر الإسلام في أنحاء البلاد في القرن الثالث الهجري^(١) التي كانت غينيا جزءاً منها وبعد سقوط دولة المرابطين قامت إمبراطورية مالي الواسعة التي ضمت بلاد المرابطين، وصارت غينيا جزءاً من هذه الإمبراطورية المسلمة.

وكانت هناك العلاقات التجارية بين شمال أفريقيا وهذه الإمبراطوريات في عهد قيامها وكان التجار المسلمون من شمال أفريقيا ينشرون الدعوة الإسلامية بين أبناء البلاد عند ممارستهم أعمالهم التجارية، وكان ذلك سبباً في دخول كثير من الناس في الإسلام في المنطقة، وكذلك وجد من أبناء البلاد التي منها غينيا دعاة متطوعون ودعاة صوفيون يقومون بتبليغ الدعوة الإسلامية إلى إخوانهم في غينيا وغيرها، وكان ذلك سبباً في اعتناق كثير منهم الدين الإسلامي^(٢)، وفي القرن الثامن عشر الميلادي بدأت إمبراطورية مالي وغيرها من الممالك الإسلامية في ضعف وانحلال، فأعطى ذلك فرصة للأوروبيين في استئصال غينيا وغيرها من البلدان الإفريقية^(٣) فتعرضت غينيا لغزو البرتغاليين في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبعده أصبحت مستعمرة فرنسية منذ عام ١٨٩٠م^(٤).

ولم يتوقف دعوة الدعاة وجهادهم من أبناء غينيا طوال وجود المستعمرين في غينيا على مدى قرن من الزمان في نشر الإسلام وجهاد المستعمرين، وعندما استقلت غينيا عن الدولة الفرنسية عام ١٩٥٨م أصبحت غينيا دولة مستقلة تتمتع بكامل

(١) ويذكر أن الإسلام وجد في إمبراطورية غانا منذ عهد مبكر، ولكن المسلمين كانوا أقلية فلم يصبح الإسلام طابع الدولة إلا منذ فتح المرابطين لها. انظر - موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٦/ ١١٤).

(٢) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد بن عبد القادر أحمد ص/ ٢٤-٤٢، والمجتمع الإسلامي المعاصر (ب) أفريقيا للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود ص/ ١٧٠، وقسمات العالم الإسلامي المعاصرة للدكتور المهندس مصطفى مؤمن ص/ ٣٧٢، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقية) غمودة شاكرو (٩٣/ ٩٤).

(٣) انظر - المصدرين السابقين.

(٤) انظر - المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) أفريقيا للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود ص/ ١٧٠-١٧١، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ٩٣، ٩٤.

حريتها بين دول العالم لها دستورها، وينص دستور غينيا في المادة (١) «إن غينيا جمهورية لا تتجزأ علمانية وديمقراطية واجتماعية، وإنها تضمن المساواة أمام القانون لجميع المواطنين دون تمييز في الأصل والنسب والسلالة والعرف والجنس والديانة والقطر، أو المعتقد السياسي، وإنها تحترم جميع المعتقدات...».

وجاء في المادة (٨) «لكل شخص حق التعبير وحرية نشر آرائه بالكلام والقلم والصور وأن يتعلم وينمي ثقافته، وأن يستقضي المعلومات بحرية من مصادرها السهلة الإدراك، ولا يمكن أن يتعرض أياً كان للإزعاج والقلق بسبب أفكاره...» وجاء في المادة (٢٢) «التربية للشباب مؤمنة في المدارس العامة كما أن الجمعيات الدينية والعلمانية معترف بها كوسيلة التربية...»

وجاء في المادة (٢٤) «... لا يمكن أن يتعرض أحد في عمله للأذى والضرر بسبب جنسه وأصله وآرائه أو معتقداته...»^(١) فأعطى هذا الدستور - بتوفيق الله - قوة للدعاة في مواصلة جهودهم الدعوية في أنحاء البلاد وخارجها بقدر طاقتهم؛ لأن لهم نصيب وافر في هذه الحرية يستغلونها في إبلاغ دعوتهم بإذن الله تعالى حتى هذا اليوم ١٢/٨/١٤٢٣هـ الموافق عام ٢٠٠٢م^(٢).

والجدير بالذكر أن الإسلام دخل غينيا منذ زمن مبكر وانتشر بين أهلها بدرجات متفاوتة، ولا يمكن القول أن البلاد كلها قد اعتنقت الإسلام مرة واحدة في وقت واحد^(٣).

(١) انظر بالتصرف: غينيا منذ الاستقلال حتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/١٠٧، ص/١٠٩، ص/١١٢.
(٢) هذه المعلومات صرح بها كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا ومنهم الحاج داود كيتا إمام وخطيب مسجد عمر بن الخطاب بحارة حمد الله في كونكاسير بمدينة كوناكري ٨ رجب عام ١٤٢٣هـ الموافق عام ٢٠٠٢م في منزله، وهو أحد المشايخ الذين مارسوا الدعوة الإسلامية قبل الاستقلال وبعده، وانظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/١٧٨ و ص/٢٠٩، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٧٣-١٧٤.

(٣) انظر - حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٠، ط/ مكتبة فضة الشرق - جامعة القاهرة.

المطلب الثاني - أصناف الدعاة في غينيا بعد الاستقلال.

والدعاة جمع الداعية، والمراد بالداعية في غينيا هو كل من يرى في نفسه أهلية القيام بأداء واجب الدعوة الإسلامية مع تنفيذه إياها بحسب علمه وطاقته في غينيا. إن الدعاة في غينيا بعد الاستقلال ينقسمون وفق مقتضى موضوع هذا البحث المتعلق بالدعوة وطلب الرزق إلى صنفين: الرسميين والمتطوعين.

الصنف الأول - الدعاة الرسميون ومجموعاتهم.

أما المراد بالدعاة الرسميين فهم الدعاة الذين يجدون إعانات خاصة ومستمرة لهم من قبل جهة معينة في وقت معين على عملهم الدعوي في غينيا، يتكونون من مجموعات متنوعة.

مجموعة الدعاة الرسميين

إن الدعاة الرسميين في غينيا يتكونون من عدة مجموعات.

أ - المجموعة الأولى: الدعاة الحكوميون وهم الدعاة الذين يجدون الأجرة على عملهم الإسلامي من قبل الحكومة الغينية كوظيفة عمل إداري للحكومة، ومن هؤلاء الدعاة الأئمة الثلاثة الرسميون في مسجد الملك فيصل بكوناكري وجميع الموظفين العاملين في الرابطة الوطنية الغينية الإسلامية، وهي الإدارة الحكومية العامة المشرفة على تنظيم جميع الشؤون الإسلامية سواء منها ما كانت دعوية أو غيرها في غينيا، وكذلك بعض الموظفين المسلمين الدعاة في وزارة الإعلام قسم الصحافة فهؤلاء يتقاضون رواتبهم على عملهم الصحفي بينما يؤدون واجبهم الدعوي عبر صحفهم (أخبار غينيا) وعبر الإذاعة والتلفاز الغينية.

وأغلب هؤلاء الدعاة الصحفيين ممن تعلموا الدراسات الإسلامية واللغة العربية في الدول العربية^(١)، وعادوا إلى غينيا لخدمة الدعوة الإسلامية والمجتمع الغيني.

(١) ومن هؤلاء الموظفين: الحاج علي جمال بنجورا، المدير العام لصحيفة أخبار غينيا، خريج كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والحاج بشير محمد سيلا، رئيس التحرير بصحيفة غينيا، خريج كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

وكذلك المدرسون الذين يأخذون الأجرة من الحكومة الغنية على تدريسهم المواد الدينية الإسلامية والعلوم العصرية باللغة العربية في المدارس الحكومية في غينيا^(١)، وهم يشاركون إخوانهم التربويين في تربية النشئ على مبادئ الدين الإسلامي والأخلاق الإسلامية الفاضلة في غينيا.

وهؤلاء المدرسون يقومون ببعض الأعمال الدعوية خارج عملهم في التدريس مع اعتمادهم على الله ثم على تلك الأجرة التي يجودونها من قبل الحكومة مقابل تدريسهم في مدارسها^(٢).^(٣)

ب- المجموعة الثانية- هم الدعاة المنتسبون إلى المؤسسات الإسلامية المحلية.

والمراد بهم في موضوع هذا البحث: الدعاة الذين يجدون الأجرة على عملهم الإسلامي من تدريس في مدرسة إسلامية وإمامة في مسجد وقيام بوظيفة إدارية في مؤسسة إسلامية بصورة منتظمة من قبل الجهة المكلفة بتمويل المؤسسة الإسلامية المحلية في غينيا، وهؤلاء الدعاة يؤدون واجبهم الدعوي في الأوقات المحدودة لهم من قبل المؤسسة التي يرتبطون بها، ثم يقومون بالأعمال الدعوية الأخرى خارج نطاق عمل المؤسسة في الأوقات المناسبة مع اعتمادهم على الله ثم على الأجرة التي يجودونها من قبل المؤسسة الإسلامية المحلية في غينيا، ويلقون كل التشجيع من قبل المؤسسة على توسعة دائرة عملهم الدعوي لخدمة المجتمع الغيني نحو وصوله إلى هدى الله في الدين والدنيا^(٤).

(١) كمادة التوحيد والفقه القرآن والحديث والتجويد والتهذيب، والرياضيات والنحو والصرف والإملاء والتعبير

والجغرافيا، والتاريخ وغيرها. انظر- المسلمون في غينيا لمحمد عبد القادر أحمد ص/١٨٣-١٨٤.

(٢) هذه المعلومات من تصريحات بعض المدرسين في المدارس الحكومية في غينيا ومنهم الأخ الفاضل الشيخ/ عثمان

حسن كانه عند مقابلة الباحث إياهم في كوناكري في الإجازة الصيفية في شهر رجب ١٤٢٢هـ- عام ٢٠٠١م

٢٠٠٢م.

(٣) هذه المعلومات المتعلقة بالمجموعة الأولى مما لاحظته الباحث وأخبره بها عدد من الدعاة العاملين في تلك المجالات.

(٤) ومن أكد هذه المعلومات للباحث فضيلة الشيخ موري دو كوري سومارو في مكتبته بمعهد عمر بن الخطاب

بكوناكري في رجب ١٤٢٢هـ، وهو خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومبعوث وزارة الشؤون

الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ورئيس اتحاد المدارس الإسلامية بغينيا.

ومن المؤسسات الإسلامية المحلية في غينيا العاملة في حقل الدعوة الإسلامية والمتعاونة مع مدرسيها وموظفيها في خدمة الدعوة الإسلامية في غينيا ما يأتي:

- ١ - جمعية النصر الإسلامي بكوناكري في منطقة غينيا الساحلية.
- ٢ - جمعية الشباب الإسلامي بكوناكري في منطقة غينيا الساحلية.
- ٣ - اتحاد علماء غينيا للثقافة والعلوم في منطقة غينيا الساحلية.
- ٤ - جمعية الشباب الإسلامي كانكان في منطقة غينيا العليا.
- ٥ - اتحاد المدارس الإسلامي بتريكوري في منطقة غينيا الغاية.
- ٦ - اتحاد التضامن الإسلامي بتريكوري في منطقة غينيا الغاية.
- ٧ - جمعية إسلامية بيتا، بيتا في منطقة غينيا الوسطى (فوتاجالون).

وغير هذه من المؤسسات الإسلامية المحلية في غينيا^(١).

ج- المجموعة الثالثة - الدعاة المنتسبون إلى تبرعات الأفراد من المحسنين الغنيين

إن من الدعاة في غينيا من يجدون الإعانات الخاصة بهم على عملهم الدعوي الذي يُكلفون به من قبل بعض المحسنين الغنيين بصورة مستمرة ما يضمن لهم معيشتهم مع أهلهم، حيث يُكلف بعض هؤلاء الدعاة بإمامة مسجد خاص لمثل المتبرع أو التدريس في مدرسة خاصة أو إدارة مركز خاص أو إمامة مسجد حارة ما لأهمية موقعه في المدينة فيكون هذا التبرع مصدر رزق لهؤلاء الدعاة، ويفتح لهم المجال في مواصلة بعض الأعمال الدعوية الأخرى خارج نطاق عملهم الرسمي في غينيا^(٢).

د- المجموعة الرابعة - الدعاة المنتسبون إلى المؤسسات الإسلامية الخارجية

ويعتبر في هذا الموضوع الدعاة الذين يجدون الإعانات المعيشية في غينيا من قبل المؤسسات الإسلامية الخارجية منتسبين إلى تلك المؤسسات لأجل ما يجدون من الإعانات في تعزيزهم في أداء واجبهم الدعوي في صورة مختلفة من الأعمال الإسلامية

(١) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/٢١٦-٢١٧.

(٢) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث عند اجتماعه مع بعض الدعاة في أثناء وجوده في غينيا شهر رجب عام

التي يكلفون بها من قبل تلك المؤسسة الخارجية، وهؤلاء الدعاة موزعون على مناطق غينيا، وفق أعمالهم من تدريس في المدارس الحكومية والأهلية، وإمامة المساجد وإقامة الدورات العلمية والتحول بالدعوة والإرشاد في المدن والقرى والمشاركة في الإصلاح بين المسلمين، وتنظيم أمورهم الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفق هدي الإسلام في غينيا.

وكذلك إن هؤلاء الدعاة مكونون من جنسيات مختلفة، وذلك من أبناء غينيا وغيرها من الدول الأخرى في العالم الإسلامي. ولا يعني وصول إعانات المؤسسات الخارجية إلى الدعاة بأن تنفيذ دعوة الدعاة مقيد بوصول تلك الإعانات إليهم بل يقومون بالدعوة بقدر طاقتهم بدون تلك الإعانات، ولكن الإعانات تعزز موقفهم في الدعوة في غينيا. ومن المؤسسات الإسلامية الخارجية العاملة والمعينة بعض الدعاة على أداء الدعوة ومعاشهم في غينيا ما يأتي:

- رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمملكة العربية السعودية.
- مؤسسة الحرمين الخيرية بالمملكة العربية السعودية.
- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.
- مؤسسة الإعمار الخيري بالرياض في المملكة العربية السعودية.
- جامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية.
- لجنة مسلمي أفريقيا في الكويت.
- جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت.
- جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية في ليبيا.

فيتلقى الدعاة إعاناتهم عن طريق المشرفين على دعاة المؤسسة، أو عن طريق مكتبها أو فروعها في مناطق غينيا أو عن طريق سفارات الدول التي تتبعها المؤسسة الخارجية في غينيا^(١).

الصف الثاني من الدعاة - الدعاة المتطوعون.

والمراد بالدعاة المتطوعين في هذا الموضوع: هم الدعاة الذين لا يجدون إعانات مستمرة على عملهم الدعوي من أية جهة معينة، في داخل غينيا أو خارجها. وهذا الصف يتكون منهم أغلب الدعاة في غينيا، وبعض هؤلاء الدعاة يجدون أحياناً الإعانات المعيشية في فترات متقطعة من قبل بعض المحسنين الغنيين، أو من قبل بعض المؤسسات المحلية، أو الخارجية بصورة مساعدة محددة لسد حاجة ما يعانها الداعية. أما قيام الدعاة بنشر الإسلام تطوعاً في غينيا بدأ مع بداية دخول الإسلام في عهد الإمبراطوريات الإسلامية التي كان غينيا جزءاً منها^(٢)، وامتد هذا العمل التطوعي الدعوي من قبل الدعاة الغنيين إلى يومنا هذا بعد الاستقلال^(٣). ويبلغ عدد مجموع الدعاة الغنيين الجيدين في الوقت الحالي ألف داعية تقريباً، وتسعمائة منهم يقومون بالدعوة متطوعين بدون أن يأخذوا إعانة مستمرة من أية جهة، ولا يتجاوز عدد الدعاة الرسميين الذين يتلقون الإعانات المعيشية المستمرة من جهة معينة مائة داعية تقريباً في غينيا^(٤).

(١) قد صرح بهذه المعلومات بعض الدعاة العاملين من قبل هذه المؤسسات الإسلامية الخارجية في غينيا في أثناء مقابلة الباحث إياهم منهم الحاج سيكو ساكو في منزله في كوناكري رجب ١٤٢٢هـ.

(٢) المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢٦-٣٤.

(٣) واقع الدعوة الإسلامية للشيخ عثمان حسن كانه ص/١٦٠-١٧٤.

(٤) صرح بذلك كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا ومنهم الشيخ/ الحاج سيكو الحسين ساكو مبعوث الرابطة العالم الإسلامي والمشرف على دعاة في غينيا وليبيريا وسيراليون وغينيا بيساو، والشيخ موري دوكوري سوماورو مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في غينيا ورئيس اتحاد المدارس الإسلامية بزيريكوري غينيا، والشيخ عمر كروما خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأحد دعاة مؤسسة الحرمين في غينيا كوناكري.

المطلب الثاني- أصناف المدعوين في غينيا.

والمراد بالمدعوين في غينيا في هذا الموضوع: هم كل من في غينيا من سكانها المفصودين بدعوة الدعاة إلى الدين الإسلامي والعمل بأحكامه المتميزة الفاضلة. وينقسم المدعوون في غينيا وفق استقرار الباحث أحوالهم إلى صنفين رئيسيين:

١- المدعون المستجيبون. ٢- المدعوون غير المستجيبين.

الصنف الأول- المدعون المستجيبون وأنواعهم.

والمراد بالمدعوين المستجيبين في غينيا: هم السكان الذين دخلوا في الدين الإسلامي، ويمكن اعتبار جميع المسلمين في غينيا مدعوين؛ لأن كل واحد منهم يعتبر مدعوا بالنسبة لمن يأمره بالمعروف أو ينهيه عن المنكر، لأن الشريعة الإسلامية تحث المسلمين على وجود هذا العمل العظيم بينهم بكل فئاتهم وطبقاتهم في المجتمع، لما جاء به قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣]^(١). وما جاء به قول الرسول ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»^(٢).

وهذان النصفان يوجبان الدعوة على أمة محمد ﷺ في المجتمع الإسلامي. ويبلغ سكان غينيا ٧,٢٦٩,٠٠٠ نسمة وأما عدد المسلمين منهم فتتراوح نسبتهم بين ٩٧%، ٩٥%، ٨٥% و ٧٥% على اختلاف الروايات في تقدير نسبة المسلمين. وعلى كل حال فالمسلمون هم الأكثرية في هذه البلاد من مجموع السكان^(٣).

وهذا العدد الهائل من المسلمين المستجيبين للدعوة الإسلامية يدل على أهمية وجود الدعاة المتمكنين العالمين، والعاملين بالوسائل والأساليب الدعوية المشروعة بقدر طاقتهم في غينيا.

(١) وسبق التعليق على الآية في ص/٣٧

(٢) سبق تخريج الحديث في ص/٣٩ من هذا البحث وهو من رواية الإمام مسلم في صحيحه.

(٣) انظر- موسوعة العالم الإسلامي للأستاذ الشيخ/ مشهور حسن محمود وآخرين ص/٣٢٠-٣٢٢، وحركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٤.

أنواع المدعوين المستجيبين:

إن المدعوين المستجيبين في غينيا ينقسمون إلى نوعين أساسيين: ١- الباحثون عن الحق، ٢- المصرون على بعض المخالفات الشرعية.

النوع الأول- الباحثون عن الحق.

إن في غينيا عدداً كبيراً من المسلمين لا يعرفون شيئاً كثيراً عن أحكام دينهم فيما يتعلق بالعبادة والحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وهم يقتدون في أعمالهم بإرشادات العلماء والدعاة مباشرة أو بواسطة غيرهم، وأما الأعمال التي يجهلون فيها أحكام الدين فيسيرون فيها وفق العادات والقوانين الوضعية المتعارف عليها في البلاد، وعندما يعلمون حكم الدين فيها فيمثلون به فوراً بقدر طاقتهم، وكذلك يرجعون عن الخطأ مهما كان نوعه بعد معرفة الصواب، وهذا النوع من المدعوين هم في بحث حثيث عن معرفة الحق للامثال به بين حين وآخر، وهذا حال أغلب المدعوين المستجيبين في غينيا.

ولذا يتميز أهل السنة والجماعة بالتفاني في سبيل الالتزام بأحكام الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح - رحمهم الله تعالى - في غينيا^(١).

النوع الثاني- المصرون على بعض المخالفات الشرعية

إن في غينيا مجموعة من المدعوين المستجيبين تلقوا أحكام الدين الإسلامي بواسطة مشايخ الصوفيين، فيطبقون بعض أعمال الدين من عبادة وأخلاق وغيرها وفق مذاهب الصوفيين ويعتبرون المذهب الصوفي في تلك الأعمال أنه هو المذهب الصحيح، وأنه غير مجانب للصواب، وقليل ما يقبلون قول غيرهم في حكم ما لثقتهم بإيمان أولئك الصوفيين وبعلمهم، وكذلك إن مصدر تمسك بعض هؤلاء المدعوين بالخطأ في الدين هو نتيجة تقليدهم شيوخهم من القبائل الذين خلطوا بين البدعة الصوفية، والعمل بالعادات ظناً منهم أن تلك العادات تتناسب مع أحكام الدين ولا تخالفها، وكذلك اعتقاد بعضهم أن بعض الأخلاق الأوروبية المخالفة الواحدة إليهم

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وصرح له بها كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الحاج داود

كيتا في منزله شهر رجب عام ١٤٢٢هـ.

تنسجم مع الدين الإسلامي ولا إثم على التحلي بها، وإعجابهم بالتقنيات الأوروبية الهائلة المسيطرة على العالم^(١)، وكذلك يقع قلة من هؤلاء المدعوين في شرك دعاة الفرق المنحرفة في الإسلام التي وصلت غينيا في الآونة الأخيرة كالشيعة التي بدأ وصولها في غينيا عام ١٩٨٥م/ والقاديانية التي بدأ وصولها في غينيا عام ١٩٩٨م مع اللاجئين السيراليونيين.

وما زالت الاستجابة لأفكار هذه الطوائف محدودة وقليلة جداً في المجتمع الغيني، وغالباً ما لا يستجيب معها إلا أصحاب الأغراض الدنيوية البحتة، ليستفيدوا من الأموال التي تنفقها أصحاب هذه الفرق في سبيل خدمة مذهبهم؛ لأن أفكار هذه الفرق غريبة على المسلمين الغينيين، مما جعلهم ينفرون منها تلقائياً^(٢)، ولكن بعض هؤلاء المدعوين إذا التقوا بالدعاة الصادقين الذين يدعون إلى العمل بالكتاب والسنة فكثيراً ما يتحولون إلى العمل بأقوالهم، ويتركون المذهب الصوفي وتقليد شيوخ القبائل في العادات والعرف والمذاهب المنحرفة.

وهذا النوع من المدعوين في غينيا بدأ يقل عددهم بين حين وآخر، ويتحولون إلى العمل بالكتاب والسنة وهدى السلف الصالح - رحمهم الله - وذلك لكثرة جهود الدعاة الصادقين في بيان الفرق بين الحق والباطل وبين السنة والبدعة والخرافات، وإظهار خطورة المذاهب المنحرفة الداخلة على الإسلام في الوقت المعاصر في صفوف هؤلاء المدعوين^(٣).

(١) وقد صرح بهذه المعلومات كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في شهر رجب عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ في غينيا، وانظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ٢٧-٣٢ وص/ ٥٨.

وهذا لا يدل على أن الإسلام دخل المنطقة مشوهاً ومخلوطاً بالبدع والخرافات، بل وصلها الإسلام خالصاً من جميع الشوائب، ولكن مع طول الزمن وحدث التغيرات في المجتمعات البشرية والإسلامية في العالم وفي المنطقة الأفريقية في العصور الماضية تعرض الإسلام بدخول البدع والخرافات نتيجة جهل بعض المسلمين وبعد بعضهم من المتابع الصحيحة لأحكام الدين الإسلامي. وواقع تاريخ الدعوة الإسلامية في المنطقة تثبت هذه المعلومات.

(٢) انظر - تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد الشيخ عثمان دو كوري ص/ ٢ وص/ ٤، ٥، والبحث بعنوان: «المذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا كوناكري» إعداد الشيخ عثمان حسن كانه ص/ ٦-١١، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ٨٢-٨٤.

(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة والمدعوين في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

الصف الثاني - المدعون غير المستجيبين وأنواعهم.

أما الصف الثاني من المدعويين في غينيا فهم المدعون غير المستجيبين وينقسمون إلى نوعين ١ - الوثنيون ٢ - النصاري.

النوع الأول - الوثنيون

والمراد بالوثنيين في غينيا هم بعض سكانها الذين يعبدون الأصنام في صور متعددة وبعضهم لا يعبدون الأصنام ولكنهم ليسوا مسلمين، ولا نصاري ويسبغون حياتهم وفق أهوائهم بعضها عادات قبلية وخرافات، وبعضها استعمارية أوروبية^(١). ويرى بعض الباحثين أن نسبة الوثنيين ٥% من مجموع السكان بينما يرى بعضهم أن الوثنيين يشكلون ٦ و ٤% من مجموع السكان وقال بعضهم إن الوثنيين يشكلون نسبة ١% من مجموع السكان.

وأما نسبة الذين لا يدينون بالإسلام ولا بالنصرانية فتبلغ نسبتهم ٤,٢% من مجموع السكان، وهذا القدر المذكور للوثنيين يدل على قلة عددهم في غينيا وارتفاع عدد نسبة المسلمين نتيجة دخول كثير منهم في الإسلام بدعوة الدعاة في غينيا بعدما كانت عبادة الأصنام تعم البلاد في فترة من الزمن^(٢)، وكذلك تتم ممارسة الوثنية بشكل رئيسي في الأوساط الريفية لبعدها عن تأثير الثقافات الأخرى^(٣). وكذلك يسكن الوثنيون في الغابة، وكبارهم يأتون إلى المدن لحماية الجبهة الصليبية ودعمها^(٤).

وأما الدعاة فهم مستمرون في القيام بدعوة الوثنيين في المدن والقرى الغينية، ويجدون منهم إقبالا كبيرا إلى الدخول في الدين الإسلامي^(٥).

(١) انظر أيضاً : واقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/١٧٥، وهذا أيضاً من تصريحات بعض الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا، ومنهم الشيخ محمد إبراهيم سيسي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وإمام مسجد كوليا - كيا - كوناكري.

(٢) انظر - المصدر السابق ص/٣٦ وص/٣٨ والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٣.

(٣) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٧٥.

(٤) انظر - التاريخ الإسلامي المعاصر غربي أفريقية محمود شاكرو (١١١/١٥).

(٥) صرح بهذه المعلومات كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا، وكذلك صرح بها بعض المدعويين المستجيبين الذين ينتسبون إلى القبائل الوثنية في غينيا.

النوع الثاني- النصارى.

إن في شعب غينيا نوع آخر من المدعويين غير المستجيبين وهم النصارى مع تنوع فرقهم من كاثوليك وبروتستانت (Protestant) وبتناكوست (Pentecostal) وانجليكان (Anglican) وذلك بواسطة المنصرين والأساقفة الذين دخلوا غينيا بتعاون المستعمرين المحتلين معهم بعد دخول الإسلام فيها بعدة قرون، حيث وصلت المسيحية البروتستانتية في غينيا منذ عام ١٨٩٤م، وكذلك وصلت المسيحية الكاثوليكية في غينيا في القرن السادس عشر الميلادي، ولا يزال المنصرون يتوافدون إلى غينيا تحت مسميات مختلفة من الدول الأوروبية والأجنبية بدعم من حكومات تلك الدول والمنظمات النصرانية الدولية حتى هذا اليوم، ولهم إمكانيات اقتصادية هائلة ووسائل متقدمة وأساليب متميزة ومؤثرة يسخرونها لبث أفكارهم، ونشر دينهم بين طبقات الناس في غينيا^(١)، وقد استطاع المنصرون إدخال عدد كبير من الوثنيين الغنيين في المسيحية، وكونوا منهم منصرين جدداً وأعواناً وأساقفة ونظموا لهم الأمور في غينيا في شكل الإدارات والمجالس الموحدة المرتبطة بالمنظمات الكنائسية العالمية خارج غينيا.

ومن أبرز الأساقفة من أبناء غينيا الأسقف روبرت سارة (Robert Sarah) وهو رئيس مجلس كنائس في غينيا^(٢). وهذا المجلس هو عبارة عن مظلة تشمل جميع الكنائس النصرانية على اختلاف مذاهبها في غينيا. وكذلك نجح المنصرون بصفة عامة في تحويل أفراد قليل من المسلمين إلى اعتناق الدين المسيحي.

(١) انظر: حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٣، ٢٧٤، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢٠٦-٢١٩، وبحث بعنوان: المذهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا كوناكري، للداعية عثمان حسن كانه ص/٥ و١١، وكتابه واقع الدعوة الإسلامية في غينيا ص/١٧٨-١٨٨.

(٢) انظر: المصدرين السابقين، والبحث بعنوان «خطاب المأدبة الرسمية التي أقامتها الحكومة الغينية الذي ألقاه السيد/روبرت سارا الأسقف الغيني» وتعليق الأستاذ عثمان حسن كانه ص/١. وأخير بهذه المعلومات عدد من الموظفين الإداريين في الرابطة الوطنية الإسلامية الغينية بكوناكري عند مقابلة الباحث إياهم في رجب عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

والذي يظهر جلياً في سبب ترك هؤلاء الأفراد الدين الإسلامي أنهم ضعاف الإيمان، ولم يتمكن الدين الإسلامي في نفوسهم، وإضافة إلى ذلك رغبتهم في تملك بعض الأموال التي ينفقها المنصرون وسيلة لترويج دينهم ولصيد أمثال هؤلاء البسطاء من المسلمين الذين يطمعون في الحصول على المال لسد فقرهم بأية وسيلة مطلقة في المجتمع الغني^(١).

لذا لم يُروَ ولم يسمع مطلقاً بتحويل مسلم متمكن في الإسلام إلى الاعتناق بالمسيحية في غينيا، بعكس تحويل بعض النصاري المتمكنين في المسيحية إلى الاعتناق بالدين الإسلامي بين وقت وآخر^(٢).

وتتراوح نسبة المسيحيين ما بين ٨% و ٤,٣% و ١,٥% من مجموع سكان غينيا حسب تفاوت روايات الباحثين في تقدير نسب الأديان في غينيا^(٣).

وأما الدعاة إلى الدين الإسلامي فيبذلون جهوداً عظيمة في دعوة النصاري الغنيين وغير الغنيين، ويحذرون المسلمين في الداخل والخارج من خطورة انتشار المسيحية ومخططاتهم ضد الإسلام بوسائل دعوية محدودة أمام قوة إمكانية وسائل المنصرين في غينيا، وقد أثرت تلك الجهود الدعوية في تحقيق أهدافها في غينيا^(٤).

(١) لقد رأى الباحث بعض هؤلاء المتحولين المسلمين إلى المسيحية وحسب بذلك القول منهم، ونسبتهم قليلة جداً جداً، في المجتمع الغيني. وانظر أيضاً بالتصرف المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢١٣، وواقع الدعوة الإسلامية للشيخ عثمان حسن كانه ص/١٨٦ وبجته بعنوان (المذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا كوناكري ص/٣).

(٢) ما قابل الباحث داعية في غينيا إلا صرح له بهذه المعلومة التي هي عدم تحويل مسلم متمكن إلى المسيحية في غينيا. وانظر أيضاً البحث بعنوان (نبذة عن نشاط التنصير في غينيا) للشيخ الحاج داود كيتا الإمام في مسجد عمر بن الخطاب - كوناكاسير كوناكري.

(٣) انظر - حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا، للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٤ وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٧٥.

(٤) وقد لاحظ الباحث هذه الظاهرة عند وجوده في غينيا وكذلك صرح له بهذه الظواهر كثير من الدعاة الذين قابلهم واطلع الباحث على بعض بحوثهم التي كتبوها لبيان نشاطات المسيحيين وخطورتهم على الإسلام كبحت الشيخ الحاج داود كيتا بعنوان : (نبذة عن نشاط التنصير في غينيا) وبحت الشيخ عثمان حسن كانه بعنوان: (خطاب المأدبة الرسمية التي اقامتها الحكومة الغينية الذي ألقاه السيد/ روبرت سارا الأسقف الغيني وتعليق الأستاذ عثمان حسن كانه) وغيرهما من البحوث. انظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢١٦-٢٢٢ وحركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٧.

المطلب الرابع - وسائل الدعوة في غينيا.

ولعلماء الدعوة عدة تعريفات بوسيلة الدعوة من أفضلها:
«أن الوسيلة هي: القناة الموصلة للغاية، أو الأداة المستخدمة في نقل المعاني والأفكار للناس»^(١).

والمراد بوسائل الدعوة في غينيا في هذا الموضوع هي عبارة عن القناة التي يعبر فيها الإسلام بأفكاره وأحكامه إلى الناس بواسطة الدعاة في غينيا.
ووسائل الدعوة في غينيا كثيرة ومتعددة، وأما أبرزها بعد الاستقلال فهي متمثلة فيما يأتي:

الوسيلة الأولى - القوة.

والقوة بمعنى ضد الضعف، وهي مأخوذة من قوي قوة أي كان ذا طاقة على العمل فهو قوي. ويقال: (قاويت فلاناً) أي: غالبته في القوة فقويته أي غلبته^(٢).
وأما استعمال القوة بمعنى مغالبة الآخرين وقهرهم بقوة السلاح أو بقوة الرجال فلم تستعمل وسيلة لدعوة الناس إلى الدين الإسلامي في غينيا بعد الاستقلال، ولكن استعملت قوة السلطة الغينية لإزالة بعض الخرافات والبدع وبعض المنكرات التي كانت منتشرة في غينيا في عهد الرئيس سيكو توري عن طريق إدارة المجلس الإسلامي سابقاً في غينيا^(٣).

وكذلك استخدمت القوة من قبل بعض الدعاة المتطوعين لإزالة بعض المنكرات، وكسر الأصنام التي كانت تعبد من دون الله في بعض مناطق غينيا كما ظهر ذلك في موقف الداعية الشيخ عثمان بن أبي بكر كابا الملقب بـ (مافي كابا)^(٤) - رحمه الله - عندما أقدم مع طلابه على تقطيع صنم كان اسمه (فيلاماتا

(١) انظر - ركائز الأعلام في دعوة إبراهيم عليه السلام للدكتور سيد محمد سادني ص/٤٣، وراجع هامش رقم (٣) في ص/٣٢٨ من هذا البحث ففيها بعض التعريفات بالوسيلة.

(٢) انظر - المعجم الوسيط (٧٦٨/٢، ٧٦٩).

(٣) انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١٨. وقد تحول اسم المجلس الإسلامي حالياً إلى الرابطة الوطنية الإسلامية الغينية. انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١١٢-١١٥.

(٤) الداعية الشيخ/الحاج مافي كابا هذا لقبه. واسمه عثمان بن أبي بكر كابا، ولد بمدينة ميسادو في مقاطعة بيل، غينيا، عام ١٩٠٨م من أبوين مسلمين، وتعلم في غينيا، ثم زار عدداً من الدول الإسلامية والعربية مثل مصر والجزائر ومكة والمدينة في المملكة العربية السعودية، وفي تلك الزيارات غنى أفقه الثقافي، فعرف منهج أهل السنة والجماعة عن غيره، وتأكد من بطلان البدع والخرافات التي كانت منتشرة في منطقة غرب أفريقيا حينذاك، وبعد عودته

محمد) في قرية فراكونينو)، حيث استطاع أن يزيل هذا الشرك الأكبر بالقوة وقهر أصحاب هذا الصنم وإبعادهم عن الشرك^(١)، لأن الدين الإسلامي كان الدين الرسمي لدولة غينيا في عهد الرئيس سيكو توري، مما كان سبباً في تشجيع إزالة بعض المنكرات بالقوة، وبعد وفاته عام ١٩٨٤م أصبحت الدولة علمانية ووسعت المجال لحرية التعبير والفكر والعقيدة والمذهب وغير ذلك لشعب غينيا في أرضها^(٢). مما جعل الدعاة يلجئون إلى استخدام الوسائل الملائمة لوضع البلاد، وكان من وسائلهم قوة الإرادة والعزم.

وأما قوة الإرادة والعزم: فهي القوة المستخدمة وسيلة لدعوة الناس إلى دين الله الإسلامي قبل الاستقلال وبعده حتى الوقت الحالي، حيث إن قوة الإرادة وصدق العزيمة تحمل الدعاة إلى بذل الجهد والتفاني في سبيل إيصال دعوة الإسلام إلى مختلف طبقات الناس من المدعوين غير المستجيبين في جميع أنحاء غينيا. وإرشاد المدعوين المستجيبين بالعلم الشرعي في أمور دينهم ودنياهم بقدر الطاقة في أنحاء البلاد من مدن وقرى في غينيا^(٣).

الوسيلة الثانية - المال.

ومما جاء في معنى المال أنه يطلق على كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض التجارة أو عقار أو نقود أو حيوان^(٤).

= من الخدمة العسكرية الفرنسية الإجبارية في عهد الاستعمار الفرنسي في غينيا بدأ ينشر دعوته السلفية في المنطقة، وأثمرت دعوته فيها ويعتبر الشيخ الحاج مافي كبا من أكبر حاملي راية الدعوة السلفية في غينيا والبلدان المجاورة مثل ساحل العاج وليبيريا وسيراليون، وكان يعمل بالتجارة والزراعة لكسب رزقه مع قيامه بالدعوة طوال حياته، وتوفي وعمره ٨٧ سنة - رحمه الله تعالى - في ١٩/١١/١٤١٢هـ بمدينة سينكو غينيا ودفن فيها. انظر واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لشيخ عثمان كانه ص/١٩٣-١٩٩.

(١) وهذا من تصريحات ابنه أبي بكر عثمان كبا، انظر واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه هامش رقم (١) ص/١٩٩.

(٢) انظر بالتصرف: حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٠، وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٦/٥٤٢)، وغينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/١٠٧-١١٦.

(٣) وصرح بهذه المعلومات كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا في شهر رجب في عمام ١٤٢٢هـ ١٤٢٣هـ (٢٠٠١-٢٠٠٢م).

(٤) انظر - المعجم الوسيط (٢/٨٩٢).

إن المال من وسيلة الدعوة الإسلامية في غينيا منذ قبل الاستقلال وبعده حتى الوقت الحالي، وقد جاء استخدام المال وسيلة للدعوة في عدة صور ومنها ما يأتي:

١- استخدام المال وسيلة لإدخال المدعوين غير المستجيبين في الإسلام.

إن الدعاة في غينيا كانوا ولا يزالون يحسنون إلى بعض المدعوين غير المستجيبين من الوثنيين وغيرهم بأموالهم الخاصة من أنواع الأطعمة والنقود والملابس، وإسكانهم في منازلهم لهدف ترقيق قلوبهم، وإعدادها لقبول الإسلام، وقد نجحت هذه الوسيلة في إدخال كثير من هؤلاء المدعوين الذين استخدمت تلك الوسيلة في حقهم^(١).

٢- استخدام المال وسيلة لتثبيت المدعوين المستجيبين.

قد استخدم المال وسيلة لتثبيت بعض المدعوين المستجيبين من قبل بعض الدعاة في غينيا، وأدى هذا الأسلوب إلى النجاح في تمكن هؤلاء المدعوين من ممارسة شعائهم الدينية، والامتثال الكامل لما يملي عليهم الدعاة من أحكام الله وسنة رسوله ﷺ، وهدى السلف الصالح رحمهم الله في المناطق الغينية التي تم استخدامها فيها^(٢).

٣- إعانة الدعاة بالمال.

إن المال قد استخدم وسيلة لتدعيم دعوة الدعاة عن طريق استعانة الدعاة بأموالهم الخاصة على تحمل تكاليف نشاطاتهم الدعوية، أو عن طريق إعانة غيرهم من الدعاة المحليين أو من تبرعات المدعوين المستجيبين المحسنين الغنيين أو ما تصل إلى بعض الدعاة من الإعانات الخارجية للمؤسسات الإسلامية الخارجية لسد الحاجات الدعوية والإنسانية في غينيا.

(١) وقد صرح بهذه المعلومات كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا منهم الحاج سيكو ساكو خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومعهد إعداد الأئمة والخطباء التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ومبعوث لرابطة العالم الإسلامي في ليبيريا ومشرف على دعاة الرابطة في كل من غينيا بيساو وليبيريا وسيراليون.

(٢) وقد صرح بذلك للباحث بعض الدعاة الذين يستعملون هذا الأسلوب عند دعوتهم في غينيا منهم الشيخ عثمان أحمد دو كوري خريج الجامعة الإسلامية بالنيجر ورئيس جمعية التعاون الاجتماعي في غينيا، وعضو لجنة التعليم في المسابقة الوطنية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره في غينيا.

وقد نجح هذا الأسلوب من استخدام وسيلة المال في تمكن الدعاة الذي حازوا هذا الفضل في توسيع دائرة عملهم الدعوي، وإزالة بعض العقبات التي تعترض مسيرة الدعوة في مجالات المتنوعة في غينيا^(١).

إذن فالمال من أكبر الوسائل الدعوية ذات أهمية فعّالة في خدمة الدعوة في غينيا^(٢).

الوسيلة الثالثة - القول.

إن القول هو من أهم وسيلة الدعوة، وأصلها في تبليغ الدعوة إلى الله، فالقرآن الكريم - وفيه معاني الدعوة إلى الله - هو قول رب العالمين نزل به الروح الأمين على محمد ﷺ ليكون به التبليغ، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥]. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]. والكلام يتكون من القول، وكذلك يطلق معنى كل منهما على معنى الآخر.

إذن فالقول هو الوسيلة الأصلية في إيصال المعاني والمعلومات والتوجيهات من قبل الداعية إلى غيره من المدعويين، وله اعتبار عظيم في الإسلام كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقد حظي استعمال القول وسيلة لتبليغ الدعوة الإسلامية مكانة عظيمة في أوساط الدعاة عند جميع طبقات المجتمع الغيني منذ قبل الاستقلال وبعده حتى الوقت الحاضر بأساليب عديدة في تبليغ دعوتهم إلى المدعويين في غينيا، ومن أبرز أساليب القول في تبليغ الدعوة في غينيا ما يأتي:

-
- (١) وصرح للباحث بهذه المعلومة عدد من الدعاة ومنهم الشيخ الداعية موسى بن محمد كوني خريج كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة، وحامل شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها من الخرطوم - السودان، وداعية متعاقد مع مؤسسة الحرمين الخيرية في غينيا.
 - (٢) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وصرح له بها أيضاً كل الدعاة الذين قابلهم في غينيا خلال عام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م (١٤٢٢-١٤٢٣هـ) وسيأتي تفصيل الكلام حول أساليب الدعاة في إنفاق أرزاقهم وأموالهم في سبيل خدمة الدعوة وغيرها من سد الحاجات الخاصة والعامة في الفصل السادس من هذا البحث.

إن الدعاة والأئمة في غينيا يقدمون التوجيهات الدينية إلى المدعوين الحاضرين في مناسبات عديدة التي منها صلاة الجمعة في المساجد وصلاة العيد في المصلى في أوقاتها المحددة بلغاتهم المحلية، ويفهم منها المدعوون أموراً كثيرة في دينهم ودنياهم.

إن الدعاة في غينيا يعدون موضوعات دعوية ملائمة للأحداث والأحوال التي يقع فيها الناس في المجتمع الغيني فيلقونها بصفة المحاضرة بين المدعويين وفق أصنافهم من المدعويين المستجيبين وغير المستجيبين في المساجد والساحات المهيأة لجمع الناس فيها، أو ساحات منازل بعض الناس في المدن والقرى أو الشوارع الواسعة.

وقد تستخدم مكبرات الصوت عند الحصول عليها، وقد لا تستخدم عند فقدانها، ويفقه المدعوون المستجيبون شيئاً كثيراً من أمور الدين والدنيا، ويقتنع بعض المدعوين غير المستجيبين بالدين الإسلامي فيعلنون إسلامهم عند تلك المحاضرات. وتتم فيها الإجابة على كثير من استفسارات المدعوين من قبل المحاضرين في مسائل الدين وحول الشبهات التي تعترض أفكار المدعوين غير المستجيبين. ولا يزال الدعاة يعملون بهذا الأسلوب منذ قبل الاستقلال حتى اليوم^(١).

ومن أساليب الدعاة في استخدام القول في غينيا بذل النصيحة لكل من يرويه محتاجاً إليها، من الدعاة والمدعوين في جميع طبقات المجتمع بالوسائل والأساليب المشروعة الملائمة للحال القائم لأجل تحقيق واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع^(٢).

(٢) انظر- المصدر السابق.

٤- الدروس العلمية:

وكذلك اتخذ الدعاة تدريس الناس والطلاب العلوم الشرعية واللغة العربية أسلوباً لتعليمهم أمور الدين، وزيادة عدد الدعاة المتعاونين معهم في تبليغ الدعوة في أنحاء غينيا عن طريق المجالس العلمية (الكتاتيب) والمدارس العربية الأهلية والحكومية، والدورات الشرعية، التي تعقد بين حين وآخر في المدن والأرياف من قبل بعض المؤسسات الإسلامية المحلية والمؤسسات الإسلامية الخارجية، أو من جهود بعض المحسنين الغنيين أو بتطوع الدعاة الغنيين حسب إمكانياتهم المحدودة^(١).

٥- التأليف:

إن الدعاة في غينيا يملكون أسلوب تأليف الكتب الإسلامية بقدر طاقتهم المحدودة جداً وسيلة لتبليغ أحكام الإسلام إلى المجتمع الغيني، حتى أدى الأمر ببعضهم إلى كتابة السور القرآنية والأدعية والأذكار الواردة في العبادات وكيفية أدائها من وضوء وصلاة وحج وغيره بالحروف اللاتينية مع اللغة العربية؛ لكي تسهل قراءتها على المثقفين بالثقافات الفرنسية المنتشرة في أنحاء البلاد بدون معلم، وتعميم الفائدة لجميع الشعب الغيني. ومن الشيوخ المشهورين باستخدام هذا الأسلوب الحاج كابينه جانيه - رحمه الله -. وكذلك ألف بعضهم الكتب الإسلامية باللغة المحلية (المالكية) بالحروف العربية على شكل القصائد الشعرية والنثر، لبيان الأحكام الشرعية للناس، ومن الشيوخ المشهورين بذلك (كرامو تلي) واسمه عمر كابا - رحمه الله - وكان في مدينة كانكان، وكذلك ألف بعضهم الكتب الإسلامية بترجمة بعض الكتب الإسلامية المشهورة كالقرآن الكريم وصحيح الإمام البخاري وغيره باللغة المحلية (انغو) بحروفها الخاصة بها - وقائد هذه الحركة العلمية هو كرامو سليمان كانه^(٢) - رحمه الله. ومازال العلماء يكتبون البحوث بالأساليب الحديثة العربية وحروفها في مختلف الموضوعات لمعالجة القضايا المختلفة في المجتمع الغيني.

(١) انظر - المصدر السابق في هامش رقم (١) ص/٥١٤.

(٢) الشيخ سليمان كانه (Solomana Kanté) هو مؤسس مدرسة «أنكو» ١٩٤٩م في أوساط الماندنكية في غرب أفريقيا. ولد الشيخ سليمان كانه عام ١٩٢٢م في قرية سومانكوي (Sumankoyi) وهي إحدى أرياف منطقة باي على بعد ١٥ كيلومتر من مدينة كانكان العاصمة الثانية لجمهورية غينيا في أسرة متعلمة، وتلقى دروسه =

ومن أشهر مؤلفاتهم: طريق في الدعوة إلى الله، وخطبة العقيقة وهما بتأليف الشيخ والأستاذ عبد الرحمن سنكو كابا، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا كوناكري تأليف عثمان حسن كانه^(١)، والدعوة في غينيا مؤسساتها — خصائصها — واقعها — تطورها، تأليف الداعية / أبو بكر محمد كوناتي^(٢). وغير ذلك من البحوث الإسلامية القيمة.

٦- الندوات:

إن الدعاة في غينيا يشاركون في الندوات عبر المؤتمرات والمعسكرات والمخيمات والمناسبات الأخرى في داخل غينيا وخارجها فينشرون فيها أقوالهم إلى المدعوين بواسطة تلك الندوات^(٣).

= من أبيه الأستاذ/ أمارا كانتي مع تثقفه العميق في العلوم التقليدية المادني، واختراع أبجدية لغة أنكو عام ١٩٤٩ م. وله مؤلفات ما يربو على مائة وخمسين، من كتب ورسائل، في اللغة والدين، والفلسفة والطب والاجتماع والقصص وغيرها، وهو رائد لأهم المدينية في نقلهم من عالم الثقافة الشفوية إلى عالم الكتابة والقراءة وتوفي الشيخ عام ١٩٨٧ م. انظر ترجمته عملي علاف كتاب «قراءة لغة أنكو وكتابتها» لتلميذه بابا محمد جاني المقيم في القاهرة - جمهورية مصر العربية.

(١) صرح للباحث بهذه المعلومات عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا ومنهم الشيخ/ أبو بكر محمد كوناتي مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة والمشرق على دعاها في غينيا، وانظر أيضاً بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٣١-١٤١ ص/١٨٩ والمسلمون في غينيا تأليف الدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٤٦-١٦٢.

(٢) وهذا البحث مازال مخطوطاً في مكتبة جمعية شباب الإسلام في مدينة كانكان - غينيا، له صور كثيرة موزعة على الناس. الداعية الشيخ/ أبو بكر محمد كوناتي، ولد قرية بناموريدو - بمحافظة كيروان بجمهورية غينيا عام ١٩٥٢ ودرس في مجلس جده القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة النظامية في الابتدائية كانكان في غينيا ثم انتقل إلى منروفيا ليريا فدرس الإعدادية وانتقل إلى مدينة بواكي كوديفوار فحصل على الشهادة الإعدادية من دار الحديث ببواكي ثم التحق بالجامعة الإسلامية وحصل على الشهادة الثانوية فيها. وتخرج من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية المنورة عام ١٤٠٤هـ وحصل على الدبلوم العالي للتخصص في التربية بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام ١٤٠٦هـ. وحصل على درجة الماجستير في التربية بنفس المعهد عام ١٤٠٩هـ وهو مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية ومشرف على دعاها في غينيا كوناكري. وهو مدير مدرسة دار الشريعة الإسلامية بكانكان ورئيس جمعية شباب الإسلام في غينيا كوناكري وإمام وخطيب في مسجد حارة كانفاكورا بكانكان.

انظر أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا للشيخ موري دو كوري أبو بكر صفحة (١٠).

(٣) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث حول الدعاة في غينيا وأكدها بعض الدعاة الذين يشاركون في الندوات المحلية والدولية مثل الشيخ الحسين فوفانا والشيخ إسماعيل سانو وهما من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأستاذان في معهد أبي بكر في نزيكوري.

٧- الاستعانة بالصحف.

كذلك يستعين بعض الدعاة في غينيا في نشر مقالاتهم الدعوية إلى المدعويين عبر صحيفة (أخبار غينيا) التي تكتب باللغة العربية وتصدر شهرياً ويدير شؤونها أكفاء من الصحفيين الدعاة الغينيين^(١).

٨- الاستعانة بالإذاعة:

إن الدعاة في غينيا يستعينون بالإذاعة الغينية العالمية لنشر دعوتهم الإسلامية إلى المدعويين في المجتمع الغيني، وغيرهم ممن يلتقطون محطات هذه الإذاعة خارج غينيا وفق البرامج المخصصة للشئون الإسلامية في الإذاعة، وكذلك ينشرون دعوتهم عبر المحطات المحلية المعروفة باسم الراديو الريفي [Radio Rual] وهي محطات إذاعية موجودة في جميع المدن الكبرى في غينيا، التي منها نزيريكوري وكنديا ومامو وبوكي وكيسيدوغو، ولابيه، وكانكان.

وهذه المحطات الإذاعية لها دور فعال في توعية الناس أمور دينهم في غينيا ولا سيما في شهر رمضان^(٢).

٩- الاستعانة بالتلفاز.

وكذلك يستعين الدعاة في نشر أقوالهم الدعوية إلى المدعويين عبر البث التلفزيوني الغني وفق البرامج التلفزيونية التي منها البرامج الخاصة بالشؤون الإسلامية ولكن البث التلفزيوني المحلي الغيني لا يعم جميع مناطق غينيا في الوقت الحالي. ولكن هناك محاولات جادة لتحقيق ذلك في وقت قريب.

وأما المناطق التي يمكن رؤية البث التلفزيوني الوطني الغيني فيها هي كوناكري، ودوبرنكا، كويا، كنديا، مامو، فارانا، وكانكان، ونزيريكوري وغيرها من المناطق التي تغطيها قوة البث التلفزيوني المحدودة^(٣).

(١) صرح بهذه المعلومة المدير العام لجريدة أخبار غينيا الشيخ الحاج علي جمال بنجورا في مقابلة الباحث إياه في مكتبة في مقر وزارة الإعلام بكوناكري عام ٢٠٠٢م الموافق شهر رجب ١٤٢٣هـ.

(٢) وأفاد بهذه المعلومات الأستاذ عالم شريف نائب رئيس التحرير لجريدة أخبار غينيا في مكتبه في مقر وزارة الإعلام بكوناكري، وبعض الدعاة الذين يتم بث أقوالهم عبر الإذاعة ومنهم الداعية الشيخ أبو بكر محمد كوناني، والشيخ محمد سيسي، وهما من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وانظر أيضاً: غينيا منذ استقلال حتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٩٢-٩٣ وهامش رقم (١) و (٢).

(٣) انظر - المراجع السابقة.

١٠- الاستعانة بالشريط (الكاسيت).

إن الدعاة في غينيا يستخدمون أسلوب تسجيل الشريط لوصول أقوالهم إلى المجتمع الغيني، أفراداً وجماعات، وذلك أن يقوموا بأنفسهم بتسجيل خطبهم ومحاضراتهم بواسطة مسجلات التسجيل الخاصة بهم ثم الإذن للناس في تنسيخ النسخ الجديدة من الشريط الأصل مجاناً، وكذلك يشجعون الباعة العاملين في مجال التسجيلات أن يروجوا الشرائط التي تحتوي على أصواتهم دون مقابل ربح مالي للدعاة، بل الفائدة المالية للعامل فقط لكي تصل دعوتهم إلى المدعوين في أنحاء البلاد وخارجها.

وكذلك يرحب الدعاة بالمتطوعين من المدعوين الذين يقومون بخدمة تسجيل أقوال الدعاة عند الوعظ والإرشاد ليمكنوا غيرهم من سماع دعوة الدعاة في وقت آخر في أنحاء البلاد.

وقد نجح هذا الأسلوب في توعية الناس أمور دينهم ودنياهم وفق هدي الإسلام في غينيا^(١).

وما ذكر في هذه المسألة المتعلقة بالوسائل الدعوية في غينيا من قوة ومال وقول، وأساليب استعمالها هي أبرز وسائل الدعوة وأساليبها للدعاة في نشر دعوتهم الإسلامية بين المدعوين المستجيبين وغير المستجيبين في غينيا. وينبغي لكل داعية في غينيا، حسن استغلال المشاركة في تطوير هذه الوسائل وأساليبها كلما أتاحت له فرصة لذلك.

المطلب الخامس- الميادين الدعوية في غينيا.

المراد بالميادين الدعوية في غينيا هي الأماكن التي تتم فيها ممارسة عملية نشر الدعوة الإسلامية في غينيا.

وميادين الدعوة في غينيا كثيرة ومن أبرزها ما يأتي:

(١) وهذه الظاهرة مما لاحظها الباحث في أثناء وجوده في غينيا وأكدها كثير من الدعاة الذي قابلهم الباحث ومنهم: الداعية الشيخ/ أبو بكر محمد كوناتي والداعية الشيخ محمد إبراهيم سيسي والداعية الشيخ الحاج سيكو ساكو وفقهم الله.

١- المساجد.

إن المسجد في غينيا من أكثر الميادين لممارسة أنشطة الدعوة في جميع المدن والقرى الغينية لأن المساجد هي الميادين الرئيسية حظيت اهتمام الدعاة الأوائل في غرب إفريقيا بدعوة الناس وتعليمهم ونشر الحضارة الإسلامية في القارة، ولازال المسجد له أهميته الكبرى في قارة أفريقيا التي منها غينيا حتى الوقت الحاضر^(١).

٢- الساحات المهيأة:

إن الساحات العامة في كل مدن وقرى قابلة لإقامة الدعوة فيها بعد تهيئتها من قبل المنظمين للنشاط الدعوي حسب طاقتهم وإمكاناتهم، وحال المدينة أو الحارة أو القرى بعد أخذ الإذن من الجهات المسئولة عن الساحة. وكذلك يقام النشاط الدعوي في داخل دار بعض الأفراد من الشخصيات المشهورة في المدن أو القرى لحرصه على الدعوة الإسلامية ولسعة منزله وسهولة وصول المدعوين إلى داره، أو في الشارع أمام منزله إذا كان المنزل لا يسع عدد المدعوين، وتقع تكاليف إقامة ذلك النشاط الدعوي على عاتق صاحب الدار وأهله، أو بمساعدة بعض المدعوين المتطوعين أو بمساعدة الداعية نفسه بقدر طاقته، وذلك للتكاتف على إقامة ذلك النشاط الدعوي، وكثيراً ما تقام هذه الأنشطة في مثل هذه الأماكن عند فترات الليل لكونها وقت راحة الناس فيكثر عدد المدعوين الحاضرين لمشاهدة النشاط الدعوي والاستفادة منه^(٢).

٣- تجمعات المناسبات:

للدعاة تقدير واحترام لدى المدعوين المستجيبين في المجتمع الغيني لأجل مكانتهم العلمية الدينية، التي يستضيئون بها في جميع شئونهم الدينية والدينية مما جعل الناس يطلبون من الدعاة مشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، وكذلك يحرص كثير

(١) انظر- دراسات أفريقية مجلة بحوث نصف سنوية تحت إشراف المركز الإسلامي الأفريقي في الخرطوم ص/٤٣-

٥٥ العدد السادس رجب عام ١٤١٠هـ.

(٢) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا، وأكدها أيضاً كثير من الدعاة والمدعوين الذين

قابلهم في غينيا في رجب ١٤٢٣هـ.

من الدعاة على حضور هذه المناسبات؛ لكي يستغلها لدعوة الناس إلى معرفة أحكام الإسلام المتعلقة بتلك المناسبات وغيرها كمناسبة الجنائز والعقيدات وعقد الزواج والولائم ومجالس الإصلاح بين المتخاصمين ونحوها. وهذه التجمعات من أكثر الميادين الدعوية التي يستفيد فيها المدعوون من دعوة الدعاة في غينيا^(١).

٤- المراكز التعليمية:

إن المراكز التعليمية هي الأماكن المهيأة لحماية تثقيف أبناء المجتمع لمعرفة مبادئ دينه، وحياته في كل بلاد العالم التي منها غينيا. ولتعدد المراكز التعليمية في أنحاء مناطق غينيا، فإن كثيراً من الدعاة يستغلون هذه المراكز ميداناً لممارسة الأنشطة الدعوية عند تدريسهم الطلاب فيها، أو إقامة الندوات والدورات الشرعية فيها والمؤتمرات، كما يكون عليه الحال في المركز الإسلامي التابع لمسجد الملك فيصل - رحمه الله - بكوناكري، ومقر جامعة كوناكري والمركز الثقافي الليبي بكوناكري، وغيرها من المعاهد الإسلامية الأخرى كمقر مدرسة دار الشريعة في كانكان، ومقر معهد أبي بكر الصديق الإسلامي بزيريكوري ونحوها، حيث يرحب المسئولون في هذه المراكز العلمية بالدعاة في تنظيم جميع أنواع الأنشطة الثقافية، والتربوية الإسلامية التي تعود إلى الشعب الغيني بالعلم والمعرفة والصالح في الدين والدنيا^(٢).

وكل ما ورد ذكره في هذه المسألة المتعلقة بميادين الدعوة في غينيا من المساجد والساحات، وتجمعات المناسبات والمراكز التعليمية إنما هي أبرز الميادين التي وقف

(١) وصرح بهذه المعلومات للباحث عدد كبير جداً من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الشيخ الداعية عثمان كافوما كروما خريج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض والداعية الشيخ غوفي صديق درامي من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهما من مدرسي معهد أبي بكر الصديق الإسلامي بزيريكوري عام ١٤٢٢هـ.

(٢) صرح بهذه المعلومات للباحث عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الداعية الشيخ موري دو كوري أبو بكر سومارو رئيس اتحاد المدارس الإسلامية الذي يتبعه معهد أبي بكر الإسلامي، والشيخ الداعية أبو بكر محمد كوناني مدير مدرسة دار الشريعة بكانكان، وأنظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٣٦-١٣٩، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٤٨-١٥٠.

عليها الباحث، فينبغي للدعاة حسن استغلالها والاستفادة منها والمشاركة في تطويرها حسب طاقتهم وعلمهم.

المطلب السادس - موضوع الدعوة في غينيا.

والمراد بموضوع الدعوة في غينيا في موضوع هذا البحث هو الجوانب والقضايا التي يركز عليها الدعاة في دعوتهم لمعالجتها في المجتمع الغيني. والموضوعات الدعوية التي يسعى الدعاة إلى معالجتها في غينيا كثيرة ومتعددة ومن أهمها ما يأتي:

١ - العقيدة الإسلامية:

ومعنى العقيدة في الاصطلاح الشرعي:

أن العقيدة الإسلامية «هي الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم لله تعالى في الحكم والأمر والقدر والشرع، ولرسوله ﷺ بالطاعة والتحكيم والاتباع»^(١).

إن العقيدة الإسلامية هي أهم موضوعات الدعوة التي يركز عليها الدعاة في دعوة المدعوين في غينيا منذ دخول الإسلام فيها حتى الوقت الحاضر.

وقد انتشر الإسلام في أنحاء غينيا بطرق متنوعة التي منها طرق الصوفية والتجار ولم يكن كثير من هؤلاء الدعاة على مقدرة كبيرة من العلم مما كان سبباً في جهل كثير من المسلمين مبادئ دينهم واختلاط إسلامهم ببعض البدع وخرافات الصوفيين والعادات القبلية^(٢) ومع مرور زمن بعيد على أحوال المسلمين بهذه الصورة

(١) انظر - مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها للدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل ص/٩ ط/دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، وعقيدة أهل السنة والجماعة - مفهومها - خصائصها - خصائص أهلها، محمد بن إبراهيم الحمد بتقديم سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله ص/١٤، ط/دار الوطن للنشر بالرياض. الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ.

(٢) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٥٨، وواقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/٤٢ و١٨٩/١٨٩ وراجع الصفحة (٤٩٦) من هذا البحث.

وكان أبرز هؤلاء الشيوخ: ١- الحاج عثمان بن أبي بكر كابا. ٢- الحاج إسحاق بن قاسم كوني^(٢). ٣- الحاج موري دو كوري سوماورو. ٤- الحاج محمود

(٢) الداعية الشيخ الحاج إسحاق، اسمه الحاج إسحاق بن قاسم بن أبي بكر بن محمد كوني ولد في قرية (كوريللا) إحدى مقاطعة مدينة ماسانتا - غينيا عام ١٩٢٥م من أبوين مسلمين، بدأ المرحلة الأولى من تعليمه في قرية باكيدو - ليرييا - ثم عاد إلى غينيا وواصل تعليمه فيها وبدأ بمجلس والده، وكذلك زار عدداً من البلدان المجاورة الأفريقية مثل مالي وبعض الدول العربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية وتعلم كذلك عند =

بن أحمد كوندي. ٥- الحاج محمد فاديغا، وغيرهم من دعاة أهل السنة والجماعة في غينيا ولقي هؤلاء الدعاة معارضة عنيفة من قبل الصوفيين والاستعمار في سبيل ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، وإزالة البدع والخرافات المنتشرة بين الناس ولكن النصر والظفر كان حليفهم في سبيل تحقيق تلك الأهداف السامية في غينيا والبلدان المجاورة لها ولا تزال الدعوة السلفية قائمة ومستمرة تشق طريقها إلى المدن والقرى الغينية منذ قبل استقلال جمهورية غينيا حتى الوقت الحاضر^(١).

وللرابطة الإسلامية الوطنية الغينية دور فعال في تسهيل مهمة الدعاة لتوعية المدعوين في شئون دينهم ودنياهم وإنقاذهم من الضلال والانحراف في عقائدهم وأخلاقهم في غينيا^(٢).

٢- العبادة:

إن بيان كيفية أداء العبادة من أهم موضوعات دعوة الدعاة في غينيا مع دخول الإسلام في مناطق غينيا.

وكذلك بذل دعاة أهل السنة والجماعة جهوداً كبيرة في بيان البدع والخرافات الداخلة على العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج، وبيان صفتها الصحيحة التي كان عليها الرسول ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح - رحمهم الله - وذلك بالوسائل والأساليب الدعوية المتاحة لهم وفق طاقتهم^(٣). وللرابطة

= الشيخ مافي كبا، وقام بالدعوة إلى متابعة منهج أهل السنة والجماعة في المنطقة ونبذ كل الخرافات والبدع التي كانت منتشرة في المنطقة حينذاك، ووجد مقاومة شديدة وأذى كبيراً من قبل معارضيه في مناطق كثيرة في داخل غينيا، فصر على كل ذلك، وكان يعمل بالتجارة والزراعة لكسب رزقه مع قيامه بالدعوة، ويعتبر الشيخ الحاج إسحاق كوني من أكبر الدعاة السلفيين في غينيا والبلدان المجاورة، ومازال يواصل دعوته حتى الوقت الحاضر ١٤٢٤هـ وفقه الله تعالى في حياته الدعوية والاجتماعية والاقتصادية من كل سوء.

انظر- واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/١٩٩-٢٠٢.

(١) انظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية لعثمان حسن كانه ص/١٨٩-٢٠٨، وصرح بهذه المعلومات عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا ومنهم الشيخ أبو بكر محمد كوناتي، والشيخ موري دو كوري أبو بكر والشيخ الحاج سيكو ساكو والشيخ الحاج داود كيتا في شهر رجب عام ١٤٢٣هـ بكوناكري.

(٢) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١٨.

(٣) انظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، لعثمان حسن كانه ص/١٨٩-٢٠٨، وراجع أيضاً الكلام عن

وسائل الدعوة في غينيا في صفحة (٥١٠) من هذا البحث.

الإسلامية الوطنية الغينية دور فعال في تنظيم الأمور الإسلامية الذي يؤدي إلى نجاح الدعاة في هذه الأنشطة الدعوية في غينيا، كما هو ظاهر في تنظيم دورة توعية حجاج غينيا قبل سفرهم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة العمرة والحج^(١). وتنظيم البرامج الدينية في الإذاعة لتوعية المسلمين بأحكام الصيام وغيره من أحكام الدين طوال فترة شهر رمضان، ونحو ذلك من الأنشطة الدعوية^(٢).

٣- مجال المعاملات والأخلاق في حياة الناس بغينيا:

أما المعاملات الأخلاقية بجميع أنواعها في حياة الناس بغينيا فقد وجه إليها الدعاة دعوتهم حيث جعلوها موضوعاً لدعوتهم واستطاعوا أن يؤثرُوا في معاملات أغلب المدعوين المستجيبين وغيرُوا بعض أخلاقهم المنحرفة التي كانت شائعة في حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بالوسائل والأساليب المتاحة في حدود طاقتهم وحسب علمهم في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في غينيا، وذلك منذ قبل استقلال غينيا حتى الوقت الحاضر.

ولا يزال الدعاة يبينون الأحكام الشرعية للناس في جميع شئون الدين والحياة لتبرير ذمتهم نحو تبليغ واجب الدعوة عليهم كما قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [العنكبوت: ١٨].^(٣) وقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»^(٤) ولا يمنع قانون الدولة

(١) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له الدعاة الذين قابلهم في غينيا، وانظر أيضاً: من غينيا يساو إلى غينيا كوناكري رحلة وحديث في أمور المسلمين، للشيخ محمد بن ناصر العبودي ص/٢٧٦.

(٢) صرح للباحث بهذه المعلومات عدد من الدعاة الذين يشاركون في هذه البرامج الإذاعية منهم الشيخ محمد سيسي إمام بكوناكري والشيخ أبو بكر محمد كوناتي المشرف على دعاة الوزارة، وهما من خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية، لعثمان كانه ص/١٧٨.

(٣) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث وكذلك أكدها له عدد من المدعوين والدعاة الذين قابلهم في غينيا ومنهم الداعية الشيخ عمر كروما والداعية الحاج داود كيتا والداعية محمد سيسي وهم من أئمة المساجد في كوناكري ومن العلماء الذين تعلموا في الدول العربية وعادوا إلى غينيا. وانظر أيضاً: بحثاً بعنوان (أثر التلقيات على الدعاة في أفريقيا) إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٦، ٧ حاله مخطوط.

(٤) الحديث سبق تخريجه في ص/٣٩ وهو من رواية الإمام مسلم بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الغينية الدعاة الغنيين من ممارسة الدعوة ببيان الأحكام الإسلامية على الوجه المشروع في جميع أنواع المعاملات الأخلاقية في حياة الشعب الغيني بل يشجع الدعاة عليها، ويعتبر هذه الدعوة وسيلة لتربية الشعب الغيني على الفضائل والأخلاق السامية في المجتمع الغيني، كما ينص على ذلك دستور جمهورية غينيا في المادة رقم (٨) ورقم (٢٢)^(١).

ومن العوامل التي ساعدت مهمة الدعاة في ذلك قيام الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية بتنظيم شئون الإسلامية التي منها حماية الأنشطة الدعوية ورعايتها بقدر طاقتها في أنحاء البلاد^(٢).

إذن فكل ما وردت الإشارة إليه في مسألة موضوع الدعوة من عقيدة وعبادة ومعاملة وأخلاق، إنما هو أبرز الموضوعات التي يتناولها الدعاة في دعوتهم منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي.

وينبغي للدعاة حسن معالجة هذه الموضوعات وغيرها من الموضوعات المستخدمة بالوسائل المشروعة في غينيا كونكري لتحقيق الأهداف المنشودة من الدعوة الإسلامية في هذه الحياة الدنيوية، والفوز بثوابها عند الله عز وجل يوم القيامة. وأخيراً: إن كل ما تم ذكره في هذا المبحث الثالث الذي هو الحالة الدعوية في غينيا، والذي اشتمل على بيان نبذة تاريخية عن دخول الإسلام في غينيا، وأصناف الدعاة في غينيا، وأصناف المدعويين ووسائل دعوتهم وأساليبها، وميادين الدعوة والموضوعات الدعوية التي يتناولها الدعاة إنما هو أبرز الجوانب المهمة التي ينبغي للداعية أن يستفيد من معلوماتها المدروسة في هذه الأحوال الدعوية في غينيا، وأن ينطلق بمسيرة الدعوة على علم وبصيرة بالحالة الدعوية القائمة في غينيا، حتى يكون عمله الدعوي منظماً مع عمله في مجال طلب الرزق ومثماً وهادفاً له بصفة خاصة وللمجتمع الغيني بصفة عامة.

(١) راجع النصوص الواردة في الدستور في ص/٤٩٨ من هذا البحث.

(٢) انظر: من غينيا بيساو إلى غينيا كونكري رحلة وحديث في أمور المسلمين، للشيخ محمد بن ناصر العبودي

الفصل الثاني

الدعاة إلى الله في غينيا ومجالات طلب الرزق

المبحث الأول

مجالات طلب الرزق بالنسبة للدعاة في غينيا

- المطلب الأول - الدعاة في مجال تربية الحيوانات وأحوالها في غينيا
- المطلب الثاني - الدعاة في مجال الزراعة وأساليبها
- المطلب الثالث - الدعاة في مجال التجارة وصورها
- المطلب الرابع - الدعاة في مجال الصناعة في غينيا
- المطلب الخامس - الدعاة في مجال الإجارة وطرقها في غينيا
- المطلب السادس - الدعاة في مجال المساعدات المقتطعة في غينيا

المبحث الثاني

أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

المطلب الأول

الحالة الأولى - تقسيم الوقت بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق

المطلب الثاني

الحالة الثانية - التفرغ للدعوة دون غيرها

المطلب الثالث

الحالة الثالثة - ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق

الفصل الثاني

الدعاة إلى الله في غينيا ومجالات طلب الرزق

المبحث الأول

مجالات^(١) طلب الرزق بالنسبة للدعاة في غينيا.

المراد بمجالات طلب الرزق بالنسبة للدعاة في غينيا في موضوع هذا البحث هي: عبارة عن ذكر صفة المهن والحرف التي يشتغل بها الدعاة لكسب الأرزاق والأموال مع قيامهم بالعملية الدعوية في غينيا.

قد ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة والمدعويين أن الدعاة يطلبون أرزاقهم في مجال تربية الحيوانات، وفي مجال الزراعة وفي مجال التجارة وفي مجال الصناعة وفي مجال الإجارة وفي مجال الإعانات المقدمة لهم من غيرهم. مع قيامهم الدعوة في جمهورية غينيا.

والجداول الآتية تبين واقع الدعاة في مجالات طلب الرزق مع القيام بالدعوة في غينيا. جدول رقم (٤) يبين نسبة تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب

الرزق في نظر الدعاة.

النسبة	أحوال الدعاة في تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق
٨٥%	القائمون بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق
٥%	غير القائمين بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق لعذر شرعي
١٠%	المكتفون بالإعانات على الأعمال الدعوية دون القيام بممارسة عمل اكتسابي آخر
٠%	غير القائمين بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق بدون عذر شرعي

جدول رقم (٤)

(١) سبق التعريف بمعنى المجال لغة في الفصل الخامس من الباب الأول ص/٣٤٣ من هذا البحث.

وجداول رقم (٥) يبين مستوى المجالات التي يعمل فيها الدعاة لكسب الرزق مع أداء عملهم الدعوي في نظر الدعاة في غينيا:

درجة السلوك فيها					
مجالات كسب الرزق	قوية	متوسطة	ضعيفة	معدومة	عدم الإجابة
تربية الحيوانات	%١٠	%٩	%١٥	%٥١	%١٥
الزراعة	%٢٥	%١٥	%٢٠	%٢٥	%١٥
التجارة	%٣٣	%٢٢	%٢٥	%٥	%١٥
الصناعة	%٣	%٤	%٥	%٧٣	%١٥
الإجارة	%١٥	%٣٠	%١٥	%٣٠	%١٥
الإعانات	%٧	%٣٠	%١٥	%٤٨	%٠

جدول رقم (٥)

جدول رقم (٦) يبين صفة تعامل المدعويين مع الدعاة في مجالات طلب الرزق في غينيا.

مجالات طلب الرزق	معاملة قوية	معاملة متوسطة	معاملة ضعيفة	عدم المعاملة
تربية الحيوانات	%١٤	%٧	%١٩	%٦٠
الزراعة	%٣٥	%٣٧	%٢٣	%٥
التجارة	%٣٧	%٢٣	%٢٤	%١٦
الصناعة	%١٣	%٢٠	%٢٢	%٤٥
الإجارة	%١٢	%١٦	%١٨	%٥٤
الإعانات	%٢٦	%١٥	%٣٤	%٢٥

(١)

جدول رقم (٦)

ويأتي تفصيل أحوال الدعاة في هذه المجالات الاكتسابية في المطالب الآتية:

المطلب الأول- الدعاة في مجال تربية الحيوانات وأحوالها في غينيا.

إن تربية الحيوانات من الأعمال التي يشتغل بها بعض سكان غينيا، ويتخذونها وسيلة لتوفير أموالهم وأرزاقهم حتى يسدوا بها حوائجهم المعيشية والأسرية وغيرها من الحاجات الاجتماعية الأخرى في الحياة؛ لأن غينيا تتمتع بثروة حيوانية وسمكية نافعة يستفيد منها سكانها منذ وقت بعيد حتى الوقت المحاضر^(٢).

(١) الجدول رقم (٤، ٥، ٦) يمثل الجواب على سؤال رقم (٤) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث في صفحة (٢٦).

(٢) انظر بالتصرف: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية تأليف الدكتور أحمد شلي (٥٥٠/٦) وأفريقيا .. لماذا؟ للدكتور محمد عبده يماني ص/١١٤، وراجع أيضاً ص/٤٨٦ من هذا البحث.

وقد كشفت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٠% من الدعاة قالوا إن درجة عملهم بتربية الحيوانات قوية وقال نسبة ٩% من الدعاة إن درجة عملهم بتربية الحيوانات متوسطة، وقال نسبة ١٥% منهم إن درجة عملهم بتربية الحيوانات ضعيفة، وأما نسبة ٢٥% منهم فلا يعملون في هذا المجال ولم يذكر نسبة ١٥% منهم شيئاً في هذا المجال.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ١٤% منهم ذكروا أن معاملتهم مع الدعاة في مجال تربية الحيوانات قوية، وقال نسبة ٧% منهم إن معاملتهم مع الدعاة في هذا المجال متوسطة، وقال ١٩% منهم إن معاملتهم مع الدعاة في هذا المجال ضعيفة، بينما لا يتعامل نسبة ٦٠% منهم مع الدعاة في هذا المجال.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن بعض الدعاة الغينيين يعملون بتربية الحيوانات لكسب أرزاقهم مع قيامهم بممارسة العملية الدعوية في غينيا. ولكن عمل الدعاة في مجال الحيوانات جاء في حالتين: وهما ١- حالة تربية الحيوانات في بداية فترة الاستقلال (عام ١٩٥٨م) ٢- حالة تربية الحيوانات بعد مضي فترة من الاستقلال حتى الوقت الحالي.

الحالة الأولى: تربية الحيوانات في بدايات فترة الاستقلال.

وذلك أن الحياة في هذه الفترة وسبل المعيشة كانت صعبة وغير ميسرة، وعدد العلماء قليلاً، والمدارس الإسلامية النظامية الحديثة كانت قليلة جداً، والمدارس القرآنية (الكتاتيب)^(١) والمجالس العلمية^(٢) هي التي كانت منتشرة في أنحاء البلاد، فوجدت

(١) المدارس القرآنية: وتسمى الكتاتيب ولها تسميات مختلفة عند مسلمي إفريقيا والاختصاص الأساسي لهذه المدارس هو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الإسلام كالوضوء والصلاة ومبادئ العربية كالهجاء وغيرها، وباب هذه المدارس مفتوح لكل الأعمار فيها ابن السبعة وابن السبعين وليس هناك قيد أو شرط للالتحاق بها، ومما تتصف به هذه المدارس القرآنية هو وجود عدد من الأطفال أو الدارسين في أيديهم ألواح صغيرة يكتبون عليها وعندهم الرغبة لحفظ القرآن، ويجتمع الشيخ والدارسون في الجامع أو في غرفة أو خارج بيوت المعلمين أو في ساحات القرى أو على قارة الطريق أو في خوخ أو مكان مفتوح أو تحت شجرة. انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٥٠، ١٥١.

(٢) المجالس العلمية هي: «عبارة عن مجالس تقوم على طريقة تقليدية موروثية تناقلتها الأجيال على مر السنين، يؤمها غالباً البالغون، وتكون في مسكن المعلم حيث يأتي الطلاب لتلقي الدراسة في أوقات فراغهم من أعمالهم المختلفة التي يرتزقون فيها». المسلمون في غينيا ص/١٥٦.

من طرق مكاسب الرزق لبعض العلماء والدعاة تربية الحيوانات من الأبقار والأغنام والبغال والحمير والدواجن المختلفة من الطيور. وكان العالم الداعية يملك هذه الحيوانات عن طريق البيع والشراء أو الإرث أو الهدية من قبل بعض المدعوين الحريصين على مساعدة الدعاة، حتى لا يتعطل عملهم الدعوي بكثرة الانشغال بطلب العيش وهمومه. ولم يكن قد وجد بعد نظام توظيف الدعاة في داخل غينيا من قبل المؤسسات الإسلامية المحلية أو الخارجية، وكان الداعية يعتني بتربية هذه الحيوانات بواسطة تلاميذه الذين كان يتفرغ لتدريسهم من أبناء أهل القرى والمدن، والطلاب الوافدين إليه من أنحاء البلاد، وكان هؤلاء الطلاب يساعدون المعلم على مكاسب العيش والرزق المختلفة من تربية الحيوانات وغيرها بتشجيع من أولياء أمورهم على ذلك؛ حتى تسنى له فرصة كبيرة لتفقيه الناس في أمور الدين، وتعليم تلاميذه، والمشاركة في إصلاح حياة الناس، وتنظيمها وفق هدي الإسلام في المجتمع الغيني.

وكذلك وُجدَ بعض حالات نادرة لتربية الحيوانات للداعية، وذلك أن المعلم الداعية كان يسند مهمة تربية حيوانات لأفراد من بعض القبائل المشهورة بتربية الحيوانات ورعايتها كالقبائل الفلانية بعد اتفاق على أجرة معينة بينهم، وعنده يتم استثمار هذا المال من صنف الحيوانات.

وأما ما كان يعود إلى الداعية من فوائد هذه الحيوانات وغيرها من أرزاق أخرى، فكان ينفقها على حوائجها الخاصة والعامة وعلى تلاميذه الذين كان يعلمهم تطوعاً لله دون مقابل مالي، أو دون مقابل ما يقدمون له من المساعدات على تحمل ظروفه المعيشية بل كان يعتبرها مساعدة إنسانية يستحقون ثوابها عند الله عز وجل وليس منه ذلك^(١).

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا رجب عام ١٤٢٢ هـ - ١٤٢٣ هـ منهم الشيخ الحاج سيكو ساكو المشرف على دعاة رابطة العالم الإسلامي في غينيا، والشيخ عبد الله كروما من تلاميذ الحاج الشيخ مافي كايا (عثمان أبي بكر كايا) وانظر أيضاً بالتصريف: الإسلام والنشاط التنصيري في ليبيريا للدكتور عباس صالح كانه ص/١١٧ أصله رسالة الدكتوراه لفرع العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١١ هـ.

الحالة الثانية- تربية الحيوانات بعد مضي فترة من الاستقلال حتى الوقت الحالي.

وبعد فترة من الاستقلال بدأت الحياة المعيشية تتيسر بخلاف ما كان عليها الحال قبل الاستقلال وبعيده من حوالي عام ١٩٦١م إلى الوقت الحالي عام ٢٠٠٢م ١٣٨٢ هـ- ١٤٢٣ هـ حيث كثرت المدارس الإسلامية النظامية الحديثة المحدودة بصفة عامة^(١). وبدأ يقل عدد الطلاب الذين كانوا يعيشون على نفقة بعض العلماء، ويلتحقون بالمدارس الحديثة فضعف تعاون الطلاب مع معلمهم الذين كانوا يساعدونهم في تربية حيواناتهم وأعمال أخرى اكتسابية، وأصبح أغلب العلماء الدعاة الذين يكتسبون الأرزاق من طريق تربية الحيوانات يمارسونها بواسطة بعض العمال الأمناء على أجرة معينة في نهاية كل شهر، ويراقب العالم الداعية سير عملية تربية الحيوانات وإنتاجها بين وقت وآخر مثل: أي صاحب عمل استثماري لا يمنعه ذلك من أداء عمله الدعوي وفق الخطط المرسومة له في غينيا.

وأما نسبة الدعاة العاملين في مجال تربية الحيوانات فقليلة جداً في الوقت الحالي من نسبتهم قبل الاستقلال وبعيده، وذلك لازدهار طرق اكتسابية أخرى أنفع منها، ولغلبة أناس آخرين بأحدث الوسائل في تربية الحيوانات، على المقدرة المحدودة للدعاة في مجال تربية الحيوانات في غينيا^(٢).

المطلب الثاني- الدعاة في مجال الزراعة، وأساليبها.

إن في جمهورية غينيا ثروة زراعية كثيرة يستفيد منها سكانها بمختلف الأساليب الاستثمارية والاستهلاكية.

= يلاحظ أن أحوال نشاط الدعوة الإسلامية ودعائها تكاد تكون واحدة في كل من جمهورية غينيا وليبيريا وساحل العاج ومالي حيث كانت هذه البلاد متصلة ببعضها قبل تقسيمها بنظام الاستعمار الأوروبي الوافد إليها، ولا تزال العلاقات الدينية الإسلامية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية متبادلة بين أهلها حتى الوقت الحالي.

(١) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٧٤.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث أفاد بها أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الشيخ عمر كروما في منزله شهر رجب ١٤٢٢ هـ وهو من أئمة مسجد أهل السنة بكوناكري ومن خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والشيخ أبو بكر محمد كوناني رئيس جمعية شباب الإسلام بكافاكان وخريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهو ممن يمارس تربية الحيوانات بواسطة بعض الأفراد في غينيا من الفلانيين وغيرهم. وانظر أيضاً: ص/٤٨٦ من هذا البحث. ويتضح فيما سبق أن عدداً من الدعاة في غينيا اشتغلوا برعي الأغنام في شبابهم في أثناء فترة قيامهم بطلب العلم عند بعض شيوخهم في فترة من الزمن بغينيا.

لأن الزراعة أساس النشاط الاقتصادي في غينيا ويعمل فيها حوالي نسبة ٨٠% من سكانها^(١).

وكشف نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٢٥% من الدعاة قالوا إن درجة سلوكهم في مجال الزراعة قوية، وقال نسبة ١٥% منهم إن درجة سلوكهم في الزراعة متوسطة، بينما يقول نسبة ٢٠% منهم إن درجة عملهم بالزراعة ضعيفة، وقال نسبة ٢٥% منهم إنهم لا يعملون في مجال الزراعة بينما لم يذكر نسبة ١٥% منهم شيئاً يتعلق بهذا المجال.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٣٥% منهم قالوا إن معاملتهم مع الدعاة في مجال الزراعة قوية، وقال نسبة ٣٧% منهم إن معاملتهم مع الدعاة في هذا المجال متوسطة، وقال نسبة ٢٣% منهم إن معاملتهم مع الدعاة في هذا المجال ضعيفة، بينما يرى نسبة ٥% عدم المعاملة مع الدعاة في هذا المجال.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على قيام بعض الدعاة في الوقت الحاضر بطلب أرزاقهم عن طريق الزراعة في غينيا.

وأما كثير من الدعاة في غينيا فيعملون بالزراعة التقليدية؛ لكسب أرزاقهم منذ قبل الاستقلال وحتى الوقت الحالي.

ويأتي عملهم بالزراعة في أساليب متعددة ومنها:

١- أسلوب الاستغانة بالتلاميذ:

وذلك أن الطلاب الذين كانوا يلتفون حول المعلمين في مجالس العلم والمدارس القرآنية في المدن والقرى الغينية يساعدونهم في الزراعة في الحقول، ورعايتها وحصاد مزروعاتها في كل موسم الزراعة.

وكان هؤلاء المعلمون يعيشون على هذه المحصولات الزراعية، ويحفظون قسماً منها ويبيعون قسماً آخر منها لسد حوائجهم الخاصة والعامة، وحوائج طلابهم

(١) راجع ص/٤٨٤ من هذا البحث.

الذين يتحملون مسؤولياتهم من حيث التعليم والقوت والملابس، وسائر احتياجاتهم الأخرى.

وهذا الأسلوب في الزراعة كان منتشرًا قبل الاستقلال وبعده وقد أصبح قليلاً في الوقت الحالي^(١).

٢- أسلوب الاستعانة بالعمال:

وإن من أساليب الدعاة في اكتساب الرزق عن طريق الزراعة القيام بعقد الاتفاق مع الفلاحين للعمل في مزرعتهم على مبلغ من المال أو على جزء معين من المحصولات الزراعية، وعندئذ تتم عملية الزراعة عن طريق هؤلاء الفلاحين مع إعطائهم ما يحتاجون إليه من مكملات الأعمال الزراعية كالبنور والأدوات الزراعية أو دفع ثمنها إليهم من قبل الدعاة.

وكذلك يقوم الدعاة بمراقبة سير العمل بين وقت وآخر كحال أي صاحب عمل استثماري دون أن يشارك الفلاحين بعمل زراعي آخر، بل يتفرغ لدعوته ونشاط دعوي آخر.

وأما ما يجده الدعاة من المحصولات الزراعية فيستغلها للقوت وللتجارة، وبهذا الأسلوب في الزراعة يكتسب بعض الدعاة أرزاقهم في غينيا ويكثر هذا الأسلوب الزراعي لدى الدعاة الساكنين في المدن الكبرى ويقل عند الدعاة الساكنين في القرى^(٢).

٣- أسلوب قيام الذات بالعمل الزراعي:

إن بعضاً من الدعاة في المناطق الريفية في غينيا يمارسون بأنفسهم الأعمال الزراعية، يكتسبون منها أرزاقهم، فيقتاتون من محاصيلهم الزراعية، ويبيعون قسطاً منها لسد حوائجهم الأخرى، ويقومون مع ذلك بأعمالهم الدعوية وفق الأوقات المناسبة المحددة لها في أثناء فترات عملهم الزراعي من وعظ وإرشاد ديني ومحاضرة وتدريس ومشاركة في إصلاح الأحوال الاجتماعية وغيرها، وكثير من هؤلاء الدعاة

(١) صرح بهذه المعلومات للباحث كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا، انظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٥٠، والإسلام والنشاط التنصيري في ليبيريا للدكتور عباس صالح كانه ص/١١٧.

(٢) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا.

يستلقون من قبل بعض أهالي القرى مساعدات من المحصولات الزراعية والمشاركات في تحمل قسط كبير من معانات الأعمال الزراعية لهؤلاء للدعاة حتى يخف ثقل العمل عنهم لمكانتهم العظيمة لدى أهالي القرى. وبصفة عامة فلاكتساب عن طريق الزراعة من الأعمال التي يشتغل بها أكثر الدعاة في غينيا كوناكري^(١).

المطلب الثالث - الدعاة في مجال التجارة، وصورها.

إن ممارسة التجارة لكسب الرزق من الأعمال القديمة التي يعمل بها سكان غينيا منذ قبل الاستقلال وبعده. ووجدت هذه المهنة التجارية حرية واسعة وتشجيعا كبيرا للتجار في غينيا من قبل الحكومة الحالية منذ عام ١٩٨٤م^(٢). وبينت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة أن نسبة ٣٣% من الدعاة قالوا إن درجة عملهم بالتجارة قوية، وقال نسبة ٢٢% منهم إن درجة عملهم فيها متوسطة، وقال نسبة ٢٥% منهم قالوا إن درجة عملهم بالتجارة ضعيفة، بينما لا يعمل نسبة ٥% منهم في التجارة، ولم يذكر نسبة ١٥% منهم شيئا عن التجارة. في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٣٧% منهم قالوا إن تعاملهم مع الدعاة في مجال التجارة قوي، وقال نسبة ٢٣% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في هذا المجال متوسط، وقال نسبة ٢٤% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في هذا المجال ضعيف، بينما لا يتعامل نسبة ١٦% منهم مع الدعاة في مجال التجارة. وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن بعض الدعاة يمارسون التجارة لكسب الأرزاق في غينيا في الوقت الحاضر.

وأما الدعاة التجار فيمارسون مهنة التجارة في صورتين :

(١) انظر - المرجع السابق في هامش رقم (٢) ص/٥٣٣. وانظر : المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد

ص/١٥٠-١٥٢، والإسلام والنشاط التنصيري في ليبيريا للدكتور عباس كانه ص/١١٧-١١٨، وواقع الدعوة

الإسلامية في غينيا للشيخ عثمان حسن كانه ص/١٣٣-١٣٦، وص/١٦٣-١٧٤، وص/١٩٣-٢٠٥.

(٢) راجع الصفحة (٤٨٩) من هذا البحث.

١- التجارة المباشرة، ٢- التجارة غير المباشرة.

الصورة الأولى- التجارة المباشرة.

إن كثيرا من الدعاة كانوا يعملون بأنفسهم في التجارة بأنواع السلع المشروعة لاكتساب أرزاقهم، وكانوا يترددون على الأسواق ودكاكينهم في أماكن إقامتهم من المدن والقرى الغنية، وكذلك كانوا يرحلون ببضائعهم التجارية إلى أنحاء غينيا وخارجها من البلدان المجاورة مثل ليبيريا وساحل العاج وسيراليون ومالي وسنغال وغيرها، ويؤدون النشاطات الدعوية إضافة إلى قيامهم بتلك الأعمال التجارية في داخل غينيا وخارجها في صفوف المدعوين التجار وغيرهم.

ولا يزال الدعاة يباشرون العمل التجاري بهذه الصورة منذ قبل الاستقلال عام

١٩٥٨م حتى الوقت الحاضر عام ٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ.

ويكثر العمل بهذه الصورة من التجارة المباشرة من قبل الدعاة المتطوعين والدعاة الذين يتلقون الإعانات العينية بصفة منتظمة - التي لا تسد حوائجهم - من قبل المؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية بموافقة تلك المؤسسات في أثناء فراغهم من الأعمال الدعوية^(١).

الصورة الثانية: التجارة غير المباشرة.

إن بعضا من الدعاة يسندون عملهم في مجال التجارة إلى غيرهم من أصحاب الخبرة في التجارة بصفة المضاربة والشركة، فيكتسب بواسطة هذا النوع من التجارة، وينفق من استثمار رؤوس أمواله ومن أرباحها التجارية على حوائجه الخاصة والعامة^(٢). وكثيرا ما يسلك هذا النوع من التجارة بعض الدعاة الذين تشترط عليهم المؤسسات الإسلامية الخارجية عدم مزاوله أي عمل اكتسابي آخر غير الوظيفة الدعوية والإدارية للمؤسسة مقابل إعانات شهرية التي غالبا ما لا تغطي احتياجات الداعية، وكذلك تغطي إعانات بعض المؤسسات الإسلامية الخارجية احتياجات

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد كبير من الدعاة الذين يعملون في هذا المجال التجاري.

(٢) انظر المصدر السابق. والمد الإسلامي في أفريقيا محمد جلال عباس ص/١٣٣. ط/ المختار الإسلامي القاهرة الطبعة

بعض الدعاة، وهذا الصنف من الدعاة موجود في غينيا ولكن عددهم قليل جداً وهم لا يدخلون في أي عمل اكتسابي بل يكتفون بإعاناتهم الشهرية من المؤسسة^(١).

المطلب الرابع- الدعاة في مجال الصناعة بغينيا.

توجد التنمية الصناعية في غينيا بعمل حكومتها وبتشجيعها كل ما من شأنه تطوير الصناعة في غينيا منذ استقلالها حتى الوقت الحاضر ١٩٥٨م - ٢٠٠٢م (١٣٧٩هـ - ١٤٢٣هـ)^(٢).

وأما الشعب الغيني فهو من الشعوب الإفريقية التي اعتادت الصناعات التقليدية منذ قبل دخول الاستعمار الأوروبي منقطة غربي إفريقيا.

وقد علم سكان غينيا كثيراً من الصناعات التقليدية يكتسبون عن طريقها أرزاقهم قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي، فقد وجد منهم من يجيد حرفة الطب والتداوي وحرفة البناء والنجارة والدباغة والحياكة والخياطة والحدادة وصبغة الملابس والإسكافية وصناعة السلة والصابون وغيره من الصناعات اليدوية الأخرى^(٣).

وقد ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣% من الدعاة قالوا إن درجة سلوكهم في مجال الصناعة قوية، وقال نسبة ٤% منهم إن درجة عملهم في مجال الصناعة متوسطة، وقال نسبة ٥% منهم إن درجة سلوكهم في مجال الصناعة ضعيفة، بينما بين نسبة ٧٣% منهم أنهم لا يعملون في مجال الصناعة. ولم يذكر نسبة ١٥% منهم شيئاً عن الصناعة.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ١٣% منهم أن تعاملهم مع الدعاة في مجال الصناعة قوي، وقال نسبة ٢٠% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في مجال الصناعة متوسط، وقال نسبة ٢٢% منهم إن تعاملهم مع الدعاة ضعيف، وقال نسبة ٤٥% منهم إنهم لا يتعاملون مع الدعاة في مجال الصناعة.

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث ومن تصريحات الدعاة الذين قابلهم في غينيا في شهر رجب عام ١٤٢٣هـ.
(٢) راجع الكلام حول التنمية الصناعية في ص (٤٨٨) من هذا البحث.
(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث، وانظر: أفريقيا في مسيرة النهضة لأحمد سيكو توري ترجمة محمد البخاري ص/٢١٦. ط/ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة العربية الأولى ١٩٨٠م.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن عددا قليلاً جداً من الدعاة يكتسبون أرزاقهم عن طريق الصناعة في الوقت الحاضر.

وأما اكتساب الدعاة الحقيقيين الذين يعترف بأهليتهم في مجال الدعوة بواسطة هذه الصناعات فهو قليل جداً في غينيا، حيث يوجد بعض الدعاة في حالات نادرة يجيد حرفة الطب يأخذ هدايا عينية من بعض المرضى وأهاليهم نتيجة شفاء مرضاهم بدوائه أو برقيته الشرعية.

وكذلك يأخذ بعضهم ثمن أدويتهم الشعبية والمركبات الكيميائية الحديثة وكذلك يعمل بعض الدعاة في تركيب اللبن (بلوك أحمر).

وكذلك يوجد في غينيا صنف من الدعاة المتطوعين، وهم غير مشهورين بالدعوة ومستواهم في العلم الشرعي محدود، ولكنهم سمعوا شيئاً كثيراً من أحكام الدين بواسطة ملازمتهم العلماء والدعاة، وحضور المحاضرات والوعظ ومشاركة الأنشطة الدعوية الأخرى. وبصفة عامة هم من المدعويين المستجيبين الحريصين على تبليغ الدعوة إلى غيرهم امتثالاً بقول الرسول ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»^(١).

وقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»^(٢).

وبعض هؤلاء الدعاة المتطوعين يجيدون الصناعات التقليدية الخفيفة مثل الخياطة والنجارة والحداة والسياسة والحياكة والسباكة وميكانيكا والكهرباء والحلاقة والدباغة وصبغة الملابس وغيرها من أعمال يدوية أخرى.

وكذلك يعمل بعضهم في المصانع الكبيرة بصفة موظف أو عامل أجير فيكتسبون أرزاقهم عن طريق هذه المهن إضافة إلى القيام بممارسة العملية الدعوية بقدر طاقتهم وحسب علمهم، فيشاركون بعملهم في المجالين: وهما: أ- تنشيط الحركة الدعوية، ب- ازدهار النهضة الاقتصادية في غينيا.

(١) جزء من حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء رقم (٦٠) باب رقم (٥٠) (٥٧٢/٦).

(٢) سبق تخريجه في ص (٣٩) من هذا البحث.

وهذا الصنف من الدعاة مع قلة عددهم ولكنهم لا تخلو عنهم منطقة من مناطق غينيا^(١).

المطلب الخامس - الدعاة في مجال الإجارة وطرقها في غينيا.

وقد سبق التعريف بالإجارة، ومن تعريفاتها أن الإجارة هي عبارة عن العقد على المنافع بعوض هو مال وتمليك المنافع بعوض إجارة وبغير عوض إعارة^(٢). أما وظيفة الإجارة فهي من الأعمال التي يعمل بها سكان غينيا في جميع أنحائها.

وبينت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٥% من الدعاة قالوا إن درجة عملهم بالإجارة قوية، وقال نسبة ٣٠% منهم إن درجة عملهم في مجال الإجارة متوسطة، وقال نسبة ١٥% منهم إن درجة عملهم في هذا المجال ضعيفة، وقال نسبة ٣٠% منهم لا يعملون في مجال الإجارة، بينما لم يجب نسبة ١٥% منهم بشيء عن العمل في مجال الإجارة.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ١٢% منهم قالوا إن تعاملهم مع الدعاة في مجال الإجارة قوي، وقال نسبة ١٦% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في مجال الإجارة متوسط، وقال نسبة ١٨% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في هذا المجال ضعيف، بينما يرى نسبة ٥٤% منهم عدم التعامل مع الدعاة في هذا المجال.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية من الدعاة والمدعويين على أن بعض الدعاة يسلكون مجال الإجارة لكسب أرزاقهم في غينيا في الوقت الحاضر.

وقد جاء عمل الدعاة في مجال الإجارة في غينيا عن طريقين:

١ - استئجار الدعاة من قبل الغير، ٢ - استئجار الدعاة الأجراء للعمل.

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة في غينيا. وانظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا

للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٥٣، وص/١٥٦-١٥٧.

(٢) انظر - التعريفات للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ص/٣١، وراجع ص (٣٥٠) من هذا البحث.

الطريق الأول- استئجار الدعاة من قبل الغير:

إن بعضا من الدعاة في غينيا يكسبون أرزاقهم بواسطة الأجرة التي يجدها مقابل أعمالهم لدى غيرهم من الجهات الحكومية والأهلية، والمؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية والجماعات والأفراد، فجاء عملهم بالأجرة لدى هذه الجهات من جانبين: أ- جانب غير العمل الدعوي. ب- جانب العمل الدعوي.

أولا- الإجارة في غير العمل الدعوي:

وأما في جانب غير العمل الدعوي فإن عددا من الدعاة يعملون بالوظائف الإدارية في الدوائر الحكومية كوزارة الخارجية والداخلية والتعليم والإعلام والتدريس في المدارس الحكومية وغيرها. وكذلك يعمل بعضهم بوظيفة إدارية لدى سفارات بعض الدول الإسلامية في غينيا ولكن عدد هؤلاء الدعاة العاملين في السفارات قليل جدا. وكذلك يعمل بعض الدعاة بوظيفة إدارة شؤون بعض المؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية وتسيير بعض أمورها الاقتصادية الأخرى كالزراعة وغيرها.

وكذلك يعمل بعضهم في تسيير الحركات التجارية لبعض الشركات الاستثمارية والتجارية المتوسطة كما هو حال بعض الدعاة المتطوعين من قبائل الفلانية.

وكذلك يعمل بعض الدعاة المتطوعين بتعاون مع بعض الأفراد من أصحاب رؤوس الأموال في تسيير بعض أعمالهم الاستثمارية، كما هو حال الداعية إبراهيم توري^(١) في مدينة باناكورو المتعاون مع الحاج لوسيني كماري صاحب رأس المال كبير وهو حريص على خدمة الدعوة الإسلامية في ليبيريا وغينيا كوناكري. وغيرهما من الناس في قبائل الفلانية والمالينكية في غينيا، ولكن هذه الظاهرة قليلة جدا في صفوف الدعاة في غينيا^(٢).

(١) الداعية إبراهيم توري من قرية (تشيوا) بغينيا، تعلم الشيخ إبراهيم توري فترة من شبابه في كانكان ونزيريكوري ثم مدينة سانيكولي جمهورية ليبيريا، ثم دولة الكويت، ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز بمكة بكلية الاقتصاد والإدارة، وبعد تخرجه عاد إلى ليبيريا، وتولى بعض المناصب الإدارية لدى لجنة مسلمي أفريقيا في منروfia، ثم عاد إلى غينيا ويعمل حالياً رئيساً لجمعية سبيل السلام في باناكورو، ويستغلها لنشر دعوته في أنحاء غينيا مع كثير من الدعاة المتمكنين المخلصين فيها. هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الداعية.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة منهم الداعية عثمان دو كوري الصغير والداعية عمر كروما في شهر رجب في دار الحاج سيكو ساكو بكوناكري عام ١٤٢٢هـ.

إذن فعمل الدعاة بالأجرة في مجال الأعمال غير الدعوية من طرق مكاسب بعض الدعاة في غينيا.

ثانياً- الإجارة في العمل الدعوي:

وأما أخذ الأجرة في جانب العمل الدعوي^(١) فقد جاءت فيه أحوال الدعاة في غينيا متنوعة، ومنها ما يأتي:

١- مجال التدريس: إن عدداً من الدعاة يتلقون الأجرة على وظيفتهم في مجال تدريس المواد الإسلامية واللغة العربية في المدارس الحكومية^(٢)، وكذلك بعض الدعاة يدرسون بالأجرة في المدارس الإسلامية الأخرى التابعة للمؤسسات الأهلية للأفراد والجماعات والمؤسسات الخارجية الأخرى.

٢- مجال الإمامة والوعظ والإرشاد والخطب: وكذلك يتلقى عدد من الدعاة الأجرة العينية على قيامهم بأداء وظيفة الإمامة والخطب والوعظ والإرشاد عن طريق إقامة المحاضرات والندوات، والدورات الشرعية من قبل الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية والمؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية^(٣)، ومن قبل بعض الأفراد والجماعات المتطوعين بالإحسان والبر إلى الدعوة والدعاة.

إذن فاستتجار الداعية من قبل غيره في مجال الدعوة وغير الدعوة من طرق اكتساب الدعاة أرزاقهم في غينيا^(٤).

(١) وأدخلنا هذه الإعانات المقيدة للدعاة على عملهم الدعوية ضمن تسميات الأجرة وذلك بجامع الحصول على كل منهما مقابل عمل ما سواء كان عملاً دعوياً أو غيره، في هذا الموضوع المتعلق بغينيا، وذلك لأجل تنظيم صياغة الكلام واستقامة الفكرة في البحث، وإلا فقد تم البيان أن ما يتلقى الداعية من أموال الخسنيين على عمله الدعوي ليست أجرة حقيقية على عمله بل إنما رزق استحققه شرعاً لكونه إعانة له على البر والتقوى، والدعوة من أعمال البر، والتعاون عليها تعاون على البر والتقوى. راجع الكلام حول الأجرة على الدعوة في ص (٣٥٣) من هذا البحث.

(٢) ومنذ عام ١٩٧٧م قررت الحكومة الغينية تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي في المدارس الحكومية إضافة إلى تدريس اللغة الفرنسية والمواد العلمية. انظر المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) أفريقيا للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود والأستاذ علي لبن ص/١٧١.

(٣) مثل رابطة العالم الإسلامي، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومؤسسة الحرمين الخيرية ومؤسسة الإعمار الخيري، والندوة العالمية للشباب الإسلامي في المملكة العربية السعودية، وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ومركز الثقافي الليبي. وراجع ص (٥٠٢) من هذا البحث.

(٤) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها لي عدد من الدعاة الذين قابلتهم منهم الحاج سيكو ساكو في منزله في شهر جمادى ثاني عام ١٤٢٣هـ بكوناكري.

الطريق الثاني- استئجار الدعاة أجراء العمل.

إن بعض الدعاة في غينيا يتخذون الأجراء من الناس ليعملوا لهم ببعض الأعمال الاستثمارية الخاصة بهم، وذلك في مجالات متنوعة من طرق إكتساب الرزق، مثل: استئجار بعض العمال للزراعة في المزارع، وفتح الدكاكين المتوسطة، والصغيرة واستئجار العاملين عليها، وشراء السيارات الصغيرة وجعلها للركوب فيها بالأجرة ودفعها للسائقين على أجرة معينة مقابل عملهم فيها، وفتح ورشات إصلاح عجلات السيارات وتعبئة بطاريات السيارة، وتسليم أمرها لعامل يعمل فيها بالأجرة، وفتح المدارس الإسلامية التجارية يأخذون فيها الرسوم المدرسية من أولياء أمور التلاميذ وفق المواعيد المحددة لذلك، ويسندون بعض أعمال المدرسة إلى أناس آخرين من تدريس وتنظيم الشؤون الإدارية فيها بالأجرة^(١) وغير ذلك من أنواع الأعمال، التي يَسْتَأْجِر عليها الدعاة غيرهم في غينيا.

إذن فاستئجار الدعاة غيره من الأجراء لأعماله الاستثمارية الخاصة من طرق اكتساب الرزق لبعض الدعاة في غينيا^(٢).

(١) وهذا عندما تكون المدرسة واسعة وأما إذا كانت المدرسة صغيرة فكثيراً ما يكفي المعلم بالتدريس فيها وحده مع الاستعانة ببعض كبار تلاميذه في التدريس وتنظيم أمور المدرسة بدون أجرة لهم مقابل عملهم هذا، ولكنهم يجدون الهدايا من المعلم بين وقت وآخر، والاهتمام البالغ بتعليمهم في الوقت المناسب والمخصص لهم. وكذلك إن كثيراً من الدعاة في غينيا يفضلون بناء المدرسة الإسلامية الخاصة به، وفي حالة عدم تمكنه من بناء المدرسة لنفسه فيفضلون الالتحاق بتدريس المواد الإسلامية في المدارس سواء منها الحكومية أو التابعة للمؤسسات المحلية والخارجية أو التدريس في مدارس الأفراد والجماعات؛ لأنهم يرون في ذلك عملية الجمع بين قيامهم بالدعوة من حيث تعليم الناس أمور دينهم وكسب أرزاقهم بواسطة أجورهم العينية على التدريس في تلك المدارس. ومما يلاحظ على أكثر المعلمين الدعاة في غينيا أن حرصهم على تثقيف الناس بالأحكام الشرعية أشد وأكبر من اهتمامهم بالجوانب المالية والاقتصادية لأنفسهم عند التدريس في تلك المدارس، حيث إن أصحاب أغلب المدارس التجارية الإسلامية يمهلون الطلاب العاجزين عن دفع الرسوم المدرسية فيستمرون في الدراسة حتى يجدوها أو تسقط عنهم عند تخرجهم من المدرسة ولا يطالبون بها بعد ذلك نظامياً في الدولة.

وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث، وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا في شهري جمادى ثانية

ورجب عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

(٢) انظر- المصدر السابق.

المطلب السادس - الدعاة في مجال المساعدات المقتطعة في غينيا.

وقد ظهر من نتائج الاستبيانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٧% من الدعاة قالوا إن درجة اعتمادهم على أموال الاعانات لضمان كسب الرزق قوية، وقال نسبة ١٥% منهم إن درجة اعتمادهم على أموال الاعانات لضمان كسب رزقهم متوسطة، وقال نسبة ٥% منهم إن درجة اعتمادهم على أموال الاعانات لضمان كسب رزقهم ضعيفة، وقال نسبة ٤٨% منهم إنهم لا يعتمدون على الاعانات في شيء لضمان كسب رزقهم في غينيا.

في حين أظهرت نتائج الاستبيانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٢٦% من المدعويين قالوا إن تعاملهم مع الدعاة في مجال الاعانات قوي، وقال نسبة ١٥% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في هذا المجال متوسط، وقال نسبة ٣٤% منهم إن تعاملهم مع الدعاة في هذا المجال ضعيف، بينما لا يتعامل نسبة ٢٥% منهم مع الدعاة في مجال الاعانات.

وتدل نتائج هذه الاستبيانات بنسبة عالية على أن عدداً قليلاً جداً من الدعاة يجدون أرزاقهم عن طريق الاعانات في العصر الحالي.

وتفصيل الكلام في هذا المجال يأتي فيما يلي:

وإن بعض الدعاة المحتاجين في غينيا يكتسبون بعض أرزاقهم من أموال المساعدات التي تصلهم بين وقت وآخر من هدية وصدقة وزكاة وغيرها من تبرعات المحسنين الغنيين الدعاة والمدعويين المستجيبين؛ لكي يسد أولئك الدعاة حاجاتهم المعيشية والاقتصادية الاستثمارية، ويقوموا بأداء واجب الدعوة وتعليم الناس أمور الدين بدون عائق الفقر والفاقة أمام تحقيق هذا الغرض النبيل.

واستطاع هؤلاء الدعاة أن ينجزوا أعمالاً دعوية كثيرة، بفضل الله ثم بواسطة

تلك المساعدات المقتطعة لهم بين حين وآخر في غينيا.

ومع مرور الأزمان على بذل المسلمين المساعدات للدعاة المحتاجين؛ فأصبح هذا

العمل الخيري شجية وخلقا معروفا بين المسلمين، فيبذلون المعروف والخيرات والإجلال

للدعاة في مجتمعهم في غينيا وذلك منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي، فمن كان منهم غنيا عن أموال المساعدات، حولها إلى المحتاجين من الدعاة والمدعوين في المجتمع. وأما من كان منهم فقيرا ووصله شيء من مثل هذه المساعدات الخيرية فيستفيد منها وفق حاجته إليها.

وهذه المساعدات المتبادلة بين بعض الدعاة والمحتاجين والمحسنين الغنيين أتت وفق مقتضى الأحوال الاقتصادية المتدنية للسكان بصفة عامة في غينيا^(١). وكذلك لما فتحت جمهورية غينيا علاقتها مع الدول الإسلامية الأخرى بعد الاستقلال فبدأت المساعدات المقتطعة، والمستمرة تصل إلى بعض الدعاة في غينيا من الجهات الحكومية والمؤسسات الإسلامية الخيرية والأفراد المحسنين في تلك الدول الإسلامية مثل: المملكة العربية السعودية مصر وكويت وقطر وليبيا ومغرب وغيرها، وكان لهذه المساعدات أيضا دور فعال في تطوير الدعوة الإسلامية، وتحقيق أهدافها المنشودة في غينيا^(٢).

إذن فالمساعدات المقتطعة من قبل المحسنين في غينيا وخارجها هي من طرق مكاسب الرزق لبعض الدعاة المحتاجين في غينيا.

وكل ما ورد ذكره في هذا المبحث الأول من بيان حال الدعاة في مجال تربية الحيوانات، وحال الدعاة في مجال الزراعة، وحال الدعاة في مجال التجارة، وحال الدعاة في مجال الصناعة، وحال الدعاة في الإجارة، وحال الدعاة في مجال المساعدات، إنما هي من أبرز طرق مكاسب الرزق للدعاة مع قيامهم بممارسة عملية الدعوة إلى الله في غينيا.

وينبغي للدعاة حسن استغلالها مع القيام بالدعوة إلى الله في غينيا وغيرها.

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث، وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الداعية سيكو ساكو والداعية عثمان دو كوري الصغير. وانظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا لمحمد عبد القادر أحمد ص/ ١٥١، ١٥٢.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة المستفيدين من المساعدات الخارجية إلى غينيا من الدول الإسلامية الأخرى، وكذلك صرح بها أيضاً بعض المسؤولين عن مكاتب المؤسسات الإسلامية الخارجية في غينيا منهم الحاج سيكو ساكو المشرف على دعاة الرابطة العالم الإسلام في غينيا وسيراليون وليبيريا وغينيا بيساو، والشيخ أبو بكر محمد كوناتي المشرف على دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في غينيا.

المبحث الثاني

أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا

المطلب الأول

الحالة الأولى - تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق

المطلب الثاني

الحالة الثانية - التفرغ للدعوة دون غيرها

المطلب الثالث

الحالة الثالثة - ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق

المبحث الثاني

أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا.

وقد ظهر للباحث من نتائج الاستبيانات التي وزعها على الدعاة والمدعوين في غينيا أن أحوال الدعاة في تنظيم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا ثلاثة أحوال :

١- تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق.

٢- التفرغ للدعوة دون غيرها.

٣- ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق.

والجدولان التاليان يبينان مدى التزام الدعاة بتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني.

جدول رقم (٧) يبين أحوال الدعاة في تنظيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في نظر الدعاة.

حالات تنظيم الوقت	دوما	غالباً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق	٣٥%	١٥%	٨%	٦%	٣٦%
التفرغ للدعوة دون غيرها	٨%	١٥%	٣٥%	٣٣%	٩%
ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق	٥٠%	١٦%	١٩%	٥%	٠%

جدول رقم (٧)

جدول رقم (٨) يبين غرض اتصال المدعوين بالدعاة في مجالات طلب الرزق وعدد مرات الاتصال بهم في نظر المدعوين ويؤكد ذلك تنظيم الدعاة الوقت للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

غرض الاتصال	كثير الاتصال	قليل الاتصال	معدوم الاتصال
لكسب الرزق فقط	٣٧%	٤٩%	١٤%
لسماع الدعوة فقط	٢٥%	٣١%	٤٤%
لكسب الرزق مع سماع الدعوة فقط	١٣%	٣٧%	٥٠%

(١)

جدول رقم (٨)

ويأتي تفصيل هذه الأحوال في المطالب الآتية :

(١) جدول رقم ٧-٨ يمثل الجواب على سؤال رقم (٥) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث ص/ ٢٦ .

المطلب الأول - الحالة الأولى - تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق.

وقد ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣٥% من الدعاة قالوا إنهم يقسمون الوقت بين الدعوة وطلب الرزق دوماً، وقال نسبة ١٥% منهم: إنهم يقسمون الوقت بين الدعوة وطلب الرزق غالباً، وقال نسبة ٨% منهم إنهم يقسمون الوقت بين الدعوة وطلب الرزق أحياناً، وقال نسبة ٦% منهم إنهم يقسمون الوقت بين الدعوة وطلب الرزق نادراً، بينما لا يقسم نسبة ٣٦% منهم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق مطلقاً.

وهذه النتائج للاستبانات تؤكد بنسبة عالية قيام عدد كبير من الدعاة في غينيا بتقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق دوماً في الوقت الحاضر.

أما الدعاة الذين يجمعون بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، ويقسمون أوقاتهم بين العمل في مجال الدعوة ومجال طلب الرزق فتفاوت مدة فراغهم لطلب الرزق بين داعية وآخر، وذلك حسب ظروف عمله ونوع الأرزاق التي يكتسب منها.

وعلى سبيل المثال فبعض الدعاة المزارعين يخرجون إلى مزرعتهم بعد وقت الضحى صباحاً حتى إلى المساء يومياً طوال موسم الزراعة، فتكون هذه الفترة النهارية مخصصة للعمل الاكتسابي في موسم الزراعة، ويخصصون أوقات الليل وبعد الفجر إلى وقت الضحى بالأنشطة الدعوية من تدريس ومحاضرة وغيرها. وهناك بعض الدعاة المزارعين يمارسون الدعوة بعد موسم الزراعة، والحصاد، وذلك بعد أن ضمنوا ما يكفي معيشتهم مع أهلهم من المحصولات الزراعية حتى موسم زارعي آخر. وأحياناً ينتقلون بالدعوة إلى أماكن أخرى من قرى ومدن في داخل غينيا وخارجها كما يفعله الحاج إسحاق كوني^(١) - وفقه الله -.

وكذلك حال بعض الدعاة التجار من أصحاب الدكاكين حيث يخصصون فترات فتح دكاكينهم من الصباح حتى الليل في الأسواق والأماكن المشهورة في الحي فترة خاصة لطلب الرزق، ويمارسون الدعوة في أوقات الليل وفي الضحى بعد صلاة الفجر. وقد يشاركون في أداء بعض الأعمال الدعوية الطارئة أو الواقعة في المناسبات كخطبة يوم

(١) سبق ذكر ترجمته في ص (٥٢٢) من هذا البحث.

الجمعة وإلقاء المحاضرات في أيام رمضان وأيام العيدين وتوعية الحجاج بأحكام الحج والعمرة قبل رحلتهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعند إقامة الدورات الشرعية.

وكذلك حال بعض الدعاة التجار حيث ينتقلون ببضائعهم التجارية من مكان إقامتهم إلى مناطق أخرى لكي يعرضوا سلعتهم للزبائن في الأسواق والمستودعات في القرى والمدن بداخل غينيا أو خارجها، وهم مع ذلك يستغلون طريق رحلتهم بالدعوة بين المسافرين المرافقين لهم وأوقات الليل بالمحاضرات حيث يرتاح فيها الناس من متاعب الأعمال الاكتسابية في النهار. فيجتمعون لسماع محاضرات الداعية حتى وقت متأخر من الليل ويستمر الداعية على هذه الحالة الدعوية والتجارية حتى انتهاء بيع سلعته، ثم يعود إلى بلده أو إلى مكان إقامته، كما كان يفعل الشيخ الحاج مافي كابا^(١) - رحمه الله - في داخل غينيا وما جاورها من بلدان إفريقية أخرى (ساحل العاج وليبيريا وسيراليون ومالي).

وكذلك إن الدعاة العاملين بوظيفة إدارية في الجهات غير الدعوية يحسبون أوقات دوامهم فيها فترات خاصة لكسب الرزق حيث يتلقون عليها الأجرة التي يعيشون منها. ويشغلون الدعوة خارج عملهم الوظيفي بين وقت وآخر حسب العمل الدعوي من محاضرة وتدریس ودروة شرعية ورحلات دعوية وغيرها، فيعتبر هذا الوقت خارج الدوام الإداري، فترات مخصصة للدعوة بالنسبة لهؤلاء الدعاة العاملين بالوظيفة الإدارية في الجهات غير الدعوية في غينيا.

وما ذكر في هذه الحالة الأولى هي أبرز أحوال الدعاة في تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا^(٢).

المطلب الثاني - الحالة الثانية - التفرغ للدعوة دون غيرها.

وقد ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٨% من الدعاة قالوا: إنهم يتفرغون دوماً للدعوة دون غيرها، وقال نسبة ١٥% منهم: إنهم يتفرغون للدعوة دون غيرها غالباً، وقال نسبة ٣٥% منهم: إنهم يتفرغون أحياناً للدعوة دون

(١) سبق ذكر ترجمته في ص (٥١٠) من هذا البحث.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الحاج داود كيتا في منزله في شهر رجب عام ١٤٢٢هـ بكوناكري.

غيرها، وقال نسبة ٣٣% منهم: إنهم يتفرغون نادراً للدعوة دون غيرها بينما قال نسبة ٩% من الدعاة: إنهم لا يتفرغوه للدعوة إطلاقاً.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن عدداً كبيراً من الدعاة في غينيا يتفرغون أحياناً للدعوة دون غيرها من الأعمال في الوقت الحاضر. وتفصيل الكلام في بيان هذه الحالة يظهر فيما يأتي :

إن في غينيا مجموعة من الدعاة متفرغين للدعوة الإسلامية بمختلف أنشطتها في حدود طاقتهم، وهذه المجموعة ينقسمون إلى فريقين :

الفريق الأول: هم الدعاة المتفرغين للدعوة مع تفويض الغير بكسب الرزق.

وذلك أن هؤلاء الدعاة يؤدون العمل الدعوي في كل الأنشطة الدعوية التي تمر بهم في حدود طاقتهم وطبيعة العمل الدعوي المناسب لحالهم في غينيا كإمامة وإلقاء الخطب وإقامة الرحلة الدعوية والمشاركة في الدورات الشرعية، وكتابة المقالات الدعوية وغيرها. ويتوفر لهم وقت واسع لممارسة العملية الدعوية حيث يكفيهم غيرهم من مشغوليات السعي لكسب الرزق بالأجرة على أداء ذلك العمل، ويوجد في هذا الفريق بعض الدعاة الذين يتلقون الأجرة والإعانات المستمرة على العمل الدعوي من قبل بعض المؤسسات الإسلامية المحلية والمؤسسات الإسلامية الخارجية التي تسمح لدعاتها بمزاولة بعض الأعمال التي تجلب لهم الرزق بعد فترات عملهم الدعوي. وكذلك يوجد في هذا الفريق بعض الدعاة المتطوعين الذين شغلهم الاهتمام بالأعمال الدعوية وبأمر المدعوين عن توسعة دائرة العمل في مجال كسب الأموال والرزق في غينيا^(١).

الفريق الثاني: الدعاة المتفرغون للدعوة مع الاكتفاء بالإعانات :

أما الفريق الثاني من الدعاة المتفرغين للدعوة في غينيا فهم بعض الدعاة المتطوعين الذين يجدون المساعدات المقتطعة بين وقت وآخر من قبل بعض المحسنين الغنيين المقيمين داخل غينيا، أو من قبل المحسنين الغنيين خارج غينيا وليس لدى هؤلاء الدعاة المتفرغين استعداد لمزاولة عمل آخر اكتسابي بسبب عذر شرعي كمرض وعاهة وغيرها ويقومون بالأعمال الدعوية بقدر طاقتهم مع الاكتفاء بما يحصلون عليه من المساعدات المالية المختلفة في غينيا^(٢).

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الشيخ محمد إبراهيم سيسي في منزل الحاج سيكو ساكو شهر رجب عام ١٤٢٢هـ.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وأكدها له أيضاً عدد من الدعاة والمدعوين الذين قابلهم في غينيا. انظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ١٥١-١٥٢.

وكذلك يستفرغ مجموعة من الدعاة للدعوة فقط دون القيام بعمل آخر متعلق بكسب الرزق والمال، بل يكتفون بالإعانات المستمرة لهم على عملهم الدعوي في غينيا. وبالصيغة الأخرى المتعارف عليها بين الدعاة في غينيا أنهم يكتفون بالأجرة على العمل الدعوي من قبل بعض المؤسسات الإسلامية الخارجية التي تشترط عدم ممارسة الدعاة التابعين لها أي عمل آخر متعلق بكسب الرزق في غينيا أو خارجها، وهم مقيدون بهذا الشرط الذي جعلهم لا يلتفتون إلى عمل آخر غير الدعوة الإسلامية وملحقاتها.

وهؤلاء الدعاة لهم خطط دعوية مرسومة محكمة من قبل إدارة المؤسسة التي يعملون في ضوئها، وحقق هؤلاء الدعاة أهدافا كثيرة للدعوة الإسلامية في المجتمع الغيني مع قلة عددهم في غينيا بالنسبة لمجموعة سكانها، وأغلب هؤلاء الدعاة من المتعلمين الذين عادوا إلى غينيا بعد تلقي دراستهم في الدول العربية كجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وليبيا.

إذن يوجد في غينيا عدد قليل جدا من الدعاة المتفرغين للدعوة الإسلامية ولا يشتغلون غيرها من الأعمال الاكتسابية بسبب عذر شرعي، أو بسبب التقيد بشرط العمل الدعوي مع مؤسسة ما أو مع مؤثرهم إعانات المؤسسة لهم على غيرها من الأرزق^(١).

المطلب الثالث - الحالة الثالثة - ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق.

وقد ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٥٠% من الدعاة قالوا إنهم يمارسون الدعوة عن القيام بطلب الرزق دوماً، وقال نسبة ١٦% منهم إنهم يمارسون الدعوة عند القيام بطلب الرزق غالباً، وقال نسبة ١٩% منهم إنهم يمارسون الدعوة عند القيام بطلب الرزق أحياناً، وقال نسبة ٥% منهم إنهم يمارسون الدعوة عند القيام بطلب الرزق نادراً، ولم يقل داعية منهم بعدم ممارسة عملية الدعوة عند اقتضاء الحال في مجال طلب الرزق مطلقاً.

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له أيضاً عدد من الدعاة وبعض المسؤولين التابعين لبعض المؤسسات الخارجية العاملة في غينيا منهم الداعية الشيخ موري دو كوري أبو بكر مندوب مكتب إحياء التراث العربي، والحاج سيكو ساكو المشرف على دعاة الرابطة، والشيخ أبو بكر محمد كوناتي المشرف على دعاة الوزارة في غينيا، عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

وتسدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن عددا كبيرا من الدعاة في غينيا يمارسون الدعوة في أثناء طلب الرزق دوما وفق مقتضى الحال في الوقت الحاضر.

وكذلك أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين لمعرفة عدد مرات اتصالهم بالدعاة في ميادين طلب الرزق.

فقال نسبة ٣٧% منهم: إنهم يتصلون بالدعاة في ميادين طلب الرزق لكسب الرزق فقط كثيراً وقال نسبة ٤٦% منهم إنهم يتصلون قليلاً بالدعاة في ميادين طلب الرزق لكسب الرزق فقط. وقال نسبة ١٤% منهم: إنهم لا يتصلون بالدعاة في تلك الميادين لكسب الرزق فقط، وكذلك قال نسبة ٢٥% منهم إنهم يتصلون بالدعاة كثيراً لأجل سماع الدعوة فقط في مجال طلب الرزق. وقال نسبة ٣١% منهم: إنهم يتصلون بالدعاة قليلاً وقال نسبة ٤٤% منهم إنهم لا يتصلون بالدعاة لأجل سماع الدعوة في مجال طلب الرزق.

وكذلك قال نسبة ١٣% منهم: إنهم يتصلون كثيراً بالدعاة في مجال طلب الرزق لأجل كسب الرزق مع سماع الدعوة. وقال نسبة ٣٧% منهم: إنهم يتصلون قليلاً بالدعاة لأجل كسب الرزق مع سماع الدعوة بينما ذكر نسبة ٥٠% منهم: أنهم لا يتصلون بالدعاة في مجال طلب الرزق لأجل كسب الرزق مع سماع الدعوة.

وتسدل نتائج هذه الاستبانات الموزعة بين المدعوين بنسبة عالية أن الدعاة يمارسون الدعوة عند القيام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

وتوضيح الكلام عن هذه الحالة المتعلقة بممارسة الدعاة الدعوة عند القيام بطلب الرزق فيما يأتي :

وأما ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق من قبل الدعاة العاملين بالدعوة وطلب الرزق، فقد جاءت حالة الدعاة في تطبيق هذه العملية الازدواجية الدعوية الاكتسابية على عدة الصور وفق طبيعة عملهم في مجال طلب الرزق، ومنها ما يأتي:

١- ما يتعلق بالتجار.

إن بعض التجار الدعاة الذين يمارسون التجارة الحرة في الأسواق في غينيا يستقبلون أمام دكاكينهم وسلعهم المعروضة للبيع في الأسواق والأحياء المشهورة في المدن والقرى المدعويين من زبائنهم بين حين وآخر، ويُعلِّمُونهم بأمور الدين ويفقهون رفقاءهم التجار في الأسواق بالأحكام الإسلامية المتصلة بالبيع والشراء والسلع المشروعة والمحظورة في الإسلام؛ ويُدرِّسُ بعضهم أولادهم مع أولاد جيرانهم وقبيلتهم أمام مدخل دكاكنهم، وكذلك يقوم بعض هؤلاء الدعاة التجار بإلقاء المحاضرات وتعليم المصلين من الرجال والنساء الأذكار والصور من القرآن الكريم بعد أداء الصلوات المفروضة في المساجد داخل الأسواق وخارجها.

وكذلك حال بعض الدعاة الصرافين في الأسواق عند دكاكينهم يقومون بتفقيه الناس أمور دينهم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كثير من المنكرات التي تُرتكبُ أمامهم في الأسواق وأماكن تجارية أخرى ويُعلِّمُون رفقاءهم المتعاملين في مجال الصرف بأحكام الصرف وأنواع الربا المنتشرة في المجتمع في غينيا وغيرها، ومازال هؤلاء الدعاة يؤدون دورهم الدعوي مع مزاوله مهنتهم لكسب أرزاقهم عن طريق الصرف في الأسواق وبعض الأماكن المشهورة في المدن. كما هو حال بعض الدعاة التجار والصرافين في سوق المدينة بكوناكري، وسوق حمد الله بكوناكري^(١).

٢- ما يتعلق بالأجراء الدعاة:

إن بعض الدعاة الذين يشتغلون بوظائف إدارية لدى بعض الجهات الحكومية أو المؤسسات المحلية أو الخارجية بالأجرة، يقومون بتوعية رفقاتهم والمترددین والمراجعين لتلك الجهات أحكام الإسلام بالأساليب المناسبة في أثناء دوام عملهم بقدر طاقتهم، وبحسب عملهم في تلك الجهات والمؤسسات بغينيا.

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له بعض الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الداعية محمد كمارا في سوق المدينة شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٣هـ بكوناكري.

وكذلك يقوم بعض الدعاة الأجراء بالهمل لدى مكاتب وكالات الحج المحلية^(١) بتوعية الحجاج أمور دينهم ورفقاءهم الموظفين الذين يعملون معهم في الوكالات. وكذلك بعض هؤلاء الدعاة يحملون معهم عند سفرهم من غينيا مع الحجاج بعض السلع؛ لبيعوها على الناس من الحجاج والمعتمرين والمقيمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وجده والرياض والدمام بواسطة إخوانهم المقيمين الآخرين في تلك المدن.

وكذلك يقوم هؤلاء الدعاة بمرافقة الحجاج من يوم مغادرتهم غينيا إلى جده ومكة والمدينة وجميع الأراضي المقدسة من عرفات ومنى ومزدلفة والمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ومسجد قباء، فيعلمونهم بجميع ما يتعلق بحجهم وعبادتهم، ويبنون لهم الحق من الباطل والخرافات القديمة التي كان يعملها بعض الحجاج القدامى جهلاً. وهؤلاء الدعاة مع ذلك يشترون بضائعهم التجارية؛ لبيعوها بعد عودتهم إلى غينيا، وكذلك يستلمون بعض الكتب الإسلامية والأشرطة الصوتية للوعظ والارشاد، لبيان أحكام العبادات من حج وصلاة وصوم وزكاة من قبل بعض المؤسسات الخيرية في مكة والمدينة وجده ويوزعون بعضها بين الحجاج الغنيين الذين يستطيعون الالتقاء بهم في الحج ثم ينقلون ما بقي منها إلى الناس المدعويين وبعض الدعاة المحتاجين إلى الاستفادة منها في غينيا.

وبعد وصولهم غينيا بعد الحج يدؤون البحث عن الزبائن للسلع التي حملوها فيبيعونها ويكتسبون فيها أرباحاً. ويسدون بها حوائجهم المختلفة.

(١) وتوجد في غينيا عدة مكاتب لوكالات الحج المحلية تقوم بخدمة الحجاج في غينيا إضافة إلى خدمة الإدارة الحكومية المكلفة بشئون الحجاج التابعة للرابطة الإسلامية الوطنية الغينية، ومن المكاتب المحلية لوكالات الحج في غينيا:

١- وكالة نور مكة.

٢- وكالة مكة.

٣- وكالة الحرمين.

٤- وكالة سفريات غينيا.

٥- وكالة داغستاني.

٦- وكالة الدعوة للسفريات، وغيرها من الوكالات الأخرى.

وقد نجح هؤلاء الدعاة في تحقيق أهداف دعوية واقتصادية كثيرة لأنفسهم وللمدعويين بهذا الأسلوب العملي الحي في غينيا^(١).

وهذه الصور التطبيقية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق تُمثِّلُ أكثر أحوال الدعاة في ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق في غينيا وخارجها.

وإن ما ورد في هذا المبحث الثاني من بيان أحوال الدعاة في تنظيم الوقت بين الدعوة والسعي في طلب الرزق هو أبرز الأحوال التي لا يخرج عن نطاقها عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، والتي تتم خلال حالة تقسيم الوقت بين طلب الرزق والدعوة، وحالة التفرغ للدعوة بنوعيه^(٢)، وحالة ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق.

وكل ما سبق ذكره في هذا الفصل الثاني من توضيح مجالات طلب الرزق للدعاة وتنظيمهم الوقت بين القيام بالدعوة وممارسة عملية طلب الرزق لدليل على قيام الدعاة بتنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وحسن تنظيم الوقت بينهما على الوجه المشروع بقدر طاقتهم وفق أحوال مجتمعاتهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية^(٣) منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر.

ومما يؤكد ذلك ما أظهرته نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة لمعرفة مدى تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحالي. وذلك أن نسبة ٨٥% من الدعاة قالوا: إنهم يقومون بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، ونسبة ٥% منهم قالوا: إنهم لا يقومون بأداء عملية الجمع بين الدعوة

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له أيضاً مجموعة من الدعاة الذين قابلهم في غينيا وفي موسم الحج في الأراضي المقدسة منهم الداعية موسى فامويا كامارا مندوب وكالة مكة للسفريات والداعية عبد الرحمن كوني والداعية منصور فاديفا مندوب وكالة نور مكة والداعية عمر محمد سانو والداعية سعد يحيى باه المندوبان لوكالة داغستاني وغيرهم في مكة ومنى شهر ذي الحجة عام ١٤٢٢هـ.

(٢) وهما: ١- التفرغ للدعوة مع تفويض الغير بكسب الرزق. ٢- التفرغ للدعوة مع الاكتفاء بالإعانات. راجع صفحة (٥٤٨) من هذا البحث.

(٣) راجع الكلام حول قيام الرسل عليهم السلام بالدعوة مع الارتباط بطلب الرزق ص (١٥٣) في الباب الأول من هذا البحث.

وطلب الرزق لعذر شرعي منعهم منه، ونسبة ١٠% منهم قالوا: إنهم يكتفون بالاعانات التي تصلهم من قبل المؤسسات المحلية والخارجية وبعض الأفراد والجماعات المحسنين في داخل غينيا وخارجها.

وينبغي للدعاة استغلال هذا العمل النبيل في الدعوة، وطلب الرزق في داخل غينيا وخارجها.

الفصل الثالث

مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

المبحث الأول

المقاصد الدنيوية

- المطلب الأول - المقاصد المتعلقة بالدعوة في الحياة بغينيا
- المطلب الثاني - المقاصد المتعلقة باكتساب الرزق في الحياة بغينيا

المبحث الثاني

المقاصد الأخروية

- المطلب الأول - اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل
- المطلب الثاني - الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة
- المطلب الثالث - الفوز بمغفرة الله (عز وجل) لخطأ في عمل ما

الفصل الثالث

مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا.

المراد بمقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا :

معنى المقاصد: المقاصد جمع المقصد وهو مصدر ميمي مأخوذ من قصد وأصله من القاف والصاد والدال، وله عدة معان: منها:

استقامة الطريق، ومنه قول الله تعالى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩٠]

أي على تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها : سهل مستقيم فيقال طريق قاصد. ومنها: سهل قريب ، ومنه قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ﴾ [التوبة: ٤٢] أي سفرا غير شاق. ومنها: العدل، ويقال قصد في الحكم عدل ولم يحل ناحية. ومنها : التجاه، فيقال: هو قصدك: أي: تجاهك. ومنها إتيان الشيء. فيقال قصدته. ومنها: التوسط في الأمر. فيقال: قصد في الأمر ، أي لم يُفَرِّطْ ولم يُفَرِّطْ. ومنها: الاعتماد والآم. ومنها: أن القصد تُفسرُ به النية فيستعمل اللفظان بمعنى واحد عند بعض العلماء^(١) وغير ذلك من المعاني^(٢).

وأما المعنى المناسب لموضوع البحث فهو القصد بمعنى إتيان الشيء والقصد بمعنى النية.

عندئذ يكون المراد بمقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق :

هو عبارة عن الأمور التي ينوي الدعاة الإتيان بها بواسطة قيامهم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في بلاد غينيا وغيرها.

وبعبارة أخرى لمقاصد الدعاة فيه: هي الأمور التي يستهدفها الدعاة أن تتحقق على أيديهم نتيجة ممارستهم عملية الجمع بين الدعوة طلب الرزق في بلاد غينيا وغيرها.

(١) انظر - لسان العرب لابن منظور (٣٤٨/١٥) والمعجم الوسيط (٩٦٦/٢) ومقاصد المكلفين فيما يتعد به لرب

العالمين أو النيات في العبادات، للدكتور عمر سليمان الأشقر ص/١٩-٣٥ طبعة مكتبة الفلاح الكويت ١٩٨١م.

(٢) انظر - معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (٩٥/٥) ولسان العرب لابن منظور (٣٥٧-٣٥٣/٣)

والمعجم الوسيط (٧٣٨/٢).

إن مقتضى دراسة مقاصد الدعاة في هذا الموضوع تتطلب تقسيمها إلى قسمين وهما: ١- المقاصد الأخروية.

٢- والمقاصد الدنيوية.

وقد ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا هي:

١- إدخال الناس في دين الإسلام.

٢- بيان الأحكام الشرعية للناس.

٣- رؤية تطبيق الأحكام الشرعية ومعرفته في المجتمع الغيني.

٤- إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا.

٥- سد الحاجات الذاتية والأسرية.

٦- المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني.

٧- خدمة الدعوة الإسلامية.

٨- تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا.

٩- محاولة الوصول إلى رضا الله ورسوله في العمل.

١٠- الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة.

١١- الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في عمل ما.

الجداول الآتية تبين مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا

الجدول رقم (٩) يبين أولوية مقاصد الدعاة في القيام بالدعوة

أثناء حياتهم بغينيا في نظر الدعاة

الأولوية الأولى	الأولوية الثانية	الأولوية الثالثة	الأولوية الرابعة	الأولوية الخامسة	المقاصد
١٠٠%	٠%	٠%	٠%	٠%	إدخال الناس في دين الإسلام
٠%	١٠٠%	٠%	٠%	٠%	بيان الأحكام الشرعية للناس
٠%	٠%	٦٥%	٣٥%	٠%	رؤية تطبيق الأحكام الشرعية ومعرفته في المجتمع الغيني
٠%	٠%	٣٥%	٦٥%	٠%	إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا

الجدول (٩)

جدول رقم (١٠) يبين أولوية مقاصد الدعاة في القيام بطلب الرزق في أثناء حياتهم بغينيا في نظر الدعاة.

المقاصد	الأولوية الأولى	الأولوية الثانية	الأولوية الثالثة	الأولوية الرابعة	من لا رأي له
الحاجات الذاتية والأسرية	٦٠%	٤٠%	٠%	٠%	٠%
المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني	٠%	٣٠,٥٨%	٣٦,٤٧%	٣٢,٩٤%	٠%
خدمة الدعوة الإسلامية	٢٩,٤١%	٤٢,٣٥%	٢٨,٢٣%	٠%	٠%
تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا	٠%	٠%	٠%	٨٩,٤١%	١٠,٥٨%

الجدول رقم (١٠)

الجدول رقم (١١) يبين أولوية مقاصد الدعاة في الآخرة من قيامهم الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

المقاصد الآخروية	الأولوية الأولى	الأولوية الثانية	الأولوية الثالثة	الأولوية الرابعة
محاولة الوصول إلى رضا الله ورسوله في العمل	١٠٠%	٠%	٠%	٠%
الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة	٠%	١٠٠%	٠%	٠%
الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في عمل ما والنجاة من النار	٠%	٠%	١٠٠%	٠%

جدول رقم (١١)

ويأتي بيان هذه المقاصد في المبحثين التاليين:

(١) جداول رقم (٩ و ١٠ و ١١) تمثل الجواب على سؤال رقم (٦) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث صفحة (٢٦).

المبحث الأول

المقاصد الدنيوية.

أما المراد بالمقاصد الدنيوية للدعاة فهي الأمور التي ينوي الدعاة الإتيان بها بواسطة قيامهم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الحياة الدنيوية في داخل غينيا وخارجها.

وللدعاة في غينيا مقاصد كثيرة يسعون لتحقيقها في مجال الدعوة ومجال طلب الرزق في الحياة الدنيوية بغينيا، وبذلك جاءت مقاصدهم في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في جانبين: ١- جانب الدعوة ٢- جانب الرزق. ويأتي تفصيلها في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: المقاصد المتعلقة بالدعوة في الحياة بغينيا

وقد أظهرت نتائج الاستبانات للباحث التي وزعها على الدعاة أن مقاصد الدعاة بالدعوة في حياتهم بغينيا هي: إدخال الناس في دين الإسلام وبيان الأحكام الشرعية للناس، ورؤية تطبيق الأحكام الشرعية ومعرفته في المجتمع الغيني، وإيجاد الأمن والاستقرار في غينيا. ويأتي توضيح الكلام حول هذه المقاصد في المسائل الآتية :

المسألة الأولى : إدخال الناس في دين الإسلام.

وأثبتت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة اتفاق الدعاة على جعل إدخال الناس في دين الإسلام الأولوية الأولى من أهدافهم في القيام بالدعوة في غينيا في الوقت الحاضر.

وإن الدعاة في غينيا منذ أول دخولهم بالإسلام في منطقة غينيا حتى الوقت الحاضر هم حريصون على إدخال الناس في دين الإسلام، ويبدلون في تحقيق ذلك كل ما يملكون من قوة وجهد وهو هدفهم الأول في الدعوة الإسلامية، وقد تحقق لهم هذا الهدف النبيل، ولا يزال ذلك الهدف يتحقق على أيديهم بين وقت وآخر امتثالاً منهم في ذلك بأمر الكتاب والسنة بوجوب القيام بالدعوة الإسلامية في كل زمان ومكان.

ومن نصوص الكتاب في وجوب القيام بالدعوة على أمة محمد قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وقال الدكتور عبد الكريم زيدان عند استشهاده بالآية أن «أتباع الرسول ﷺ المؤمنون به، يدعون إلى الله على بصيرة أي علم ويقين، كما كان رسولهم ﷺ يدعو إلى الله على بصيرة ويقين، ومعنى ذلك أن من اللوازم الضرورية لإيمان المسلم أن يدعو إلى الله، فإذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه هذا على وجود نقص أو خلل في إيمانه، يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب، واجب الدعوة إلى الله»^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. مما جاء في قول ابن كثير عند تفسيره للآية: «والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه...»^(٢).

ومن نصوص السنة النبوية في واجب القيام بالدعوة على أمة محمد ﷺ ما جاء في رواية عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «بلغوا عني ولو آية،...»^(٣). والحديث يدل على حث كل سامع آية واحدة على أن يسارع إلى تبليغ ما وقع له من الآي ولو قل ليصل بذلك النقل جميع ما جاء به محمد ﷺ^(٤). والأحاديث النبوية كثير في هذا الباب.

وإذن فالآيات المذكورة والأحاديث من الأدلة على وجوب قيام الأمة المحمدية بالدعوة في كل زمان ومكان^(٥). وقد امثل بذلك الدعاة في غينيا بقدر طاقتهم وفي حدود علمهم فأصبحوا يجعلون من أهدافهم الدعوية الأولى إدخال الناس في دين الله الإسلامي.

(١) انظر - وصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان ص/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) انظر - تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (٥١٨/١).

(٣) أخرجه الإمام البخاري بطوله كتاب أحاديث الأنبياء رقم (٦٠) باب رقم (٥٠) رقم الحديث (٣٤٦١) (٥٧٢/٦).

(٤) انظر بالتصرف: فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني (٥٧٥/٦).

(٥) راجع الكلام حول مشروعية الدعوة الإسلامية في ص/ ٣٧ من هذا البحث.

المسألة الثانية: بيان الأحكام الشرعية للناس

إن بيان الأحكام الشرعية للناس من مستلزمات الدعوة الإسلامية كما أمر الله نبيه ﷺ بذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. ويظهر من معنى الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى أمر رسوله ﷺ أن يبين للناس ما نزل في القرآن الكريم مما يحتاج إليه العباد من أمور دينهم ودنياهم الظاهرة والباطنة^(١).

والاقتداء بالرسول ﷺ في الأعمال الشرعية التي منها الأعمال الدعوية واجب على الأمة^(٢).

لذا جاء بيان الأحكام الشرعية للناس في جميع ما يتعلق بأمورهم في الدين والدنيا في الأولوية الثانية من ضمن أهداف الدعاة في غينيا ويبدلون في سبيل تحقيقه كل ما يملكون من وسيلة دعوية وأساليبها، وجهد إنساني مقدور عليه، فتحقق لهم في ذلك شيء كثير، ولا يزال يتحقق لهم بين وقت وآخر لاستمرارهم في أداء هذا العمل النبيل في جميع أنحاء غينيا. ومما أكد ذلك ما ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٠٠% من الدعاة اتفقوا على أن الأولوية الثانية من أهدافهم في الدعوة هي بيان الأحكام الشرعية للناس في غينيا^(٣).

المسألة الثالثة : رؤية تطبيق الأحكام الشرعية في المجتمع الغيني.

وقد كشفت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٦٥% منهم يجعلون رؤية تطبيق الأحكام الشرعية ومعرفته في المجتمع الغيني الأولوية الثالثة من أهدافهم الدعوية في غينيا بينما يجعلها نسبة ٣٥% منهم الأولوية الرابعة من أهدافهم الدعوية في غينيا.

(١) انظر: تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٢٠٦/٤) وتفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (٧٥٤/٢).

(٢) راجع بعض النصوص الشرعية الواردة في وجوب الاقتداء بالرسول ﷺ على أمته ص/٤٤٩ من هذا البحث.

(٣) صرح بذلك للباحث كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

ونتائج هذه الاستبانات تثبت أن الدعاة يدخلون في ضمن أهدافهم الدعوية رؤية تطبيق الأحكام الشرعية في المجتمع الغيني ، بنسبة ١٠٠% ولكن أغلبهم يجعل هذا الهدف في الأولوية الثالثة من أهدافهم الدعوية في غينيا في الوقت الحاضر. وإن معرفة الداعية مدى تطبيق المدعويين الأحكام الشرعية في أعمالهم من الأمور المشروعة التي عمل بها الرسول ﷺ مع مدعويه من الصحابة ﷺ في حياته الدعوية، وقد جاء في رواية حذيفة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل،...»^(١)، والحديث من الأدلة على مشروعية اهتمام الداعية بمعرفة أمثال المدعويين بمتطلبات الدعوة ورؤيتها من قبل الداعية. والأحاديث كثيرة في هذا الباب.

ولأجل العمل بهذا المبدأ الشرعي فإن أغلب الدعاة في غينيا جعلوا الأولوية الثالثة من أهدافهم في الدعوة معرفة مدى تطبيق مدعويهم لما يدعونهم إليه من موضوعات الدعوة المتنوعة في المجتمع الغيني، كمعرفتهم عدد الوثنيين الداخلين في الإسلام وعدد المنتقلين من أديان أخرى إلى الإسلام في الأسابيع والشهور والسنوات نتيجة تأثر الناس بدعوتهم.

وكذلك معرفة مدى استقامة المدعويين المستجيبين في تنفيذ أعمالهم وفق هدي الإسلام في العبادات والأخلاق والمعاملات وغيرها.

وكذلك معرفة مدى تحلي المدعويين عن الأمور البدعية والخرافات الدخيلة على الإسلام في غينيا نتيجة تأثرهم بدعوة الدعاة في غينيا.

وقد كان للوصول إلى هذا الهدف الدعوي للدعاة في غينيا دور في تكتيف جهودهم وأنشطتهم الدعوية في معالجة الجوانب الناقصة في أجهزة دعوتهم بقدر طاقتهم وحدود علمهم، وتعزيز الجوانب الحسنة فيها بقدر طاقتهم وعلمهم، ولا يزال الدعاة في جميع أنحاء غينيا يعملون بهذا المبدأ منذ قبل استقلال غينيا حتى الوقت الحالي^(٢).

(١) أخرجه الإمام البخاري بطوله كتاب الجهاد والسير رقم (٥٦) باب رقم (١٨٢) (٢٠٥/٦، ٢٠٦).

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أثناء وجوده في غينيا.

لمسألة الرابعة : إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا.

وقد ظهر من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣٥% من الدعاة يجعلون هدف إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا الأولوية الثالثة من أهدافهم الدعوية في غينيا بينما يجعلها نسبة ٦٥% منهم الأولوية الرابعة من أهدافهم الدعوة في غينيا فدلّت نتائج هذه الاستبانات على أن الدعاة يُدخِلُونَ في أهدافهم الدعوية هدف إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا بنسبة ١٠٠% ولكن أغلبهم يجعلون هذا الهدف في الأولوية الرابعة من أهدافهم الدعوية في الوقت الحاضر.

حيث إن حب الخير للآخرين من المسلمين وإيصاله إليهم من الأمور المشروعة التي حث عليها الإسلام، كما جاء في رواية أنس عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»^(١). وجاء في رواية أخرى عند الإسماعيلي من طريق روح عن حسين: «حتى يجب لأخيه المسلم ما يجب لنفسه من الخير»^(٢).

ومما جاء في بيان العلماء لنفي الإيمان في الحديثين أن المراد بالنفي هو كمال الإيمان. وكما بين الإمام ابن حجر أن هذه الخصلة من شعب الإيمان^(٣).

فالحديث من الأدلة على وجوب حب الخير للآخرين من المسلمين، وكذلك يُجيز الإسلام للمسلم أن يبذل الإحسان لغير المعادين للإسلام والمسلمين من المدعويين غير المستجيبين^(٤)، وإحسان مجاورتهم حتى يسهل تبليغ الدعوة الإسلامية إليهم. كما أمر الله تعالى نبيه ﷺ بقبول طلب الأمان للمشرّكين لغرض تبليغ الدعوة إليهم بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦]. فالآية من الأدلة على جواز حسن معاملة المدعويين غير المستجيبين بعد الاطمئنان على عدم إساءتهم إلى الإسلام والمسلمين^(٥). والنصوص الشرعية في ذلك كثيرة.

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الإيمان رقم (٢) باب رقم (٧) (٧٣/١).

(٢) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني (٧٣/١، ٧٤).

(٣) انظر المرجع السابق (٧٤/١).

(٤) راجع بعض الأدلة في مشروعية الإحسان إلى المدعويين غير المستجيبين في الفصل الرابع من الباب الأول في صفحة (٣٣٧) من هذا البحث.

(٥) انظر بالتصرف: تفسير القرآن، العظيم للإمام ابن كثير (٤٤٥/٢).

ومن هذا المنطلق جاء في ضمن أهداف الدعاة لدعوتهم في غينيا الحرص على إيجاد الأمن والاستقرار وفق هدي الإسلام لدولة غينيا وشعبها.

وهذا ما جعل الدعاة يقدمون كل ما في سعيهم من جهد دعوي للمجتمع الغيني التوعية الإسلامية في مجال حياتهم الدينية، والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أفرادا وجماعات، ومؤسسات دعوية بغض النظر عن تفاوت الناس في قبول دعوتهم إياهم.

ويقومون بمعالجة كل ما يظهر في صفوف الناس في غينيا من الأخلاق المنحرفة، والفتن المهلكة وغيرها من الأسباب المؤدية إلى تفكك المجتمع الغيني وضياح أمنها واستقرارها بالوسائل الدعوية الملائمة للظاهرة المنكرة، بقدر طاقتهم وحدود صلاحياتهم الممنوحة لهم من قبل السلطات في دولة غينيا.

وكذلك يتعاونون تعاوناً كاملاً مع السلطات المسئولة في الدولة في تنفيذ توجيهاتها الرامية إلى إيجاد الأمن والاستقرار في جميع شئون المسلمين بصفة خاصة، ولشعب دولة غينيا بصفة عامة بواسطة الأمانة العامة للرابطة الإسلامية الوطنية الغينية التي توجد فروعها في جميع أنحاء غينيا لتنظيم الأمور الإسلامية التي منها الأعمال الدعوية.

وأثبت واقع التاريخ أن غينيا من الدول الإفريقية التي تتمتع بالأمن والاستقرار في منطقة غرب أفريقيا بفضل الله عز وجل، ثم بجهود الدعاة في توعية المسلمين الذين يعتبرون أغلب سكان غينيا بالتوجيهات المنبثقة من هدي دينهم الداعية إلى العناية بالأمن والاستقرار والنظام، ومحاربة الفوضى والاعتداء على الآخرين وجميع أنواع الظلم في المجتمع كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] ثم بيقظة الحكومات المسئولة^(١) عن إدارة شئون البلاد منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي .

(١) الحكومتان هما: الحكومة الأولى برئاسة أحمد سيكو توري من فترة ١٩٥٨م إلى ١٩٨٤م والحكومة الثانية وهي الحكومة الحالية برئاسة الجنرال لانسانا كوندي من فترة ١٩٨٤م إلى الوقت الحالي ٢٠٠٣م وما زالت مستمرة بإذن الله بقيادة البلاد.

حيث إن الحكومة تقف دائماً موقف الحكم والإصلاح بين الدعاة، أو بين المسلمين عند ظهور أي خلاف جماعي المؤدي إلى إثارة الفوضى بينهم في أية مسألة من مسائل الدين مثل ما حدث في عهد الرئيس الراحل سيكو توري من خلاف جماعي في مسألة القبض والإرسال في الصلاة على مستوى غينيا كلها فاستطاعت الحكومة أن تسيطر على الوضع بتحذير الناس من حدوث أية فتنة بينهم، فالتزم الناس ومنهم الدعاة بتوجيهات الحكومة في تلك القضية، ومن ذلك الوقت حتى الوقت الحالي أصبح الناس ومنهم الدعاة يتحدثون في تلك المسألة على مستوى الأفراد والجماعات بين منكر ومؤيد دون أن يصل بهم الحديث إلى إثارة أي فوضى وزعزعة المجتمع في غينيا^(١).

وكذلك تقف الحكومة الغينية موقف الإصلاح بين المسلمين وبين غيرهم عند ظهور أية مشكلة بينهم فتقنع الطرفين بما تراه مناسباً لإيقاف المشكلة؛ لكي يظل المجتمع على أمنه واستقراره^(٢). وكذلك تقوم الحكومة الغينية بحفظ المجتمع من حدوث الإجرام بقدر طاقتها بما ترى من الوسائل الرادعة^(٣).

إذن فالحفاظ على أمن غينيا واستقرارها ووحدة شعبها من ضمن أهداف الدعاة في دعوتهم قبل دخول الاستعمار في غينيا حتى الوقت الحاضر. وكذلك تبين من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن ترتيب أولويات أهداف أكثر الدعاة في الدعوة الإسلامية في حياتهم بغينيا هو الترتيب الآتي:-
الأولوية الأولى- إدخال الناس في دين الإسلام.

(١) كان الباحث ممن شاهد هذه الحادثة، كما أن هذه الحادثة لم تغب عن أي مسلم عاقل مهتم بشئون الإسلام والمسلمين في غينيا في ذلك الوقت وكان الرئيس سيكو توري يخاطب شعبه عبر الإذاعة الغينية عام ١٩٧٥م لإخراج الناس من الخوض في هذه المسألة الخلافية التي أدت إلى تفريق صفوف المسلمين في كثير من مناطق غرب أفريقيا، وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا للداعية عثمان حسن كانه ص/١١٤.

(٢) ومن أفاد الباحث بهذه المعلومات الحاج عمر شريف موظف في سفارة غينيا بالرياض والشيخ موري د كوري سوماورو وأبو بكر كوناتي وبعض أعيان في غينيا عام ١٤٢٣هـ.

(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا، وانظر أيضاً: غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٣٤-٣٦، ط/مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة.

الأولوية الثانية- بيان الأحكام الشرعية للناس.

الأولوية الثالثة- رؤية تطبيق الأحكام الشرعية ومعرفته في المجتمع الغيني.

الأولوية الرابعة- إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا.

وكل ما ذكر في هذا المطلب من الأهداف النبيلة داخلة في عموم الأهداف المشروعة المطلوبة تحقيقها في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في كل زمان ومكان. وينبغي للدعاة في غينيا وخارجها أن يتمسكوا بهذه الأهداف النبيلة وغيرها من الأهداف المشروعة^(١).

المطلب الثاني : المقاصد المتعلقة باكتساب الرزق في الحياة بغينيا

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن مقاصد الدعاة في اكتساب الرزق في حياتهم في غينيا، هي :

١- سد الحاجات الذاتية والأسرية.

٢- المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني.

٣- خدمة الدعوة الإسلامية.

٤- تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا.

ويأتي تفصيل الكلام حول هذه الأهداف والمقاصد المتعلقة بالرزق في المسائل الآتية:

المسألة الأولى- سد الحاجات الذاتية والأسرية

وأظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٦٠% من الدعاة يجعلون هدف سد الحاجات الذاتية والأسرية الأولوية الأولى من أهدافهم في طلب الرزق في حياتهم، بينما يجعله نسبة ٤٠% من الدعاة الأولوية الثانية من أهدافهم في طلب الرزق في حياتهم، وهذه النسبة العالية تثبت أن يتصدر هدف سد الحاجات الذاتية والأسرية أولوية الأهداف المتعلقة بطلب الرزق للدعاة في غينيا.

(١) راجع الكلام حول دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالداعية والمدعويين في ص/٣٠٩ وص/

٣٢٦ من هذا البحث في الباب الأول.

وإن الدعاة يكسبون الرزق في غينيا لأجل أن ينفقوا منه على أمورهم الشخصية الضرورية والكمالية والدينية التي لا تتم إلا بقوة المال والرزق، وكذلك لأجل أن ينفقوا أموالهم لسد حاجات أسرهم وأقاربهم الذين تلزمهم نفقاتهم، حتى لا يكونوا عبئا وثقلا على عائق غيرهم^(١). وكذلك يكتسبون المال لأجل وفاء الحقوق المالية المتعلقة بدمتهم للآخرين.

المسألة الثانية- المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع

وظهرت من نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣٠,٥٨% من الدعاة يجعلون هدف المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني الأولوية الثانية من أهدافهم المتعلقة بالطلب الرزق في حياتهم بغينيا، بينما يجعله نسبة ٣٦,٤٧% منهم الأولوية الثالثة من أهدافهم، وكذلك يجعله نسبة ٣٢,٩٤% منهم الأولوية الرابعة من أهدافهم. ويدل عدد أكبر من النسبة المذكورة أن الأولوية الثالثة من أهداف الدعاة هي المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني.

إن قيام الدعاة بكسب الرزق في غينيا يأتي لأجل المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني، وكذلك لمطابقة قولهم فعلهم في مجال الحث على التعاون بين الناس والإحسان إلى المحتاجين^(٢).

ولا يزال الدعاة يقدمون هذه الخدمات الإنسانية في المجتمع الغيني بصفة الأفراد والجماعات بأساليب متعددة مشروعة بقدر طاقتهم منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي^(٣).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة في غينيا. وراجع الكلام حول تسخير الرزق للإنفاق المشروع من قبل الرسل عليهم السلام في المطلب الثالث في الفصل الثاني من الباب الأول ص/١٧٧ من هذا البحث.

(٢) راجع الكلام حول مجالات طلب الرزق بالنسبة للدعاة في الفصل الخامس من الباب الأول ص/٣٤٣ من هذا البحث.

(٣) وسيأتي تفصيل الكلام حول أساليب الدعاة في إنفاق الرزق والمال لخدمة المحتاجين في غينيا في الفصل السادس من الباب الثاني ص/٦٨٣-٦٩٥ في هذا البحث.

وأما مشاركة المؤسسات الإسلامية المحلية في هذا المجال فقد بدأت في عهد الحكومة الحالية من عام ١٩٨٤م حيث كان وجود الجمعيات المستقلة أمراً محظوراً لدى الحكومة السابقة برئاسة أحمد سيكو توري؛ لأنه كان قد جعل المجلس الإسلامي لدى وزارة الشؤون الداخلية هو المؤسسة الوحيدة التي تعتني بالشؤون الإسلامية في غينيا، وبعد وفاته سُمحَ لانتشار المؤسسات والمنظمات الإسلامية المحلية المستقلة وغيرها في غينيا. فكانت جمعية النصر الإسلامي أول جمعية إسلامية محلية في غينيا^(١)، وكما تحول المجلس الإسلامي إلى الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية بموجب مرسوم جمهوري في ١٨ أكتوبر ١٩٨٨م وعين لها أمين عام بمرتبة وزير^(٢)، وهي تتعاون مع كل الجمعيات الإسلامية المستقلة المحلية في تحقيق أهدافها نحو خدمة المجتمع.

المسألة الثالثة - خدمة الدعوة الإسلامية.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٢٩,٤١% من الدعاة يجعلون هدف خدمة الدعوة الإسلامية الأولوية الأولى من أهدافهم في طلب الرزق، بينما يجعله نسبة ٤٢,٣٥% منهم الأولوية الثانية، وأما نسبة ٢٨,٢٣% منهم فيجعلونه الأولوية الثالثة. ويدل عدد أكبر النسب المذكورة في الاستبانات على أن هدف خدمة الدعوة الإسلامية يقع في الأولوية الثانية من أهداف أكثر الدعاة في طلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

وقد قدم الدعاة مع قلة إمكانياتهم المالية الشيء الكثير من المال لخدمة الدعوة في الجوانب الدعوية التي يُطَبِّقُونَهَا بجهودهم المحددة وأساليبهم المتنوعة المشروعة^(٣) واستطاعوا بذلك أن يحققوا أهدافاً دعوية كثيرة في غينيا وخارجها منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي^(٤).

(١) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا للشيخ عثمان حسن كانه ص/٢٠٩ وص/٢١٧.

(٢) انظر - أحداث العالم الإسلامي شؤونه وقضاياها - الكتاب السنوي - أخبار وتقارير ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م الكتاب السادس ص/٣٥٩ ط/وكالة الأنباء الإسلامية (إينا) جدة.

(٣) سيأتي تفصيل الكلام حول أساليب الدعاة في إنفاق الرزق والمال لخدمة الدعوة في الفصل السادس من الباب الثاني في هذا البحث.

(٤) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث ونتائج بعض المقابلات للدعاة في غينيا.

المسألة الرابعة - تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٨٩,٤١% من الدعاة يجعلون هدف تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا الأولوية الرابعة من أهدافهم في طلب الرزق في غينيا، بينما لم يذكر نسبة ١٠,٥٨% منهم شيئاً من الأولوية لهذا الهدف. ويدل عدد هذه النسبة الكبيرة على أن هدف تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا يقع في الأولوية الرابعة من أهداف الدعاة في طلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

إن ما يقع من قبل الدعاة في مشاركتهم الناس في تحريك النشاط الاقتصادي في المجتمع الغيني بطرق مشروعة لطلب الرزق واستثماره، وإنفاقه وفق هدي الإسلام لحرص منهم على التعاون مع الناس في نشر الخير والرفاهية، والرخاء الاقتصادي الذي يتمتع به الشعب الغيني وفق حال مجتمعاتهم في أنحاء غينيا بقدر حظوظهم فيه. ولهذا العمل من قبل الدعاة دور فعال في ازدهار النشاط الاقتصادي في غينيا، بقدر طاقتهم بأساليبهم المختلفة التي منها أسلوب مشاركة المستثمرين في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي، وأسلوب توعية المدعوين في المجتمع الغيني بحسن استغلال الثروات والموارد الاقتصادية، والحث على محافظة نعم الله ورزقه واكتسابه بطرق مشروعة وإنفاقه في الوجوه المباحة، ومساعدة المعوزين والفقراء لتمكينهم من تحسين ظروفهم ونقلهم إلى مرحلة الغني والاستقلال بالذات، والمشاركة في خدمة المجتمع دينيا واقتصاديا واجتماعيا.

وبغض النظر عن تفاوت الناس في قبول توجيهات الدعاة بأساليبهم المتنوعة في هذا المجال فقد تحقق شيء كثير من هذا الهدف النبيل .

ولا يزال المجتمع الغيني يحسُّ بنتائج هذا الهدف الاقتصادي وفق حال النشاط الاقتصادي القائم في المجتمع الغيني منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر^(١).

(١) وسأني ذكر آثار عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا في الفصل السادس من الباب الثاني ص/٧٠٢ في هذا البحث.

ويظهر فيما سبق ذكره في هذا المطلب أن ترتيب أهداف أغلب الدعاة في طلب الرزق بغينيا هو الترتيب الآتي:

- ١- سد الحاجات الذاتية والأسرية.
- ٢- خدمة الدعوة الإسلامية.
- ٣- المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغنيين.
- ٤- تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا.

وهذه الأهداف المذكورة داخلة في الأهداف المشروعة المطلوبة تحقيقها في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في كل زمان ومكان^(١).

وينبغي للدعاة الغنيين وغيرهم أن يتمسكوا بها ويغيروها من الأهداف النبيلة بقدر طاقتهم.

(١) راجع الكلام حول دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالداعية والمدعويين في الفصل الرابع ص/٣٠٩ وص/٣٢٦ من هذا البحث في الباب الأول.

المبحث الثاني المقاصد الأخروية

- المطلب الأول - اجتهد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل
- المطلب الثاني - الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة
- المطلب الثالث - الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في عمل ما

المبحث الثاني

المقاصد الأخروية

أما المراد بالمقاصد الأخروية للدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا فهي الأمور التي يريدها الدعاة، ويتمنونها أن تحقق لهم عند الله عز وجل لأجل قيامهم بتنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وإن الاجتهاد في الوصول إلى رضا الله عز وجل ورسوله ﷺ في العمل والفوز بثوابه عند الله عز وجل والفوز بمغفرته فيما يحصل من الأخطاء والذنوب في العمل هو الذي ينبغي أن يكون مقصد كل مؤمن في الماضي والحاضر لكون ذلك الهدف السامي والغاية النهائية لكل عمل شرعي^(١).

فلم يختلف الدعاة في غينيا عن غيرهم من المسلمين في الحرص على حصول هذه الأمنيات لهم في أعمالهم الشرعية التي منها عملية الجمع بين الدعوة والطلب الرزق في غينيا.

وانطلاقاً من هذا المبدأ الشرعي فقد أظهرت دراسة أحوال الدعاة عن طريق الاستبانات التي وُزِعَتْ على الدعاة أن مقاصدهم الأخروية في تنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا تنحصر في ثلاثة أمور وهي:

(١) كما يفهم ذلك من الأمر الإلهي للمؤمنين من أهل الكتاب بصفة خاصة وللمؤمنين بصفة عامة بوجوب مطابقة العمل الشرعي على مرضاة الله ورسوله لأجل الفوز بمجموعة من فضائل الله عليهم التي منها الفوز برحمة الله من ثواب الأعمال وغيره من أنواع الرحمة والسير بالهداية على الطريق المستقيم في الأعمال والفوز بمغفرة الله عز وجل في الأخطاء والذنوب بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٨]. انظر بالتصرف تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (٤/٤٠٦-٤٠٧) وفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام الشوكاني (١٧٩/٥) وتيسير الكريم في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٣٠٤/٧-٣٠٥) والآية الكريمة من النصوص الشرعية الدالة على أن من غاية الأعمال الشرعية ما هو محاولة الوصول إلى مرضاة الله ورسوله في العمل والفوز بثواب الله فيه وطلب مغفرة الله للذنوب وأن لكل عمل نهاية ونهاية الأعمال الشرعية هو الفوز بثواب الله عليها.

والنصوص الشرعية كثيرة في هذا الباب. راجع الكلام حول الحرص على ثواب العمل من الله في الدعوة وطلب الرزق في الفصل الثالث من الباب الأول. في ص/ ٢٧١ من هذا البحث.

١- اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل.

٢- الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة.

٣- الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في عمل ما، والنجاة من النار.

ويأتي تفصيل الكلام حول هذه المقاصد في المطالب الآتية :

المطلب الأول- اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل.

وأكد جميع الدعاة الذين تمت دراسة أحوالهم في غينيا لإعداد موضوع هذا البحث أن أهدافهم الأخروية الأولى هي الامتثال لأمر الله عز وجل وأمر رسوله ﷺ، في القيام بواجب الدعوة الإسلامية والسعي في طلب الرزق، وتنفيذهما وفق هدي الكتاب والسنة المطهرة حتى يصلوا به إلى مرحلة ترضى الله (عز وجل) ^(١).

المطلب الثاني- الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة.

وكذلك أكد جميع الدعاة الذين تمت دراسة أحوالهم في غينيا أن أهدافهم ومقاصدهم الأخروية الثانية في القيام بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق هي الطمع في حصول ثواب تنفيذهم لهذه العملية لهم من الله عز وجل ودخول الجنة يوم القيامة لأنه مُجْزِي جميع أعمال الطاعات الخالصة له عز وجل سواء قَلَّ ذلك العمل أو كثر، وكذلك هو مُحَاسِبٌ على جميع السيئات على من ارتكبه سواء ما صغر منها أو كبر كما قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٦-٨].

(١) لأن الفوز برضا الله عز وجل هو مفتاح جلب رحمة الله ونعمه على العبد ودخوله الجنة يوم القيامة، كما جاء في رواية عائشة عن النبي ﷺ قال: «سددوا وقاربوا وابشروا، فإنه لا يُدْخِلُ أحداً الجنة عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة» أخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق — ٨١ — باب رقم (١٨). وجاء في رواية عند الإمام مسلم «ولكن سددوا» ومعنى هذا الاستدراك أنه قد يفهم من النفي المذكور نفي فائدة العمل، فكأنه قيل بل له فائدة وهو أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل الجنة فاعملوا واقصدوا بعملكم الصواب أي اتباع السنة من الإخلاص وغيره ليقبل عملكم فيرل عليكم الرحمة. انظر- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني (٣٠٣/١١).

المطلب الثالث - الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في عمل ما والنجاة من النار.

وكذلك أكد جميع الدعاة الذين تمت دراسة أحوالهم في تنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، أن أهدافهم التي يتمنون الحصول عليها عند الله عز وجل لأجل أدائهم تلك العملية الشرعية في غينيا، هي أن يفوزوا بمغفرة الله وعفوه عن ذنوب الأخطاء التي تُرتكب لأجل تقصير في أداء بعض الطاعات والعبادات الأخرى على وجهها الأكمل، والتي منها عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ومتعلقاته، حيث يجتهدون في تنفيذ هذا العمل الشرعي النبيل حرصاً منهم على تحقيق التوبة والاستغفار للذنوب المرتكبة السالفة في أثناء حياتهم الدعوية في غينيا؛ لعلمهم الشرعي أن الحسنات يذهبن السيئات^(١)، وأداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق من الأعمال الحسنة التي يذهبن السيئات بإذن الله تعالى ومشيئته.

وكشفت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن ترتيب أولوية الأهداف الأخروية للدعاة في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر في غينيا هو كالاتي:

(١) ومن النصوص الشرعية الدالة على أن الأعمال الحسنة يذهبن إثم السيئات المرتكبة عن العبد التائب العامل بالخيرات والحسنات قول الله تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ الثَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» [هود: ١١٤]. فالآية من الأدلة على أن فعل الخيرات يكفرن الذنوب السالفة على قول بعض العلماء وظاهر الآية معهم. انظر بالتصرف: تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (٦٠٧/٢)، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني (٢٠٨/٨).

ومما جاء في سبب نزول الآية ما جاء في رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ الثَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» قال الرجل: إني هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي». أخرجه الأمام البخاري في صحيحه.

واستدل بعض العلماء بهذه الآية والحديث وغيرها من الأحاديث الصريحة إلى أن الحسنات تُكْفِرُ الذنوب. والباحث يعيل إلى هذا الرأي لصريح الآية والحديث - بينما يحمل الجمهور هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح «إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبائر» وغير ذلك من الأقوال للعلماء في هذه المسألة.

انظر - فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني (٢٠٨/٨) وكذلك تدخل هموم طلب الرزق ومتاعبه ضمن الأمور المؤدية إلى استغفار الذنوب كما في رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصبٍ ولا همٍّ ولا حزن ولا أذى ولا غم - حتى الشوكة يشاكها - إلا كفر الله بها من خطاياها». أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب المرضى رقم (٧٥) باب رقم (١) (١٠٧/١٠).

الأولوية الأول- اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل.

الأولوية الثانية- الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة.

الأولوية الثالثة- الفوز بمغفرة الله عز وجل في الخطأ في عمل ما والنجاة من النار.

وكذلك يظهر فيما سبق بيانه في هذا الفصل أن أهم مقاصد الدعاة في القيام بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا هي: إدخال الناس في دين الله الإسلامي وبيان الأحكام الشرعية للناس في جميع شئون حياتهم ودينهم، وإيجاد الأمن والاستقرار وفق هدي الإسلام في غينيا، ومعرفة تطبيق الأحكام الشرعية في المجتمع الغيني، وسد الحاجات الذاتية والأسرية، والمشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع الغيني، وتنمية النشاط الاقتصادي في غينيا، اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في أداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، والطمع في حصول ثوابها لهم عند الله ودخول الجنة، والفوز بمغفرة الله للذنوب والخطايا والنجاة من النار لأنه ولي ذلك والقادر عليه بسبب تنفيذ هذه العملية النبيلة في غينيا^(١).

وكل ما ذكر من مقاصد الدعاة وأهدافهم في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، داخلة ضمن الدواعي والأهداف المشروعة التي تستدعيها القيام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في كل زمان ومكان^(٢).

(١) وقد تم الوصول إلى تحديد هذه المقاصد المذكورة للدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا نتيجة استخدام أدوات جمع المعلومات المتعلقة بأحوال الدعاة لإعداد موضوع هذه الدراسة فلم يخل داعية ممن أجريت عليهم الدراسة إلا وصرح بذكر هذه الأهداف والمقاصد النبيلة في القيام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الدين والدنيا.

(٢) راجع الكلام حول دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالداعية والمدعويين في الفصل الرابع من الباب الأول في هذا البحث.

الفصل الرابع

العوامل المساعدة على تطبيق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا

المبحث الأول

العوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع

بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا

- المطلب الأول - الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق
- المطلب الثاني - قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق
- المطلب الثالث - العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق

المبحث الثاني

العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق

الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا

- المطلب الأول - حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة
 - المطلب الثاني - الإعانات الخارجية للدعاة في غنيا
 - المطلب الثالث - حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية
 - المطلب الرابع - اهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية
 - المطلب الخامس - تسهيلات النظام الاقتصادي في غنيا
 - المطلب السادس - وجود التعاون بين الدعاة الغنيين
- في الدعوة وطلب الرزق

الفصل الرابع

العوامل المساعدة على تطبيق الجمع بين

الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا

إن القيام بأي عمل بشري ناجح لأجل الوصول إلى متطلباته لا بد له من منفذين متمكنين، لهم خطط فيه يسيرون عليها لهم أدوات ملائمة يستخدمونها وأهداف محددة يتمنون تحقيقها فتكون هذه الأمور المذكورة إضافة إلى أمور أخرى متعلقة بالعمل من العوامل المساعدة والمسهلة لعمل هؤلاء المنفذين العاملين في أداء ذلك العمل البشري.

وكذلك إن تمكن الدعاة من القيام بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا قد وجدت له عوامل ساعدتهم على تطبيق هذا العمل النبيل في حياتهم الدعوية والاقتصادية.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة والمدعوين أن العوامل المساعدة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا تنحصر في الأمور الآتية:

الإيمان الصادق عند القيام بالدعوة وطلب الرزق، وقوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق، والعمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق، وحرص المدعوين على مؤازرة الدعاة والإعانات الخارجية للدعاة في غينيا، وحرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية، واهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية وتسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا، ووجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق.

صفحة (٢٦).

المبحث الأول

العوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع

بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا

المراد بالعوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا هي الأمور المسهلة التي يستقل بها الدعاة في التمكن من أداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

العوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا ينحصر في كل من:

١- الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق.

٢- قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق.

٣- العمل بمهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق.

ويأتي تفصيل الكلام حول هذه العوامل في المطالب الآتية :

المطلب الأول- الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق.

إن صدق الإيمان بالله له قوة مؤثرة تعين صاحبه على تسيير عمله وفق ما يتطلبه الإيمان بالله ورسوله ﷺ في كل الأعمال^(١).

وقد أظهرت نتائج الاستبانة الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٠٠% من الدعاة متفقون على أن صدق إيمانهم بالله عز وجل وبما جاء به النبي ﷺ من العوامل المساعدة التي لها تأثير قوي على تطبيقهم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وإن تمتع الدعاة في غينيا بإيمان صادق بالله عز وجل وبما جاء به النبي ﷺ جعلهم يعملون بهديهما في أعمالهم الدعوية، وكسب الرزق ومتطلباته بقدر طاقتهم وبحدود علمهم، ذلك أن الإيمان القوي ساعدهم على الاعتماد على الله عز وجل والالتجاء إليه والتوكل عليه مع الأخذ بالأسباب المساعدة في أداء جميع الأعمال

(١) راجع الكلام حول العمل بقوة الإيمان في الدعوة وطلب الرزق ص/٣٧٢ في الباب الأول من هذا البحث.

الدعوية والأعمال المتعلقة بطلب الرزق وإنفاقه، وساعدهم كذلك على الصبر على تحمل الأذى والصعاب في سبيل تنفيذ أداء هذه الأعمال النبيلة مع تغير الأحوال الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في غينيا على مر السنين منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي ٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ، فكان ذلك من أسباب تسهيل تطبيقهم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق مع قلة إمكانياتهم في تغطية المجالات الدعوية بصفة كاملة وعدم توفر المال لدى أغلبهم لممارسة الأعمال الاكتسابية على الوجه المطلوب.

وكذلك إن قوة الإيمان بمبدأ العمل بمشروعية وجوب القيام بالدعوة وطلب الرزق جعلهم ينفذون هذه العملية النبيلة عند جميع أحوالهم في غينيا رجاء ثواب الله عز وجل عليها^(١).

المطلب الثاني - قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق:

إن قوة الإرادة والحزم لدى الإنسان من الأمور التي تمكنه من الإقدام لتنفيذ كل عمل يريده، والوصول إلى أهدافه المقصودة منه نتيجة ما تدفع إليه الإرادة القوية من البحث عن كل ما من شأنه المساهمة في تحقيق ذلك العمل، والبحث عن الحلول المناسبة لجميع المشكلات والعوائق القائمة أمام تنفيذ ذلك العمل وتعطيله.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٠٠% من الدعاة قالوا إن قوة إرادتهم في الدعوة وطلب الرزق من العوامل المساعدة ذات تأثير قوي على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٦٥% من المدعويين قالوا: إن لهذا العامل تأثير قوي في إعانة الدعاة على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٣١% منهم إن لهذا العامل تأثير متوسط في إعانة الدعاة على أداء هذه العملية، وقال نسبة ٣% منهم إن لهذا العامل تأثير ضعيف في إعانة الدعاة على أداء هذه العملية، وقال نسبة ٢% منهم بعدم وجود تأثير لهذا العامل.

(١) وهذا مما لا حظته الباحثة في أثناء وجوده في غينيا، وكذلك صرح به كل الدعاة الذين قابلتهم الباحثة لمناقشة هذه القضية معهم.

وتدل نتائج هذه الاستبانات على أن قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق له تأثير قوي على إعانة الدعاة في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا لتأييد نسبة عالية من مجموع أفراد العينة من الدعاة والمدعوين.

إن تمتع الدعاة في غينيا بقوة الإرادة والحزم في أداء الأعمال المتعلقة بالدعوة وطلب الرزق ومتطلباته له أثر فعال في مقدرتهم على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؛ لأنهم يفضلون الأعمال الدعوية على أي عمل آخر، لشعورهم بعظم المسؤولية المنوطة على عاتقهم من تلك الأعمال الدعوية، ويقومون بطلب الرزق لكونه من متطلبات الدعوة الإسلامية التي يمارسونها في غينيا؛ لأجل سد الحاجات الذاتية والأسرية وخدمة المجتمع بالمال، وتبرئة الذمة من الحقوق المالية اللازمة، لكون هذه الأمور غير مقدورة عليها إلا بواسطة ملكية المال بطرق مشروعة غالباً.

ولا تزال قوة إرادة الدعاة وحزمهم في تنفيذ العمل تجعلهم يتقدمون لأداء الأعمال الدعوية مع السعي لكسب أرزاقهم بكل جهد ونشاط وفق تقلبات أحوالهم بين سعة الرزق وضيقه، وعدم توفر الإمكانيات الكاملة لتنفيذ الأعمال الدعوية في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي^(١).

المطلب الثاني- العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق.

إن الأخذ بهدي الإسلام في العمل من أكبر وسيلة نجاحه وتحقيق هدفه لما تتميز به الشريعة الإسلامية من استقامة منهجها ووضوحها وشمولها جميع أنواع الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وسدها جميع منافذ الشر والفساد والضلال عَنِ الْعَبْدِ^(٢).

وقد أثبتت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ١٠٠% من الدعاة قالوا: إن عملهم بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق له تأثير قوي في إعانتهم على أداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

(١) وهذه المعلومات مما لاحظها الباحث عند وجوده في غينيا؛ وصرح به كل الدعاة الذين قابلهم في غينيا.

(٢) راجع الكلام حول أهمية المحافظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق في ص/٢٤٩ في الباب الأول من هذا البحث.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٨٨% من المدعويين قالوا إن العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق له تأثير قوي في إعانة الدعاة على تطبيق هذه العملية، وقال نسبة ٧% منهم: إن لهذا العامل تأثير متوسط في إعانة الدعاة على تطبيق هذه العملية. وقال نسبة ٥% منهم: إن تأثير هذا العامل ضعيف في إعانة الدعاة على تطبيق هذه العملية في غينيا ولم يذكر أحد منهم عدم تأثير هذا العامل في إعانة الدعاة على تطبيق هذه العملية في غينيا.

وتدل نتائج هذه الاستبانات على أن للعمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق أثر قوي في إعانة الدعاة على أداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا بتأييد نسبة عالية من الدعاة والمدعويين في الوقت الحاضر^(١).

وللدعاة صور عديدة في التمسك بهدي الإسلام في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

ومن تمسكهم بهدي الإسلام التحلي بالأخلاق الإسلامية القيمة، وقد مكنتهم الأخلاق النبيلة من إدخال كثير من الناس في الإسلام، ولفت أنظار الناس إليهم للإقتداء بهم في أفعالهم وأقوالهم، والامثال بتوجيهاتهم، والحرص على معاملتهم المالية في مجالات طلب الرزق، كما هو حال بعض الدعاة المتطوعين التجار في أسواق مدينة كوناكري وكانكا ولاي وكنديا ونزيريكوري، وكذلك حال بعض الدعاة المزارعين في سينكو وكويلا وبيلا، وغيرها من المدن والقرى الغينية.

وكذلك كسب الهدي الإسلامي الدعاة الثقة النفسية والاطمئنان النفسي ورفع الهَمَم عند تنفيذ الأعمال في الدعوة وطلب الرزق، وكسبهم أيضاً الصبر والتجلد على تأدية الأوامر الشرعية، وتجنب منهياتها في الأمور المتعلقة بالدعوة وطلب الرزق، والصبر بقدر طاقتهم في مواجهة الصعاب والعوائق التي تعترض طريقهم بين حين وآخر بوسائل وأساليب مشروعة متاحة.

(١) وإن كان بعضهم يقعون في بعض الأخطاء التي قد لا يسلم الإنسان منها عادة عند أداء الأعمال الشرعية وغيرها، لتأثير الطبيعة البشرية الضعيفة أمام كيد الشيطان ووسوسته، ولكن الدعاة يرجعون عنها عند الاهتداء والتوفيق من الله عز وجل لهم، والرجوع عن الخطأ هو الواجب المطلوب من كل بني آدم دعائهم ومدعويهم كما جاء في رواية أنس عن النبي ﷺ: «كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» أخرجه الإمام الترمذي في جامعة أبواب صفة القيامة باب رقم (١٦) (١٧٠/٧، ١٧١) وقال الإمام الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة» وقال الإمام المباركفوري: «وأخرجه أحمد وابن ماجه والدارمي والحاكم. قال المناوي وقال الحاكم صحيح فقال الذهبي بل فيه لين» تحفة الأحوذ (١٧٠/٧، ١٧١).

وهذه الآثار الحسنة الناتجة من التمسك بهدي الإسلام مازالت تمكن الدعاة من تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م^(١).

ولأن الامتثال بالهدي الإسلامي عند ممارسة الدعوة وكسب الرزق من التجارة وغيرها، كان له دور فعال في نجاح الدعاة الأوائل في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في منطقة غرب أفريقيا التي منها جمهورية غينيا^(٢).

وكل ما ذكر في هذا المبحث من العوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، متمثلة في الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق، وقوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق، والعمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق، وهذه هي العوامل العامة المساعدة المباشرة التي ظهرت للباحث عند دراسة هذا الموضوع، وليس من باب حصرها تفصيلاً حيث توجد عوامل جانبية أخرى، ولكنها مرتبطة بهذه العوامل المذكورة.

وكذلك تدل بيانات هذا المبحث على أن الدعاة يتمتعون بقوة روحية دينية مستمدة من الله عز وجل، وإذا استمروا في استغلالها كما تتطلبه الشريعة الإسلامية سيكون لهم وللمجتمع شأن عظيم في مستقبل الحياة الدعوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في غينيا. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا وصرح بها له عدد من الدعاة الذين قابلهم ومنهم الداعية موسى كوني والداعية محمد سيسي والداعية موري دو كوري سومارو في كوناكري شهر رجب ١٤٢٢هـ.

(٢) انظر بالتصرف: دور التجار في نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا لأحمد محمد العقيلي بإشراف د/مصطفى محمد جمال ص/ ٢٥٥-٢٥٩، والموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي (المجلد الأول). إفريقيا الإسلامية للدكتورة عنايات الطحاوي (١/١٦٨). ط/مطابع الأهرام التجارية.

المبحث الثاني

العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق
الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا

- المطلب الأول - حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة
- المطلب الثاني - الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا
- المطلب الثالث - حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية
- المطلب الرابع - اهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية
- المطلب الخامس - تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا
- المطلب السادس - وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق

المبحث الثاني

العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع

بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا

أما المراد بالعوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا فهي: الأمور المسهلة التي تُسبِّبُها أعمالُ غير الدعاة في تمكين الدعاة من ممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، في غينيا.

وقد كشفت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين أن العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا تتمثل في الأمور الآتية:

- وهي: ١- حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة.
 - ٢- الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا.
 - ٣- حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية.
 - ٤- اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية.
 - ٥- تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا.
 - ٦- وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق.
- ويأتي تفصيل الكلام عن العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة بغينيا في المطالب الآتية:

المطلب الأول- حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعها الباحث على الدعاة أن نسبة ٨٠% من الدعاة قالوا: إن لحرص المدعوين على مؤازرة الدعاة تأثير قوي في تمكين الدعاة من تنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ١٥% منهم إن تأثير هذا العامل متوسط في تمكين الدعاة من أداء هذه العملية في غينيا، وقال نسبة ٥% منهم: إن تأثير هذا العامل ضعيف في إعانة الدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، ولم يذكر أحد منهم عدم التأثير لهذا العامل في إعانة الدعاة على تطبيق هذا العمل.

في حين كشفت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٩١% منهم قالوا: أن حرص المدعويين على مؤازرة الدعاة له تأثير قوي في إعانة الدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ٣% منهم: إن لهذا العامل تأثير متوسط في مساعدة الدعاة على تطبيقهم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وبينما رأى نسبة ٦% منهم أن تأثير هذا العامل ضعيف في إعانة الدعاة على تطبيق هذا العمل، ولم يذكر أحد منهم عدم التأثير لهذا العامل في إعانة الدعاة على تطبيق هذا العمل في غينيا.

وتدل نتائج هذه الاستبانات على أن نسبة عالية من الدعاة والمدعويين أثبتوا قوة تأثير حرص المدعويين على مؤازرة الدعاة في تمكينهم من أداء هذا العمل النبيل في الوقت الحاضر بغينيا.

وإن أغلب المدعويين المستجيبين في غينيا يقفون مع الدعاة موقفاً حسناً في حياتهم الدعوية والاقتصادية.

ومن مواقفهم الحسنة أنهم يعطون قدر طاقتهم من المال لبعض الدعاة المحتاجين ليسدوا به فقرهم، أو يخرجوا به من بعض الأزمات التي يعانونها في حياتهم المعيشية، وكما ينفقون المال في خدمة الدعوة، وترتيب شئونها لأجل تعزيز النشاط الدعوي للدعاة كبناء المدارس والمساجد مع إسناد أمرها إلى الدعاة المتمكنين لتصل دعوتهم إلى الناس في المجتمع الغيني، لأن المدارس والمساجد من أقوى وسائل دعوة الدعاة في غينيا. وكذلك يساهم بعضهم في مساعدة أسر الدعاة بعد سفرهم لأداء المهمة الدعوية ويقومون برعايتها بأحسن الرعاية طوال فترة غياب الدعاة حتى يعودوا إلى أسرهم بعد تلك المهمة الدعوية في داخل غينيا أو خارجها^(١).

وكذلك يحاول بعض المدعويين أن يُبلِّغوا غيرهم توجيهات الدعاة وأقوالهم الدعوية في القضايا المختلفة، ويدافعون عنهم وعن أفكارهم وأرائهم الإسلامية السديدة، ويساندون موقفهم عند كل الأحداث الدعوية وغيرها بقدر الطاقة.

(١) راجع ص/٢٢١ من هذا البحث. وفيها الحث على رعاية أهل المجاهد والداعية في غيابه لأداء المهمة الدعوية.

أما المدعوون الأغنياء المشهورون ببذل المال الكثير في خدمة مصالح الدعوة فهم قليلون جداً في غينيا. لأن جل المدعوين في غينيا فقراء ولكن فقرهم لا يمنعهم من تقديم ما في وسعهم من المال لخدمة الدعوة والدعاة^(١).

وقد كان لتوجيه هذا التعاون من قبل المدعوين المستجيبين إلى جانب الدعوة والدعاة أثر فعال في تسهيل مهمة الدعاة في قيامهم بالدعوة مع طلب الرزق في غينيا قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي^(٢)؛ لأن طبيعة السكان في غرب أفريقيا أنهم إذا دخلوا في الإسلام اجتهدوا في الامتثال بأوامره واجتنبوا نواهيه بقدر طاقتهم^(٣).

المطلب الثاني - الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين أن نسبة ٥٥% من الدعاة قالوا: إن للإعانات الخارجية تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء

(١) ومن أشهر المدعوين الذين يساندون الدعوة والدعاة بالأموال الكثيرة في الوقت الحالي في غينيا: ١- الحاج نوح فوفانسا من بلدة فؤالا، ومن مواقفه أنه تبرع بساحة واسعة لبناء معهد أبي بكر بزيريكوري التابع لاتحاد المدارس الإسلامية في غينيا. ٢- الحاج لوسيني كمارا (الحاج حسين كمارا) من بلدة فامويلا منطقة بيلا، ومن مواقفه أنه بنى عدداً من المساجد لأهل السنة وعدداً من المدارس الإسلامية في مدينة فامويلا ونزريكوري وكسيدوا، ويساعد الدعاة بماله على قضاء حوائجهم بين وقت وآخر. ٣- الحاج موسى سيدي من بلدة مواجانا، ومن مواقفه أنه بنى مسجداً كبيراً جليلاً لأهل السنة في حارة بيه بيه ياه بكوناكري، وكذلك جعل الدور الأخير لمركزه التجاري الكبير مسجداً للمصلين المترددين على سوق حارة المدينة بكوناكري، وأسند أمره لداعية متمكن يستفيد الناس بخطبه وإرشاداته. ٤- وهناك مجموعة كبيرة من التجار الفولانيين يساعدون الدعاة بأموالهم بين وقت وآخر، وينتوون المساجد والمدارس الإسلامية في أنحاء غينيا بقدر طاقتهم ولاسيما مع مراكزهم التجارية ويسندون أمورها للدعاسة، وغير هؤلاء المذكورين من المدعوين المشاركين في خدمة الدعوة والدعاة كثيرون في غينيا وقليلون جداً عند مقارنة عددهم بمجموع نسبة سكان غينيا.

وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له بعض الدعاة منهم الداعية موري أبو بكر سومارو وعمر كروما وعثمان دو كوري خريج الجامعة الإسلامية بالنيجر في شهر رجب عام ١٤٢٢هـ بمدينة كوناكري.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا وصرح له بها عدد من الدعاة منهم الشيخ عمر كروما والداعية عثمان بن أحمد دو كوري المتخرج من الجامعة الإسلامية بالنيجر بكوناكري شهر جمادى الأولى عام ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر - التأثير الإسلامي في السودان الغربي (غربي أفريقية) للدكتور محمد عبد الله عبد الله محمد النقرة ص/٩٣ - ٩٨، ولحات من التاريخ الإفريقي الحديث تأليف د/أحمد إبراهيم دياب ص/٦٥. ط/ دار المريخ للنشر بالرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة، الأولى ١٩٨١م ١٤٠١هـ.

عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٢٠% منهم إن لهذا العامل تأثير متوسط في تمكين الدعاة من تنفيذ هذا العمل النبيل في غينيا. وقال نسبة ١٥% منهم: إن لهذا العامل تأثير ضعيف في مقدرة الدعاة على أداء هذا العمل. وقال نسبة ٧% منهم بعدم وجود تأثير لهذا العامل في تمكين الدعاة من أداء هذا العمل. وأما نسبة ٣% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العامل.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٢٢% من المدعوين قالوا: إن للاعانات الخارجية للدعاة في غينيا تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٩% منهم إن لهذا العامل تأثير متوسط في مقدرة الدعاة على أداء هذا العمل في غينيا. وقال نسبة ٣٢% منهم: إن لهذا العامل تأثير ضعيف في تنفيذ الدعاة هذا العمل. وقال نسبة ٢% منهم بعدم وجود تأثير لهذا العامل في تمكين الدعاة من أداء هذا العمل في غينيا، بينما سكت نسبة ٢٤% منهم عن إبداء رأي في ذكر التأثير لهذا العامل.

ودلت نتائج هذه الاستبانات على أن للاعانات الخارجية دور فعال في تمكين الدعاة من أداء عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر في غينيا. لتأييد نسبة عالية من الدعاة المدعوين وجود تأثير لهذا العامل في تمكين الدعاة من أداء هذا العمل النبيل في غينيا.

وإن الإسلام يأمر المسلمين بالتعاون على البر والتقوى والإحسان فيما بينهم ونشر الدعوة الإسلامية بالنفس والمال وغيره لكون هذه الأعمال من أسباب الفوز بأجر عظيم عند الله عز وجل لكل من يمثل بهذا الأمر الشرعي، ولكون تلك الأعمال أيضاً من أسباب تحقيق عبادة الله وإفشاء الخير بين الناس في المجتمع، وغير ذلك من الأعمال التي يرضى الله عز وجل في أرضه لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢]. وقوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

وسبيل الله باب واسع يشمل الدعوة الإسلامية وغيرها من أنواع الطاعات والخيرات والإحسان. وقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

ويقول شيخ الإسلام أحمد ابن تيميه (رحمه الله) العبادة: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة»^(١).

ولهذا كله يحرص المسلمون العاملون بشريعة الله في الماضي والحاضر على بذل أنواع الإحسان والخيرات لغيرهم، والدعوة إلى الدين الإسلامي بوسائل مختلفة مشروعة التي منها الدعوة بوسيلة المال بقدر الطاقة.

ولأجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة أسست المؤسسات الإسلامية في أنحاء العالم وقام الأفراد من المسلمين المحسنين بمساعدة إخوانهم في جميع الأقطار الإسلامية وغيرها.

وإن بعضاً من الدعاة في غينيا يتلقون نصيباً من المساعدات والإعانات من قبل المؤسسات الإسلامية، وبعض المحسنين خارج جمهورية غينيا في الدول المجاورة مثل: مساعدة المحسنين الإفريقيين للدعاة الغينيين المتحولين لأداء مهمة الدعوة في كل من ساحل العاج وليبيريا ومالي وسيراليون والسنغال، ومثل مشاركتهم في بناء بعض المشروعات الإسلامية لأنفسهم وللناس وغيرها من المشروعات الإسلامية التابعة للدعاة في غينيا، ولكن هذه المساعدات والإعانات من قبل المحسنين في البلدان المجاورة لغينيا محدودة جداً، وأما المساعدات والإعانات من قبل المؤسسات الإسلامية الحكومية والأهلية والأفراد المحسنين في الدول الإسلامية العربية فهي كثيرة وفوائدها عظيمة لصالح تطوير الدعوة وإعداد الدعاة ثقافياً ودينياً واجتماعياً واقتصادياً، وعلى سبيل المثال فإن حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في مؤسساتها الدعوية الخيرية الكثيرة ومؤسساتها التعليمية الإسلامية الكثيرة تقدم جهوداً إنسانية ودعوية كبيرة جداً بصفة مستمرة للشعب الغيني بصفة عامة وللدعاة بصفة خاصة.

(١) العبودية في الإسلام لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيميه ص/٤. ط/ المكتبة السلفية القاهرة الطبعة الرابعة عام

ومن المنجزات الدعوية للمملكة العربية السعودية في غينيا: بناء مسجد الملك فيصل الكبير في قلب العاصمة (كوناكري) وهو أكبر مسجد جامع متكامل في جمهورية غينيا، وهو المسجد الذي تبرع ببنائه الملك فيصل (رحمه الله) عند زيارته لغينيا عام ١٩٦٦م وبناء المركز الإسلامي في الساحة المتصلة بساحة مسجد الملك فيصل بكوناكري، ويؤدي المركز دوره النشيط في تعليم أبناء غينيا، وعقد بعض المحاضرات الدعوية وإقامة بعض الدورات الشرعية الرسمية التي تُختصُّ بها غينيا من قبل الجهات الرسمية خارج غينيا، وكذلك تقام فيه الأنشطة العلمية الإسلامية المحلية تحت رعاية الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية^(١).

وكذلك تُشرفُ رابطةُ العالم الإسلامي على إدارة شؤون هذا المركز الإسلامي بكوناكري، وتتولى أيضاً تمويل عدد من الدعاة في أنحاء غينيا إعانة لهم على تحمل نفقاتهم المعيشية، وتسهيل مهمة أداء أعمالهم الدعوية، وتقديم أيضاً منحاً دراسية لبعض طلاب غينيا لإكمال دراساتهم الإسلامية في المعاهد والجامعات في الدول العربية التي منها المملكة العربية السعودية، وكذلك تشارك رابطة العالم الإسلامي في بناء المدارس والمساجد في أنحاء غينيا، وغير ذلك من الخدمات الإنسانية الإسلامية لأهل غينيا^(٢).

وكذلك تتحمل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة تمويل عدد من الدعاة المتمكنين في غينيا^(٣).

وكذلك تقوم كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ وانظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ١٣٠-١٣٦.

(٢) وصرح بهذه المعلومات الشيخ الحاج سيكو الحسن ساكو المشرف على دعاة رابطة العالم الإسلامي في كل من ليبيريا وغينيا كوناكري، وغينيا بيساو في أثناء مقابلة الباحث إياه في كوناكري رجب عام ١٤٢٢هـ. وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) صرح بهذا الخير عدد من الدعاة التابعين للوزارة في غينيا، منهم الشيخ موري دو كوري أبو بكر والشيخ أبو بكر محمد كوناتي المشرف على دعاة الوزارة في غينيا كوناكري. وانظر أيضاً: بحثه بعنوان الدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - وإقصادها - تطورها ص/ ٢٢.

بإعطاء المنح الدراسية لأبناء غينيا كما تعطى لغيرهم من أبناء المسلمين في العالم، وكذلك تقوم الجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعقد الدورات العلمية والدعوية لأبناء غينيا بين وقت وآخر في داخل غينيا^(١).

وكذلك توجد في المملكة العربية السعودية مؤسسات إسلامية أخرى مثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وإدارة المساجد والمشاريع الخيرية، ومؤسسة الحرمين الخيرية ومؤسسة الإعمار الخيري، تقوم بإرسال بعض الدعاة الغينيين بعد تعليمهم في المملكة العربية السعودية إلى غينيا، وتقدم لهم الإعانات المالية بصفة منتظمة لتسهيل مهمتهم الدعوية في حياتهم المعيشية، وكذلك تشارك في بناء بعض المشروعات الإسلامية من المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية المتكاملة، وفتح المكاتب الخاصة بها في غينيا، وكذلك تقوم بالإشراف المباشر على تقديم بعض الخدمات الإنسانية والإغاثية لأبناء غينيا، ومشاركة الدعاة في أداء بعض الأعمال الدعوية في أنحاء غينيا ونحو ذلك من الأعمال الإنسانية والدعوية الجليلة التي تقدمها هذه المؤسسات الإسلامية السعودية للدعاة ولغيرهم من أفراد المجتمع في غينيا^(٢).

وكذلك تقدم الدولة المصرية ممثلة في وزارة الأوقاف المصرية وجامعة الأزهر الشريف المنح الدراسية لبعض الطلاب الغينيين؛ ليتعلموا في مختلف التخصصات التعليمية الإسلامية وغيرها في البلاد المصرية، وترسل العلماء المصريين لكي يشاركون إخوانهم في الدعوة وإدارة المراكز الإسلامية وتعليم أبناء المسلمين في المدارس

(١) مازالت هذه الأعمال الخيرية المبذولة من قبل جامعات المملكة مستمرة في غينيا منذ عام ١٩٧٨م إلى الوقت الحالي (٢٠٠٣م)، وانظر بحثاً بعنوان : تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. إعداد الدكتور سعيد بن فالح المغامسي ص/١٧ وص/١٩ وص/٣٤ وص/٥١ وهو من بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام - الرياض ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م.

(٢) وصرح بهذه المعلومات عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا منهم الشيخ فساو عرفان كوني خريج جامعة ملك سعود بالرياض وداعية تابع لمؤسسة الحرمين الخيرية في بيلا غينيا كوناكري، وانظر أيضاً: جريدة أخبار غينيا - السنة السادسة العدد ١٥ الجمعة ١٥ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ الموافق ٦ يوليو ٢٠٠١ ص/٥، وبحثاً بعنوان: جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في دولة غينيا إعداد الدكتور عثمان دوكوري ص/١١-٢٢ وهو بحث مقدم للجنة البحوث في أفريقيا - الملتقى الدعوي لعام ١٤٢٣هـ.

الإسلامية والحكومية والأهلية، وغير ذلك من الخدمات الثقافية الإسلامية والاقتصادية وغيرها لشعب جمهورية غينيا من قبل الحكومة المصرية منذ استقلال غينيا حتى الوقت الحالي (٢٠٠٣م)^(١).

وكذلك تقدم الدولة الكويتية ممثلة في لجنة مسلمي أفريقيا، وجمعية أحياء التراث الدعم المتواصل للدعاة في غينيا لتسهيل مهمتهم الدعوية مادياً ومعنوياً، حيث تتحمل هذه المؤسسات الإسلامية الإعانات المالية المنتظمة لبعض الدعاة مقابل قيامهم بالعمل الدعوي في غينيا، وكذلك تُوظَّف بعض الدعاة لإدارة مراكزها الإسلامية في مكاتبها المشرفة على تنظيم خدماتها الدعوية والإنسانية والثقافية للشعب الغيني، وغير ذلك من الخدمات الجليلة التي فاز بها أهل غينيا من قبل حكومة الدولة الكويتية وشعبها^(٢).

وكذلك تقدم الدولة الليبية ممثلة في جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية الإعانات المنظمة لبعض الدعاة لتسهيل مهمة عملهم الدعوي، وإعدادهم إعداداً دعوياً وتزويدهم ببعض الكتب الإسلامية، وكذلك يؤدي المركز الثقافي الليبي دوراً فعالاً في تعليم الدعاة وغيرهم من المثقفين، وغيرهم وتوطيد العلاقة بالدعاة وغيرهم من العاملين بنشر الإسلام؛ لترسيخ التعاون الثقافي الإسلامي بينهم بحدود الطاقة في غينيا^(٣).

(١) انظر- المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٢٨-١٣٠ وجريدة أخبار غينيا الشهرية العدد (١٦) السنة السادسة من أغسطس عام ٢٠٠١م ص/٣، وأحداث العالم الإسلامي شؤونه.. وقضاياها الكتاب السنوي - أخبار وتقارير ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م الكتاب التاسع ص/٣١٦.

(٢) انظر- واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/٢١٩-٢٢١، ومجلة الكوثر العدد ٢٥، السنة الثالثة شعبان رمضان ١٤٢٢هـ ص/٧-١١، والعدد ٢٠ السنة الثانية ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٢هـ ص/١٢، والعدد ٢٧ السنة الثالثة شوال - ذو القعدة ١٤٢٢هـ ص/١٢، وجريدة أخبار غينيا الشهرية العدد (١٦) السنة السادسة ٣ أغسطس عام ٢٠٠١م ص/١٠.

(٣) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٣٦، ١٣٧، وأحداث العالم الإسلامي شؤونه وقضاياها - الكتاب السنوي - أخبار وتقارير ١٤١٧-١٤١٨هـ /١٩٩٧م الكتاب السابع ص/٢٣٩، ٢٤٠، وجريدة أخبار غينيا الشهرية العدد (١٦) السنة السادسة ٣ أغسطس عام ٢٠٠١م ص/٤ و٨. وهذه المعلومات صرح بها أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا.

وهناك دول عربية أخرى مازالت تقدم ما في وسعها في سبيل تعليم الدعاة وإعدادهم دينياً وثقافياً مثل المملكة المغربية والقطر والسودان والسورية والجزائر والعراق^(١).

وتعود هذه الخدمات الثقافية الدينية والمالية من قبل الدول العربية بفوائد عظيمة للدعاة في جانب تطوير مهاراتهم الدعوية، وتقديم مداركهم العلمية، وتسهيل أمور معيشتهم بنسبة الحاصلين منهم على نصيب من تلك المساعدات المالية والعينية في غينيا.

ويظهر من هذا البيان السابق أن الإعانات الخارجية للدعاة من العوامل المساعدة غير المباشرة في تمكين الدعاة من ممارسة أعمالهم الدعوية مع كسب أرزاقهم في غينيا في الوقت الحاضر.

المطلب الثالث - حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٤٢% من الدعاة قالوا: إن لحرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٢١% منهم إن لهذا السبب العامل تأثير متوسط في مساعدة الدعاة على تنفيذ هذا العمل. وقال نسبة ١٤% منهم إن لهذا العامل تأثير ضعيف في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. بينما يرى نسبة ٣% منهم عدم وجود التأثير لهذا العامل في تطبيق هذا العمل من قبل الدعاة، ولم يذكر نسبة ٢% منهم شيئاً من التأثير لهذا العامل في تطبيق هذا العمل النبيل من قبل الدعاة في غينيا.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٤١% منهم قالوا: إن لحرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية تأثير قوي في تمكين

(١) انظر بالتصرف: مجلة دعوة الحق المغربية العدد ٢٦٩ ص/٣٠١-٣٠٣، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٢٣، وجريدة أخبار غينيا الشهرية العدد الرابعة عشر، السنة السابعة إبريل ٢٠٠٢م ص/٢-٨. وصرح أيضاً بهذه المعلومات عدد من الدعاة الذين قابلته الباحث في غينيا منهم الداعية فساو عرفان كوني في

الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٢٩% منهم: إن لهذا العامل تأثير متوسط في تطبيق الدعاة هذا العمل. وقال نسبة ٢٣% منهم: إن لهذا العامل تأثير ضعيف في تطبيق الدعاة هذا العمل. وقال نسبة ٧% منهم بعدم تأثير هذا العامل في تطبيق الدعاة هذا العمل في غينيا. بينما سكت نسبة ١٠% منهم عن إبداء أي تأثير لهذا السبب العامل في تطبيق الدعاة هذا العمل في غينيا.

ودلت نتائج هذه الاستبانات على أن حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية من أقوى العوامل المساعدة تأثيراً في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا لتأييد نسبة عالية من الدعاة والمدعوين هذا الكلام في الوقت الحاضر (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

إن جمهورية غينيا هي أولى دولة أفريقية الناطقة بالفرنسية في غربي أفريقيا التي حصلت على استقلالها عن فرنسا عام ١٩٥٨م، وكان لها دور فعال في استقلال بقية الدول الأفريقية الغربية عن حكم الدول الاستعمارية قبل استقلال غينيا وبعد استقلالها^(١).

وإن غينيا من الدول الأفريقية التي تميزت بتوطيد العلاقات الحسنة مع الدول الأفريقية الأخرى في قارة أفريقيا، والسعي لإيجاد الوسائل الملائمة لربط دول المنطقة بعضها ببعض كتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية عام ١٩٦٣م في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا (الحبشة) التي تحافظ على وحدة الشعوب الأفريقية، وإيجاد السلام والقضاء على النزاعات التي تحدث في المنطقة بين دول الأعضاء، وكذلك ساهمت غينيا في تأسيس مجموعة أفريقية الغربية عام ١٩٦٨م في منروfia عاصمة ليبيريا، وكذلك ساهمت غينيا في تأسيس المجموعة الاقتصادية لدول غربي أفريقيا والتي لها دور في تطوير الحياة الاقتصادية بين شعوب دول المجموعة وغيرها^(٢). وهناك منظمات أفريقية

(١) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٠٠، ومحنة الأقليات الإسلامية والواجب نحوها للدكتور صابر طعيمه ص/٧٤، ط/دار الجيل بيروت، والدعوة في غينيا: مؤسساها - خصائصها - واقعها - تطويرها، التقرير الدعوي الفصلي من ١/٦/١٤٢٣هـ - ٣٠/٨/١٤٢٣هـ إعداد الداعية أبو بكر محمد كونايتي ص/٤.

(٢) انظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، د. الشيخ عثمان كانه ص/٩٦-٩٨.

أخرى ساهمت غينيا في تأسيسها حرصاً منها على تحسين العلاقات الخارجية، ومصالح الشعوب في المنطقة.

وكذلك إن غينيا تركز جهدها لوجود الاستقرار، والأمن مع دول العالم عند السلم والحرب مع الحفاظ على كرامتها ووحدة شعبها، كما يظهر ذلك في قبول غينيا توسط منظمة الوحدة الأفريقية في معالجة مشكلتها مع جمهورية غانا في عام ١٩٦٦م^(١).

وكذلك قبول غينيا إعادة العلاقات مع كل من جمهورية ساحل العاج والسنغال بعد خلاف دام عدة السنوات في مؤتمر المصالحة في منروفيا عاصمة ليبيريا عام ١٩٧٨م. وكذلك إعادة العلاقات مع غينيا بيساو بعد توتر بينهما دام حوالي عشر سنوات في عام ١٩٧٨م.

وكذلك إعادة غينيا علاقاتها مع فرنسا التي كانت تحتل غينيا لمدة قرن من الزمن، مما أدى إلى زيارة الرئيس الفرنسي (فاليري جيسكار ديستان) إلى غينيا عام ١٩٧٨م، ويرى بعض المراقبين أن إعادة العلاقة بين غينيا وفرنسا كان له أثر فعال في تحسين الصلات بين غينيا وبعض الدول الأفريقية المجاورة^(٢).

وإن غينيا لها علاقة حسنة وعقود اتفاقيات مبنية على المصالح المشتركة مع كثير من الدول العالم الإسلامي وغير الإسلامي. ويكفي أن غينيا عضو في كثير من المنظمات الدولية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام ١٩٦٩م والبنك الإسلامي للتنمية منذ ١٩٧٥م، والأمم المتحدة عام ١٩٥٨م، وحركة عدم الانحياز منذ عام ١٩٦١م.

إن غينيا حكومة وشعباً تستفيد من حسن العلاقات الخارجية لغينيا بدول أخرى، والمنظمات الدولية والإقليمية، وفق المصالح المتفقة عليها بين الدول ودول

(١) انظر بالتصريف: مجلة السياسة الدولية التي تصدر من مؤسسة الأهرام ص/١٢٨-١٣١، السنة الثالثة ٧ يناير

فبراير مارس، ومجلة رسالة الإسلام ص/٢٤، العدد الخامس رجب ١٤٠٤هـ إبريل ١٩٨٤م.

(٢) انظر- واقع الدعوة الإسلامية في غينيا للشيخ عثمان كانه ص/٩٥، ٩٦ ص/٩٩، ١٠٠، وأفريقيا في مسيرة

النهضة للرئيس أحمد سيكو توري ترجمة محمد البخاري ص/٢٦٧، ٢٦٨ ط/ مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الأولى ١٩٨٠م، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقية) محمود شاكر (١٠٢/١٥).

أعضاء المنظمات في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية^(١).

وكذلك يستفيد الدعاة بصفة خاصة من حسن علاقة غينيا بدول العالم والمنظمات الدولية، حيث يتمكن كثير من الدعاة أن يدخلوا البلدان ذات العلاقة بغينيا لغرض التعليم الإسلامي والمهني وممارسة الأعمال الاكتسابية المختلفة في تلك البلدان. وساعد هذا العمل التعليمي والاكتسابي من قبل الدعاة خارج غينيا على تطبيقهم أعمالهم في مجال الدعوة والسعي في كسب الرزق في غينيا مثل ما هو حال كثير من العلماء الغنيين الذين سكنوا خارج غينيا فترة من الزمن لغرض التعليم والدعوة والاكتساب في ليبيريا وسيراليون وساحل العاج ومالي والسنغال وغامبيا ونيجيريا والمملكة المغربية وتونس وباكستان والسودان ومصر والمملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الإسلامية^(٢).

وكذلك استغل بعض الدعاة حسن علاقة غينيا بالدول الغربية كفرنسا وألمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية باكتساب الرزق بطرق مشروعة كالسفر بأنفسهم للتجارة فيها، أو إرسال بعض أعوانهم وأقاربهم إلى الدول الغربية لممارسة بعض الأعمال الاكتسابية المشروعة فيها، فيُعطي هؤلاء المتعاونون للدعاة جزءاً من أموالهم التي يكتسبونها فيستثمروها الدعاة مع أدائهم الأعمال الدعوية في غينيا^(٣). وكذلك إن حسن العلاقة الخارجية لغينيا بالدول الإسلامية له دور فعال في إقبال أصحاب المؤسسات الإسلامية الخارجية إلى غينيا لممارسة أنشطتها الدعوية

(١) انظر بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ١٢٠-١٤٣، وقسمات العالم الإسلامي المعاصر للدكتور المهندس مصطفى مؤمن وآخرين ص/ ٣٧٢، والمعلومات (١٩٩١) الآفاق العالمية المتحدة ص/ ٣٥٥، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا للشيخ عثمان كانه ص/ ٩٨-١١٢.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة، وصرح بها أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا وخارجها. وانظر أيضاً بالتصرف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ١٢٢، ١٢٣، والإسلام والنشاط التنصيري في ليبيريا، إعداد الدكتور عباس كانه ص/ ١٣٣-١٣٥.

(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة وصرح بها أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا وخارجها عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

بأساليب متعددة، التي منها تمويل بعض الدعاة والتعاون معهم في نشر الدعوة وبذل الخيرات وغيرها من الخدمات الإنسانية للمجتمع الغيني^(١).

وكذلك تصل إعانات إنسانية من قبل سفارات بعض الدول الإسلامية مثل سفارة المملكة العربية السعودية وسفارة جمهورية إيران الإسلامية، وسفارة جمهورية مصر العربية في غينيا كوناكري إلى الشعب الغيني، والدعاة جزء منهم نتيجة حسن علاقة غينيا بتلك الدول الإسلامية^(٢).

إذن فحرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية بالدول الأخرى في العالم. من أكبر العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

المطلب الرابع - اهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٥٣% منهم قالوا إن لاهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية تأثير قوي في تمكن الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٣٢% منهم: إن لهذا السبب العامل تأثير متوسط في مساعدة الدعاة على تنفيذ هذا العمل. وقال نسبة ٥% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير ضعيف في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا بينما لم يذكر أحد منهم عدم وجود تأثير لهذا السبب في تطبيق الدعاة هذا العمل النيل.

(١) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث لأحوال المؤسسات الإسلامية الخارجية في غينيا وصرح بها عدد من المسؤولين في المؤسسات الإسلامية الخارجية في غينيا، ومنهم الشيخ مختار بن إدريس إلياس مدير مكتب المؤسسة الحرمين بكوناكري، والشيخ الحاج سيكو ساكو المشرف على دعاة رابطة العالم الإسلامي في غينيا كوناكري سابقاً في شهر رجب ١٤٢٢هـ.

(٢) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا للشيخ عثمان كانه ص/٢٢١، وأثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر هو بحث مقدم لمناسبة ملتقى كبار ضيوف سمو الأمير الدكتور بندر في مدينة كانو في دولة نيجيريا للفترة من ١٤/٤/١٤٢١هـ إلى ١٠/٤/١٤٢١هـ وحال البحث مخطوط، وجريدة أخبار غينيا السنة السادسة العدد (١٥) الجمعة ١٥ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ الموافق ٦ يوليو ٢٠٠١م ص/٥. وكذلك صرح بهذه المعلومة عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا منهم الداعية داود كيتا والداعية عمر كروما وهما إمامان في كوناكري.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٧٨% منهم قالوا: إن لاهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ١٥% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير متوسط في تطبيق الدعاة هذا العمل. وقال نسبة ٧% منهم إن لهذا العامل تأثير ضعيف في تنفيذ الدعاة هذا العمل في غينيا بينما لم يذكر أحد منهم عدم وجود تأثير لهذا العامل في تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق.

ودلت نتائج هذه الاستبانات على أن اهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية من أقوى العوامل الخارجية المساعدة تأثيراً في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، لتأييد نسبة عالية من الدعاة والمدعويين هذا الكلام في الوقت الحاضر (١٤٢٣-٢٠٠٢م).

إن الإسلام دخل في غربي أفريقيا منذ القرن الأول، ووجد اهتماماً كبيراً ورعاية بالغة من قبل أبناء المنطقة حكماً ومحكومين، وغينيا حالياً جزء من تلك المنطقة الأفريقية في غربي أفريقيا^(١). وظهر الاهتمام بالشؤون الإسلامية والدعوة الإسلامية في غينيا منذ أن اعتنق الملك الماندنكي (بوري ماندي^(٢) Bory Mande) عام ١٠٥٠م^(٣). واستمر هذا الاهتمام إلى أن استقلت غينيا عن الاستعمار الفرنسي بقيادة الرئيس المسلم أحمد سيكو توري (رحمه الله) عام ١٩٥٨م فاهتم بالشؤون الإسلامية محلياً وخارجياً.

ومن المواقف الدالة على اهتمامات سلطات غينيا بالشؤون الإسلامية ما جاء في الجلسة التاريخية للجمعية التشريعية التي أعلن فيها الاستقلال في ٢ أكتوبر سنة

(١) راجع صفحة (٤٩٦) من هذا البحث، وانظر بالتصرف: التأثير الإسلامي في غربي إفريقيا للدكتور محمد عبد الله عبد الله محمد النقرة ص/٩٣-٩٨.

(٢) وملك بوري ماندين كوناتي أو غور ماندين هو أحد ملوك إمبراطورية الماندنغ الأولى وقد أسلم وأدى فريضة الحج، ويعتبر أول من أدى فريضة الحج من ملوك الماندنغ، انظر تاريخ ابن خلدون للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (٢٠٠/٦) ط/مؤسسة جمال للطباعة والنشر بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، - تأثير اللغة العربية في ماندنكو غينيا، إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناتي، أصله بحث تكميلي لنيل الدبلوم العالي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مقدم في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام ١٩٨٥/١٩٨٦م.

(٣) انظر المصدر السابق، والدعوة في غينيا مؤسستها خصائصها، واقعها تطورها، التقرير الدعوي الفصلي من ١٤٢٣/٦/١هـ - ٤٢٣/٨/٣٠هـ: مقدم من الداعية: أبو بكر محمد كوناتي ص/٣.

١٩٥٨م أن افتتحت الجلسة بآيات من القرآن الكريم، وقال رئيس الجمعية في خطابه الافتتاحي: «إن العالم يشهد اليوم مولد دولة إسلامية جديدة دولة مستقلة ذات سيادة^(١)».

لقد كان لهذه التصريحات في إبراز واهتمام الحكومة الغينية بالإسلام في المحافل دور متميز وفعال في التفات المسلمين ومدّ عونهم للحكومة الفتية للبلاد إثر استقلالها عن الاستعمار الفرنسي، ودفع عجلة مسيرة البلاد والنهوض بها من كل أسباب التدهر والسقوط وفق نظرهم^(٢).

وكذلك تم إنشاء المجلس الإسلامي الوطني بقرار الصادر عن القصر الجمهوري بالتاريخ ٩/يونيو عام ١٩٧٥م. ومن أهداف هذا المجلس:

١ - حماية مبادئ الإسلام وأحكامه الخاصة من الخرافات والعادات القائمة على البدع التي تشوه معالم الدين الإسلامي.

٢ - الاعتناء ببناء المساجد وإصلاحها وتجهيزها وصيانتها.

٣ - تقديم نصح واقتراحات لأجهزة الحزب الحاكم والدولة حول الأمور التي تفيد الإسلام بصفة مستمرة.

٤ - نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء غينيا.

وغير ذلك من الأهداف النبيلة. ويعمل هذا المجلس الإسلامي وفق تحقيق أهدافه منذ تأسيسه حتى الوقت الحالي تحت عدة مسميات، منها المجلس الإسلامي الوطني ووزارة الشؤون الإسلامية في غينيا، وذلك في عهد الرئيس أحمد سيكو توري (رحمه الله)^(٣).

(١) انظر - أفريقية وراء الصحراء لصالح صبري ص/٣٤٣. نقلاً عن موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٥٤٢/٦)

(٢) وصرح بهذه المعلومات عدد من شيوخ قبيلة ماندنغو منهم الشيخ كراموكو كوناتي من سماندو في منزله بدالوا - ساحل العاج رجب عام ١٤٢٢هـ وذكر أنه كان من مظاهر اهتمام السلطات الغينية بالإسلام في عهد الرئيس سيكو توري أن الاجتماعات الرسمية والعادية كانت تحتتم بقراءة سورة الفاتحة مع الدعاء للدولة وللمسلمين وللإسلام.

(٣) انظر بالتصريف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١١٢-١١٥، والمسلمون - المجلة الإسلامية الدولية - العدد ١٣-٢٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٢م ص/٣٨، ٣٩.

وأما في عهد الرئيس الجنرال لانسانا كونتي فأصبح المجلس يحمل اسم الرابطة الإسلامية الوطنية. بموجب مرسوم جمهورية في ١٨ أكتوبر ١٩٨٨م وعين له أمين عام بمرتبة وزير.

ومن أهداف الرابطة النهوض بالنشاط الإسلامي والتنسيق بين أجهزته في جميع أنحاء البلاد، والمحافظة على الوحدة الوطنية والتضامن الإسلامي ومكافحة جميع أشكال التفرقة والفساد الاجتماعي والعناية بالأسرة المسلمة والتربية والأخلاق الإسلامية، ومكافحة الجماعات المنحرفة، ونشر الثقافة الإسلامية والاهتمام بها في مجالات التربية والتدريب والإعلام ودعمها باستمرار، وتنظيم الحج والعمرة - من جميع جوانبها - ووضع برامج الأعياد الإسلامية وغيرها من الشعائر الإسلامية والفصل في القضايا الإسلامية، وتنسيق العمل ودعم نشاطات الجمعيات الإسلامية^(١). وقد كان لعمل الرابطة الوطنية لأجل تحقيق أهدافها في غينيا دور فعال في تنظيم الأمور الإسلامية وتسهيل مهمة الدعاة في كافة المجالات وفق طاقتهم في غينيا وخارجها^(٢).

ومن صور اهتمامات الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية تدريس مبادئ الدين الإسلامي من القرآن الكريم وتجويده وتفسيره والتوحيد والحديث والفقه والسيرة واللغة العربية التي هي لغة العبادة في الدين الإسلامي بصورة إلزامية في المدارس الحكومية^(٣). وكذلك تشجع الحكومة المدارس الإسلامية الأهلية على مواصلة عملها في تعليم أبناء غينيا وتربيتهم وذلك عن طريق الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية.

وقد كان لهذه الوسيلة التعليمية أثر بارز في معرفة الناس أمور دينهم وتخفيف الجهل به وإعانة الدعاة في نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء البلاد، وزيادة عدد بناء المراكز الإسلامية وتطويرها نحو الأفضل^(٤).

(١) انظر - أحداث العالم الإسلام شؤونهم.. وقضاياهم - الكتاب السنوي - أخبار وتقارير ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الكتاب السادس ص/٣٥٩، ٣٦٠، ومعلومات موجزة حول جمهورية غينيا كوناكري إعداد السيد عبد الكريم جوياتي - سفير جمهورية غينيا لدى المملكة العربية السعودية، الرياض. ص/١٧-١٩.

(٢) هذه المعلومة مما لاحظها الباحث في غينيا وخارجها.

(٣) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٨٣، ١٨٤، والمسلمون - المجلة الإسلامية الدولية - العدد ١٣-٢٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ ص/٣٩.

(٤) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا جمادى ثانياً ورجب عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

وكذلك تَعَقِدُ الحكومةُ الغينية المؤتمرات الإسلامية على المستوى المحلي يحضرها العلماء والأئمة والمفكرون الإسلاميون الغينيون بين وقت آخر للتفاهم حول خدمة الدين الإسلامي، وسبل تطويره في البلاد وذلك منذ عهد الرئيس سيكو توري حتى عهد الرئيس الجنرال لانسانا كونتي^(١).

وقد ساعدت هذه الاجتماعات والمؤتمرات في حل كثير من الأزمات والمشاكل التي كان يعانيها الدعاة والمسلمون في حياتهم الدينية والدعوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ووضع خطط مناسبة لها^(٢).

وكذلك ترحب الحكومة الغينية بزيارة الدعاة المشهورين العالمين لغينيا من زعماء الدول الإسلامية والأفراد من أصحاب المؤسسات الإسلامية الدولية، وتشجيعهم على مواصلة جهودهم الدعوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونحوها في غينيا.

كما هو ظاهر في تلبية الداعية والمجاهد في سبيل الله الملك فيصل بن عبد العزيز - (رحمه الله) ملك المملكة العربية السعودية والتي فيها مهبط الوحي (مكة المكرمة) وأول عاصمة الدولة الإسلامية المدينة المنورة، والأراضي المقدسة التي يؤدي فيها الحج والعمرة خامس أركان الإسلام - دعوة رئيس أحمد سيكو توري بزيارة غينيا عام ١٣٦٩هـ / ١٩٦٦م، وقد أسفرت تلك الزيارة خيرات كثيرة لشعب غينيا وكان للدعاة منها نصيب أوفر حيث تم بناء مسجد الملك فيصل والمركز الإسلامي في كوناكري ويستغلها الدعاة بالأنشطة الدعوية والثقافية المتنوعة^(٣).

ومن زيارات الدعاة الأفراد المشهورين لغينيا زيارة سعادة الأستاذ محمد صفوت السقا أميني، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لغينيا عام ١٣٩٤هـ

(١) انظر بالتصريف: المسلمون المجلة الإسلامية الدولية العدد ١٣-٢٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ ص/٣٩، وجريدة أخبار غينيا - السنة السادسة - الجمعة ١ يونيو عام ٢٠٠١م ص/١ وص/٣.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وصرح بما أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا، وانظر أيضاً: المصدرين السابقين.

(٣) انظر بالتصريف: جريدة أم القرى السنة الثالثة والأربعون - العدد ٢١٣٨ يوم الجمعة ١ جمادى الثانية ١٣٨٦هـ

الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٦٦م. وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا، للداعية عثمان كانه ص/١٠٥-١٠٩، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٣٠-١٣٩.

ووفرت له الحكومة الغينية كل الوسائل المتاحة ومكنته من إيصال دعوته الإسلامية والالتقاء بالمسلمين في أنحاء غينيا، وقلده الرئيس أحمد سيكو توري أعلى وسام في جمهورية غينيا، تشجيعاً لعمله الدعوي الممثل لرابطة العالم الإسلامي^(١).

وكذلك جاء في إحدى تصريحات الرئيس أحمد سيكو توري للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بعد أن قدم معاليه لفخامة الرئيس الغيني مصحف مكة المكرمة ومجموعة من مطبوعات منشورات الرابطة فشكره فخامة الرئيس سيكو توري على ذلك وقال له: « نحن على علم بنشاط الرابطة وجهودها فتقاريرها ومقرراتها تصلني بانتظام منذ تأسيسها ونحن نقدر كل ما تقومون به من أعمال ونحن معكم فسيروا على بركة الله »^(٢).

وكذلك دعت الحكومة الغينية فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرم المكي الشريف لزيارة جمهورية غينيا ثلاث مرات الأولى في عام ١٣٩٥هـ - والثانية في عام ١٣٩٧هـ - والثالثة في عام ١٤٠٤هـ - وقد تمكن الشيخ محمد بن عبد الله السبيل من الاتصال بالمسلمين وإلقاء خطبه ومواعظه في أنحاء غينيا بتوفيق من الله عز وجل ثم بسبب الاستعدادات التي قامت بها الحكومة الغينية لإنجاح أهداف تلك الزيارات الدعوية، وكان من اهتمامات الحكومة الغينية بتلك الزيارات أن رئيس أحمد سيكو توري كان يحضر جميع خطب الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ومواعظه ويلازمه في تنقلاته في أنحاء البلاد، وكذلك أمرت الحكومة الغينية بفتح حدود غينيا مع الدول المجاورة؛ للاستماع إلى خطب الشيخ ومواعظه، وكانت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تنقل خطب الشيخ ومواعظه مباشرة إلى الناس في أنحاء غينيا وخارجها.

وقد وجد الشيخ محمد بن عبد الله السبيل احتراماً عظيماً من الشعب الغيني وحكومته حتى وصل الأمر إلى أن قال بعض شهود العيان إن الرئيس أحمد سيكو

(١) انظر - المسلمون في غينيا - من خلال تقرير مرفوع لمعالي الأستاذ الشيخ صالح الفوزان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بقلم محمد صفوت السقا أميني ص/٣٥-١١٧.

(٢) انظر - جريدة أم القرى - السنة الثانية والأربعون - العدد ٢٠٤٣ يوم الجمعة ١٧ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ الموافق: ١١ أكتوبر ١٩٦٤م ص/٦.

توري كان يقدم للشيخ محمد بن عبد الله السبيل نعله^(١)، احتراماً وإجلالاً له للمكانة العظيمة التي يتمتع بها الشيخ من إمامة بيت الله الحرام الذي هو الكعبة المشرفة بمكة المكرمة قبله المسلمين جميعاً في العالم، لأن شعب قارة أفريقيا مشهود لهم في التاريخ أن العاطفة الإسلامية الحقيقية عظيمة فيهم^(٢).

ولا يزال اهتمام الحكومة الغينية مستمراً حتى الوقت الحالي بزيارات الدعاة المشهورين العالميين لغينيا، حيث تسعى الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية لإيجاد العلاقات المتميزة بينها وبين الدعاة المشهورين من رؤساء المنظمات الإسلامية الخارجية وممثليها، وتوفر لهم سبل أعمالهم الدعوية والثقافية والخدمات الإنسانية التي يقدمونها للشعب الغيني، وتنسّق الرابطة الإسلامية الوطنية لقاءات المحبة الأخوية الإسلامية بين هؤلاء الدعاة برئيس الحكومة الغينية المسلم الجنرال لانسانا كونتي الذي يعتر بمثل تلك اللقاءات بين وقت وآخر؛ لكي يُطلّعهم على حسن نية السلطات الغينية وتشجيعها لأعمالهم في غينيا، كما هو ظاهر في مقابلة فخافة الرئيس الجنرال لانسانا كونتي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي في أثناء زيارته لغينيا كوناكري، ومما جاء في تصريحات فخامة الرئيس الجنرال لانسانا كونتي بعد أن سمع حديث الشيخ وشكره للحكومة الغينية على إنشاء الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية واختيار الأمين العام لها برتبة الوزير لإدارة شئونها فقال الرئيس: «أنشأنا هذه الرابطة الإسلامية الوطنية من واقع كون المسلمين أكثرية في البلاد، ولذلك تجد المساجد في كل مكان حتى إن كل قرية فيها مسجد ونحن نعتقد أنه لا يكون لنا عزّ إلا بالإسلام، والرابطة الإسلامية الوطنية هذه تعتبر شعبية غير حكومية لكننا لا نتخلى عنها من واقع كوننا مسلمين وكون حكومتنا ترى أن من واجب الدولة تقوية المسلمين»^(٣).

(١) انظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/١٠٩-١١١.

(٢) انظر بالتصرف: التأثير الإسلامي في غربي إفريقيا للدكتور محمد عبد الله عبد الله محمد النقرة ص/٩٣-٩٨، ونهج الإسلام مجلة إسلامية فكرية فصلية جامعة - العدد الثالث والستون، السنة السابعة عشرة - رمضان ١٤١٦ هـ كانون ثاني ١٩٩٦ م ص/١٨٤، ١٨٥.

(٣) انظر - من غينيا ييساو إلى غينيا كوناكري رحلة وحديث في أمور المسلمين بقلم محمد بن ناصر العبودي ص/ ٢٩٢-٢٩٩.

وغير هذه اللقاءات الودية للدعاة العالميين من قبل الرئيس الجنرال لانسانا كونتي كثيرة جداً^(١).

وقد ساعدت زيارات الدعاة العالميين لغينيا على معرفة أحوال الدعاة ومراكزهم ومساجدهم، ومعاناتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى المؤسسات الإسلامية والجهات المعنية في حل بعض مشكلات المسلمين والدعاة، مما جعل كثيراً من تلك المنظمات والمؤسسات والهيئات الإسلامية والأفراد تتجه إلى غينيا، وتُعقدُ العمل مع الدعاة في مختلف الأنشطة الدعوية والاقتصادية بصفة خاصة، وتوصل الخيرات إلى الشعب الغيني بصفة عامة، مثل مساهمة هذه المنظمات والأفراد من خارج غينيا في تمويل بعض الدعاة وبناء المساجد والمدارس والمستوصفات وحفر الآبار وشق الطرق وتشديد الجسور^(٢).

وكذلك تُخصِّصُ الحكومةُ الغينية مِنحاً دراسية لتوسيع فرص التعليم الإسلامي لبعض أبناء المسلمين الغنيين خارج غينيا في معاهد الدول الإسلامية العربية وجامعاتها مثل المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية ودولة الكويت والسورية وغيرها^(٣).

(١) مثل مقابلة فخامة الرئيس الجنرال لانسانا كونتي للدكتور عبد الرحمن بن حمود السميظ رئيس لجنة مسلمي أفريقيا الكويتية، حيث قدم له الرئيس بعض الهدايا التقليدية لإشعاره برضا الحكومة الغينية وتشجيعها على مواصلة أعمالهم الدعوية المثمرة في غينيا. انظر بالتصرف: مجلة الكوثر الصادرة من الكويت العدد (٢٥) السنة الثالثة - شعبان/رمضان ١٤٢٢هـ - نوفمبر ٢٠٠١م ص/٦.

(٢) وشهد الباحث بعض هذه الأعمال الخيرية عند وجوده في غينيا. وانظر أيضاً بالتصرف: بحثاً بعنوان جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في دولة غينيا، إعداد الدكتور عثمان دو كوري رئيس مؤسسة النور للتنمية البشرية بغينيا والأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة كوناكوري العام الهجري ١٤٢٣هـ ص/١١-٢٣، واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/١٠٩ وص/٢١٩-٢٢٤، وبحثاً بعنوان أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٨، ٩، ومجلة الكوثر الكويتية العدد (٢٥) السنة الثالثة شعبان/رمضان ١٤٢٢هـ - نوفمبر ٢٠٠١م ص/٧-١١، والعدد (٢٠) السنة الثانية - ربيع الأول/ربيع الآخر ١٤٢٢هـ ص/١٢، والعدد (٢٧) السنة الثالثة شوال/ذو القعدة ١٤٢٢هـ ص/١٢.

(٣) انظر بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا للداعية عثمان كانه ص/٢٥٦-٢٥٩ وصرح بهذه المعلومات عدد من الموظفين المختصين بشئون المنح في وزارة التعليم بكوناكوري وكذلك عدد من الطلاب الذين درسوا ويدرسون على هذه المنح الدراسية عند مقابلة الباحث إياهم منهم محمد كابا وعبد الله دو كوري بالرياض في منزل الباحث شهر ذي الحجة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢م.

وقد كان لهذا العون الحكومي للطلاب المسلمين الغنيين دور فعال في تقدمهم العلمي ورفقيهم الثقافي، وزيادة عدد الدعاة العالمين المسلحين بسلاح العلم الشرعي الصحيح في مختلف المجالات الدعوية والثقافية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الغيني^(١)، حيث عاد عدد كبير من هؤلاء الطلاب إلى غينيا مع غيرهم من الطلاب الغنيين الذين درسوا بجهودهم الخاصة أو بإعانات بعض المؤسسات والهيئات الإسلامية الخارجية، وتسلموا زمام العمل الإسلامي بكل تفان وتضحية في حدود طاقتهم. وواقع العمل الإسلامي يشهد لهم بذلك في المناطق الغينية^(٢).

وكذلك إن من اهتمامات الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية خارج غينيا مشاركتها في المؤتمرات الإسلامية الدولية واشتغالها بمحوم دول العالم الإسلامي وحرصها على معالجة قضاياها ومشاكلها مباشرة.

وهذا الإخلاص المتميز من قبل الحكومة الغينية لدى زعماء دول العالم الإسلامي مما جعلهم يوافقون على تعيين الرئيس أحمد سيكو توري نائباً لرئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيساً للجنة السلام الإسلامية التي سعت للمصالحة بين العراق وإيران، واستمر الرئيس أحمد سيكو توري في رئاسة هذه اللجنة إلى أن وافته المنية عام ١٩٨٤م، وانتخب بدله الرئيس الحاج داود كيراجورا رئيساً للجنة السلام حيث استمرت رئاسة أحمد سيكو توري لها من عام ١٩٨١م حتى عام ١٩٨٤م^(٣).

وكذلك حرصت الحكومة الغينية في مؤتمر القمة الإسلامي، الذي انعقد في الدار البيضاء في المملكة المغربية على إعادة جمهورية مصر العربية إلى عضوية المؤتمر

(١) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا، وصرح بها أيضاً عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الحاج داود كيتا إمام مسجد عمر بن الخطاب في حارة حمد لله (كونكاسير) في كوناكري في منزله شهر جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ.

(٢) انظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٢٣-١٢٦ و ص/١٥٥، وبخاً بعنوان أثر المتلقيات على الدعاة في أفريقيا للشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٩-١٣، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا للداعية عثمان كانه ص/١٨٩-٢٠٨.

(٣) انظر بالتصرف - المسلمون - المجلة الإسلامية الدولية - العدد ٣ - ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ - ص/٣٩، ومنظمة المؤتمر الإسلامي - دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية - ص/١٦٢-١٦٧ ط/ دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة - الرياض الطبعة الثانية ١٤١١هـ - ١٤٩٣م

الإسلامي بعد عزل مصر عن المؤتمر الإسلامي في قمة بغداد عام ١٩٧٨م، وتمت إعادة مصر إلى المؤتمر الإسلامي بتنبيه وجهد من الحكومة الغينية^(١)، ويمثل هذه المواقف الإسلامية النبيلة فازت غينيا بثقة عظيمة وعلاقات متميزة مع بعض الدول الإسلامية، حتى وصل الأمر بما مع المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية إلى أن ألغيت تأشيرة الدخول بين غينيا وبين هاتين الدولتين فمكنت هذه التسهيلات الدعاة الغنيين من السفر إليهما؛ لأجل التعليم الشرعي والتجارة برغبة منهم وبجهودهم الشخصية، ويستقبلون بحسن المعاملة وكرم الضيافة من قبل أهل الدولتين حكومة وشعباً^(٢).

ولا تزال هذه العلاقة مستمرة بين هذه الدول الثلاثة من منذ عهد الرئيس أحمد سيكو توري حتى عهد الرئيس الجنرال لانسانا كونتي^(٣).

ولا يزال الدعاة من الطلاب وغيرهم يستفيدون من حسن السمعة الإسلامية لغينيا في أثناء تعليمهم، وممارستهم أعمال طلب الرزق في بعض الدول الإسلامية^(٤). وكل ما سبق بيانه من اهتمامات الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية محلياً وخارجياً، لدليل أكيد على أن هذه الاهتمامات الإسلامية الحكومية من أكبر العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة الغنيين على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

المطلب الخامس - تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٧٠% من الدعاة قالوا: إن لتسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء

(١) انظر بالتصرف: رسالة الإسلام - مجلة ثقافية - جامعة - يصدرها المركز العام بجمعيات الشبان المسلمين العالمية - العدد الخامس - رجب ١٤٠٤هـ - إبريل ١٩٨٤م ص/٢٥.

(٢) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث وصرح بها أيضاً كثير من الطلاب الدارسين في جمهورية مصر العربية منهم الأخ سوماورو مامادي الدارس في كلية أصول الدين قسم العقيدة والفلسفة - جامعة الأزهر، وعدد من الطلاب الدارسين في المملكة المغربية منهم علي موري دو كوري كانه عام ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر بالتصرف: جريدة أخبار غينيا - السنة الثامنة - العدد (٣٧) ديسمبر - يناير ٢٠٠٣م ص/١، والعدد (١٦) السنة السادسة الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ ص/٣، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد أحمد عبد القادر ص/١٢٨-١٣٠.

(٤) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة الغنيين في بعض البلدان الإسلامية.

الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وقال نسبة ١٢% منهم إن لهذا العامل تأثير متوسط في مساندة الدعاة على تنفيذ هذا العمل. وقال نسبة ١٣% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير ضعيف في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وأما نسبة ٥% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العامل المساعد.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٤٥% منهم قالوا إن لتسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا تأثير قوي في تمكن الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٨% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير متوسط في تطبيق الدعاة هذا العمل. وقال نسبة ٢٤% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير ضعيف في تنفيذ الدعاة هذا العمل في غينيا. أما نسبة ١٣% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العامل المساعد للدعاة على تطبيق هذا العمل في غينيا.

ودلت نتائج هذه الاستبانات على أن تسهيلات النظام الاقتصادي من أقوى العوامل المساعدة الخارجية تأثيراً في تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا بتأييد نسبة عالية من مجموع الدعاة والمدعوين هذا الكلام في الوقت الحاضر.

وإن الناس في الماضي، ومنهم الدعاة في منطقة غينيا قبل استقلالها كانوا يمارسون أعمالهم الاكتسابية للحصول على أرزاقهم عن طريق الحرف المتنوعة من زراعة وتجارة وإجارة وغيرها في حدود طاقتهم وفق طبيعة الحياة في تلك الأزمان^(١).

ولكن بعد ما حصلت غينيا على استقلالها عام ١٩٥٨م من الاستعمار الفرنسي، تأمرت فرنسا ضدها في جوانب متعددة منها الجوانب السياسية والثقافية، والاقتصادية وغيرها، مما أجبرت الرئيس أحمد سيكو توري على تطبيق النظام الاشتراكي الشيوعي في غينيا؛ ليقود به البلاد ظناً منه أن ذلك النظام من أرقى وأفضل السبل لسياسة بلده، وجلب الحياة السعيدة لشعبه، ولكن الشعب ومنهم الدعاة تحملوا ذلك النظام بصعوبة ومشقة في حياتهم الدينية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية،

(١) انظر بالتصرف: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي - للدكتورة عنايت الطحاوي (١/١٦٨)، ط/ مطابع الأهرام

التجارية - عام ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، وأفريقيا في مسيرة النهضة لأحمد سيكو توري ص/١٦٢

فتسبب ذلك في تعطيل وإخفاق الأعمال الدعوية والحياة الاقتصادية للدعاة وغيرهم، مما أدى إلى انتقال بعضهم إلى البلدان المجاورة بحثاً عن الحياة السعيدة البعيدة عن النظام الشيوعي والاشتراكي الظالم، وبعدها انكشف له زيف النظام الشيوعي تخطى عنه وأدخل تغييرات في سياسته في جوانب متعددة ومنها الجانب الاقتصادي، وترك الناس ومنهم الدعاة في نوع من الحرية لمزاولة بعض أعمالهم الاكتسابية من تجارة وزراعة وإجارة، فأصبح الناس ومنهم الدعاة يعملون في حدود ذلك الانفتاح الجديد في غينيا وكان ذلك الوضع أفضل من سابقه للناس والدعاة في طلب أرزاقهم وكسبها وتنفيذ أعمالهم الدعوية^(١).

وبعد ما توفي الرئيس أحمد سيكو توري عام ١٩٨٤م، وجاء عهد الرئيس الجنرال لانسانا كونتي، فتغير دستور الدولة مع تغيير نظام الحكم فيها، ووضعت أنظمة جديدة للحياة الاقتصادية وللعمل وطلب الرزق في غينيا فجاءت تلك الأنظمة - بإذن الله تعالى - مبنية على مبدأ تسهيل طلب الخير والرزق والمال للشعب الغيني وفتح باب الطريق أمام استخدام الوسائل الملائمة لكسب الرزق في جميع أنحاء غينيا وضمان الأمن والاستقرار على الأموال والأرزاق والأنفس وحمايتها من أنواع الظلم والاعتداء وأسبابه. وقد جاء في المادة رقم (٥) من الدستور الجديد لغينيا: «الإنسان كائن مقدس وكرامته لا تمس، ومن واجب الدولة احترامها وحمايتها... إلخ».

وفي المادة رقم (١٣): «يحق لجميع الغنيين حرية الانتقال والإقامة على كافة التراب الوطني ويحق للمواطن حرية مغادرة التراب الوطني والعودة إليه لا يمكن رضوخ هذه القوانين لحدود معينة سوى في الحالات المنصوص عليها في القانون».

(١) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث في أحوال بعض الدعاة في غينيا وخارجها وأكدها له بعض الدعاة أيضاً، وانظر أيضاً بالتصريف: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٩٥-٩٩، والدعوة في غينيا «مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها» مقدم من الداعية أبو بكر محمد كوناتي ص/٣-٦، والتاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقية) لمحمود شاكرو (١٥/١٠١-١٠٣)، وأفريقيا في مسيرة النهضة لرئيس أحمد سيكو توري ترجمة محمد البخاري ص/٢٦٦-٢٧٠.

وفي المادة (١٤): «ضمان حق الملكية الخاصة، ولا يمكن حدوث مبرر لنزع الملكية سوى للمصلحة العامة، ولا يمكن الأمر بنزع الملكية وتنفيذه سوى بموجب القانون ومع التحفظ بدفع تعويض عادل مسبق...».

وفي المادة (٢٤): «حق العمل معترف به، والدولة توفر الظروف اللازمة لممارسة هذا الحق. دخول الوظيفة العامة مضمون للجميع على السواء حسب الشروط المقررة في القانون والأنظمة لا يمكن أن يتعرض أحد في عمله للأذى والضرر بسبب جنسه وأصله وآرائه أو معتقداته... إلخ».

وفي المادة (٢٦): «يحدد الشعب الغيني بحرية نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي أنه يملك الحق الثابت للتصرف بثرواته التي يجب أن يستفيد منها جميع المواطنين بطريقة متساوية، وله الحق أن يعيش في بيئة سليمة ويقتضي ذلك على الخصوص احترام وحماية الطبيعة، ومكافحة التلوث من جميع الأنواع ... إلخ»^(١).

وأما الدعاة العاملون في مجال طلب الرزق في الوقت الحالي فهم يعملون بأنواع طرق المكاسب لأرزاقهم بكل يسر وسهولة واطمئنان بتوفيق من الله ثم بسبب النظام السائر في غينيا، وكل منهم يعمل بقدر قوته المالية ونشاطه الاقتصادي مع مزاولته أعماله الدعوية بقدر الطاقة في غينيا وخارجها^(٢).

إذن فتسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا له دور فعال في إعانة الدعاة على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في داخل غينيا وخارجها.

المطلب السادس - وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة أن نسبة ٣٥% من الدعاة قالوا إن لوجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في تمكن الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وقال نسبة ٢٠% منهم إن لهذا العامل المساعد تأثير متوسط في إعانة الدعاة على تنفيذ هذا العمل في غينيا. وقال نسبة ٣١% منهم إن لهذا العامل المساعد الخارجي تأثير ضعيف في تطبيق الدعاة

(١) انظر - غينيا (منذ الاستقلال وحتى اليوم) لطلال محمد نور عطا ص/ ١١٠-١١٣.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة في غينيا وخارجها وأكدها له عدد كبير من الدعاة منهم الشيخ عمرو كروما والشيخ داود سوارى والشيخ الحاج داود كيتا وهم من أئمة المساجد في كوناكري غينيا والشيخ موسى فامويا كمارا وهو داعية في مدينة سينكو - غينيا في عام ١٤٢٣ هـ في مدينة كوناكري.

عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. بينما يرى نسبة ١٤% منهم عدم وجود تأثير لهذا العامل المساعد في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٤٤% منهم قالوا: إن لوجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في تمكين الدعاة من أداء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٦% منهم إن لهذا العامل الخارجي المساعد تأثير متوسط في تطبيق الدعاة هذا العمل في غينيا. وقال نسبة ٢٥% منهم: لهذا العامل المساعد تأثير ضعيف في تنفيذ الدعاة هذا العمل في غينيا. وقال نسبة ٨% منهم: إنه لا تأثير لهذا العامل في تطبيق الدعاة هذا العمل، وأما نسبة ٦% منهم فلم يذكروا تأثيراً لهذا العامل المساعد للدعاة في تطبيق هذا العمل في غينيا.

ودلت نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية من مجموع الدعاة والمدعوين على أن وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق من أقوى العوامل الخارجية المساعدة تأثيراً في تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر في غينيا.

وإن الدعاة الغينيين يساعد بعضهم بعضاً بقدر طاقتهم من المال والرزق؛ لتعزيز مواقف الدعاة في مجال الدعوة وطلب الرزق، وقد ساهمت تلك المساعدات في تمكين بعض الدعاة من النهوض بحياتهم الدعوية والاقتصادية إلى مرحلة رائعة وحسنة، لممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ولكن وجود مثل هذا التعاون بالمال والرزق بين الدعاة قليل؛ لفقر أغلب الدعاة مادياً ولا علمياً ولا دينياً ولا أخلاقياً، بل التعاون بينهم في تلك المجالات ثابت، ومبني على مبادئ الأخوة الإسلامية^(١).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

ويتضح فيما سبق بيانه في هذا المبحث الثاني أن العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، يتمثل في العناصر التالية:

- ١- حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة.
 - ٢- الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا.
 - ٣- حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية.
 - ٤- اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية.
 - ٥- تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا.
 - ٦- وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في الدعوة وطلب الرزق.
- وينبغي للدعاة أن يحسنوا استغلال هذه العوامل وغيرها من العوامل غير المذكورة وفق هدي الإسلام في خدمة مصالح الدعوة الإسلامية؛ لأن بها تتحقق السعادة الحقيقية للبشرية في جميع شؤون حياتها الدنيوية والأخروية وفق هدي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لما في قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

الفصل الخامس

عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق
وكيفية التغلب عليها في غينا

المبحث الأول

العوائق الداخلية والخارجية للجمع بين
الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينا

المطلب الأول - العوائق الداخلية وأضرارها
في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينا
المطلب الثاني - العوائق الخارجية وأضرارها
في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينا

المبحث الثاني

كيفية التغلب على عوائق الجمع بين
الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينا

المطلب الأول - كيفية التغلب على العوائق الداخلية
للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينا
المطلب الثاني - كيفية التغلب على العوائق الخارجية
للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينا

الفصل الخامس

عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق
وكيفية التغلب عليها في غينيا

المراد بعوائق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، هي الأمور المؤثرة وتعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ومنعها عن تحقيق أهدافها المنشودة في غينيا.

وهذه العوائق تأتي من جانبين:

- ١- الجانب الداخلي.
 - ٢- الجانب الخارجي، بالنسبة للقائمين بهذا العمل النبيل.
- ويأتي تفصيلها في المبحث التالي:

المبحث الأول

العوائق الداخلية والخارجية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا

المطلب الأول- العوائق الداخلية وأضرارها في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا.
أما المراد بالعوائق الداخلية فهي الأمور التي يتسبب بها الدعاة في منع تحقيق أهداف الدعوة وكسب الرزق عند ممارستهم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا.

وقد توصل الباحث بواسطة نتيجة المقابلات والاستبانات التي خص بها الدعاة والمدعوين إلى معرفة أبرز العوائق الداخلية المعطلة لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، وهي محصورة في العناصر التالية:

- ١- الحرص على المال مقابل الدعوة.
 - ٢- الحرص على الشرف مقابل الدعوة.
 - ٣- إهمال طلب الرزق مع الحاجة.
 - ٤- ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق.
- وجداول رقم (١٤) يبين مدى تأثير العوائق الداخلية في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في نظر الدعاة في غنيا.

العوائق الداخلية	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	عدم التأثير	من لا رأي له
الحرص على المال مقابل الدعوة	٦٥%	٣٥%	٠%	٠%	٠%
الحرص على الشرف مقابل الدعوة	٦٥%	٣٥%	٠%	٠%	٠%
إهمال طلب الرزق مع الحاجة	٧٣%	٢٧%	١٠%	٠%	٠%
ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق.	٥١%	٢٤%	٦%	١٠%	٩%

جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٥) يبين مدى تأثير العوائق الداخلية في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في نظر المدعويين في غينيا

العوائق الداخلية	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	عدم التأثير	من لا رأي له
الحرص على المال مقابل الدعوة	٢١%	٣٦%	٢٥%	١٤%	٤%
الحرص على الشرف مقابل الدعوة	٢٥%	١٩%	٣١%	٠%	٢٥%
إهمال طلب الرزق مع الحاجة	٥٣%	٢٦%	١٢%	٠%	٩%
ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق.	٤٤%	١٧%	١٤%	٦%	١٨%

(١) جدول رقم (١٥)

ويأتي بيان هذه العوائق الداخلية في المسائل التالية:

المسألة الأولى- الحرص على المال مقابل الدعوة.

وقد اتضح للباحث من خلال الاستبانات التي وزعت على الدعاة الغنيين؛ لتحديد تأثير عائق الحرص على المال في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، فقال نسبة ٦٥% من الدعاة: أن لعائق الحرص على المال تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، وقال نسبة ٣٥% منهم: أن لهذا العائق تأثير متوسط. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود تأثير لهذا العائق.

بينما يرى نسبة ٢١% من المدعويين الغنيين أن لعائق الحرص على المال تأثير قوي في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال ٣٦% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط وقال نسبة ٢٥% منهم أن لهذا العائق تأثير ضعيف. وقال نسبة ١٤% منهم: إنه لا يوجد تأثير لهذا العائق، وكذلك لم يذكر نسبة ٤% منهم شيئاً من التأثير لهذا العائق.

(١) والجدولان (١٤) و (١٥) يوضحان مدى تأثير العوائق في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وهما

يمثلان الجواب عن الجزء الأول في سؤال رقم (٨) من تساؤلات الدراسة في الجانب التطبيقي في خطة البحث

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية، على أن الحرص على المال من أقوى العوائق تأثيراً في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر في غينيا.

حيث إن حب المال غريزة إنسانية جُبِلَ عليها بنو البشر؛ لأجل ما يحصل بسبب المال من فوائد عظيمة، وملذات كثيرة يتمتع بها الإنسان في الحياة الدنيوية، ويتحقق له كثير من الأغراض في الدنيا والآخرة لقول الله تعالى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤].

وفي الآية الكريمة يخبر الله تعالى عما زين للناس في هذه الحياة الدنيا من أنواع الملاذ من النساء والبنين وحب أنواع الأموال المذكورة في الآية الكريمة^(١).

وفي رواية أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^(٢).^(٣)

والحديث من الأدلة على أن حب المال غريزة في الإنسان^(٤).

ولكن الحرص على المال والإفراط في حبه من الأمور المحرمة؛ لأن ذلك ذريعة لترك الطاعات من دعوة واحتساب وإنفاق في سبيل الله وغير ذلك من المعاصي لقول

(١) انظر بالتصرف: تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (١/٤٦٨-٤٧١).

(٢) ولقوله ﷺ: «ويتوب الله على من تاب» تفسيرات للعلماء في توضيح معناه ومنها ما قال به الطيبي: «يمكن أن يكون معناه أن الآدمي مجبول على حب المال وأنه لا يشيع من جمعه إلا من حفظه الله تعالى ووفقه لإزالة هذه الجبلية عن نفسه وقليل ما هم». فوضع «ويتوب» موضعه إشعار بأن هذه الجبلية مذمومة جارية مجرى الذنب، وأن إزالتها ممكنة بتوفيق الله وتسديده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأَرْسَلْنَاكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة النجم: ١٦]. ففي إضافة الشح إلى النفس دلالة على أنه غريزة فيها، وفي قوله: «ومن يوق» إشارة إلى إمكان إزالة ذلك. ثم رتب الفلاح على ذلك. انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر (١١/٢٦٠، ٢٦١).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الرقاق (٨١) باب رقم (١٠) رقم الحديث (٦٤٣٩) (١١/٢٥٨).

(٤) انظر: فتح الباري (١١/٢٦١).

الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٢٨].

وفيه من الآية الكريمة أن الأموال والأولاد فتنة يتلبي الله بهما العبد، فقد تحمله محبتهم على تقديم هوى نفسه على أداء الأمانة وغيرها^(١) من أنواع الطاعات وذلك أمر محرم، لما جاء في رواية عن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه»^(٢).

ويتضح إفساد الحرص على المال لدين المرء أنه نوع من القدرة يحرك داعية الشهوات، ويجر إلى التنعم في المباحات فيصير التنعم مألوفاً، وربما يشتد أنسه بالمال ويعجز عن كسب الحلال فيقتحم في الشبهات مع أنها ملهية عن ذكر الله تعالى^(٣). وأما عائق الحرص على المال والإفراط في حبه فقد وقع فيه بعض الدعاة فكان ذلك سبباً في تعطيل عملهم في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا بصور كثيرة، ومن أبرزها ما يأتي:

أ- تشويه سمعة الدعاة أمام طبقة من الناس في المجتمع الغني.

حيث يظن هؤلاء المدعوون أن هدف الدعاة في عملهم الدعوي هو الوصول إلى المال وأن ما يقومون به من الأنشطة الدعوية إنما هي وسيلة للحصول على المال، وأصبح كثير من هؤلاء المدعوين غير واثقين بالدعاة، فلا يعملون بدعوتهم إلا قليلاً ولا يتعاملون معهم في مجالات طلب الرزق إلا عند الضرورة القصوى؛ فأخفق أولئك الدعاة من استعادة ثقتهم المفقودة إلى قلوب هؤلاء المدعوين ليعملوا بتوجيهاتهم أو يساهمهم في المعاملات المتعلقة بكسب المال والرزق.

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر الدين السعدي (١٥٩/٣).

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه أبواب الزهد، باب رقم (٣٠) رقم الحديث «٢٤٨٢» (٣٨/٧)، ٣٩. قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) انظر - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام المباركفوري (٣٩/٧).

- ب- فقدان الإخلاص في تنفيذ بعض الأعمال الدعوية ذات الصلة بكسب المال. فسبب ذلك نفور بعض الدعاة المشاركين في تلك الأعمال الدعوية، وإعراضهم عن خدمة هؤلاء الدعاة الحريصين على المال في مجالات دعوية أخرى، فقل بذلك الجهد المبذول في معالجة بعض القضايا الدعوية المهمة في غينيا.
- ج- تفضيل المصالح الشخصية المتعلقة بالمال على مصالح الدعوة عند مقارنتهما. فأدى ذلك إلى ضياع بعض الإنجازات الدعوية وأنشطتها ووسائلها ونحوها، وحرمان بعض الدعاة من الوصول إلى المزيد من أرزاقهم في غينيا.
- د- محاولة الاستقلال بأموال الأنشطة الدعوية.

إن بعضاً من الدعاة الحريصين على المال يحاولون الاستقلال بالأموال التي تصل إليه من قبل المؤسسات والهيئات الإسلامية والأفراد المحسنين لإنفاقها في الأنشطة الدعوية في غينيا فيؤدي ذلك الفعل منه إلى إبعاد بعض الدعاة المتمكنين من المشاركة في تلك الأنشطة الدعوية، وعدم الترحيب بهم لكي لا يشاركوه في الحصول على شيء من فوائد تلك الأموال فتقل فعاليات تلك الأنشطة الدعوية^(١).

إذن فحرص بعض الدعاة على المال هو من العوائق الداخلية بالنسبة لهم في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

المسألة الثانية- الحرص على الشرف مقابل الدعوة.

وقد ظهر للباحث من خلال الاستبانات التي وزعت على الدعاة والمدعويين لتحديد تأثير عائق الحرص على الشرف في الدعوة، فقال نسبة ٦٥% من الدعاة أن لعائق الحرص على الشرف مقابل الدعوة تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. وقال نسبة ٣٥% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط. ولم يقل أحد منهم بعدم التأثير لهذا العائق.

(١) هذه المعلومات المتعلقة بهذا العائق من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

إن حب المال وتفضيل ملذات الدنيا على الأمور الدينية من مشاكل المسلمين في الوقت الحاضر في كثير من مجتمعاتهم في العالم. انظر: المد والجزر في تاريخ الإسلام لأبي الحسن الندوي ص/٤١. ط/ المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٥م.

في حين قال نسبة ٢٥% من المدعوين إن لعائق الحرص على الشرف مقابل الدعوة تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وقال نسبة ١٩% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٣١% منهم: أن لهذا العائق تأثير ضعيف، بينما لم يذكر نسبة ٢٥% منهم شيئاً من التأثير.

وتدل هذه النتائج الظاهرة من الاستبانات بنسبة عالية على أن الحرص على الشرف في الدعوة من أقوى العوائق الداخلية تأثيراً في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

حيث إن الرياء والسمعة في أعمال الطاعات من عبادة ودعوة وغيرها لأجل الحصول على العظمة والشرف بين الناس في الحياة الدنيوية من الأمور المحرمة، له آثار سيئة على عمل العبد العامل؛ لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. فالآية من الأدلة على أن الرياء من أسباب إبطال الأعمال المرائية فيها^(١).

كما أشار إليه الرسول ﷺ بقوله: «ما ذنبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه»^(٢).

وبين الإمام المباركفوري عند تعليقه على الحديث: «أما الجاه [الذي هو الشرف] فكفى به إفساداً أن المال يبذل للجاه ولا يبذل الجاه للمال وهو الشرك الخفي فيخوض [طالب الشرف والجاه] في المرآة والمدهنة والنفاق وسائر الأخلاق الذميمة، فهو أفسد وأفسد»^(٣).

والحرص على الجاه والشرف الدنيوي مقابل الأعمال الدعوية وتحقيق أهدافها من العوائق التي وقع فيها بعض الدعاة في غينيا فكان ذلك سبباً في إعاقة قيامهم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق بصور عدة ومنها ما يأتي:

(١) انظر بالتصرف: تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (١/٤٢٥، ٤٢٦).

(٢) سبق تخريجه في ص/٦١٧ وهو من رواية الإمام الترمذي في جامعه.

(٣) انظر - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام المباركفوري (٧/٣٩).

أ- ضياع جهود دعوية كثيرة لهم لعدم إخلاصهم في تحقيق المصالح الدعوية كانتشار البدع والخرافات^(١).

ب- نفور الدعاة المتعاونين معهم في المجالات الدعوية بعد كشف حقيقتهم لهم.

ج- رفض المدعوين من الاستجابة نتيجة اليأس من إخلاصهم في الدعوة.

فأدى هذا النفور من قبل الآخرين من الدعاة والمدعوين إلى تقليل التعاون في مجال كسب الرزق بينهم وبين أولئك الدعاة الحرصين على الجاه والشرف.

د- تمكين بعض أعداء الدعوة من الإساءة إلى الدعوة والدعاة الآخرين والأنشطة الدعوية ووسائلها عن طريق أولئك الدعاة الذين يجدون تسهيلات للوصول إلى الشرف والجاه بواسطة هؤلاء الأعداء في غينيا.

هـ- خوفهم على استحداث الأنشطة الإسلامية الجديدة، وبناء المراكز الإسلامية الجديدة، وظهور بعض الدعاة المحليين الأكفاء بدعوتهم في غينيا فيبذل أولئك الحريصون على الشرف والجاه كل ما في وسعهم لتعطيل نجاح عمل تلك الأنشطة الإسلامية، وإعاقة بناء المراكز الإسلامية الجديدة، وتشويه سمعة الدعاة المحليين الأكفاء لتفجير الناس عنهم ظناً منهم أن ذلك يضمن لهم شرفهم وجاههم الذي سيُسَلَبُ منهم بالتفات الناس حول أولئك الدعاة الأكفاء والأنشطة الإسلامية والمراكز الإسلامية الجديدة في غينيا^(٢).

وبمجموع هذه الأسباب وغيرها يظهر مدى إعاقة خلق الحرص على الشرف والجاه للعملية الدعوية لبعض الدعاة وسعيهم في كسب الرزق في غينيا^(٣).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال بعض الدعاة في غينيا. انظر أيضاً بالتصرف: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/٢٤١.

(٢) هذا العمل من المشاكل الكثيرة التي تعانيها الأنشطة الإسلامية في العالم المعاصر. انظر - مشكلات الحركات الإسلامية المعاصرة وطرق معالجتها، لأستاذ الدكتور مقداد بالجن ص/٥٠، ٥١، ط/ دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية.

(٣) هذه المعلومات المتعلقة بعائق الحرص على الشرف والجاه من ملاحظات الباحث على أحوال الدعاة في غينيا.

المسألة الثالثة- إهمال طلب الرزق مع الحاجة.

وقد وجد الباحث من نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة والمدعويين؛ لمعرفة وجهة نظرهم حول تأثير عائق إهمال طلب الرزق مع الحاجة في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق.

فقال نسبة ٧٣% من الدعاة: إن لعائق إهمال طلب الرزق مع الحاجة تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. وقال نسبة ٢٧% منهم إن لهذا العائق تأثير متوسط، ولم يذكر أحد منهم عدم وجود تأثير لهذا العائق.

في حين قال نسبة ٥٣% من المدعويين: إن لعائق إهمال طلب الرزق مع الحاجة تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ٢٦% منهم إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ١٢% منهم إن لهذا العائق تأثير ضعيف، وأما نسبة ٩% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير.

وتدل هذه النتائج من الاستبانات الخاصة بالدعاة والمدعويين بنسبة عالية على أن إهمال طلب الرزق مع الحاجة إليه تشكل عائقاً أمام مسيرة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

إن ترك الداعية القادر وإهماله طلب الرزق مع الحاجة من الأمور المذمومة شرعاً وله آثار سيئة على الداعية في ضياع الحقوق اللازمة عليه وعدم تحقيق حاجاته المتعلقة بالمال. كما هو ظاهر في حث الرسول ﷺ الصحابي الذي تعرض للمسألة لشدة فقره على الاحتطاب ليكتسب منه رزقه ويسد به حوائجه^(١).

ومما جاء في قول شيخ الإسلام ابن تيميه في وجوب أداء الواجبات: «... هكذا جميع الخلق عليهم واجبات: من نفقات أنفسهم وأقاربهم، وقضاء ديونهم، وغير ذلك، فإذا تركوها كانوا ظالمين ظلماً محققاً...». قال سعيد بن المسيب: «لا خير فيمن لا يجب المال يعبد به ربه، ويؤدي به أمانته ويصون به نفسه ويستغني به عن الخلق»^(٢).

(١) سبق ذكر نص الحديث في ص/٤٩ من هذا البحث.

(٢) انظر- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيميه (٢٩/٢٨٠).

إذن فطلب الرزق من الوسائل المؤدية إلى اكتساب المال؛ لأداء الواجبات المتعلقة به فتركه أو إهماله ذريعة إلى ترك تلك الواجبات أو تعطيلها.

وإن بعضاً من الدعاة في غينيا يقعون في خطأ إهمال طلب الرزق مع حاجتهم إليه؛ فترتب على ذلك معاناة أدت إلى تعطيل تحقيق أهداف قيامهم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق بعدة صور ومنها ما يأتي:

أ- عجزهم من توسعة دائرة عملهم في مجال الدعوة، والسعي للحصول على الرزق الكافي لسد حاجتهم نتيجة استمرارهم في حال الفقر والعوز.

ب- عدم التفكير في العمل الذاتي للدعوة، وكسب الرزق لها مما كان سبباً في منع النشاط الدعوي من زيادة العاملين له في غينيا نتيجة اعتمادهم على جهود الآخرين من الدعاة والمدعويين أفراداً وجماعات والمؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية^(١).

ج- قلة استجابة بعض الناس لدعوتهم وإرشادهم نتيجة الاستخفاف الموجه إليهم؛ لشدة فقرهم المالي من قبل أولئك الناس المدعويين لتأثرهم بعادات الناس في احترام أصحاب الأموال، واحتقار الفقير وقليل المال وذلك في كثير من المجتمعات التي منها بعض المجتمعات في غينيا.

د- قلة إنفاق المال في الأنشطة الدعوية والمشاريع الإسلامية من قبل بعض الأغنياء المحليين ظناً منهم أن مجموعة من الدعاة الفقراء لا يقدمون شيئاً من المال لتسيير الأنشطة الدعوية، وبناء المشروعات الإسلامية التي يتولون أمرها؛ فأدى هذا التصرف منهم إلى تعطيل بعض الأنشطة الدعوية وتأخر إكمال بناء بعض المشروعات الإسلامية في غينيا.

وما ذكر من الأحوال والصور السابقة في عائق إهمال طلب الرزق مع الحاجة إليه في تعطيل أهداف قيام بعض الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا،

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال بعض الدعاة والمدعويين في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

إنما هو أبرز الأحوال الناقصة التي تحتاج إلى المعالجة بطرق مشروعة لتدعيم عمليتهم في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق نحو أهدافها المنشودة في غينيا^(١).

المسألة الرابعة - ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق. وقد وجد الباحث من نتائج الاستبانات التي وُزعت على الدعاة والمدعوين لمعرفة وجهة نظرهم حول تأثير عائق ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق في غينيا، فقال نسبة ٥١% من الدعاة: إن لعائق ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي على تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٢٤% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٦% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف، بينما يرى نسبة ١٠% منهم عدم تأثير هذا العائق وهناك نسبة ٩% منهم لم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق.

في حين قال نسبة ٤٤% من المدعوين إن لعائق ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين تأثير قوي على تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٧% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ١٤% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف، وقال نسبة ٦% منهم: إنه لا يوجد لهذا العائق تأثير، وأما نسبة ١٨% منهم لم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق.

وتؤكد نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية أن ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق من أقوى أسباب التأثير في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

حيث إن عدم وجود التعاون أو ضعفه بين الدعاة من أسباب ضعف قوة الدعاة وفشلهم في حياتهم الدعوية والاقتصادية والاجتماعية لكون التعاون من أساس استقرار حياتهم الدعوية والاقتصادية والاجتماعية؛ وجلب أنواع الخير والطمأنينة فيما بينهم.

(١) المصدر السابق في هامش رقم (١) ص/٦٢٢.

ولذا جاءت النصوص الشرعية الكثيرة بوجوب التعاون على المسلمين في جميع شئوهم الدينية منها والدنيوية وفق هدي الإسلام.

منها قول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

ويقول الإمام ابن كثير عند تفسيره للآية الكريمة: «يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالتعاون على فعل الخيرات وهو البر، وترك المنكرات وهو التقوى وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم. قال ابن جرير: «الإثم ترك ما أمر الله بفعله والعدوان مجاوزة ما حد الله في دينكم ومجاوزة ما فرض الله عليكم في أنفسكم وفي غيركم...»^(١).

إذن فالتعاون في مجال الدعوة وطلب الرزق من أنواع البر والخيرات التي أمر الله بها، وأما تركه فهو من أنواع الإثم الذي نهى الله عنه.

إن ضعف التعاون بين الدعاة من المشاكل التي يقع فيها بعض الدعاة في إعاقة عملهم في مجال الدعوة وطلب الرزق في غينيا، ونتجت من تلك المشكلة آثار سيئة في عملهم، ومنها ما يأتي:

أ- قلة تقدم الأنشطة الدعوية لبعض الدعاة خارج النطاق الذي يعيشون فيه، لانقطاعهم عن التعاون مع الآخرين في مجال الدعوة؛ مما جرهم إلى عدم معرفة ما ينقص مناهجهم ووسائلهم وأساليبهم الدعوية مع حرصهم على تقدم الأعمال الدعوية^(٢).

ب- عجز بعض الدعاة عن توسعة دائرة نشاطهم الاقتصادي إلى ما هو أفضل، بسبب عدم اختلاطهم بالآخرين من الدعاة للتعاون في العمل الاقتصادي الإسلامي.

ج- عجز كثير عن الدعاة من إكمال بناء مشاريعهم الإسلامية من مدرسة ومسجد ومركز إسلامي بسبب عدم وجود التعاون الحقيقي بينه وبين الآخرين.

د- تردد بعض المدعوين من أصحاب رؤوس الأموال في التعامل مع بعض الدعاة غير المشهورين بالتعاون مع غيرهم في مجال الجمع بين الدعوة وطلب الرزق،

(١) انظر - تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (١٠/٢).

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة في غينيا. وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/ ٢٢٨.

فيمنعون لسبب ذلك من ممارسة بعض الأعمال الاكتسابية المفيدة التي كان من المحتمل أن تعود بالفوائد العظيمة للداعية ودعوته.

وهذه أبرز الظواهر التي يسببها عدم التعاون من قبل بعض الدعاة في تعطيل عملهم في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وأخيراً يظهر فيما سبق بيانه أن أهم العوائق الداخلية لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا يشمل:

- أ- الحرص على المال مقابل الدعوة.
 - ب- الحرص على الشرف مقابل الدعوة.
 - ج- إهمال طلب الرزق مع الحاجة.
 - د- ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق.
- وهي أبرز العوائق الداخلية التي يجب معالجتها بطرق مشروعة والتي يأتي بيان بعضها في المبحث الثاني.

المطلب الثاني- العوائق الخارجية وأضرارها في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

أما المراد بالعوائق الخارجية فهي عبارة عن الأمور التي لا يتسبب الدعاة في إيجادها عند منعها أو تعطيلها تحقيق أهداف عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وقد أوضحت نتائج الاستبانات والمقابلات التي أجراها الباحث مع عينة من الدعاة والمدعوين في غينيا لمعرفة العوائق الخارجية ومدى تأثيرها في إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، فتبين: أنه توجد في غينيا عوائق خارجية كثيرة لها دور فعال في حبس بعض الدعاة أو تعطيلهم في سير أعمالهم في الدعوة وكسب الرزق نحو تحقيق أهدافها وأغراضها المنشودة، ومن أشهر تلك العوائق الخارجية ما يأتي:

- أ- ضغط الفقر.
- ب- أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين.
- ج- أثر الاستعمار الفرنسي.
- د- أثر التنصير.
- هـ- أثر التصوف.

و- أثر الشيعة.

ز- أثر القاديانية الأحمدية.

وهذه العوامل الخارجية هي مصدر المشاكل التي لها دور في إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

الجدول رقم (١٦) يبين مدى تأثير العوائق الخارجية على الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في نظر الدعاة في غينيا.

العوائق الخارجية	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	عدم التأثير	من لا رأي له
ضغط الفقر	٧٥%	٢١%	٣%	١%	٠%
أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين.	٢١%	٣٥%	٩%	٥%	٢١%
أثر الاستعمار الفرنسي.	٦٥%	٢٥%	٨%	٢%	٠%
أثر التنصير.	٧٠%	١٤%	٦%	٦%	٤%
أثر التصوف.	٣٦%	١٩%	٣٥%	٨%	٢%
أثر الشيعة.	٢٥%	١٦%	١٩%	٤%	٤٦%
أثر القاديانية الأحمدية.	١٦%	٧%	٣١%	٢%	٤٢%

جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٧) يبين مدى تأثير العوائق الخارجية في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في نظر المدعوين في غينيا.

العوائق الخارجية	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	عدم التأثير	من لا رأي له
ضغط الفقر	٦٠%	١٣%	١٧%	١٠%	٤%
أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين.	١٢%	٢٦%	٢٣%	٣٠%	٩%
أثر الاستعمار الفرنسي.	٦٤%	١٥%	١٧%	٠%	٤%
أثر التنصير.	٣٠%	١٣%	٣٥%	٩%	١٣%
أثر التصوف.	٣٥%	١٦%	١٤%	١١%	٢٤%
أثر الشيعة.	١٦%	٩%	٣%	١٨%	٥٤%
أثر القاديانية الأحمدية.	٩%	٦%	١٣%	٢١%	٥١%

(١)

جدول رقم (١٧)

ويأتي تفصيل هذه العوائق الخارجية في المسائل الآتية:

المسألة الأولى- ضغط الفقر في غينيا.

وقد ظهر للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة والمدعوين لتحديد مدى تأثير عائق ضغط الفقر في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق فقال

(١) والجدولان رقم (١٦) و (١٧) يبينان مدى تأثير هذه العوامل في نظر الدعاة والمدعوين وهما يمثلان تكملة الجواب

نظر بالتصوير على سؤال رقم (٨) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث.

نسبة ٧٥% من الدعاة إن لعائق ضغط الفقر تأثير قوي في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، وقال نسبة ٢١% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٣% منهم: إن تأثير هذا العائق ضعيف بينما نفى نسبة ١% منهم التأثير لهذا العائق. في حين يقول نسبة ٦٠% من المدعوين إن لعائق ضغط الفقر تأثير قوي في تعطيل الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٣% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط وقال نسبة ١٧% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف بينما نفى نسبة ١٠% منهم التأثير لهذا العائق، ولم يذكر نسبة ٤% منهم شيئاً من التأثير لهذا العائق.

ودلت نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن عائق ضغط الفقر له تأثير قوي في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر بغينيا.

وإن دولة غينيا هي إحدى الدول الأفريقية التي يُطلق عليها اسم البلاد النامية أو دول العالم الثالث المتأخرة عن الدول المتقدمة صناعياً واقتصادياً وثقافياً دينوياً^(١). ولكنها هي مثل غيرها من الدول الإسلامية المتقدمة على الدول الصناعية الكبرى دينياً وأخلاقياً واقتصادياً إسلامياً وثقافياً إسلامياً وهو التقدم الحقيقي في هذا الوجود؛ لأن هدف وجود العباد في الأرض هو عبادة الله وحده لا شريك له، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

وقد كان لهذا التأخر الصناعي والاقتصادي والثقافي الديني المعاصر دور في كثرة وجود حالة الفقر في المجتمع الغيني مثل غيرها من دول العالم الثالث وإن الدعاة يشكلون جزءاً للمجتمع الغيني في كيانه، ويتمتعون بالخيرات كما يتمتع بها الآخرون، ويعانون المشاكل كما يعانوها الآخرون من فقر وغيره وفق تقسيم الله سبحانه وتعالى الخير والشر والغنى والفقر بين العباد في هذه الحياة، كما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَتَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥] وقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلَخِيًّا وَرَحِمَتْ رَبُّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

(١) ر.ق.د.: أفريقيا في مسيرة النهضة لأحمد سيكو توري بترجمة محمد البخاري ص/ ٢٢٠، ٢٢١.

فالأيتان من الأدلة على أن الخير والشر والغنى والفقر وتفضيل بعض الشعوب على الأخرى في الخير بيد الله سبحانه وتعالى في كل زمان ومكان. وبناءً على ما سبق بيانه فإن الفقر له دور أساسي في إعاقه عمل بعض الدعاة عن نجاح تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق نحو أهدافها في غينيا. ومن الظواهر السيئة التي سببتها مشكلة الفقر للدعاة في مجالات الدعوة وطلب الرزق في غينيا ما يأتي:

أ- عجز الحكومة الغينية من توفير جميع احتياجات الدعاة في حياتهم الدعوية والاقتصادية فيما يتعلق بالأمور المالية، ولكنها تقدم لبعضهم المساعدات المالية والخدمات الدينية الأخرى بقدر طاقتها بواسطة الرابطة الوطنية الإسلامية الغينية، وتشعرها بين وقت وآخر بحرصها على تلبية جميع حاجات المسلمين ومنهم الدعاة عند تحسين أوضاعها الاقتصادية في غينيا، وكان لذلك العجز الاقتصادي الحكومي دور في عدم توظيف عدد كثير جداً من الدعاة في الجهات الحكومية والمراكز الإسلامية الأهلية^(١).

ب- عجز بعض الدعاة عن مقارنة القيام بالدعوة مع اكتساب المال بأي طرق من طرق الاكتساب المشروعة؛ لشدة فقرهم حيث يمنعهم الفقر من القيام بالدعوة على الوجه المطلوب، وكذلك يمنعهم الفقر من ممارسة عملية السعي في كسب الرزق لعدم وجود مال يمكنهم من ذلك^(٢).

ج- عجز كثير من الدعاة والمسلمين عن بناء مشاريعهم الإسلامية الخاصة من مدرسة ومسجد ومركز متكامل ومكتبة ومطبعة إسلامية ومستوصف إسلامي ودور الفتاوى والبحوث العلمية أو تمويلها بعد بنائها.

(١) صرح بهذه المعلومات بعض المسؤولين في وزارة العمل بغينيا وبعض المسؤولين في إدارة الرابطة الوطنية الإسلامية الغينية عند مقابلة الباحث إياهم في مدينة كوناكري عاصمة غينيا عام ٢٠٠٢-١٤٢٣هـ - شهر رجب.

(٢) صرح بهذه المعلومة كثير من الدعاة الذين قابلتهم الباحث في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

ولهذا العجز للدعاة دور في إخفاق مسيرة النشاط الدعوي في أنحاء غينيا، كقلة فرص الاستمرار في الدراسة لقلة المؤسسات التعليمية وضعف الإمكانيات المادية لتجهيز المدارس الإسلامية باللوازم المدرسية، وتُدْرَةِ الكتب الإسلامية المفيدة لمعالجة مشاكل المسلمين وسد حاجاتهم الثقافية، بينما يوجهون غزواً ثقافياً مركزاً من قبل أعداء الإسلام من المسيحيين والعلمانيين، وقلة الطاقات البشرية المؤهلة للقيام بأداء مهمة الدعوة الإسلامية في غينيا^(١).

د- ضعف المؤسسات الإسلامية المحلية في تقديم الإعانات المنتظمة الخاصة للدعاة، وكذلك ضعف بعض المؤسسات الإسلامية الخارجية؛ بسبب تعطيل إمكانياتها في استثمار الأموال الكافية؛ لسد الحاجات الذاتية والأسرية والدعوية للدعاة، فأدى ذلك إلى عدم تمكن الدعاة من تطوير نشاطهم الدعوي وحياتهم المعيشية نحو الأفضل. وهذا بخلاف الإعانات المنتظمة من قبل بعض المؤسسات الإسلامية الخارجية فإنها تكفي لسد حاجات الدعاة. ولكن الدعاة الذين يفوزون بتلك الإعانات في غينيا عددهم قليل جداً ويقل عددهم عن خمسين داعية تقريباً في الوقت الحاضر (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)^(٢).

هـ- قلة استثمار المال لصالح الدعوة.

إن الفقر منع كثيراً من الدعاة في غينيا من استثمار الأموال في خدمة مصالح الدعوة؛ حيث لا يملكون مالا يمكنهم من ذلك، وكذلك يتعرض البعض منهم للإخفاق نتيجة قلة إمكانية أموالهم للاستثمار المالي لصالح الدعوة^(٣). إذن فالفقر من أكبر المشاكل في تعطيل بعض الدعاة من تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا^(٤).

(١) وهذه المعلومة من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة في غينيا، وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في

غينيا لعثمان حسن كانه ص/٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة وصرح بها عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا.

(٣) انظر - المصدر السابق.

(٤) انظر المصدر السابق، وانظر أيضاً : واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/٢٢٧، وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد د. القادر أحمد ص/١١١.

المسألة الثانية - أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين.

وقد وجد الباحث من خلال نتائج الاستبانات الموزعة بين الدعاة والمدعويين معرفة مدى تأثير عائق أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين. أن نسبة ٢١% من الدعاة قالوا إن لعائق أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين تأثير قوي على تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ٣٥% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٩% منهم إن لهذا العائق تأثير ضعيف، وقال نسبة ٥% منهم بعدم وجود تأثير لهذا العائق بينما لم يذكر نسبة ٢١% من الدعاة شيئاً من التأثير لهذا العائق.

وأما نتائج استبانات المدعويين وبيان تأثير هذا العائق فقال نسبة ١٢% من المدعويين أن لعائق أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. وقال نسبة ٢٦% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٢٣% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف. بينما يرى نسبة ٣٠% منهم عدم وجود تأثير لهذا العائق. بينما - امتنع ٩% منهم من ذكر أي تأثير لهذا العائق. وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية من الدعاة والمدعويين على أن أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين من العوائق الخارجية ذات تأثير متوسط على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

ولأن بعض المدعويين المستجيبين يقعون في بعض الأخطاء الأخلاقية في معاملتهم لبعض الدعاة في مجال طلب الرزق جهلاً منهم بحكم تلك الأخطاء الأخلاقية. ومن تلك الأخطاء، ظن بعض المدعويين المستجيبين أن أموال الدعاة حلال لكل إنسان ولا ذنب على من أخذه أو أكله بدون حق شرعي؛ ولأجل ما كان معروفاً عن الدعاة من حسن خلق في معاملة المدعويين المستجيبين، وغير المستجيبين وبذل المال لهم لكسب هدايتهم وإيثارهم بأموالهم وأرزاقهم على أنفسهم؛ لأنهم كانوا يعتبرون أنفسهم مسئولين عن كل ما يتعلق بصالح المدعويين في حياتهم الدينية والدنيوية؛ لكي يكسبوا الثواب على عملهم الدعوي والثواب على مساعدتهم الاجتماعية عند الله ﷻ.

وقد كَوَّنتْ هذه الصفة الدعوية النبيلة للدعاة شعور عدم اعتبار تحريم حق أموال الدعاة لدى بعض المدعويين المستجيبين فأصبحوا يتصرفون في أموالهم وفق أهوائهم. وكذلك ظنَّ بعض المدعويين المستجيبين أن الدعاة لا ينبغي لهم القيام بطلب الرزق، بل يجب عليهم الاهتمام بالدعوة إلى الله فقط، ويعيشوا على مساعدات المحسنين وصدقات الناس وزكواتهم؛ فأصبح بعض هؤلاء المدعويين يتصرفون في أموال الدعاة على أنها صدقة يستحقها كل من يحتاج إليها.

وكذلك يوجه بعض المدعويين الجهال التهم إلى الدعاة العاملين في مجال طلب الرزق أنهم طلاب الدنيا والمال وليسوا دعاة حقيقيين؛ لأن تصورهم للداعية المثالي هو الذي يترك كسب الرزق ويكتفي بالدعوة فقط.

وأصبح بعض هؤلاء المدعويين يمتنعون عن مساعدة الدعاة بالمال والرزق في تحريك النشاط الدعوي. وكذلك يقتدي بهم غيرهم من المدعويين المستجيبين في ذلك الخلق السيئ جهلاً منهم بحكم ذلك الخلق المنفّر.

وقد كانت لهذه الأخلاقيات ظواهر سيئة على عمل الدعاة في مجال الدعوة وطلب الرزق، ومنها ما يأتي:

أ- خسارة بعض الدعاة في بعض أعمالهم الاستثمارية في مجال طلب الرزق.
ب- تردد الدعاة في خوض التعامل المالي الاستثماري مع الناس لفقد الأمانة وعدم الوفاء بالعهود بينهم وبين بعض الناس المدعويين.

ج- قلة النشاط الدعوي المرتبط بتنمية النشاط الاقتصادي للدعاة.

د- إنكسار بعض الدعاة لسلوك بعض الطرق المفيدة لكسب المال والرزق نتيجة ما يتلقون من سخرية بعض المدعويين المستجيبين منهم، وتشويه صورة الدعاة بأنهم يطلبون الدنيا ويتركون الدعوة التي هي حقيقة عملهم.

وإن هذه الظواهر السيئة الناتجة من أخلاقيات بعض المدعويين المستجيبين من الأدلة على كونها مشكلة أمام تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق لبعض الدعاة في غينيا^(١).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة في غينيا وصرح بها عدد من الدعاة الذين قابلهم بمدينة كوناكري شهر جمادى ثانياً ١٤٢٢هـ في غينيا ومنهم الداعية عمر كروما والداعية موري فوكوري سوماورو أبو بكر. خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المسألة الثالثة - أثر الحركات المناهضة للإسلام.

توجد في غينيا حركات مناهضة للإسلام بصور كثيرة، ومن أبرزها ما يأتي:

أ- الاستعمار الفرنسي^(١).

ب- التصير المسيحي.

ولهايتين الحركتين المناهضتين للإسلام نشاطات ووسائل وأساليب متعددة في بث فكرتها المضللة ومذهبهما المدمرة في المجتمع الغيني لتعطيل مسيرة الدعاة نحو تحقيق الأهداف الدعوية والوصول إلى أرزاقهم في غينيا^(٢).

أولاً- مظاهر مشكلة الاستعمار الفرنسي في غينيا.

وبينت نتائج الاستبانات التي وزعها الباحث على الدعاة لمعرفة مدى تأثير مشكلة الاستعمار الفرنسي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا أن نسبة ٦٥% من الدعاة قالوا: إن لعائق أثر الاستعمار الفرنسي تأثير قوي على تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ٢٥% منهم: إن تأثير هذا العائق متوسط، وقال نسبة ٨% منهم: إن تأثير هذا العائق ضعيف بينما يرى نسبة ٢% عدم تأثير هذا العائق.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين في تحديد تأثير هذا العائق فقال نسبة ٦٤% من المدعوين: إن لهذا العائق تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ويرى نسبة ١٥% منهم أن تأثيره متوسط، بينما يرى ١٧% منهم أن تأثيره ضعيف. وأما نسبة ٤% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق.

(١) أما معنى الاستعمار فالاستعمار لغة مصطلح حديث، وهو من الفعل «استعمر» أي طلب العمران، ومن اعتمر المكان : قصده وزاره، وعمر المنزل وأعمره أي جعله أهلاً وكل هذه الألفاظ تعني: الانتقال إلى مكان معمور غير أهل بالسكان وإعمارهم وبعث الحياة فيه.

وأما الاستعمار بالمعنى السياسي فيعني هجرة مواطني دولة من الدول إلى بلد ما واحتلال أرضه بالقوة والتسلط على الأرض ومن عليها، وربطهم بالدولة المستعمرة واستغلال خيرات بلادهم لصالح هذه الدولة ومواطنيها كما أن الاستعمار يقوم بنشر ثقافته ومبادئه في البلاد المستعمرة. انظر المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٧٧.

(٢) انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٧٧-١٠٦ وص/٢٠٦-٢١٩.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن الاستعمار الفرنسي تشكل عائقاً من العوائق الخارجية على الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا تأثيراً قوياً في الوقت الحاضر.

وقد شهد القرن التاسع عشر الميلادي حركة تسابق استعماري واسعة النطاق بين فرنسا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا من أجل بسط النفوذ على القارة الأفريقية، ثم اتفقت فيما بينها على تقسيم القارة إلى مناطق ونفوذ، وذلك في مؤتمر برلين الذي عقد عام ١٨٨٤م، واستطاعت فرنسا أن تسيطر على الجزء الأكبر من غرب أفريقيا، كما سيطرت على سواحل غينيا التي منها مدينة كوناكري عاصمة البلاد عام ١٨٨٧م فكان هذا بداية سيطرة الاستعمار الفرنسي على غينيا، وبسط نفوذه السياسي والاقتصادي والعسكري على الرغم من روح الشعب القوية في المطالبة بحقه في الاستقلال ورفض الاستعمار، حتى تم استقلال غينيا عن فرنسا عام ١٩٥٨م^(١). وأما مظاهر مشكلة الاستعمار الفرنسي في غينيا فهي متمثلة في الأمور الآتية:

١- فرض الثقافة الفرنسية على شعب غينيا.

استطاعت فرنسا بعد احتلالها الأراضي الغينية وبتعاون مع التنصير النصراني أن تجعل اللغة الرسمية للبلاد هي اللغة الفرنسية، حيث أصدر الحاكم الفرنسي الاستعماري لدول غرب أفريقيا الفرنسية قراراً في عام ١٩١١م يقضي بإلغاء القضاء في المحاكم باللغة العربية. ومن ذلك الوقت استمر العمل باللغة الفرنسية لغة رسمية لدول غرب أفريقيا الفرنسية والتي كانت غينيا جزءاً منها^(٢) وهي اللغة التي يتحدث بها الطبقة الحاكمة والمتقفة، والتي تمسك قيادة الأمور في البلاد في أثناء وجود الاستعمار وبعد خروجهم منها، وقد أدى ذلك إلى محاربة اللغة العربية بأساليب

(١) انظر- حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغيمي ص/٢٧٣، ٢٧٤، وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلي (٥٤٤/٦). وراجع الكلام حول الوضع السياسي في غينيا قبل الاستقلال وبعده في ص/٤٧٨ من هذا البحث.

(٢) انظر- الدعوة في غينيا مؤسساها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد أبو بكر محمد كوناتي ص/٣-٤. وغرب أفريقيا ومأساة الغزو الفكري إعداد الطالب علي الحسن كمارا، بإشراف الأستاذ عبد المعطى بيومي ص/٥٨ رسالة ماجستير مقدم لقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

كثيرة؛ لكونها لغة القرآن الكريم^(١)، وسنة الرسول ﷺ اللذين يستقي منهما المسلمون أحكام دينهم في كل زمان ومكان، ولكن الحكومة الغينية من عهد الرئيس سيكو توري إلى الوقت الحالي أعطت لها اهتماماً متميزاً^(٢). وكذلك أثرت الثقافة الفرنسية في الطبقة الحاكمة بالإقناع يجعل نظام الحكم في البلاد مبنياً على العلمانية مع المراعاة والعناية بالشئون الإسلامية وتنظيمها بالوسائل والأساليب المناسبة لحال سكان غينيا فأدى العمل بذلك الحكم العلماني إلى إفصاح المجال لكثير من أصحاب المذاهب الهدامة من مسيحية بمختلف أنواعها وصوفية متعصبة وشيعية رافضية وشركيات الوثنيين وشعوذتهم لترويج أفكارهم وضلالاتهم المهلكة في أنحاء غينيا، مع أن تلك المذاهب معادية للإسلام والدعوة إليه، وتحقيق أهدافها في المجتمع الغيني^(٣). وكذلك أدى تأثير الثقافة الفرنسية في غينيا إلى إمالة طبقة من سكان غينيا لتفضيل التحلي بالعوادات الفرنسية في جميع مستويات الحياة^(٤) حتى وصل الأمر ببعضهم إلى أن حوّل بعض المسلمين المتأثرين بها أسماءهم إلى أسماء نصرانية.

(١) من تلك الأساليب حرمان المتعلمين باللغة العربية والإسلامية من الوظائف في الدواوين الحكومية، وتسهيل تعليم بعض أبناء غينيا بلغة المستعمرين الفرنسيين لخدمة مصالح الدولة الاستعمارية في غينيا، وتسهيل مهمة المبشرين في تنفيذ مخططاتهم الاستعمارية والمسيحية عن طريق تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والثقافية لشعب غينيا لمنافسة الدعاة في الدعوة الإسلامية بغينيا بدعم قوي من قبل المستعمرين وأعوانهم في العالم وغير ذلك من الأساليب. وانظر: حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا لعبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٣، ٢٧٤، والمد الإسلامي في أفريقيا محمد جلال عباس ص/١٠١-١٠٨، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد بن عبد القادر أحمد ص/١٧٢، ١٧٣.

(٢) راجع الكلام حول اهتمام الحكومة الغينية باللغة العربية والمواد الإسلامية في ص/٦٠٠ من هذا البحث.
(٣) انظر: بحثاً بعنوان: أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٦٧، والدعوة في غينيا مؤسستها - وخصائصها - واقعها - وتطورها، إعداد الشيخ أبو بكر كوناكي ص/١٨، ١٩.

(٤) كسلوك غط الحياة الاجتماعية الفرنسية والاقتصادية الفرنسية والسياسة الفرنسية والثقافة الفرنسية وما يساندها من الحياة الأوروبية الأخرى. انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٧٩، والمد والجزر في تاريخ الإسلام لأبي الحسن الندوي ص/٤١-٤٠.

وكذلك يدافع بعضهم عن الثقافات الفرنسية ضد المبادئ الإسلامية وأخلاقياتها القيمة كما هو حال كثيرين من المتأثرين بالثقافات الاستعمارية في أفريقيا^(١). وكذلك كانت فرنسا عند احتلالها غينيا تعرقل ازدهار الأعمال الإسلامية، وتعطلها عن أهدافها كإفشاء الجهل بين المسلمين عن دينهم وتاريخهم الإسلامي، وعدم السماح بوجود دعوة منظمة إلى الإسلام مع عنايتها التامة بمختلف الأنشطة التنصيرية المسيحية التنصيرية في أنحاء غينيا^(٢).

وكذلك كانت تعرقل خروج العلماء لطلب العلم الشرعي من أبناء أفريقية التي منها جمهورية غينيا^(٣). وقد كان لهذا العمل الاستعماري أثر أساسي في قلة وجود نسبة كبيرة من علماء المسلمين والدعاة، ودور العلم والعبادة، مما كان ينبغي أن يكون عليه الحال لو ما تدخلوا في الأمور الإسلامية وعطلوها عن تطورها وزحفها القوي نحو جميع ربوع غينيا^(٤).

وهذه الظواهر من الأمور التي شكلت مشكلة أمام الدعاة في مسيرة دعوتهم في غينيا.

٢- الاجتهاد في تفكير شعب غينيا.

إن الاستعمار الفرنسي بعد سيطرته على الأراضي الغينية باشر بنهب ثرواتها المختلفة الغالية، وتصديرها إلى فرنسا، كما فعلت مع كل الدول المستعمرة الفرنسية

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الناس في المجتمع الغيني وأكدها له كثير من الدعاة والمدعوين المستجيبين في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ. وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٧٩ وص/٩٩ وص/١٠٩، والمد والجزر في تاريخ الإسلام لأبي الحسن الندوي ص/٤٠، ٤١.

(٢) انظر: المجتمع الإسلامي المعاصر «ب» أفريقيا للدكتور جمال عبد الهادي محمد مسعود الأستاذ على بن ص/١٧٠.

(٣) انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٧٣.

(٤) هذه المعلومة من ملاحظات الباحث وصرح بها عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا ومنهم الشيخ الحاج داود كيتا وهو من العلماء الذين قاموا بالرحلة العلمية ماشين بأرجلهم من غينيا إلى السودان خلال وجود الاستعمار الفرنسي وقبل الاستقلال، وهو في الوقت الحالي إمام لمسجد جامع في كوناكري (١٤٢٢-١٤٢٣هـ).

في غرب أفريقيا^(١). واستمر هذا الاستغلال الاقتصادي لدولة غينيا من قبل فرنسا إلى أن استقلت غينيا عنها استقلالاً تاماً عام ١٩٥٨م^(٢). ومن ثم بذلت فرنسا جهوداً جبارة لإعاقة استقلال غينيا بنفسها عن فرنسا ومن الأساليب التي ضغطت بها فرنسا على غينيا لتدمير نظامها واقتصادها ما يأتي:

أ- تخريب كل الأعمال النافعة التي نفذوها خلال فترة وجودهم في غينيا وذلك لإحداث الارتباك في الإدارة الحكومية الغينية، وإثارة الشعب على الحكومة الغينية إثر الاستقلال.

ب- سحب الموظفين والإداريين والفنيين والعلميين والأطباء من غينيا بحيث لم يبق منهم سوى عشرين موظفاً من بين حوالي أربعة آلاف، ولكن الحزب الحاكم - في ذلك الوقت - صمد للموقف - بإذن الله - بشجاعة، واستطاع - بإذن الله - بصلابته وبنفوذه بين الجماهير أن ينقذ البلاد من كارثة اجتماعية واقتصادية محققة. واضطرت فرنسا أن تعود للتعاون مع غينيا؛ حتى لا تتم القطيعة بين الدولتين^(٣).

ج- تدبير المؤامرات لتخريب البلاد والإطاحة بالنظام القائم في البلاد في ذلك الوقت.

وكلما فشلت مؤامرة عَقِدَتْ أخرى وذلك منذ عهد رئيس أحمد سيكو توري إلى عهد الرئيس الحالي الجنرال لانسانا كونتي، ولكن كل المؤامرات من قبل فرنسا وأعوافها باءت بالفشل وكتب الله الاستقرار لدولة غينيا بتكاتف شعبها، والتفافهم حول رؤسائهم في إنقاذ البلاد من تلك المكايد المهلكة^(٤).

وأدت هذه المضيقات الفرنسية ضد دولة غينيا إلى أن قام الرئيس السابق أحمد سيكو توري بتطبيق النظام الاشتراكي الشيوعي على شعب غينيا ظناً منه أن ذلك

(١) انظر - حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٣، وأفريقيا في مسيرة النهضة لأحمد سيكو توري ص/٢٣٠.

(٢) راجع الكلام حول استقلال غينيا في ص/٤٧٨ من هذا البحث.

(٣) انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٦/٥٤٨).

(٤) انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٩٥-٩٨.

سبيل ناجح للاكتفاء الذاتي والخلاص والاستغناء عن فرنسا، وحضارتها اقتداء منه في ذلك بنظراء غينيا من الدول الأفريقية المستقلة قبل غينيا مثل السودان الذي استقل عام ١٩٥٦م وغانا التي استقلت عام ١٩٥٧م، وجمهورية مصر العربية التي كان يرأسها جمال عبد الناصر، فهذه الدول كانت تتبع السياسة الاشتراكية الشيوعية في ذلك الوقت^(١).

وقد أساء هذا النظام إلى الشعب الغيني بصفة عامة وإلى الدعاة والمسلمين بصفة خاصة. وكذلك أضر باقتصاد البلاد بصورة مفرغة جداً، مما تسبب في هجرة كثير من الدعاة وغيرهم من المسلمين من دولة غينيا إلى البلدان المجاورة لها مثل ليبيريا وسيراليون والسنغال وساحل العاج (كوت ديفوار) وغيرها، ولكن الرئيس سيكو توري لما عان له قُبْحُ ذلك النظام، تركه وتخلّى عنه وبدأت غينيا ترتاح من ويلات النظام الشيوعي الاشتراكي، فبدأ النظام الغيني ينتهج سياسة الانفتاح على الغرب والدول الإسلامية، وبعد ما تولى الحكم الرئيس الحالي الجنرال لانسانا كونتي أصبحت غينيا تسير بأفضل مما كانت عليه من الأحوال الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية بتوفيق من الله عز وجل لعباده في غينيا^(٢).

د- التفرقة وإثارة العصبية (العنصرية)^(٣).

(١) انظر: أفريقية دراسة عامة وإقليمية لأقطارها الغير عربية، د/أحمد نجم الدين قليجة ص/٣٢٨، ط/مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، والدعوة في غينيا مؤسسا - خصائصها - واقعها - تطورها. التقرير الدعوي الفصلي من ١/٦/١٤٢٣هـ - ٣٠/٨/١٤٢٣هـ مقدم من الداعية أبو بكر محمد كوناتي ص/٥.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة وصرح له بما عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠١-٢٠٠٢م، وانظر أيضاً: غينيا (منذ الاستقلال وحتى اليوم) لطلال محمد نور عطار ص/٢١-٩٣، وراجع الكلام حول تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا ففيه إشارة إلى وجود الفرق بين العهدين في ص/ ٦٠٦ من هذا البحث.

(٣) والعنصرية تعني أن مجموعة من الناس أو شعب معين يعتقد أنه أرقى وأفضل من نظرائه. انظر - أفريقيا الإسلامية للدكتور عناية الطحاوي ص/٢٣٤، والمعجم الوسيط (٢/٦٣١).

«لجأت فرنسا إلى إحداث الشقاق بين أبناء البلد الواحد فبدأت سياسة تفرقة بين أبناء غينيا، كما عملت على إذكاء نيران العصبية القبلية وبدأت تحرض القبائل كي تستعيد منّا قبيلها وماضيها المجيد، وتذكر لكل قبيلة مثالب غيرها من القبائل، وغرست في قلب كل قبيلة إثارة نفسها على غيرها في كل مجال حتى في الدين، فكانت بعض القبائل تستنكف أن تصلي خلف إمام من قبيلة أخرى؛ وأدى الأمر في بعض القبائل إلى اعتزال الأوساط التي تسكن فيها القبائل الأخرى بحيث تؤدي شعائر دينها والاحتفاظ بتقاليدها، وإذا لم يُتَح للقبيلة المتعصبة تنصيب إمام منها فإنها تترك صلاة الجماعة خلف إمام لا ينتمي إليها؛ ويررون تصرفهم هذا بنقائص يحصونها على أفراد القبيلة التي منها الإمام»^(١). والتفرق وإثارة العصبية بين شعب دولة واحدة من أكبر وسيلة الاستعمار للسيطرة في أفريقيا وغيرها^(٢).

وهذه الظواهر المؤسفة التي يعاني منها المجتمع الغيني من المشاكل الكثيرة التي تسبب فيها الاستعمار الفرنسي؛ لعرقلة أعمال الدعاة في مجال الدعوة والسعي لكسب الرزق في غينيا، وينبغي للدعاة الاستمرار في مواجهتها بقدر طاقتهم بالوسائل المشروعة التي يأتي ذكر بعضها في المبحث الثاني^(٣).

ثانياً - مظاهر مشكلة التنصير في غينيا.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة لمعرفة مدى تأثير مشكلة التنصير في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. أن نسبة ٧٠% من الدعاة قالوا: إن هذا العائق له تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقال نسبة ١٤% منهم: إن تأثير هذا العائق متوسط، وقال نسبة ٦% منهم: إن تأثيره ضعيف بينما يرى نسبة ٦% منهم عدم وجود تأثير لهذا العائق. وأما نسبة ٤% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

(١) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٩٥-٩٨.

(٢) انظر - أفريقيا الإسلامية للدكتورة عنايات الطحاوي ص/٢٣٣.

(٣) والمبحث الثاني هو بعنوان كيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا في ص/٦٥٥ من هذا البحث.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين لمعرفة مدى تأثير عائق التنصير على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا فقال نسبة ٣٠% من المدعوين: إن لعائق التنصير تأثير قوي على العملية. ويرى نسبة ١٣% منهم أن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٣٥% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف بينما يرى نسبة ٩% منهم عدم تأثير هذا العائق على العملية. وأما نسبة ١٣% منهم فلم يروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية من الدعاة على أن التنصير له تأثير قوي في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، بينما يرى نسبة عالية من المدعوين أن تأثيره ضعيف. وبمجموع النسب تُثبتُ النتائجُ أن تأثيره قوي في الوقت الحاضر.

وقد بدأت دخول النصرانية في غينيا بصورة الأفراد من عام ١٨١٥م وقيل عام ١٨٢٧م، والذي بدأ بدخول مغامر فرنسي النصراني يُدعى «رينيه كابل» إلى غينيا متكرراً باسم الإسلام فمهد الطريق لدخول الاستعمار الفرنسي إلى احتلال أراضي غينيا^(١). وكذلك دخلت الحركة التنصيرية بصورة واسعة في منطقة غرب أفريقيا التي غينيا جزء منها مع دخول جيوش المستعمرين في تلك البلاد ومازالت الإرساليات التنصيرية تتوافد إلى غينيا حتى الوقت الحالي وذلك من عام ١٨٨٧م^(٢) إلى عام ٢٠٠٣م^(٣).

(١) راجع الكلام حول النصراني في غينيا في ص/٥٠٨ من هذا البحث، ومجلة المستقبل الإسلامي - العدد (١٣٨) شوال ١٤٢٣هـ - ديسمبر - يناير ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ص/٥٠، ٥١، وانظر بالتصرف: حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٣، وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٦/٥٤٣-٥٤٥).

(٢) لأن عام ١٨٨٧م فيه أرسلت فرنسا الحاميات العسكرية لكي، تحتل عاصمة البلاد كوناكري واستطاعت السيطرة عليها على الرغم من روح الشعب القوية في المطالبة في حق الاستقلال عن فرنسا. انظر حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٣، وموسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي (٦/٥٤٣-٥٤٥).

(٣) انظر: المصادر السابقة، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢٠٦.

أما مظاهر مشكلة التنصير في إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا فكثيرة ومن أبرزها ما يأتي:

١- تحويل الوثنيين إلى اعتناق النصرانية.

قد نجحت البعثات التنصيرية في تحويل عدد كبير من الوثنيين الغنيين إلى اعتناق الدين النصراني في غينيا^(١).

٢- الاجتهاد في إخراج المسلمين من الإسلام إلى النصرانية.

يبدل المنصرون جهداً كبيراً لإخراج المسلمين من دينهم الإسلامي إلى اعتناق الدين النصراني في غينيا، وتمكنوا من تحويل بعض ضعاف الإيمان من المسلمين إلى إدخالهم في المسيحية في غينيا، ولكن المسلمين الحقيقيين لا يستجيبون لدعوتهم مطلقاً بل يزيدهم الاحتكاك بالمنصرين ثبوتاً على عقيدتهم الإسلامية^(٢).

٣- إعداد بعض المنصرين من شعب غينيا.

قد نجح المنصرون الأوروبيون في إعداد منصرين تابعين لهم من سكان غينيا، ووفروا لهم كل أنواع الدعم والإمكانات الهائلة لنشر المسيحية في أنحاء غينيا، تحقق لهم في ذلك الشيء الكثير، وتفوق إمكانيتهم إمكانية الدعاة المسلمين، مما كان سبباً في منافسة المسلمين الدعاة في مجال خدمة النشاط الدعوي من قبل الأساقفة الغنيين ومنصرهم بوسائلهم وأساليبهم الكثيرة الناجحة في كل مجالات الحياة في المجتمع الغيني^(٣)، إلا أن القوة الإلهية لدعم الدين الإسلامي في كل زمان ومكان، ثم ثبات

(١) انظر - واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/ ١٨٠.

(٢) راجع الكلام عن النصارى في ص/ ٥٠٨ من هذا البحث. وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ٢٠٦ وص/ ٢١٩-٢٢٣.

(٣) راجع الكلام عن المدعوين النصارى في ص/ ٥٠٨ من هذا البحث، وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ٢٠٨-٢١٩.

ومن وسائل المنصرين: بث دعوتهم عن طريق الإذاعات المحلية والخارجية وبناء مدارس الإرساليات التنصيرية في أنحاء غينيا، وبناء الكنائس في المدن والقرى الغينية، ونشر الكتيبات على الناس في المدن والقرى، وبذل الخدمات الاجتماعية والمساعدات الإنسانية للمحتاجين في المناطق المحتاجة في غينيا، وبناء المستشفيات لخدمة المرضى مع بث أفكارهم المسيحية في المجتمع الغيني وغير ذلك من الوسائل وأساليبها في خدمة النشاط التنصيري في غينيا. انظر - بحثاً بعنوان نبذة عن نشاط التنصير في غينيا للشيخ الحاج داود كيتا ص/ ٣-٩، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/ ١٨٦-١٨٨ وص/ ٢٢٦-٢٤٨.

المسلمين والدعاة على العقيدة الصحيحة هي التي تقهرهم وتفتح الطريق أمام مسيرة الدعوة الإسلامية في غينيا^(١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

٤- محاربة الإسلام والدعوة إليه.

منذ دخل المنصرون في غينيا فهم في محاربة مستمرة للإسلام، وتفتتت شمل المسلمين باستخدام شتى الوسائل والأساليب^(٢)؛ لمنع الإسلام عن زحفه القوي في أنحاء غينيا وإعاقة مسيرة الدعاة الذين يدعون إليه بوسائلهم المحدودة في غينيا^(٣)؛ حيث إن النصارى في حرب مستمرة مع المسلمين منذ فجر الإسلام حتى اليوم مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ

(١) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢١٢ وص/٢١٦ وص/٢١٩، ٢٢٠.

(٢) ومن أساليب المنصرين في محاربة الإسلام والدعوة إليه في غينيا:

١- بناء مدارس قرآنية للمسلمين لغرض اكتساب ثقة المسلمين ومحبتهم والإذن لممثلها المنصرين بتدريس الأطفال المسلمين اللغة الفرنسية والمواد العلمية بجانب المواد الإسلامية التي يدرسها المعلمون المسلمون، في نفس المدارس كما هو خطة عمل منظمة مشروع غينيا في الوقت الراهن في أكثر مناطق غينيا.

٢- تشويه العقيدة الإسلامية عن طريق تفسير الآيات القرآنية تفسيراً خاطئاً مضللاً بما يخدم معتقداتهم وأهوائهم، ونقد الأفكار الإسلامية في الميراث والحدود والأخلاق والزواج والمعاملات بأقوال المستشرقين كالقول: أن الإسلام دين عنصري يفضل العنصر العربي ولذلك كان القرآن عربياً، وتشويه سمعة وشخصية الرسول ﷺ وإلحاق التهم إليه بالقول: بأن القرآن الكريم ما هو إلا مجموعة خطب قالها محمد ﷺ في مناسبات مختلفة، وغير ذلك من الأساليب الشيعة لغرض صرف الناس عن الإسلام، وتغييرهم عن الدعاة ودعوتهم إلى الإسلام في غينيا وغير ذلك عن طريق وسائل مختلفة منها إلقاء المحاضرات عن الإسلام وكتابة المقالات المعادية للإسلام في الجلات، وتأليف الكتب التي يقارنون فيها بين المسيحية والإسلام، لإيجاد بعض التشابه بينهما وعقد المؤتمرات التي تهدف إلى إثارة الخلاف بين المسلمين حتى يظلوا في جهل ومتفرقين وبعيدين عن حقيقة دينهم.

انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢٠٨-٢١٩، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/١٨٦-١٨٨، والمذ الإسلامي في أفريقيا ل محمد حلال عباس ص/١٠١-١٠٦، ومجلة المستقبل العدد (١٣٨) شوال ١٤٢٣ هـ - ديسمبر - يناير ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م ص/٥٠.

٥١،

(٣) انظر - المصادر السابقة.

اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿البقرة: ١٠٩﴾. وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَكِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

٥- تمكين الثقافة الأوروبية والعقيدة المسيحية في المجتمع الغيني.

إن المنصرين بمختلف أنواعهم منذ زمن الاستعمار حتى الوقت الحالي يسعون لتكريس جهودهم في سبيل نشر الثقافة الأوروبية وعقائدهم المسيحية بين شعب غينيا بالتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية في كل من فرنسا وأمريكا وبلجيكا وألمانيا وإنجلترا وإيطاليا وغيرها. كما استطاعوا أن يُدخلوا مجموعة من الوثنيين في المسيحية بوسائلهم القوية المتنوعة وأساليبها الماكرة المغرية^(١). كذلك استطاعوا أن يدخلوا عدداً من الموظفين والمتقنين بالثقافات الأوروبية في الإدارات الحكومية والشركات الاستثمارية الدولية والمحلية في غينيا إلى المسيحية.

ويذكر بعض المتابعين لأحوال المسيحيين ونشاطاتهم في غينيا أن من العوامل التي تُزِيد قوة نشاط المسيحيين في حركاتهم التنصيرية في غينيا كون إحدى زوجتي رئيس الجنرال لانسانا كونتي مسيحية حيث يجد المنصرون بواسطتها تسهيلات إضافية من قبل الحكومة الغينية لدعم نشاطاتهم التنصيرية عند كل الحدود المرخصة لهم في غينيا^(٢).

وكذلك يساعد المنصرين بين وقت وآخر على تعيين النصاري الغنيين في بعض المناصب المهمة في إدارة الحكومة الغينية الحالية، ولكون هؤلاء المعينين للوظائف

(١) ومن أساليب النصاري في استعمال وسائل نشر عقيدتهم المسيحية والثقافة الأوروبية في غينيا:
١- استعمال السينما المتجولة. ٢- نشر البرامج الإذاعية الغينية مثل البرنامج الإذاعي باسم (قليلاً بعد قليل Petit a Petit). ٣- نشر البرنامج عبر شاشات التلفزيون الغيني مثل البرنامج التلفزيوني باسم صوت الإنجيل (La voix de l'Évangile). ٤- بناء المدارس والمعاهد المسيحية في أنحاء غينيا ومساعدة طلابهم على تحقيق أغراضهم بكل دعم. ٥- بذل الخدمات الإنسانية والاجتماعية الكثيرة لكل فئات المجتمع الغيني. ٦- توزيع الكتب والمنشورات المسيحية بين مختلف طبقات الناس في المجتمع، ونحو ذلك من الأساليب. انظر: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه، والدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد أبو بكر محمد كوناتي ص/٩-١٢.

(٢) انظر - الدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد أبو بكر محمد كوناتي ص/٩-١٢.

الحكومية والوظائف في الشركات الاستثمارية مجيدين للغة الفرنسية بخلاف الغنيين الدعاة إلى الإسلام فلا يعينون في مثل هذه الوظائف إلا القليل منهم الذين يجيدون اللغة الفرنسية إضافة إلى اللغة العربية والثقافة الإسلامية، فكان ذلك من أكبر الأسباب في تقليل حظوظ أغلب الدعاة وحرمانهم من العمل في الوظائف الحكومية ووظائف الشركات الاستثمارية في غينيا^(١).

ويتضح في كل ما سبق بيانه من مظاهر آثار حركة التنصير في غينيا، أن النشاط التنصيري يشكل مشكلة كبيرة أمام قيام الدعاة بتطبيق عملية نشر الإسلام، وسعي بعضهم في الحصول على أرزاقهم بواسطة بعض طرق كسب الرزق ذات الصلة بمكائد النصارى والاستعمار في غينيا.

ولهذا ينبغي للدعاة أن يتزودوا بمعرفة كل طرق مفيدة التي سيأتي بيان بعضها إضافة إلى ما يجاهون به المكائد التنصيرية والأفكار الاستعمارية حالياً في غينيا؛ ليتمكنوا من إزالة تلك العوائق الخارجية الخطيرة أمام عملهم الدعوي والفوز برزق الله على أرضه التي منها أراضى غينيا.

المسألة الرابعة - أثر المذاهب المنحرفة عن الإسلام.

قد أثبت المسلمون في الوقت المعاصر بوجود المذاهب والفرق الدينية المنحرفة في مجتمعاتهم، وكان لذلك دور في إضعاف الإسلام وإخفاق المسلمين في عدم تحقيق أهدافهم في كثير من مجالات الحياة، وإعاقة مسيرة الدعاة في أنشطتهم الدعوية في أفريقيا وغيرها من بلدان العالم^(٢).

ومن تلك المذاهب المنحرفة المشهورة الموجودة في غينيا ما يأتي:

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال المسيحيين في المجتمع الغيني. وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٧٨-١٨٨، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٦٩-١٧٤، وص/٢١٢-٢١٩، والدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد أبو بكر محمد كوناتي ص/٩-١٢، وحركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا، للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي ص/٢٧٢-٢٧٤.

(٢) انظر: المد الإسلامي في أفريقيا محمد جلال عباس ص/٩٨-١٠١، وراجع الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتحقيق ومراجعة د/ مانع بن حماد الجهني ط/ دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية.

أولاً - أثر الطرق الصوفية.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة لمعرفة مدى تأثير مشكلة أثر الطرق الصوفية على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. أن نسبة ٣٦% من الدعاة قالوا: إن لعائق أثر الطرق الصوفية تأثير قوي على العملية، وقال نسبة ١٩% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ٣٥% منهم: إن تأثير هذا العائق ضعيف. بينما يرى نسبة ٨% منهم عدم تأثير هذا العائق، وأما نسبة ٢% منهم فلم يروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وكذلك ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٣٥% من المدعوين قالوا: إن لعائق الطرق الصوفية تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ويرى نسبة ١٦% أن تأثيره متوسط، وقال نسبة ١٤% منهم: إن تأثيره ضعيف بينما يرى نسبة ١١% منهم عدم تأثيره، وأما نسبة ٢٤% منهم لم يذكروا له تأثيراً على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ونتائج هذه الاستبانات الموزعة بين الدعاة والمدعوين أكدت بنسبة عالية على أن أثر الطرق الصوفية يشكل عائقاً ذات تأثير قوي في تعطيل الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

وتوجد في غينيا بعض الطرق الصوفية مثل التجانية والقادرية، وقد كان لهما دور فعال مع طائفة أخرى غيرهم من الدعاة في نشر الإسلام في أنحاء البلاد منذ دخول الإسلام في منطقة غرب أفريقيا عندما كان غينيا جزءاً من إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى.

وكذلك كان كثير من المدعوين المستجيبين في غينيا يطبقون بعض الأعمال الشرعية خطأ نتيجة ما كان بهم من الجهل بأمور الدين والتأثر بالعادات يظنون أن ذلك لا يخالف الإسلام.

وإضافة إلى ذلك فإن المسلمين ومنهم الطرق الصوفية لقوا صراعات شديدة مع القوة الاستعمارية والتنصيرية في غينيا فانتهت الغلبة عليهم للقوة الاستعمارية الفرنسية والتبشيرية المتعاونتين عليهم^(١)، وبعد ذلك أصبح المسلمون ومنهم الفرقة الصوفية يحافظون على عقيدة دينهم ومبادئه في أمورهم الدنيوية من اختلاطها بشوائب الثقافات الأوروبية الوافدة إليهم، وعمل كل منهم في ذلك بمحدود طاقتهم وعلمهم، وفي خلال هذا العمل الإسلامي النبيل الوقاعي أصبح بعض الصوفيين يرفضون كل الأفكار الجديدة التي لم يسبق لهم أن سمعوها من شيوخهم أو التي لم يقبلها شيوخهم، أو لم يأذنوا لهم فيها لاعتقادهم أن جميع الأفكار الجديدة سواء منها الثقافات الأوروبية أو الأحكام الإسلامية التي كانوا يعملون بخلافها أنها مضللة ومجانبة للصواب الذي هم فيه، فتوارثت عند هؤلاء الصوفيين العصبية لطرقهم الصوفية التيجانية والقدرية، فبسبب أولئك الصوفيين انتشرت البدع والخرافات في العبادات والعقائد، والتزول تحت رغبات العادات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بينما كان بعض الآخرين من الصوفيين يرفضون كل الثقافات الأوروبية الوافدة إليهم، وتركوا العمل بالبدع والخرافات التي عرفوا حكمها من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهدى السلف الصالح (رحمهم الله)، أو بواسطة الدعاة من أهل السنة والجماعة فانضموا إلى العمل بالدعوة إلى مذهب أهل السنة والجماعة في غينيا كما فعل الشيخ الحاج عثمان كابا (مافي كبا) والشيخ الحاج موسى كروشيا والشيخ كرامو مانجو (رحمهم الله جميعاً)، والشيخ الحاج إسحاق كوني والحاج موري دو كوري سوماورو (الكبير)، حيث أبلوا بلاء حسناً في خدمة عقيدة أهل السنة والجماعة ونشرها في منطقة غينيا وأهالي البلدان المجاورة.

(١) انظر: المذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا - كوناكري لعثمان حسن كانه ص/٥ - ١١، والدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد أبو بكر محمد كوناتي ص/١٣-١٨ وتقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري، إعداد عثمان أحمد دو كوري المتخرج من الجامعة الإسلامية بالنيجير ص/١-٧.

وَنَجَحَتْ من ذلك اختلافات بين أصحاب عقيدة أهل السنة والجماعة وبين الفرقة الصوفية المتعصبة التي تبذل جهدها لحماية مذهبها وأفكارها القديمة المأخوذة من شيوخ المذهب، وإن خالف ذلك صريح الكتاب والسنة وهدى سلف الأمة (رحمهم الله).
وَوُجِدَتْ آثار سيئة لموقف هذه الجماعة الصوفية ضد أصحاب عقيدة أهل السنة على مسيرة الدعوة الإسلامية في غينيا^(١).

ومن مظاهر تلك الآثار السيئة ما يأتي:

- أ- انتشار البدع والخرافات المتعلقة بالعبادات والعقائد والأخلاق وغيرها في كثير من مجتمعات المسلمين بسبب ممارستها من قبل الفرقة الصوفية في المجتمع الغيني^(٢).
- ب- شَكُّ بعض المدعوين المستجيبين المنصفين في صدق دعوة أهل السنة والجماعة فكان ذلك سبباً في تأخر عملهم بالأحكام الصحيحة المخالفة للبدع التي كانوا عليها، كما هو حال بعض المثقفين بالثقافات الأوروبية من المسلمين، وبعض الناس الذين بدعوا أخذ تعاليم دينهم عن أصحاب المذاهب الصوفية^(٣).
- ج- تفرغ جهود الدعاة الكبيرة في الانشغال والقضايا الخلافية التي تثار بين الصوفيين وأصحاب عقيدة أهل السنة والجماعة، والتي تكون سبباً في انشقاق بعض صفوف المسلمين، وقطع علاقة التعاون بينهم في مجال الدعوة وفي بعض جوانب الحياة الإنسانية التي منها فقدان العلاقات الاستثمارية الاقتصادية بينهم غالباً^(٤)، حيث

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة والمدعوين في غينيا، وصرح له بما عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ منهم الداعية إسماعيل سانوغو مدير معهد أبي بكر الصديق بزيكوري، والداعية أنغوي درامي، وهما من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وراجع أيضاً الكلام حول أنواع المدعوين المستجيبين ص/٥٠٤ من هذا البحث، والكلام حول موضوع الدعوة في غينيا ص/٥٢١ من هذا البحث وانظر أيضاً: الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٨٩-٢٠٨.

(٢) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١١-١١٤.

(٣) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال بعض المدعوين المثقفين المستجيبين وصرح بما عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ منهم الداعية داود سوارى والداعية عثمان دوكونري وهما أستاذان في معهد عمر بن الخطاب بكوناكري ومن خريجي الجامعة الإسلامية بالنيجر وكان اللقاء في إدارة المعهد بكوناكري.

(٤) انظر - المصادر السابقة.

يستغل أعداء الدعوة والمسلمين هذه الخلافات المذهبية بين وقت وآخر في بسط نفوذهم في المجتمع الغيني عند غفلة المسلمين وانشغالهم بتلك الخلافات المذهبية بينهم، وقد تحقق لهم في ذلك الشيء الكثير من قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي؛ لأن ذلك من أساليب المبشرين والمستشرقين والمستعمرين في غزو المسلمين والإسلام وعقيدته ومبادئه والدعوة إليه في غرب أفريقيا، وغيرها^(١).

د- محاربة دعوة أصحاب عقيدة أهل السنة والجماعة من قبل المتعصبين الصوفيين من أصحاب النفوذ والمناصب العالية في غينيا بأساليب معادية ومتنوعة مما له أثر في انخفاض حماس دعاة أهل السنة في مشاركة بعض الأنشطة الدعوية وبعدهم عنها في غينيا^(٢).

هـ- توجيه الاحتقار إلى الدعاة من قبل بعض المدعويين المستجيبين وغيرهم إن بعض الدعاة يَلْقَوْنَ احتقاراً أحياناً من قبل بعض المدعويين في المجتمع الغيني لنظرهم إليهم وتصورهم إياهم أنهم كسالى يعيشون في صدقات الآخرين وزكواتهم ولا يتعاملون معهم في أي أمر اقتصادي جاد ومثمر؛ وذلك نتيجة ما يُقرضه الصوفيون على الناس من الصدقات المبتدعة من أنفسهم واستفادتهم منها مثل صدقات حفلة اختتام تلاوة القرآن وصدقات حفلة مولد النبي ﷺ، وصدقات اليوم الثالث والسابع والأربعين من موت أحد من الأقارب في الأسر المسلمة وتخصيص أئمة المساجد بالزكاة والصدقات دون غيرهم من الفقراء في المدن والقرى. وقد أدت هذه البدع المختلفة في الدين إلى توجيه التهم، والاحتقار إلى بعض الدعاة والعلماء المسلمين من قبل بعض المدعويين، والتخفيف بشأنهم وعدم التعاون معهم في الأعمال الاستثمارية الاقتصادية في المجتمع الغيني^(٣).

(١) انظر: المد الإسلامي في أفريقيا لمحمد جلال عباس ص/١٠٦ وص/١٠٨.

(٢) انظر- الدعوة في غينيا - مؤسساها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد الداعية أبو بكر محمد كونا تي ص/١٥-١٨.

(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له بعض المدعويين المستجيبين وغير المستجيبين وبعض الدعاة في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ. وانظر أيضاً: المد الإسلامي في أفريقيا لمحمد جلال عباس ص/١٣٢-١٣٣، والمسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١١-١١٨.

إذن فموقف الصوفيين المتعصبين في المجتمع الغيني يشكل مشكلة خارجية أمام مسيرة الدعوة الإسلامية الصحيحة، وإعاقة بعض الدعاة في تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا^(١) وهذا مما يستدعي للدعاة المنصفين المخلصين أن يتمسكوا بطرق مشروعة؛ لتفادي مشاكل الصوفيين وإزالة آثارها كلما اقتضى الأمر لذلك في غينيا وخارجها^(٢).

ثانياً - أثر الفرقة الشيعية*

وقد ظهرت للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ٢٥% من الدعاة قالوا إن لعائق أثر الشيعة تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وقال نسبة ١٦% منهم: إن لهذا العائق تأثير متوسط، وقال نسبة ١٩% منهم: إن لهذا العائق تأثير ضعيف. بينما يرى نسبة ٤% منهم عدم تأثيره على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وأما نسبة ٤٦% منهم لم يروا تأثيراً لهذا العائق.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين أن نسبة ١٦% منهم قالوا إن تأثير هذا العائق قوي، وقال نسبة ٩% منهم: إن تأثيره متوسط وقال

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة وصرح بها عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ منهم الداعية حسين فوفانا، والداعية إسماعيل سانوغو وهما مدرسان في معهد أبي بكر الصديق في نزيكوري.

(٢) سيأتي ذكر بعض هذه الطرق المشروعة في المطلب الثاني عند المبحث الثاني في الفصل الخامس من الباب الثاني في ص/٦٧٣.

* «الشيعة: اسم علم أطلق أولاً على معنى المناصرة والمتابعة، وفي بادئ الأمر لم يختص به أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه دون غيرهم، بل أطلق بمعناه هذا على كل من ناصر وشايع علياً ومعاوية رضي الله عنهما ... ثم تميز به من فضل إمامة علي بن أبي طالب وبنه علي الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن بعده من الأئمة مع تفضيلهم إمامة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين، وفي وقتها لم يكن الخلاف دينياً ولا الرأى قلياً ... إلا أن المفهوم تطور على أيدي بعض المستترين بالإسلام من أمثال ابن سبأ اليهودي ... وأصبح الاعتقاد بالنص والوصية في الإمامة مع التمييز بين الشيعة وغيرهم من فرق الإسلام، مع القول بعصمة الأئمة وغير ذلك من العقائد الباطلة ... ولذلك أطلق عليهم علماء السلف روافض تميزاً لهم عن الشيعة الأوائل ... ولذلك انقسمت الشيعة إلى فرق كثيرة من أشهرها الرافضة الإمامية الاثنا عشرية، والزيدية، والباطنية بفرقها من إسماعيلية وغيرها ...».

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع بن

حماد الجهني (١٠٨٤/٢، ١٠٨٥).

نسبة ٣% منهم إن تأثيره ضعيف، بينما يرى نسبة ١٨% منهم عدم وجود تأثير لهذا العائق، وأما نسبة ٥٤% منهم فلم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وتؤكد نتائج هذه الاستبانات بنسبة قليلة على أن أثر الشيعة له دور في إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر.

إن الشيعة من إحدى الفرق الدينية المنحرفة عن الإسلام ومقرها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد بدأ وصول الشيعة الإمامية الاثنا عشرية^(١) إلى غينيا منذ عام ١٩٨٥م حتى اليوم ٢٠٠٣م عن طريق جمهورية سيراليون، وكذلك عن طريق بعض الموظفين الغنيين العاملين في السفارة الإيرانية بكوناكري عاصمة غينيا، ولهم وسائل وأساليب مؤثرة وقوية في نشر أفكارهم وعقائدهم المخالفة للإسلام في المجتمع الغيني في مدينة كوناكري وما حولها من المدن والقرى الغينية، وكان ذلك سبباً في إثبات وجودهم الرسمي لدى السلطات الغينية، وبعض الشعب الغيني^(٢).

وأما آثارهم السيئة على الدعاة في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا يتمثل أهمها فيما يأتي:

١- تحويل بعض المدعوين المتعاطفين مع الشيعة للعمل مع الشيعة والدفاع عن دعوتها لتأثير أسلوب الخدمات الإنسانية الكبيرة التي تقدمها الشيعة للمجتمع الغيني.

(١) «الشيعة الإمامية الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن علياً هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، وقد أطلق عليهم الإمامية؛ لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسموا بالاثني عشرية؛ لأنهم قالوا باثني عشر إماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم، كما أنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة، وهم يعملون لنشر مذهبهم ليعم العالم الإسلامي».

انظر- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع بن حماد الجهني (١/٥١).

(٢) انظر بالتصرف: الدعوة في غينيا - مؤسساتها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناتي ص/١٥، ١٦، وتقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد الشيخ عثمان أحمد دو كوري خريج الجامعة الإسلامية بالنيجر ص/٢-٤.

كما تقوم شركة شيعية لبنانية أفريكوف (Africof) بتحديد بناء بعض المساجد وترميم بعضها في كوناكري وضواحيها، وكذلك بناء أربعة المساجد الجديدة موزعة على أحياء كوناكري، ومنها دكسين بورو II وبلدية ماتوتو، وبشيا بوروه، ماتوتو ودابونيا. وكذلك يقدم الدعاة الشيعيون أموالاً وهدايا للذين يتبعونهم من الشعب الغيني؛ لسد احتياجاتهم حسب خدماتهم للمذهب الشيعي في غينيا بدعم عن طريق إمام الجاليات اللبنانية الشيعية وسفير الجمهورية الإيرانية الإسلامية بكوناكري. وأدى هذا التحول في صفوف المدعويين المستجيبين إلى قلق الدعاة الحقيقيين من فتح جبهة جديدة ضد دعوتهم الإسلامية الصحيحة في غينيا^(١).

٢- إغراء بعض الدعاة المتعلمين وطلاب العلم الشرعي بالانضمام للمذهب الشيعي.

وقد تمكن الدعاة الشيعيون بدعم من السفارة الإيرانية في غينيا من إغراء بعض المتعلمين الغنيين العاملين في ساحة الدعوة طمعاً منهم في المال أن يحولهم ويضموهم إلى سلك العاملين لخدمة المذهب الشيعي ونشره في غينيا نتيجة حصولهم على مبالغ مالية وتسهيلات للأمور الحياتية من قبل السفارة الإيرانية في غينيا، كفتح المكتب لبعضهم في السفارة الإيرانية، وتزويدهم بالسيارات الفاخرة، وغيرها من تسهيلات الحياة، وتسيير مدارسهم الخاصة وبناء بعض المدارس الجديدة الخاصة لهم على نفقات الحركة الشيعية مساعدة لأولئك المتعاونين معهم. وقد أدى هذا الانضمام من قبل هؤلاء المتعلمين الغنيين للمذهب الشيعي إلى المنافسة بينهم وبين الدعاة الحقيقيين في ساحة الدعوة لكسب المدعويين، وكذلك أدى إلى خسارة الدعوة الإسلامية من جهد مجموعة من دعاة الغنيين المتشيعين لأجل متاع الدنيا الفانية.

وكذلك استطاعت الحركة الشيعية ممثلة في دعاة أن تغري مجموعة من طلبة العلم العاجزين من مواصلة دراستهم الشرعية بتسهيل مواصلة تعليمهم في داخل غينيا في مدرسة فاطمة الزهراء في بلدية راتوما بكوناكري، ومدرسة أهل البيت

(١) انظر: الدعوة في غينيا مؤسساتها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناكي ص/١٥-١٦، وتقرير عن الفرقة الهدامة في غينيا كوناكري، إعداد الشيخ عثمان أحمد دوكوري ص/٢-٥.

في حي كاربير كونفا سير كوناكري ومدرسة علي بن أبي طالب في حي بيلفي كوناكري وغيرها، وفي خارج غينيا بمنح دراسية.

وتعتبر هذه الظاهرة السيئة من قبل الفرقة الشيعية مشكلة من مشاكل إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق لبعض الدعاة في غينيا. وهذه الظاهرة من الأمور التي تستدعي سرعة القيام لمعالجتها بطرق مشروعة ومناسبة لمقتضى حال الدعاة في غينيا^(١).

ثالثاً - القاديانية الأحمدية.

وقد ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ١٦% من الدعاة يرون أن لعائق أثر القاديانية الأحمدية تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وأن نسبة ٧% من الدعاة قالوا: إن لهذا العائق تأثير متوسط. وقال نسبة ٣١% منهم إن تأثيره ضعيف، بينما يرى نسبة ٢% منهم عدم تأثيره وأما نسبة ٤٢% منهم لم يذكروا شيئاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا في الوقت الحاضر. في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعويين أن نسبة ٩% منهم يرون أن لهذا العائق تأثير قوي على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، وقال نسبة ٦% منهم: إن تأثيره متوسط على العملية، وقال نسبة ١٣% منهم إن تأثيره ضعيف على العملية. بينما يرى نسبة ٢١% منهم عدم تأثيره لهذا العائق على العملية، وأما نسبة ٥١% منهم فلم يذكروا نوعاً من التأثير لهذا العائق على عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة قليلة على أن لأثر القاديانية الأحمدية دور في إعاقة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر في غينيا.

(١) وهذه المعلومات الواردة في هذا الموضوع من ملاحظات الباحث لبعضها عند وجوده في غينيا، وآخره بعضها عدد من الدعاة الذين قابلهم عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ في غينيا. وانظر أيضاً: المذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا - كوناكري إعداد الداعية عثمان حسن كانه ص/٦-٩، وتقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري، إعداد الشيخ عثمان أحمد دوكوري ص/٢-٥.

إن الفرقة القاديانية: فرقة دينية منحرفة عن الإسلام أنشأها الاستعمار في آخر القرن التاسع عشر في الهند بعد استقرار الحكم الإنجليزي فيها، وقد قام بتأسيسها غلام أحمد الذي ادعى النبوة، وجَعَلَ مركزه مدينة قاديان في شبه القارة الهندية وقام بتشويه الإسلام وتحريفه بأفكار وأباطيل كثيرة دخيلة على الإسلام والمسلمين، ونقل الاستعمار الغربي القاديانية إلى غرب أفريقيا في أسلوب جديد لمحاربة الإسلام، وساندها^(١).

وكذلك بدأ وصول الفرقة الأحمدية القاديانية إلى غينيا عن طريق الزاحفين واللاجئين المشردين من أثر فتنة الحرب الأهلية في جمهورية سيراليون عام ١٩٩٨م. ويتزعم رئاسة الحركة القاديانية في غينيا كوشي محمد باكستاني الجنسية. ولهذه الحركة الباطلة وسائل وأساليب قوية ومؤثرة، يشرف عليها بعض الباكستانيين ويتعاون معهم بعض الغينيين في نشر عقائدهم الباطلة في أنحاء غينيا^(٢).

وأما أبرز المظاهر السيئة للحركة القاديانية على دعوة الدعاة في غينيا هي ما يأتي:

١- تقديم المبادئ المضللة للجهال من المدعوين بصورة الإسلام فيكون ذلك سبباً في إضعاف جهود الدعاة السلفيين؛ حيث يتشتت جهدهم بين هؤلاء المدعوين المضلين وبين غيرهم من المدعوين الآخرين.

٢- تكوين جبهة معادية للدعاة الحقيقيين من بعض المتعلمين الغنيين الذين تَمَكَّنَ الحركة القاديانية من إغرائهم بالمال للعمل معها في محاربة الإسلام^(٣)؛ فيكون اكتسابهم بهذا الطريق من نوع الاكتساب بالحرام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ٢].

وبهذه الظواهر السيئة من قبل القاديانية ضد الدعوة والدعاة والمسلمين والمجتمع الغيني قاطبة، فيكون وجود القاديانية في غينيا مشكلة من المشكلات التي تعوق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بالنسبة لبعض الدعاة الذين يتلون ويقعون في شرك هذه الفرقة المضللة في غينيا.

(١) انظر - المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٨٢.

(٢) انظر: تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري، إعداد الداعية عثمان دوكوري ص/٥-٧، والمذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا كوناكري، إعداد الداعية عثمان حسن كانه ص/٩، ١٠.

(٣) انظر : المصدرين السابقين.

إذن، فكل ما ورد في هذه المسألة الرابعة من آثار المذاهب المنحرفة عن الإسلام، من صوفية متعصبة وشيعة متعصبة وقاديانية أحمدية مضللة، فهي أبرز الآثار التي تشكل عائقاً من العوائق الخارجية لتطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بالنسبة لبعض الدعاة في غينيا كوناكري.

وكذلك يتبين أن أبرز العوائق الخارجية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في هذا المطلب الثاني، يتمثل في ذكر أثر ضغط الفقر، وأثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين، وأثر الحركات المناهضة للإسلام المتمثلة في مشكلة الاستعمار الفرنسي، ومشكلة التنصير في غينيا، وآثار المذاهب المنحرفة عن الإسلام المتمثلة في آثار الصوفية المتعصبة والشيعة والقاديانية الأحمدية، التي تستحق المسارعة لمعالجتها بالوسائل والأساليب المشروعة لاقتضاء الحاجة إليها في غينيا في الوقت الحاضر (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

المبحث الثاني

كيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غنيا

المطلب الأول

كيفية التغلب على العوائق الداخلية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا

المطلب الثاني

كيفية التغلب على العوائق الخارجية

للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غنيا

المبحث الثاني

كيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا.

أما المراد بكيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا فهي بيان تنفيذ الطرق المناسبة الجائزة شرعاً في إزالة العوائق الداخلية والخارجية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق، من قبل الدعاة وفق أحوالهم في المجتمع الغيني.

المطلب الأول: كيفية التغلب على العوائق الداخلية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. وقد سبق ذكر أبرز العوائق الداخلية التي اشتملت على الحرص على المال مقابل الطاعات، والحرص على الشرف مقابل الطاعات، وإهمال جانب طلب الرزق جهلاً، والاعتماد الكلي على جهود الآخرين جهلاً، وضعف التعاون مع الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق^(١).

وفي ضوء هذه العوائق يأتي بيان الطرق الملائمة للتغلب على وجودها، أو إزالة آثارها أمام نجاح عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق من قبل الدعاة في غينيا.

المسألة الأولى: طرق التغلب على الحرص على المال في الدعوة .

ولإزالة حرص الداعية على المال ومنع أثره من قبل بعض الدعاة في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق طرق كثيرة ناجحة ومن أهمها ما يأتي:

أ- الإمعان في تحريم الحرص على المال في الدعوة

ومن النصوص الدالة على تحريمه ما جاء في رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعس^(٢) عبد الدينار^(٣) والدرهم^(٤) والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض»^(٥).

(١) راجع الكلام حول العوائق الداخلية في ص/٦١٤ من هذا البحث في الباب الثاني.

(٢) «تعس» بكسر العين المهملة ويجوز الفتح أي سقط، والمراد هنا هلك، وقال ابن الأباري: التعس: الشر، قال تعالى: فتعسا لهم. أراد ألزهمهم الشر، وقيل: التعس البعد أي بعداً لهم، وقيل غير ذلك. انظر - فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر (٢٥٩/١١).

(٣) «عبد الدينار» أي طالبه الحريص على جمعه القائم على حفظه، فكانه لذلك خادمه وعبد. وقيل: خص العبد بالذكر ليؤذن بانغمسه في محبة الدينار وشهواتها كالأسير الذي لا يجد خلاصاً. انظر - المصدر السابق.

(٤) وخص الدينار والدرهم بالذكر في الحديث لأنهما أصل أموال الدنيا وحطامها. انظر - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام المباركفوري (٣٨/٧).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الرقاق - ٨١ باب رقم (١٠) رقم الحديث (٦٤٣٥) (٢٥٧/١١).

الحديث من الأدلة على تحريم الحرص على المال وتفضيله على مرضاة الله عز وجل^(١).

ب- التوبة من خلق الحرص على المال بعد معرفته.

لما جاء في رواية ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أن لابن آدم ملاء واد مالا لأحب أن له إليه مثله؛ ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^(٢).

والحديث من الأدلة على جواز إزالة خلق الحرص على المال بالتوبة والإخلال عنه.

كما جاء في قول الطيبي عند تعليقه على الحديث: «... فوضع «ويتوب» موضعه إشعاراً بأن هذه الجبلية مذمومة جارية مجرى الذنب، وأن إزالتها ممكنة بتوفيق من الله وتسديده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن: ١٦]. ففي إضافة الشح إلى النفس دلالة على أنه غريزة فيها، وفي قوله: ومن يوق. إشارة إلى إمكان إزالة ذلك، ثم رتب الفلاح على ذلك^(٣).

وقال الإمام ابن كثير عند تفسير الآية الكريمة: «من سلم من الشح فقد أفلح وأنجح»^(٤).

ج- الحرص على تقوى الله وعلى فعل الأعمال الصالحات، والفوز بثوابها مقابل الحرص على حب المال في الحياة الدنيا.

ويقتضي من ذلك أيضاً التصرف في كسب المال وإنفاقه وفق الهدي الشرعي مع التحلي بالأخلاق الفاضلة.

ومن النصوص الشرعية الدالة على ذلك قول الله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ، قُلْ أُوْبِتُّكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٤-١٥].

(١) انظر- عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام لعبد الله ناصح علوان (١٣٩/١-١٥٠) وفيه مجموعة من النصوص الشرعية في ذم الحرص على المال والجاه.

(٢) سبق تخريجه في ص/٦١٦ وهو من رواية الإمام البخاري في صحيحه.

(٣) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر (٢٦١/١١).

(٤) انظر- تفسير القرآن العظيم للإمام... كثير (٤/٤٣٤).

فالأيات الكريمة من الأدلة على أن تقوى الله والعمل بمقتضاه من أكبر الوسيلة للسلامة من فتنه المال والفوز بثواب الله ﷻ يوم القيامة لما يظهر من قول الله تعالى لرسوله ﷺ في الآية: ﴿قُلْ أُوْبِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٥]. أي أن المتقين استحقوا هذا الجزاء لعملهم بمقتضى تقواهم في مجال المال وغيره، وقد جاء في رواية أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وكسبه من طيب»^(١).

والحديث من الأدلة على أن حسن التصرف في كسب المال الزائد عن الحاجة وإنفاقه من أسباب سلامة صاحب المال من الهلاك والفتن.

د- الدفاع عن مصالح الدعوة بأساليب مشروعة، وتفضيلها على مصالح أخرى:

كتفضيل الأمور الدعوية على الحرص على المال والتمسك بالأغراض الشخصية الدنيوية الأخرى؛ لأن سلامة المصالح الدعوية طريق ناجح إلى سعادة البشرية في الدين والدنيا، وبهذه الطرق الحسنة المذكورة يستطيع الدعاة الذين ابتلوا بالحرص على المال إزالته حتى لا يعود ذلك الخلق؛ ليسبب لهم إعاقة تحقيق أهداف أعمالهم في مجال الدعوة وكسب الرزق عند ممارستهم إياها في المجتمع الغيني*.

المسألة الثانية - طرق التغلب على الحرص على الشرف في مقابل الدعوة .

أما طرق التغلب على الحرص على الشرف مقابل الدعوة من قبل بعض الدعاة في غينيا فهي كثيرة من أهمها ما يأتي:

أ- تنفيذ العمل بحكم تحريم الرياء والسمعة في أعمال الطاعات

إن العمل بتحريم كل أشكال الرياء في الطاعات من العبادة والدعوة والإرشاد وغيره من الأمور الواجبة.

(١) سبق تخريج الحديث في ص/٣ من هذا البحث.

* لمزيد من المعلومات وكيفية معالجة حرص الداعية على المال. انظر - كتاب عقبات في طرق الدعاة وطريق معالجتها في ضوء الإسلام - د. الله ناصح علوان (١/١٢٨-١٥٣).

ومن النصوص الشرعية في ذلك قول الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ [الماعون: ٤-٦].

ومما جاء في توضيح المفسرين لمعنى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾: أي يراؤون الناس بصلاتهم إن صلوا، أو يراؤون الناس بكل ما عملوه من أعمال البر ليشنوا عليهم^(١). فيستحق هؤلاء المراءون العذاب بسبب ذلك الرياء؛ لأن عملهم ليس خالصاً لله سبحانه وتعالى بل فيه إشراك غير الله.

وجاء في رواية أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^(٢).

وجاء في رواية عن جندب العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُسْمَعُ يُسْمِعِ الله به ومن يرائي يرائي الله به»^(٣).

ومما جاء في أقوال العلماء حول معنى هذا الحديث: «أن من رايأ بعمله وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمع الله به يوم القيامة الناس وفضحه وقيل غير ذلك»^(٤).

ويدل الحديثان على تحريم الرياء في العمل، وأن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به^(٥). إذن فالعمل بحكم تحريم الرياء يؤدي إلى القضاء على مشكلة الحرص على السرف مقابل الطاعات في كل زمان ومكان.

ب- جعل الحرص على الشرف والعظمة مقابل مصالح الدعوة من تزيين الشيطان. وهذا يتطلب الاستعاذة بالله من متابعة هوى النفس وغيره من مكائد الشيطان؛ لكي يجد العون من الله لأزالة خلق الحرص على الشرف مقابل الطاعات لقول الله تعالى: ﴿قُلْ

(١) انظر - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام الشوكاني (٥/٥٠٠).

(٢) أخرجه لإمام مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق (٥٣) باب رقم (٥) رقم الحديث (٢٩٨٥) (٣٢٦/١٨).

(٣) أخرجه لإمام مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق (٥٣) باب رقم (٥) رقم الحديث (٢٩٨٦) (٣٢٦/١٨).

(٤) انظر - شرح صحيح مسلم للإمام النووي (٣٢٦/١٨، ٣٢٧).

(٥) انظر: المصدر السابق.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

ج- الحرص على تحقيق الأهداف الدعوية وتفضيلها على ما يخالفها. لأن ذلك يتطلب حسن معاملة الدعاة الآخرين والمدعوين بالأخلاق الفاضلة المؤدية إلى كسب عطفهم وحبهم وميلهم إلى مبادلة الداعية بالمثل؛ فتنجح من ذلك التجمع الأخوي الدعوي المشاركة في تحمل مسؤوليات الأعمال الدعوية والتعاون الاقتصادي الإسلامي فيما بينهم؛ حيث إن رابطة الأخوة الإسلامية مبنية على أساس العمل وفق متطلبات الإيمان بالله ورسوله ﷺ في جميع المجالات الدنيوية والأخروية؛ لقول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

وإن من مبادئ الإيمان بالله والرسول ﷺ العمل بالطاعة وترك مخالفتها والحث على الأمر بالمعروف بجميع أنواعه والنهي عن المنكر بكل أشكاله، فالعمل بذلك الهدى الإيماني يُعين على مقاطعة المعاصي التي منها الحرص على الجاه والشرف مقابل الطاعات وغيره من المنكرات.

إذن فالطرق المذكورة وغيرها من الطرق المشروعة لمعالجة خلق الحرص على الشرف والعظمة ضد مصالح الدعوة من أفضل السبل في التغلب على ذلك الخلق المذموم العائق أمام تحقيق أهداف عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق لبعض الدعاة في غينيا، وغيرها.

المسألة الثالثة - طرق التغلب على إهمال طلب الرزق مع الحاجة.

إن للتغلب في غينيا على مشكلة بعض الدعاة من قبل أنفسهم في إهمال طلب الرزق وتركه مع الحاجة طرقاً كثيرةً من أهمها ما يأتي:

أ- الأخذ بالأسباب في طلب الرزق.

إن الرزق والمال وسيلة لأداء بعض الواجبات وما لا تتم الواجبات إلا به فهو واجب، وطلب الرزق والمال من الواجبات على العبد^(١).

ومما جاء به شيخ الإسلام ابن تيميه - رحمه الله - في الرد على من زعم أن الرزق مضمون وليس على العبد فعل الأسباب: «فإن الله خلق المخلوقات بأسباب وشرع للعباد أسباباً ينالون بها مغفرته ورحمته وثوابه في الدنيا والآخرة، فمن ظن أنه بمجرد توكله مع تركه ما أمره الله به من الأسباب يحصل مطلوبه، وأن المطالب لا تتوقف على الأسباب التي جعلها الله سبباً لها، فهو غلط، فالله سبحانه وإن كان قد ضمن للعبد رزقه وهو لا بد أن يرزقه ما عمر، فهذا لا يمنع أن يكون ذلك الرزق المضمون له أسباب تحصل من فعل العبد وغير فعله. و «أيضاً» فقد يرزقه حلالاً وحراماً، فإذا فعل ما أمره به رزقه حلالاً وإذا ترك ما أمر به فقد يرزقه من حرام»^(٢).

وهذا كله يدل على أهمية قيام العبد بطلب الرزق لنفسه ولغيره وإعراضه عن ترك الكسب والتوكل المجرد عن الأخذ بالأسباب^(٣).

ب- بذل الجهد في استخدام ما أتيح من طرق الاكتساب المشروعة.

لأن الشروع في أي عمل مشروع إكتسابي وسيلة للفوز بالمال والرزق بإذن الله وتوفيقه، وقد جاء بيان ذلك في نصوص شرعية كثيرة منها قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]. ويفهم من الآية الكريمة أن رزق الله يحصل للعباد بسبب خوضهم في المعاملات والمكاسب^(٤).

ج- المشاركة في نشر الوعي الإسلامي المتعلق بطلب الرزق وغيره.

إن المشاركة في نشر أحكام الإسلام، والتي منها أحكام طلب الرزق والمال وإنفاقه في الوجوه المشروعة من أنواع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(١) انظر بالتصرف: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه (٢٨٠/٢٩).

(٢) انظر- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه (٥٣٠/٨).

(٣) راجع الكلام عن التوكل في ص/ ٢٩٥-٣٠٧ من هذا البحث في الباب الأول.

(٤) راجع التعليق على الآية في ص/ ٤٤-٤٦ من هذا البحث في الباب الأول.

وكذلك إن هذا العمل النبيل يساعد الداعية على الاهتمام بكسب الرزق وإنفاقه في صالح الدعوة بقدر الطاقة للحصول على الثواب، ولاقتداء المدعويين به في ذلك. وهذه الطرق المذكورة وغيرها من الطرق المشروعة من أفضل أسلوب في تمكن الداعية من القضاء بنفسه على مشكلة إهمال طلب الرزق أمام مسيرة عمله في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وغيرها*.

المسألة الرابعة - طرق التغلب على ضعف التعاون مع الدعاة الآخرين في الدعوة وطلب الرزق. وأما التغلب على مشكلة ضعف تعاون الداعية مع الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق في غينيا فله طرق كثيرة ومن أهمها ما يأتي:

أ- الالتزام بتقوى الله ﷻ في جميع الأحوال.

ولاسيما عند ممارسة عملية الدعوة وطلب الرزق؛ لأن ذلك يقتضي القيام بما أمر الله به من أداء واجبات الدعوة وطلب الرزق من تعاون وغيره، وإجتنب ما نهى الله عنه من منهيّات في أعمال الدعوة وطلب الرزق من عدم تعاون وغيره، لقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

ويفهم من الآية الكريمة أن تقوى الله من أكبر الأسباب المعينة للعبد على تطبيق التعاون ومستلزماته في جميع الأمور المشروعة، التي منها عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق.

* وما جاء في توجيهات الإمام الحافظ ابن الجوزي البغدادي في بيان فضل كسب المال الحلال وفق منهج الرسل عليهم السلام والسلف الصالح رحمهم الله: «ولا يلتفت إلى من يذم المال، فإنهم الحمقى الجهال، الذين اتكلوا على خبز الراحة، فاستطابوا الكسل والدعة، ولم يأنفوا من تناول الصدقة، ولا من التعرض للسؤال، وقد كان لكل نبي معاش، ولجميع الصحابة، وخلفوا أموالاً كثيرة فافهم هذا الأصل، ولا تلتفت إلى كلام الجهال». انظر - صيد الخاطر للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي ص/ ٣٧٥. طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ب- البعد عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى التقاطع بين الدعاة.

إن البعد عن التفرق بينهم وملازمة التعاون مع الآخرين بتحمل وصبر في مجال الدعوة وطلب الرزق، يؤدي إلى قوة شوكة الدعاة وإزالة أسباب ضعفهم من اختلاف وتنازع وغيره^(١)، كما في قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

فيفهم من الآية الكريمة أن الامتثال بطاعة الله ورسوله في جميع الأحوال بالصبر من الأمور التي تعين على إجتناّب أسباب ضعف قوة الدعاة وغيرهم من المسلمين، والتي منها عدم التعاون فيما بينهم.

ج- الإقتداء بالرسول عليهم السلام والسلف الصالح (رحمهم الله) في صدق التعاون بينهم في مجالات الدعوة وطلب الرزق.

حيث كان تعاونهم في هذه المجالات ناجحاً في تحقيق الأهداف، ومبنياً على هدي الكتاب والسنة، فالأخذ بهديهم سبيل للنجاح في كل الأعمال في الدين والدنيا ومنها إيجاد حسن التعاون مع الآخرين من الدعاة وغيرهم من المسلمين^(٢).

د- استعمال الوسائل والأساليب المشروعة المتاحة في عقد علاقة التعاون المبني على الإيمان.

وإن علاقة التعاون الإيمان وتنشيطه وتقويته مع الآخرين من الدعاة وغيرهم؛ من المسلمين بقدر الطاقة في مجال الدعوة وكسب الرزق بعد إهمال تلك العلاقة النبيلة

(١) ومن الأمور السيئة التي تؤدي إلى قطع التعاون وإيجاد العداوة بين الناس ترك العمل بما في كتاب الله والظن والكذب والتجسس والتنافس المذموم والتحاسد المذموم والتدابير لما ورد ذكره في هذه النصوص الشرعية التي هي ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وما جاء في رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً» أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب رقم (٤٥) باب رقم (٩) (٣٥٤/١٦).

(٢) راجع الكلام حول المحافظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق في ص/ ٢٤٩-٢٥٢ في الباب الأول من هذا البحث، وسيرة الرسل عليهم السلام وسلف الأمة رحمهم الله في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ص/ ١٦، ١٨٤ في الباب الأول من هذا البحث. انظر أيضاً: موسوعة أخلاق القرآن للدكتور أحمد الشرباصي (١٧١/٥-١٧٨).

أو بعد قطعها بهم؛ لأن ذلك من أساسيات بناء المجتمع الإسلامي والدعوي وإصلاح آفاته من انهيار كيانه. قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

وقال ابن عباس: «هذا تحريج من الله ورسوله أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم»^(١) وبوجود التعاون الإيماني بين الدعاة تكمل لهم قوتهم في تنفيذ أعمالهم في الدعوة وكسب الرزق وغيره من الأعمال المشروعة لما في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

وكما جاءت به رواية أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»^(٢). فالنصان الشرعيان (الآية الكريمة والحديث الشريف) من الأدلة على أن من مصادر قوة المسلمين الاتحاد والتعاقد والتعاون المبني على الإيمان الصادق.

إذن فالطرق المذكورة من أفضل الطرق التي تعين الداعية في القضاء بنفسه على مشكلة ضعف التعاون مع الآخرين في الدعوة وكسب الرزق في غنيا أو في غيرها من دول العالم.

وكل ما سبق سرده وبيانه من طرق التغلب على العوائق الداخلية التي هي مشكلة الحرص على المال مقابل الطاعات، والحرص على الشرف مقابل الطاعات، وإهمال طلب الرزق مع الحاجة، وضعف التعاون مع الدعاة الآخرين في الدعوة وطلب الرزق في غنيا، إنما هي أهم الطرق التي يتمكن بها الدعاة الذين ابتلوا بهذه العوائق الداخلية لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في القضاء على تلك العوائق في غنيا وغيرها^(٣). مع حرصهم الشديد على حصول ثواب الله لهم على عملهم في إزالة تلك العوائق وعملهم في تحقيق أهداف عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، والتزامهم بالخوف من الله، عند الوقوع في المخالفات الشرعية وتعطيل أو صد تحقيق

(١) انظر - تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير (٣٧٨/٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب رقم (١٧) رقم الحديث (٢٥٨٥) (٣٧٦/١٦).

(٣) راجع الطرق المذكورة في ص/٦٦١ من هذا البحث.

أهداف عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في حالة استمرار تلك العوائق. قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]^(١).

المطلب الثاني - كيفية التغلب على العوائق الخارجية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. أما المراد بكيفية التغلب على العوائق الخارجية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق فهي بيان الطرق والأساليب المشروعة المناسبة لتلك العوائق المتمثلة في ضغط الفقر في غينيا، وأثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين، وأثر الحركات المناهضة للإسلام في غينيا، وأثر المذاهب المنحرفة عن الإسلام في غينيا^(٢). ويأتي تفصيلها في المسائل الآتية:

المسألة الأولى - طرق التغلب على ضغط الفقر في غينيا.

وللتغلب على مشكلة الفقر في غينيا طرق كثيرة ومن أهمها ما يلي:

أ- الأخذ بهدي الإسلام في معالجة الفقر بطرق مشروعة بقدر الطاقة.

ومن أنواع الأخذ بهدي الإسلام في معالجة الفقر التحلي بالإيمان بأن الفقر من قضاء الله وقدره، وسلوك طرق المكاسب المشروعة بعزيمة صادقة، والاستعانة بالله مع الأخذ بالأسباب في إزالة الفقر، والعمل بهدي الشريعة في الإنفاق الفردي، وغيرها من الطرق المشروعة في التغلب على ضغط الفقر في غينيا وغيرها في كل زمان^(٣).

ب- حث الناس على طاعة الله واجتناب معاصيه.

إن قيام أهل البلد بطاعة الله ورسوله ﷺ، والابتعاد عن مخالفتها من أسباب نزول رحمة الله وفضله عليهم وزوال غضبه عنهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]. وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٢-٣].

(١) راجع الكلام حول الحرص على ثواب العمل من الله في الدعوة وطلب الرزق في ص/٢٧١-٢٧٦ من هذا البحث.

(٢) راجع الكلام حول المقصود بكيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا.

(٣) راجع الكلام حول طرق التغلب على مؤثرات الفقر في ص/٤٣٣-٤٣٨ الباب الأول من هذا البحث.

وقال شيخ الإسلام ابن تيميه: «التقوى اسم لأداء الواجبات وترك المحرمات»^(١).

إذن فالامتثال بأوامر الله واجتناب نواهيه والاستغفار والتوبة إلى الله من أسباب نزول الرحمة وسعة الرزق للعباد والمتقين على اختلاف أصنافهم وأزمانهم والخروج من مضيق الفقر بقدرة الله عز وجل. والدعاة في غينيا من أحوج الناس إلى الأخذ بهذا الهدي الإسلامي^(٢).

ج- بذل الجهد في تشجيع الشعب الغيني للارتقاء في مجال التنمية الاقتصادية.

وإن مما يعين على إزالة ضغط الفقر في غينيا تشجيع الشعب الغيني حكماً ومحكومين إلى التمسك بجميع الوسائل المباحة للارتقاء بالبلاد في مجال التنمية الاقتصادية التي تمكنهم من تجاوز جميع المشاكل الاقتصادية، ومن تلك الوسائل تربية الشعب الغيني للوصول على المعارف والتقنيات، وبقظة الوعي الوطني المشروع؛ لكي يستغلوا حسن استقلال ثروات غينيا ومواردها الاقتصادية الكثيرة بأنفسهم كما جاء في بعض تصريحات الرئيس أحمد سيكو توري الراحل بقوله: «تُشكّل المعارف العلمية والتقنية وسائل إنتاج جميع وسائل الارتقاء الأخرى وإن علينا إذا أردنا أن نصمد أمام أي عدوان تكنولوجي أن نفتتح مجال العلم والتقنيات أمام جميع أفراد الشعب، ذلك أن هذين العنصرين الهامين من عناصر التنمية الاقتصادية»

ومن هنا كان علينا، كي نتحاشى تحول المساعدات التقنية الأجنبية إلى شرك نسقط فيه تحت رحمة سيطرة جديدة، أن نضع جميع المعارف العلمية والتقنية في متناول جميع أفراد الشعب الواعي والمتأهب لخدمة بلاده...»^(٣).

وإن هذا العمل الجماعي المرتبط بتوجيهات الدعاة، وبمشاركتهم الفعال بقدر طاقتهم في تنشيط الحياة الاقتصادية، من أفضل الطرق لإزالة مشكلة الفقر عن بلاد غينيا لأن التعاون الجماعي المبني على هدي الإسلام أساس نجاح كل الأعمال البشرية التي منها النشاط الاقتصادي، والقضاء على معوقاته.

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه (٢٩/٢٧٩).

(٢) راجع الكلام حول ممارسة الطرق المسهلة لجلب الرزق للرسول عليهم السلام في ص/١٣١-١٣٦ من هذا البحث.

(٣) انظر - أفريقيا في مسيرة النهضة للرئيس أحمد سيكو توري ص/٢١٣، ٢١٤.

إذن فاستجابة الشعب الغني للعمل بالطرف المذكورة من أحسن الأساليب لازدهار النشاط الاقتصادي؛ وتجنب الفقر وأسبابه عن بلاد غينيا وشعبها الذين منهم الدعاة إلى الله ﷻ؛ لأن مشاركة الدعاة بجهودهم الدعوية يُعتبر من أنواع التعاون على البر والتقوى، وقصد إخوانهم وعشيرتهم الذين يجمعهم بلد واحد وحدود جغرافية واحدة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يُمكنهم من جلب كل خير وسعادة لدولة غينيا وشعبها، قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

المسألة الثانية - طرق التغلب على أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين. وهناك طرق مشروعة كثيرة للدعاة في إقناع المدعويين المستجيبين من سلوك الأخلاقيات المخالفة، وتجنب آثارها عن عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق لبعض الدعاة الذين تعرضوا لهذا العائق ومن أهم هذه الطرق ما يأتي:

أ- الاستمرار في الصبر والتجلد على تحمل أذى المدعويين.

إن الصبر والتجلد على تحمل أذى المدعويين المستجيبين وغير المستجيبين من سيمة الدعاة في غينيا وهم كذلك يتلقون أذى المدعويين صبر جامد على قدر طاقتهم واحتسابهم الأجر عليه عند الله ﷻ فاستمرارهم على هذه الصفة الدعوية من أفضل الطرق للتغلب على عائق أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين^(١).

ب- بيان الحكم الشرعي للمدعويين في جميع الأمور.

إن بيان الحكم الشرعي في كل الأمور للمدعويين خلقياً كان أم غير خلقي كلما اقتضى الأمر لذلك يكون سبباً في جعل المدعويين على هدى ونور من أمرهم في الدين والدنيا^(٢).

(١) راجع الكلام حول الصبر في الدعوة وطلب الرزق في ص/ ٢٨٨-٢٩٤ في الباب الأول من هذا البحث.

(٢) راجع الكلام حول اغماظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق في ص/ ٢٤٩-٢٥٣ في الباب الأول من هذا البحث.

ج- العمل بهدي الإسلام في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بعزيمة صادقة في غينيا^(١).

إذن فهذه الطرق المشروعة المذكورة وغيرها من أكبر الأساليب لإزالة مشكلة أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين أمام تطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق لبعض الدعاة الذين ابتلوا بهذه المشكلة في غينيا.

المسألة الثالثة - طرق التغلب على أثر الحركات المناهضة للإسلام في غينيا.

والحركات المناهضة للإسلام والدعوة إليه يتمثل في الاستعمار الفرنسي، والتنصير المسيحي وهما حركتان متساندتان، ومتعاونتان لتحقيق أهداف واحدة ألا وهي تدمير الإسلام ومنع الدعوة إليه وشقاوة المجتمع الغيني وبؤسه في الدين والدنيا بوسائل وأساليب مغرية ومهلكة كما هو حالها في بقية الدول غرب إفريقيا^(٢).

وأما طرق التغلب على مشكلة هذه الحركات الاستعمارية والتنصيرية من قبل الداعية في غينيا فكثيرة ومن أهمها ما يأتي:

أ- الصمود أمام الثقافة الأوروبية والحركات التنصيرية.

إن المسلمين في غينيا على استمرار دائم، في مواجهة الثقافة الأوروبية المضللة والدعوة التنصيرية بالوسائل والأساليب المشروعة المتاحة.

كما هو حال كثير من الدعاة الغينيين في بيان خطورة الثقافة الأوروبية المضللة، ومكائد المنصرين للناس عن طريق إلقاء الخطب والمحاضرات في المناسبات، وكتابة البحوث لبيان مدى قوة التنصير والحضارة الأوروبية التي وصلت إليها في غينيا، وبيان الأساليب المناسبة لمقاومتها، ككتاب الداعية عثمان حسن كانه بعنوان (واقع الدعوة الإسلامية في غينيا).

وقد نجح هذا الأسلوب الاستمراري الصامد في مقاومة التنصير والثقافة الأوروبية؛ حيث انتبه الناس في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى اليوم إلى زيف الدعوة

(١) راجع الكلام حول ضوابط الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في ص/٢٤٧-٣٠٧ وهو الفصل الثالث في الباب الأول من هذا البحث.

(٢) انظر: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/٢٠٦-٢٠٧، وحركة المد الإسلامي في غربي إفريقيا للدكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي، ص/٢٧٣، ٢٧٤.

النصرانية والثقافة الأوروبية وخطورتها وبلائها على المجتمع الإسلامي في البلدان الإسلامية التي منها غينيا، فصمد المسلمون في مواجهتها بما كان معهم من قوة العقيدة الإسلامية والسلاح والعتاد، وبعد ما غلبوا، استمروا في محاربتها بقدر طاقتهم وحدود علمهم مما جعل بعض المسلمين منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي يفتحون المدارس العربية الإسلامية لخدمة ثقافة دينهم الإسلامي وبعضهم يقاطعون المدارس الفرنسية كلها سواء ما كان منها الأهلية أو الحكومية أو الإرسالية خوفاً من أن يتأثر أبنائهم بالثقافة الأوروبية والعقيدة المسيحية.

بينما يفرق الآخرون بين مدارس الإرساليات المسيحية والمدارس الحكومية، فلا يرسلون أولادهم إلى مدارس الإرساليات التنصيرية ويرسلونهم إلى المدارس الحكومية، والبعض منهم يرسلون أولادهم إلى المدارس القرآنية بعد الدوام الرسمي في المدارس الحكومية حتى لا يتعدوا عن مبادئ دينهم الإسلامي^(١) وغير ذلك من الوسائل والأساليب المتاحة في مقاومة الثقافة الأوروبية والحركة التنصيرية في غينيا.

ب- الاستفادة من الحضارة الأوروبية في الجوانب التي لا تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي.
إن الاستفادة من الحضارة الأوروبية وفق هدي الإسلام وترك جوانبها التي تتناقض مع الدين الإسلامي وأخلاقه القيمة من الأمور المشروعة، لأن الحضارة الأوروبية من قبيل العلوم البشرية التي توزن بمعيار الشريعة الإسلامية فما وافقها عمل به وما خالفها ترك العمل به ونبذ وحذر منه^(٢)، كالتعامل مع الفنيين والمهندسين العاملين على الطريقة الأوروبية في الأعمال الدنيوية الإنسانية، وتشجيعهم على ما

(١) هذه المعلومات الواردة تحت هذا العنوان من ملاحظات الباحث وأخبر بما كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا ومنهم الداعية الحاج داود كيتا ومحمد كامارا والحاج سيكو ساكو في كوناكري عام ١٤٢٢هـ في منزل الحاج داود كيتا شهر رجب. وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١٥٠، وص/٢١٦-٢٢١.

(٢) انظر الرسول والعلم للدكتور يوسف القرضاوي ص/٥٠-٥٣، ط/مؤسسة الرسالة، بيروت - الطبعة الخامسة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م. ومجلة العربي الكويتية (عدد ممتاز) ص/٥٤ ربيع الأول ١٤٠٢هـ يناير (كانون ٢) ١٩٨٢م.

يقدمونه من الخدمات الإنسانية في جميع مجالات الحياة؛ لتطوير المجتمع الغيني وبناء بلاده نحو المستقبل الجميل.

وهذا موقف الدعاة من الحضارة العربية في غينيا مما ضمن لهم - بإذن الله تعالى - السلامة من مكائد التنصير، وخطورة الحضارة الغربية عليهم في مسيرة دعوتهم وسعيهم لطلب الرزق^(١).

ج- تخصيص الدعوة الإسلامية للمتأثرين بالثقافة الأوروبية والمسيحيين.

إن الدعوة الإسلامية أساس لركي جميع الحضارات الإنسانية وتطويرها في جميع مجالات الحياة وسبيل حمايتها عن كل الزيوف والضلالات المهلكة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]. وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

إن تخصيص المُتَقَفِّينَ بالثقافة الغربية والمسيحيين بالدعوة الإسلامية الصحيحة المتزنة بالوسائل المشروعة مع استعمال أساليبها المؤثرة، من أفضل الطرق لتجنب أخطار الثقافة الأوروبية، ووضع الحد لانتشار آثار المسيحية بين الناس في غينيا. وقد نجح الدعاة باستخدام هذا الأسلوب الدعوي في تحويل عدد كبير من المُتَقَفِّينَ إلى دعاة، يقومون بإرشاد غيرهم إلى الهدى الإسلامي فيما كانوا يعانونه من مشاكل الحضارة الغربية قبل معرفتهم الهدى الإسلامي.

وكذلك نجح الدعاة في تحويل عدد كبير من الوثنيين - الذين وقعوا فريسة الدعوة المسيحية - إلى الإسلام في كثير من مناطق غينيا، بوسائلهم وأساليبها الدعوية المحدودة، مع أن حجم الدعم التنصيري أكبر من حجم الدعم الذي يجده الدعاة لخدمة الدعوة في غينيا^(٢).

(١) هذه المعلومات صرح بها كثير من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث، وأخبره بها عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الداعية موسى كوني والداعية عثمان دو كوري والداعية موري دكوري أبو بكر سومارو في كوناكري عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ. وراجع الكلام حول تمكين الثقافة الأوروبية والعقيدة المسيحية في المجتمع الغيني ص/٦٣٣ و ص/٦٤٢ من هذا البحث.

د- منافسة الحركات المسيحية بالتي هي أحسن.

إن قيام الدعاة بمتابعة أنشطة الحركات المسيحية لمنافستهم في بذل الخير في ميادين الدعوة وإقامة الحجة عليهم، وعلى مدعويهم ودعوتهم إلى اعتناق الدين الإسلامي الصحيح من الأمور المشروعة لمواقف الرسول ﷺ وأفعاله في دعوة أهل الكتاب من اليهود والنصارى بأسلوب تتابع أحوالهم.

كما هو ظاهر في صومه يوم عاشوراء بعد ما علم أن اليهود يصومونه شكراً لله على نجاة موسى وقومه، وإغراق فرعون وجيشه، فبين لهم الرسول أن المسلمين أولى بموسى من اليهود وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله ﷺ ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنحن نصومه فقال رسول الله ﷺ فنحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه»^(١).

وكذلك ما كان من مجادلة الرسول ﷺ أهل الكتاب في كثير من قضاياهم التي كانوا يثيرونها في العهد النبوي مما جعل القرآن الكريم يأمر الرسول ﷺ بحسن مجادلتهم بقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]. وأساليب القرآن الكريم كثيرة في دعوة أهل الكتاب بأسلوب متابعة أحوالهم لإقامة الحجة عليهم، وإرشادهم إلى الصواب لدخولهم في الإسلام^(٢).

وبناء على هذا العمل المشروع النبيل فإن الدعاة في غينيا يستعملون هذا الأسلوب التنافسي للمستجيبين قدر طاقتهم بصورة الأفراد وبصورة تعاون الجماعات

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الصيام (١٣) باب رقم (١٩) رقم الحديث (١١٣٠) (٢٥٦/٨، ٢٥٧).

(٢) من أساليب القرآن الكريم في دعوة أهل الكتاب بأسلوب تتابع أحوالهم: ١- بيان بطلان عملهم بأحكام مختلفة من قبل الرهبان والأخبار منهم، وبيان بطلان اعتقادهم في ألوهية المسيح عيسى بن مريم عليه السلام مع بيان وجوب إفراء الله وحده بالعبادة كما في قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ غَيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ، اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠-٣١] والآيات القرآنية كثيرة في بيان أساليب القرآنية في دعوة أهل الكتاب.

والهيئات الإسلامية المحلية والخارجية، كإغاثة المتضررين واللاجئين نتيجة الحروب وبناء المدارس والمعاهد والمراكز الإسلامية والمساجد، وحفر الآبار وبناء المستوصفات وتوزيع الكتب الإسلامية والمجالات والنشرات وإعانة المحتاجين، كما تعمله الحركات التنصيرية بأكثر دعماً (من المسلمين).

ولكن ما يقدمه الدعاة عبر هذا الأسلوب له تأثير في مواجهة مكائد المنصرين وإخفاق بعض فعاليات الحضارة الغربية في المجتمع الغيني، وله أثر أيضاً في تخفيف المعاناة التي يعانيها الدعاة في سبيل محاربة الحضارة الغربية، ومنع انتشار العقيدة المسيحية في غينيا بقدر طاقتهم^(١).

وكذلك ينبغي للدعاة أن يطلع على خبرات العلماء، والمفكرين المسلمين والدعاة المعاصرين بواسطة مؤلفاتهم أو بحوثهم ومقالاتهم، أو شخصهم لمعرفة محصولات عقولهم فيما توصلوا إليه من النتائج النهائية لبيان الدين المسيحي وأنشطته ومختلف طرقه ومنظّماته وخططه، ووسائله وأساليبه في تحقيق أهدافه وخطورتها على المجتمعات البشرية وسبل مواجهتها المقترحة والمشروعة المناسبة لكل منطقة من مناطق غرب أفريقيا، التي منها غينيا وغيرها من بلدان العالم، عندئذ يستعين الدعاة بتلك الخبرات للقضاء على الحركات التنصيرية، وحسن التصرف مع الحضارة الغربية في غينيا.

وكذلك ينبغي للدعاة أن يتعلم اللغة الفرنسية إضافة إلى اللغة العربية؛ لأن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية لدولة غينيا، ويتحدث بها أغلب المسيحيين في غينيا عند صلواتهم ودعواتهم ومحادثاتهم العادية، ويكتبون بها كتبهم وبحوثهم ومقالاتهم في المجالات الخاصة بهم والعامة، وفي الجرائد والصحف اليومية والشهرية في غينيا، وعبر شاشات التلفاز والبرامج الإذاعية؛ فعندئذ يسهل على الدعاة أن يلم بكل ما يجري

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في غينيا وأخير بها كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ومنهم: الداعية الحاج سيكو ساكو والحاج داود كيتا وموري دو كوري أبو بكر سوماورو الصغير في منزل الحاج سيكو ساكو جهادي ثانية ورجب.

وراجع الكلام حول الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا ص/ ٥٨٧ في الفصل الرابع من الباب الثاني. وانظر أيضاً واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/ ٢٠٩-٢٢٤.

حوله من المخططات التنصيرية والاستعمارية الفكرية الغازية للإسلام والمسلمين، ويمكن من المخاطبة المباشرة للمسيحيين، ومجادلتهم بالتي هي أحسن، وإزالة التهم والشبهات المثيرة حول الإسلام والمسلمين للمثقفين والإداريين والموظفين، والطبقة الحاكمة بكل يسر وسهولة في غينيا.

كما يقوم بذلك عدد قليل جداً من الدعاة الغينيين المحيدين للغة الفرنسية قدر طاقتهم بالنسبة لمجموع الدعاة في غينيا^(١)، ومنهم الداعية عبد الكريم جباني^(٢)، والداعية الحاج علي جمال بنغورا، والداعية الحاج بابا درامي والداعية الحاج محمد باه سوما والداعية أبو بكر محمد كوناتي وغيرهم من الدعاة الذين يسعون لبيان المسائل الدينية الإسلامية للمثقفين باللغة الفرنسية كلما اجتمعوا بهم في المناسبات المختلفة في داخل غينيا أو خارجها^(٣). قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤].

إذن فعمل الداعية بآثار العلم والمعرفة المشروعة، من أحسن الوسائل لمنافسة الحركات التنصيرية ومواجهتها وصد خطورة الثقافة الأوروبية في غينيا.

هـ- التزود بالعلم والمعرفة.

إن التزود بالعلم الشرعي السليم من شوائب البدع والخرافات، ومعرفة فنون وأساليب مقابلة المدعويين بمختلف أنواعهم، والتمكن من المحافظة على سلامة استجابة

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث، وصرح بما عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٣ هـ منهم الحاج سيكو ساكو وموري دو كوري أبو بكر والداعية أبو بكر محمد كوناتي الذي قام بترجمة بعض المواد المقررة في المدارس الحكومية إلى اللغة العربية بمجهود شخصي دون تكليف من أحد، مشاركة منه في إعداد الدعاة وربطهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه. وراجع أيضاً: الكلام حول وسائل الدعوة في غينيا فيما يتعلق بالتأليف في صفحة (٥١٥) من هذا البحث.

(٢) الداعية/ عبد الكريم جباني ولد في منطقة بوكي وتربى على يد شيخه/ الحاج إبراهيم كمارا وتعلم عنده حتى التحق بالجامعة الإسلامية وتخرج من كلية الشريعة وبعد عودته إلى بلاده عين مفتشاً وطنياً لتعليم اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم ما قبل الجامعي في غينيا، ثم عين سفيراً لغينيا في المملكة العربية السعودية، وما زال يشغل هذا المنصب حتى يومنا هذا عام ١٤٢٤ هـ، وله دور فعال في تيسير كل ما يصل إليه من أمور الدعاة في داخل غينيا وخارجها، وفقه الله تعالى. انظر - أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا للشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/ ١١، ١٢.

(٣) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا وأكثفها عليه عدد من الدعاة الذين وردت أسمائهم في المثال.

المدعويين المستجيبين، وتفادي مشاكل المدعويين المعارضين من الأمور المشروعة، لدخول ذلك كله في عموم الأمر بالتعلم، والإعداد القوي لمواجهة أعداء الدعوة في كل زمان ومكان^(١).

وعليه ينبغي للدعاة في غينيا أن يتزودوا بالعلم الشرعي المقتبس من الكتاب والسنة، وهدى السلف الصالح (رحمهم الله) في كيفية معالجة مشكلة انتشار الثقافة الأوروبية والعقيدة المسيحية، فعندئذ لا يضلون ولا يُضَلُّون لاستقامة طريقهم في كل الأمور الدينية والدنيوية^(٢).

وما ذكر في هذه المسألة الثالثة من طرق مواجهة التنصير والثقافة الأوروبية، والتي تعتبر من العوائق الخارجية لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بالنسبة لبعض الدعاة في غينيا، فتلك الطرق من أفضل الطرق التي ينبغي للدعاة في غينيا أن يستمروا في تمسكهم بها وتطويرها إلى ما هو أفضل كلما أتاحت لهم فرصة وقوة لتحقيقه.

المسألة الرابعة - طرق التغلب على أثر المذاهب المنحرفة عن الإسلام في غينيا. وسبق الكلام أن أبرز المذاهب المنحرفة عن الإسلام في غينيا مُتمثلة في الفرقة الصوفية المتعصبة والشيعة والقاديانية الأحمدية^(٣).

وأما طرق التغلب على هذه المذاهب، وإزالة آثارها أمام مسيرة الدعاة في تطبيق أعمالهم الدعوية مع السعي في كسب الرزق في غينيا فكثيرة، ويمثل أهم هذه الطرق فيما يأتي:

أ- الأخذ بهدي الكتاب والسنة.

إن العمل بهدي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهدى أصحابه رضي الله عنهم، وهدى الصالحين من سلف الأمة الذين اهتموا بهديهم هو أقوى وسيلة لجلب العبد إلى سلوك

(١) راجع الكلام حول معنى الجهل ووجوب إزالته بتعلم الدين في ص/ ٣٩٤-٣٩٦ وص/ ٤١٥-٤٢٠، وراجع الكلام حول طرق التغلب على ضغط أعداء الدعوة في ص/ ٤٣٨-٤٤٦ في الفصل السادس من الباب الأول في هذا البحث.

(٢) راجع الكلام حول المحافظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق في ص/ ٢٤٩-٢٥٣ في الفصل الثالث من الباب الأول في هذا البحث.

(٣) سبق الإشارة إلى وجود المذاهب المنحرفة عن الإسلام في غينيا في ص/ ٦٤٣ في هذا البحث.

الطرق المستقيمة في جميع الأعمال الدينية والدنيوية، ولنجاة العبد وتجنبه من اقتراف كل أنواع الضلال والخرافات في جميع الأعمال الدينية والدنيوية، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وجاء في الحديث المرفوع إلى الرسول ﷺ قال: «تركتم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...»^(١).

والعمل بهدي الكتاب والسنة في كل الأمور هو مذهب أهل السنة والجماعة، وهم المنتسبون إلى السلف الصالح، وهم السلفيون الحقيقيون في كل زمان ومكان^(٢). وكذلك إن العمل بهدي الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح من أقوى الوسائل لإزالة البدع والخرافات، التي خالطت العقائد والعبادات والأخلاق وآداب المعاملات نتيجة الجهل أو متابعة الهوى من قبل فرقة القاديانية الأحمدية والشيعة والصوفية في المجتمع الغيني، كما هو ظاهر في موقف دعاة أهل السنة والجماعة في غينيا، ونجاحهم في محاربة البدع والخرافات وانخفاض أنشطة الفرقة الصوفية وطقوس الوثنيين المشركين في غينيا، وتبنيهم الناس بهدي الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح (رحمهم الله) إلى معرفة ضلالات الفرقة القاديانية الأحمدية والبهائية والشيعة في الآونة الأخيرة مما كان سبباً في نفور أغلب الناس عن هذه الفرق الجديدة الوافدة إلى غينيا^(٣).

(١) وهذا جزء من حديث طويل سبق تخريجه في ص/٢٠٣ وص/٢٥٢.

(٢) راجع الكلام حول التعريف بالسلف ص/١٩٦-٢٠١ والكلام حول المحافظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق في ص/٢٤٩-٢٥٣ من هذا البحث.

(٣) كموقف الحاج موري دو كوري سوماورو في توعية الناس بهدي الكتاب والسنة في أمور دينهم ودنياهم في منطقة نزيريكوري وما جاورها من مدن وقرى غينية. وموقف الحاج محمود أحمد كوندي في توعية الناس بهدي الكتاب والسنة في أمور دينهم ودنياهم في منطقة كانكان وما جاورها من مدن وقرى غينية. وموقف الحاج إسحاق كوني في توعية الناس بهدي الكتاب والسنة في أمور دينهم ودنياهم في ماسانتا وما جاورها من مدن وقرى غينية. وموقف الحاج داود كيتا ومحمد سيسي وغيرهما من أئمة مساجد أهل السنة والجماعة في مدينة كوناكري.

إذن فالعمل بهدي الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح وسيلة ناجحة في إرشاد أصحاب المذاهب الباطلة إلى الأخذ بالحق وترك الضلال، وسلامة غيرهم من التعرض لخطورة تلك المذاهب الهدامة وآثارها، وثبات الدعاة على الحق واستمرارهم في شق الطريق أمام نشر الإسلام والبعد عن جميع أشكال المنازعات والخلافات بين المسلمين في جميع أنحاء غينيا^(١). قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

ب- العدل في معاملة المخالف.

إن العدل في معاملة العباد سواء كان مخالفاً أو محبباً أو قريباً أو بعيداً، فهو من الأمور المشروعة؛ لأنه يقتضي حرص الداعية على هداية العباد وجلب حبههم ورغبتهم في العمل بالحق وترك المنكر غالباً^(٢)، كما يدل على ذلك نصوص شرعية كثيرة ومنها قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٣-٣٥]. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

= وكذلك غيرهم من الدعاة السلفيين المشاركين في نشر مذهب أهل السنة والجماعة بالوسائل والأساليب المتعددة التي أدت إلى ضعف حركات المذاهب المنحرفة، والعادات الوثنية وقلة عمل الناس بها في المجتمع الغيني. وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث عند وجوده في غينيا، وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم منهم الحاج داود كيتا والحاج محمد إبراهيم سيسي.

(١) انظر أيضاً: بحثاً بعنوان المقيم الراحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) وأثر دعوته في أفريقيا (غينيا نموذجاً) إعداد الشيخ حسين فوفانا ص/٩-١٧، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/٢٢٩-٢٣١ ص/٢٤٢-٢٤٨، وأثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا، إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٦-٨، والدعوة في غينيا مؤسساتها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناني ص/٨-٢٣.

(٢) راجع الكلام حول العدل بين الداعية والعباد في الفصل الثالث من الباب الأول ص/٢٨٠-٢٨٢ من هذا البحث.

وعليه، فإن العدل في معاملة المخالفين ودعوتهم من أفضل السبل للدعاة في غينيا؛ لإزالة البدع والخرافات وإقناع مرتكبيها عنها من أصحاب المذاهب المنحرفة عن الإسلام، وسلامة الآخرين من الوقوع فيها.

كما هو ظاهر في الآونة الأخيرة من انخفاض الأنشطة الصوفية، وترك كثير من الناس ممارسة البدع والخرافات التي كانوا يمارسونها نتيجة الجهل والتأثر بالعادات وتوجيهات الصوفيين المتعصبين، بسبب عدل دعاة أهل السنة والجماعة في حرصهم على هداية الصوفيين والمتأثرين بهم في تنفيذ البدع والخرافات بتبديلها بهدي الكتاب والسنة في جميع الأمور. وكذلك عدلهم في الحرص على هداية الوثنيين المشركين من ممارسة طقوسهم المعتادة، إلى الدخول في الإسلام والعمل بمبادئه القيمة المنقذة من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام وقد تحققت هذه الأهداف الدعوية النبيلة لأولئك الدعاة؛ لأجل تقيدهم بمقتضيات العدل من صبر وتحمل الأذى في سبيل الدعوة إلى الإسلام امتثالاً منهم لأمر الله واجتناب نواهيه بقدر طاقتهم، والحرص على الفوز بثواب الله ﷻ. كما هو ظاهر في تأثر الناس بالدعوة السلفية التي حرص الشيخ الحاج ما في كابا على تبليغها في منطقة بيللا، وفؤالا، وسينكو، وورودو، ونزيريكوري، وكانكا وغيرها من مناطق غينيا وخارجها. وكذلك تأثر الناس بالدعوة السلفية التي حرص عليها كل من الحاج كابني جاني والحاج عمر توري والحاج محمود بن أحمد كوندي في تبليغها في منطقة كانكا وكوناكري وغيرها. وكذلك تأثر الناس بدعوة الحاج إسحاق كوني في منطقة ما سانتا، وقرية أبرسو وغيرها في أنحاء غينيا وخارجها^(١). إذن فالعمل بمقتضيات العدل في دعوة أصحاب المذاهب المنحرفة من أحسن الطرق في إزالة التغلب على تلك المذاهب وتجنب المجتمع من فتنها وآثارها السيئة في غينيا وغيرها^(٢).

(١) انظر : واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/ ١٨٩-٢٠٨، وبمختار بعنوان: المقيم الراحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأثر دعوته في أفريقيا - غينيا غودجا. إعداد الشيخ حسين فوفانا ص/ ١٨-٢٢.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ ومنهم الحاج سيكو ساكو والحاج داود كيتا والحاج محمد سيسي إمام لإحدى مساجد أهل السنة في كوناكري.

ج- ترك إرضاء المخالف بفعل المنكر.

إن فعل المنكر لإرضاء مخلوق من الأمور المحرمة شرعاً، لما جاء في رواية ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»^(١).

وبناء على هذا الحكم الشرعي فإن الدعاة السلفيين الحقيقيين في غينيا بعد معرفتهم الفرق بين الحق - المبني على هدي الكتاب والسنة - وبين أباطيل المذاهب المنحرفة من الصوفية والعادات الوثنية الجاهلية؛ لم يصبحوا يمارسون شيئاً من البدع والخرافات التي كانت منتشرة في أنحاء غينيا مع شدة معارضة المتأثرين بالعادات الصوفية لهم ودفاعهم عن عقائدهم وعاداتهم وأباطيلهم بمختلف أساليب العداوة ضدهم في جميع أنحاء غينيا حتى أدى الأمر إلى محاولة قتل بعضهم وطردهم من مدنها وقراهم؛ لأجل عدم عودتهم إلى ممارسة البدع والخرافات لإرضاء قومهم ولأجل تمسكهم بالمنهج السلفي الصحيح في جميع أمورهم ودعوتهم إليه بقدر الطاقة^(٢).

وقد كان لهذا التمسك الصادق ورفض كل أشكال الأباطيل من قبل الدعاة السلفيين، أثر بارز في انتشار المذهب السلفي في أنحاء غينيا وانخفاض أنشطة الصوفيين وأنشطة المتأثرين بالعادات الوثنية في أغلب مناطق غينيا في الوقت الحالي، أكثر مما كان عليه الحال من الانتشار في جميع أنحاء غينيا في العصور الماضية^(٣)، ومازال الدعاة

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإمامة (٣٣) باب رقم (٨) رقم الحديث (١٨٣٩) (٤٦٨/١٢).
(٢) كما هو ظاهر في صمود الحاج ما في كبا أمام كل تهديدات مناوئي الدعوة السلفية في المدن والقرى التي مر فيها بدعوتهم وأدى ذلك الصمود إلى تركه قريته ميسادو حيث لم يجد استجابة من قومه فيها فهاجر إلى سينكو وأقام فيها حتى توفي رحمه الله ١١/٧/١٤١٢هـ، وكذلك صمود الحاج إسحاق كوني أمام تهديدات قومه الصوفيين وتحمله أذاهم في رفضه وراثته معتقداتهم الباطلة ومشاركتهم فيها، واستمر في دعوته في أنحاء غينيا وخارجها، وكان لصمودهما وعدم نزولهما لرضا قومهما بفعل شيء من معتقداتهم الباطلة دور بارز في نشر دعوتهم السلفية والقضاء على كثير من مظاهر الصوفية والعادات الوثنية الشركية في كثير من مناطق غينيا.
انظر: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان كانه ص/ ١٩٣-٢٠٢، وأخير به عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا منهم الحاج سيكو ساكو والحاج داود كيتا وأبو بكر عثمان ما في كبا وهو ابن الشيخ الحاج ما في كبا في أبيدجان - ساحل العاج عام ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر - المراجع السابقة.

السلفيون الحقيقيون يَتَّبِعُونَ هذا الأسلوب الناجح منذ قبل الاستقلال حتى اليوم ١٤٢٣هـ.

إذن فإن ترك فعل المنكرات التي يمارسها أهل الأباطيل؛ لأجل إرضائهم وحسن التمسك بالمنهج السلفي، والعمل على ضوئه في الدعوة وغيرها، من أفضل الطرق للتغلب على انتشار البدع والانحرافات والعادات الوثنية وكسر شوكة أهلها ومؤيديها من الصوفيين والشيعة والقاديانية الأحمدية وسلامة المجتمع - الذي فيه الدعاة السلفيون - من خطورة أصحاب تلك المذاهب المضللة وفتنتها سواء في ذلك ما تعلق بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق أو نحوها في غينيا^(١) وغيرها.

د- التعاون الجماعي في إزالة المنكر.

إن التعاون على إزالة المنكرات بمختلف أنواعها من الأعمال المشروعة لدخوله في عموم الأمر بالتعاون على البر والتقوى، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]. وعليه فإن الدعاة السلفيين قد كان لتعاونهم الجماعي بمختلف الوسائل والأساليب الدعوية من فتح المدارس الإسلامية، وتكوين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية والتعاون مع المنظمات والمؤسسات الإسلامية الخارجية والجامعات الإسلامية دور متميز وأساسي في محاربة البدع والانحرافات وترك العادات الوثنية، وضعف فعاليات أنشطة وحركات المذاهب المنحرفة عن الإسلام. وقلة تأثيرها في المجتمع الغيني في الآونة الأخيرة، ودعم قوة زحف انتشار المذهب السلفي، والعمل به في العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات الاجتماعية والاقتصادية أكثر مما كان عليه الحال في فترة وجود الاستعمار، وبَعْدَ استقلال غينيا عن فرنسا.

وكما هو ظاهر في تأييد أهل فوالا وأهل تشيوا (Tchewa) دعوة الحاج مافي كابا ووقوفهم معه عند كل المناسبات ولاسيما بعد انتصاره على الشيخ الصوفي (تاتا

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة في غينيا وأخبر بها كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ.

انظر أيضاً: تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري - إعداد الداعية عثمان أحمد دوكوري خريج الجامعة الإسلامية بالبحر ص/٣-٦..

موري دو كوري) في بلدة تشيوا، فكان ذلك من أسباب نشر دعوته السلفية، وإيجاد الطلاب المتلفين حوله في القضاء على كثير من البدع والانحرافات في منطقة غينيا وخارجها^(١).

وكذلك إقبال عدد كبير من الدعاة والمتعلمين إلى فتح المدارس الإسلامية في جميع مناطق غينيا، بعد عودتهم من الدول العربية وغيرها من البلدان الأفريقية المجاورة في أواخر فترة الاستعمار وبعد الاستقلال، اقتداءً بأسلافهم الذين كانت لهم المجالس القرآنية والكتاتيب قبل الاستعمار وبعده مثل المدرسة العربية الإسلامية بمدينة نزيريكوري التي فتحها الحاج فودي صوريا كامارا عام ١٩٤٧م، ومدرسة كنديا العربية الإسلامية التي فتحها الحاج محمد فاديغا عام ١٩٤٨م، والمدرسة النورية الإسلامية التي فتحها الحاج محمود كوندي في كانكان، ومدرسة دار الحديث التي فتحها الحاج عمر توري في كانكان، والمدرسة الإسلامية الأولية في مدينة نزيريكوري التي فتحها الحاج موري دو كوري سوماورو عام ١٩٥٧م، وغيرها من المدارس الإسلامية المحلية الكثيرة، والمؤسسات الإسلامية المحلية الكثيرة التي منها الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية، التي بدأ تأسيسها باسم المجلس الإسلامي الوطني منذ عهد الرئيس سيكو توري، وجمعية النصر الإسلامي بكوناكري - التي أسست عام ١٩٨٦م - وجمعية الدعوة الإسلامية للثقافة والتنمية في بوبا، وجمعية الشباب المسلم بكنديا، وجمعية الشباب الإسلامي بكانكان، ومؤسسة التضامن الإسلامي بترريكوري، واتحاد

(١) هذا الخبر من تصريحات بعض تلاميذ الحاج مافين كايا للباحث عند مقابلتهم، منهم الحاج فواسو كروما والحاج عمر صالح توري من بلدة تشيوا. وانظر أيضاً بالتصرف: بحثاً بعنوان: المقيم الراحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثر دعوته في أفريقيا - غينيا نموذجاً - إعداد الشيخ حسين فوفانا ص/١٢.

وكما هو ظاهر في قيام بعض المسلمين ممثلة في الرابطة الإسلامية الوطنية بمنع فتح الجامعة الشيعية في حارة سيمانيري بكوناكري وبتصالها برئيس دولة غينيا مشاركة منهم بذلك لتجنب المسلمين من خطورة انتشار المذهب الشيعي في غينيا. انظر: تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد الشيخ عثمان دو كوري خريج الجامعة الإسلامية بالنيجر ص/٣-٤.

وكما هو ظاهر في الموقف الجماعي لبعض المسلمين ضد الآحدين القاديانيين بعد معرفة عقائدهم الباطلة، المخالفة لمبادئ الدين الإسلامي الصحيح وطردهم من نزيكور، وكانكان وكوناكري ليجنبوا المجتمع من خطورة ذلك. انظر - تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد عثمان دو كوري ص/٥.

المدارس الإسلامية بتريريكوري، وجمعية وحدة مسلمي ماسانتا، وجمعية التضامن الإسلامي في غيكيدو، وجمعية شباب كيسيدوغو في كيسيدوغو، وجمعية شباب مسلمي سنكو بمدينة سينكو، وجمعية شاب مسلم في يومو، وغيرها من الجمعيات المحلية الكثيرة في غينيا.

ولهذه المدارس والجمعيات الإسلامية المحلية، إضافة إلى جهود الجماعات والأفراد المتعاونة مع الدعاة في المساجد السنية في أنحاء غينيا دور بارز وناجح في التغلب على قوة انتشار البدع، والخرافات والعادات الوثنية وأفكار المذاهب المنحرفة من صوفية وشيعة وقاديانية أحمدية، في ضعف تأثير حركاتها في المجتمع الغيني بتوعيته بمختلف الأساليب المتاحة^(١).

وكذلك إن مشاركة المنظمات الإسلامية الدولية الخارجية في بذل الأعمال الدعوية والإنسانية الخيرية في مجتمع الغيني بمختلف الأساليب المشروعة التي منها التعاون مع الدعاة في مختلف المجالات الدعوية التي منها تسيير مدارسهم ومؤسساتهم الإسلامية المحلية، كان لها دور فعال وأساسي في محاربة البدع والخرافات والعادات الوثنية وإلزام الناس وإعلامهم بخطورة المذاهب المنحرفة عن الإسلام وغيرها من المذاهب والحركات المعادية للإسلام كالغزو الفكري الأوروبي والتنصيري.

ومن تلك المنظمات الإسلامية الدولية في غينيا على سبيل المثال، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ووزارة الأوقاف المصرية، وجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، ورابطة العالم الإسلامي

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ. وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/١١٨ وص/١٤٩-١٦٦ وص/١٧٠-١٧٤، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٢٦-١٤٤ وص/٢٠٩-٢١٨، وبحثاً بعنوان: التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول، إعداد الشيخ إسماعيل سانوغو ص/١٩-٣١، وبحثاً بعنوان المقيم الراحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أثر دعوته في أفريقيا غينيا نموذجاً لشيخ حسين فوفانا ص/٢٤-٣٠. وبحثاً بعنوان الدعوة في غينيا مؤسساتها - خصائصها - واقعها - تطورها - إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناتي ص/١٣-٢٣، وتقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد الداعية عثمان أحمد دو كوري أحد خريجي الجامعة الإسلامية بالنيجر ص/٧-١، وأثر المنتديات على الدعاة في أفريقيا - إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/٦-٩.

بمكة المكرمة، والاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية مقره المملكة العربية السعودية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومؤسسة الحرمين الخيرية، وغيرها من المؤسسات في المملكة العربية السعودية، ولجنة مسلمي أفريقيا بالكويت، وجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية، وغيرها من المنظمات الإسلامية الخارجية في الدول الإسلامية التي تقدم الدعم الإسلامي والإنساني لجمهورية غينيا^(١).

وبناء على البيانات السابقة فإن التعاون الجماعي في إزالة المنكر من أفضل طرق القضاء على البدع والخرافات والمبادئ الباطلة التي تثيرها أصحاب المذاهب المنحرفة في غينيا، والسلامة من فتنها عند ممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق من قبل الدعاة في غينيا.

وكل ما سبق ذكره في هذه المسألة من طرق التغلب على آثار المذاهب المنحرفة عن الإسلام، فهي من أبرز الأساليب التي تجنب بها الدعاة من فتنة المذاهب المنحرفة عن الإسلام، عند ممارسة العملية الدعوية مع السعي في طلب الرزق في غينيا. وينبغي للدعاة في غينيا الاستمرار في التمسك بتلك الطرق، وتطويرها بما هو أفضل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

(١) راجع الكلام حول الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا في ص/ ٥٨٧ من هذا البحث. وانظر أيضاً: المسلمون في غينيا للدكتور محمد عبد القادر أحمد ص/ ١٣٧-١٤٢، وص/ ١٤٩، ١٥٠، وص/ ١٧٤، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/ ١٤٧-١٥٠، وص/ ٢١٩-٢٢٤، وبمبحث بعنوان أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا إعداد الشيخ موري دو كوري أبو بكر ص/ ٦-٩، وبمبحث بعنوان : الدعوة في غينيا مؤسساتها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد : الشيخ أبو بكر محمد كوناتي ص/ ١٣-٢٣.

الفصل السادس

أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته،
وأثر ذلك في المجتمع الغني

المبحث الأول

أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته
لخدمة الدعوة إلى الله في غينيا

المطلب الأول

أساليب الدعاة في الإنفاق لخدمة الدعوة في غينيا
المطلب الثاني

مجالات إنفاق الدعاة أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا

المبحث الثاني

آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في المجتمع الغني

- المطلب الأول - رفع قُدرة الدعاة في المجتمع الغني
- المطلب الثاني - زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغني
- المطلب الثالث - ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغني
- المطلب الرابع - انتشار الوعي الإسلام في المجتمع الغني

الفصل السادس

أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته، وأثر ذلك في المجتمع الغيني

المبحث الأول

أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته لخدمة الدعوة إلى الله في غينيا.

أما المراد بأساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته لخدمة الدعوة، فهي الطرق التي يسلكها الدعاة في إنفاق أموالهم الخاصة في المصرف المشروع الذي يخدم مصالح الدعوة وميادينها المختلفة بغينيا.

وأما دراسة هذا الجانب المتعلق بأساليب الإنفاق ومجالاته لخدمة الدعوة في غينيا، فتقتضي تفريعه أن يقسم إلى فرعين أساسيين هما الجانب المتعلق بالأساليب، والجانب المتعلق بالمجالات.

المطلب الأول - أساليب الدعاة في الإنفاق لخدمة الدعوة في غينيا.

قد ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات الموزعة على عينة من الدعاة والمدعوين لمعرفة أساليب الدعاة، وصفاتها في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا، فكان من أبرزها أسلوب دفع الزكاة والصدقات وأسلوب التبرع بالوقف، وأسلوب دفع الهدايا، وأسلوب التعاون على البر والإحسان.

والجدولان التاليان يوضحان صفة أساليب الدعاة في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا.

وجداول رقم (١٨) يبين صفة أساليب الدعاة في الإنفاق لخدمة الدعوة في غينيا في نظر الدعاة.

أساليب الإنفاق لخدمة الدعوة	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	تأثيره
أسلوب دفع الزكاة والصدقات	٥٠%	٣٠%	١٣%	٧%	٠%
أسلوب التبرع بالوقف	٢٠%	٣٥%	١٤%	٩%	٢٧%
أسلوب دفع الهدايا	٤٠%	٣٦%	١٤%	١٠%	٠%
أسلوب التعاون على البر	٥٤%	٢٦%	١٥%	٦%	٠%

جدول رقم (١٨)

جدول رقم (١٩) يبين صفة أساليب إنفاق المال والرزق لخدمة الدعوة من قبل الدعاة في نظر المدعوين في غينيا.

أساليب إنفاق الرزق لخدمة الدعوة والمدعوين	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نوع
أسلوب دفع الزكاة والصدقات	٢٩%	١٧%	٢٥%	١٥%	١٤%
أسلوب التبرع بالوقف	٣٠%	٢١%	١٢%	١٨%	١٩%
أسلوب دفع الهدايا	٢٥%	١٧%	٣٥%	٢٣%	٠%
أسلوب التعاون على البر	٣٤%	٢٩%	٢٦%	١١%	٠%

(١)

جدول رقم (١٩)

ويأتي تفصيل هذه الأساليب في المسائل التالية:

المسألة الأولى: أسلوب دفع الزكاة والصدقات

وظهر للباحث من خلال الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ٥٠% من الدعاة يرون أن صفة استخدامهم أسلوب دفع الزكاة والصدقات لخدمة الدعوة دوماً، وقال نسبة ٣٠% منهم: أن استخدامهم لهذا الأسلوب لخدمة الدعوة غالباً. وقال نسبة ١٣% منهم: إن استخدامهم لهذا الأسلوب لخدمة الدعوة أحياناً، وقال نسبة ٧% منهم إن استخدامهم لهذا الأسلوب لخدمة الدعوة نادراً. ولم يذكر أحد منهم بعدم استخدام هذا الأسلوب.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين أن نسبة ٢٩% منهم قالوا: إن الدعاة يستخدمون أسلوب دفع الزكاة والصدقات دوماً، وقال نسبة ١٧% منهم إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، وقال نسبة ٢٥% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً، وقال نسبة ١٥% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب نادراً، وأما نسبة ١٤% منهم فلم يذكروا شيئاً.

وتدل هذه النتائج للاستبانات الخاصة للدعاة والمدعوين بنسبة عالية، على أن الدعاة يستخدمون بصفة دائمة أسلوب دفع الزكاة والصدقات لخدمة الدعوة في غينيا في الوقت الحاضر.

(١) جدول رقم (١٨ و ١٩) يمثلان الجواب على سؤال رقم (١٠) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث صفحة (٢٦).

وإن دفع الزكاة والصدقات للمحتاجين والمستحقين بما أسلوب من أساليب الدعاة في غينيا لإنفاق أموالهم منذ دخول الإسلام فيها، كما هو أسلوب كل مسلم في كل زمان ومكان، لأن الزكاة والصدقات حق من الحقوق الشرعية المتعلقة بالمال، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]. وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢] ^(١).

المسألة الثانية - أسلوب التبرع ^(٢) بالوقف ^(٣).

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة أن نسبة ٢٠% منهم قالوا إنهم يستخدمون دوماً أسلوب التبرع بالوقف لخدمة الدعوة الإسلامية، وقال ٣٠% منهم إنهم يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، وقال نسبة ١٤% منهم إنهم يستخدمون هذا الأسلوب لخدمة الدعوة أحياناً، وبينما نسبة ٩% منهم يستخدمون هذا الأسلوب لخدمتها نادراً، وأما نسبة ٢٧% منهم فلم يذكروا شيئاً من الأساليب. في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين أن نسبة ٣٠% منهم قالوا: أن الدعاة يستخدمون دوماً أسلوب التبرع بالوقف لخدمة الدعوة، وقال نسبة ٢١% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب لخدمة الدعوة في غينيا غالباً وقال نسبة ١٢% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً، وقال نسبة ١٨% منهم أن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب لخدمة الدعوة الإسلامية نادراً، وأما نسبة ١٩% منهم فلم يذكروا شيئاً من الصفة والوقت لهذا الأسلوب.

(١) رجع الكلام حول الدواعي المتعلقة بالرزق بالنسبة للدعاة في الفصل الرابع من الباب الأول ص/ ٣١٠.

(٢) التبرع بالعطاء: يعني إعطائه من غير سؤال. أو التفضل بما لا يجب. ويقال: تبرع فلان بالعطاء أي أعطى من غير سؤال، أو تفضل بما لا يجب عليه غير طالب عوضاً. انظر - المعجم الوسيط (٥٠/١).

(٣) الوقف في اللغة: الحبس. وفي الاصطلاح الشرعي، للعلماء فيه عدة تعريفات منها: ما عرف به الحنفية: أن الوقف هو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة. وغير ذلك من تعريفات العلماء بالوقف وأقسامه. انظر - معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم (٤٩٤/٣ - ٤٩٦).

وتدل نتائج هذه الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعويين بنسبة عالية على أن بعض الدعاة يستخدمون أسلوب التبرع بالوقف لخدمة الدعوة الإسلامية في غينيا في الوقت الحالي بصفة دائمة.

وأما أسلوب التبرع بالوقف للمصالح الدعوية في غينيا يأتي في صور متعددة، والتي منها على سبيل المثال شراء الداعية المزارع وجعل محصولاتها وقفاً على عامة الناس من المسلمين، وغير المسلمين لكسب إدخالهم في الإسلام، وجعل بعض مساكن منزله وقفاً على الدعاة وطلبة العلم الشرعي الذين يتزلون عنده بين وقت وآخر، وكذلك لضيوف المسلمين الذين يردون المدن والقرى الغينية؛ لأن الداعية المشهور أو الإمام في أية مدينة أو قرية في غينيا يعتبره الناس أنه مضيف لكل مسلم يرد إليها، والداعية في هذه الحالة مستعيد لتحمل مصارف هذه الضيافة، ويساعده عليها بعض المدعويين المستجيبين المتعاونين معه بقدر طاقتهم، من إعانة الداعية على إنجاز هذا العمل الخيري. وكذلك من صور تبرع الداعية بالوقف:

التبرع بالمسجد الذي يبنيه للمسلمين، والتبرع بمجالس العلم (الكتاتيب) والمدرسة التي يُنشئها والكتب الإسلامية التي يملكها للعلماء الذين يُعلِّمون فيها أو لطلبة العلم الذين يترددون إليها للتعلم، وغير ذلك من أنواع التبرعات الصالحة لخدمة الدعوة في أثناء حياتهم وبعد مماتهم^(١).

إذن فالتبرع بالوقف من أهم أساليب الدعاة في إنفاق أموالهم لخدم الدعوة الإسلامية في غينيا، منذ قبل استقلالها حتى الوقت الحاضر (١٣٧٨هـ - ١٤٢٣هـ الموافق ١٩٥٧م - ٢٠٠٢م).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث، وصرح بها عدد من الدعاة الذين قابلتهم عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ في غينيا منهم الحاج سيكو ساكو، والحاج داود كيتا والحاج محمد إبراهيم سيسي إمام مسجد كوليا - كيا - كوناكري.

المسألة الثالثة - أسلوب دفع الهدايا^(١).

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة أن نسبة ٤٠% من الدعاة يستخدمون دوماً أسلوب دفع الهدايا في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا. قال نسبة ٣٦% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، وقال نسبة ١٤% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً، وقال نسبة ١٠% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب نادراً لخدمة الدعوة في غينيا، ولم يذكر أحد منهم بعدم استخدام هذا الأسلوب.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين أن نسبة ٢٥% منهم قالوا: إن الدعاة يستخدمون أسلوب دفع الهدايا من أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا دوماً، وقال نسبة ١٧% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، قال نسبة ٣٥% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً، وقال نسبة ٢٣% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب نادراً لصالح الدعوة في غينيا ولم يذكر أحد منهم بعدم استخدام الدعاة لهذا الأسلوب.

وتؤكد هذه النتائج للاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين بنسبة عالية على أن بعضاً من الدعاة يستخدمون أسلوب دفع الهدايا من أموالهم لخدمة الدعوة الإسلامية في غينيا بصفة دائمة في الوقت الحاضر (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

وإن دفع أنواع الهدايا والعطايا للغير من أساليب الدعاة في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا.

ومن صور أساليب دفع الهدايا التي يمارسها الدعاة على سبيل المثال إرسال شيء من محصولات مزارعهم لغيرهم من الدعاة والمدعوين وبعض طلبة العلم الملتفين حولهم.

(١) الهدايا: جمع هدية، وهي ما يؤخذ بلا شطر الإعانة أو الإعادة. والهدي محضة باللفظ الذي يهدي بعضنا إلى بعض. انظر - التعريفات للجرجاني ص/٣١٣، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للعلامة الراغب الأصفهاني بتحقيق نديم مرعشلي ص/٥٣٩.

وكذلك توزيع ما يُهدى إليهم غيرهم أو ما يملكونه من الأموال من ذهب وفضة وقميص وحيوان، ومختلف أنواع الطعام من أرز ومشمس ودقيق وقمح ونحوه، وأنواع الفواكه من برتقال وموز وماجنو وأناناس وغيره بين الناس من الدعاة والمدعوين وطلبة العلم في المدن والقرى التي يسكن فيها الدعاة عادة أو يرسلون الهدية إلى من في خارجها لأهمية مكانة من يُهدونه إليه غالباً.

وهذا الأسلوب الإنفاقي كثيرة الاستعمال من قبل الدعاة في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى اليوم ١٤٢٣هـ^(١).

المسألة الرابعة - أسلوب التعاون على البر^(٢).

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة أن نسبة ٥٤% من الدعاة قالوا إنهم يستخدمون دوماً أسلوب التعاون على البر في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا، وقال نسبة ٢٥% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، وقال نسبة ١٥% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً في خدمة الدعوة، وقال نسبة ٦% منهم: إنهم يستخدمون هذا الأسلوب نادراً لخدمة الدعوة في غينيا ولم يذكر أحد منهم بعدم استخدام هذا الأسلوب.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين أن نسبة ٣٤% منهم قالوا: إن الدعاة يستخدمون دوماً أسلوب التعاون على البر في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا، وقال نسبة ٢٩% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب غالباً، وقال نسبة ٢٦% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب أحياناً، وقال نسبة ١١% منهم: إن الدعاة يستخدمون هذا الأسلوب نادراً، ولم يذكر أحد منهم بعدم استخدام الدعاة هذا الأسلوب.

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة في غينيا وأخبر بها أيضاً كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ. وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٦٤-١٧٤.

(٢) البر: أي التوسع في فعل الخير. انظر - معجم مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني ص/٧٣.

ودلت نتائج الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعويين بنسبة عالية على أن عدداً كبيراً من الدعاة يستخدمون أسلوب التعاون على البر والإحسان لخدمة الدعوة الإسلامية في غينيا في الوقت الحاضر (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

وإن أسلوب التعاون على البر للداعية في إنفاق ماله لخدمة الدعوة الإسلامية في غينيا، يأتي بصور عديدة منها على سبيل المثال بناء المدرسة أو المسجد، أو تأجير مبنى لتعليم الناس الدين على حسابه الخاص، ومشاركة الآخرين من الدعاة والمدعويين المستجيبين بماله في بناء المدرسة والمسجد، وتأسيس الجمعيات الإسلامية والهيئات الإسلامية المحلية، وتسيير أمورها وأنشطتها الدعوية بقدر الطاقة، والمشاركة في مساعدة المحتاجين والفقراء في مختلف الظروف، وإغاثة المتضررين واللاجئين من آثار الحروب الأهلية في الدول المجاورة لغينيا كجمهورية ليبيريا وسيراليون وساحل العاج (كوت ديفوار). وكذلك انتفاع الناس ببعض ممتلكاته الخاصة لغرض توفير العون لهم في إنجاح الأعمال الدعوية كإعارة سيارته أو دراجته النارية أو الهوائية ليسهل بها انتقال الدعاة من مكان لآخر، أو إعارة ساحة داره أو مركزه التجاري أو التعليمي لممارسة الأنشطة الدعوية، وغيرها من أنواع انتفاع الناس بممتلكاته الخاصة في غينيا. وهذا كله من أنواع الإنفاق بأسلوب التعاون على البر والإحسان من قبل الدعاة في غينيا، منذ قبل الاستقلال حتى اليوم ١٤٢٣هـ^(١)، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

المطلب الثاني - مجالات إنفاق الدعاة أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا.

وقد اتضح للباحث من خلال الاستبانات التي وزعها على عينة من الدعاة لمعرفة المجالات والميادين التي تركز عليها الدعاة في بذل أموالهم لأجل خدمة الدعوة الإسلامية في غينيا فكان أهمها:

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ وصرح بما أغلب الدعاة الذين قابلهم في غينيا، وانظر أيضاً: واقع الدعوة الإسلامية في غينيا لعثمان حسن كانه ص/١٦٤-١٧٤، وص/١٨٩-٢٠٨، وراجع الكلام حول المقاصد المتعلقة باكتساب الرزق في الحياة بغينيا ص/٥٦٦ من هذا البحث.

١- مجال تحمل تكاليف الدعاة.

٢- مجال إنشاء وسائل الدعوة وميادينها ودور العبادة.

٣- مجال تربية المدعوين.

٤- مجال الدفاع عن الإسلام.

جدول رقم (٢٠) يبين صفة المجالات التي ينفق فيها الدعاة أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا في نظر الدعاة.

المجالات	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	رأى
تحمل تكاليف الدعاة	٥٥%	٢٦%	١٥%	٤%	٠%
خدمة وسائل الدعوة وميادينها	٤٣%	٢٧%	٢١%	٩%	٠%
تربية المدعوين ودعوتهم	٢٦%	٣٠%	٣٣%	١١%	٠%
الدفاع عن الإسلام	٤٧%	٢٥%	١٨%	١٠%	٠%

(١)

جدول رقم (٢٠)

ويأتي تفصيل هذه المجالات في المسائل التالية:

المسألة الأولى - مجال تكاليف الدعاة.

وقد أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعها الباحث على الدعاة أن نسبة ٥٥% من الدعاة قالوا إنهم يبذلون أموالهم دوماً في مجال تحمل تكاليف الدعاة في غينيا، وقال نسبة ٢٦% منهم: إنهم يبذلون أموالهم في هذا المجال غالباً، وقال نسبة ١٥% منهم: إنهم ينفقون أموالهم في هذا المجال أحياناً، وقال نسبة ٤% منهم: إنهم ينفقون أرزاقهم في هذا المجال نادراً. ولم يذكر أحد منهم بعدم الإنفاق المال في هذا المجال في غينيا.

ونتيجة هذه الاستبانات تؤكد بنسبة عالية أن أغلب الدعاة ينفقون بصفة دائمة أموالهم وأرزاقهم في مجال تحمل تكاليف الدعاة في غينيا في الوقت الحاضر. إن تحمل الداعية تكاليف الدعاة في غينيا أخذت عدة أشكال منها ما يأتي:

(١) والجدول رقم (٢٠) يوضح المجالات وصفاتها في خدمة الدعوة من قبل الدعاة في غينيا، ويمثل الجواب على سؤال رقم (١١) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث.

- أ- تحمل تكاليف نفسه كاملة دون الاعتماد على أحد عند قدرته على ذلك، لاعتقاده أنه هو المسؤول عن تبليغ الدعوة إلى المجتمع قاطبة.
- ب- تحمله قدر طاقته من تكاليفه الدعوية مع مساعدة غيره له في ذلك.
- ج- تحمله الكامل تكاليف غيره من الدعاة عند ممارستهم المهمات الدعوية.
- د- مساعدته في تكملة نواقص غيره من الدعاة عند أدائهم المهمة الدعوية.
- وهذه أهم الصور التي ينفق فيها الدعاة أموالهم في تحمل تكاليف الدعاة لخدمة الدعوة ومصلحتها في غينيا^(١).

المسألة الثانية - مجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها.

وبينت نتائج الاستبانات التي وزعها الباحث على الدعاة، أن نسبة ٤٣% منهم قالوا إنهم ينفقون أموالهم دوماً في مجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها في غينيا، وقال نسبة ٢٧% منهم: إنهم ينفقون أموالهم في هذا المجال في غينيا غالباً، وقال نسبة ٢١% منهم: إنهم ينفقون أحياناً أموالهم في هذا المجال في غينيا، وقال نسبة ٩% منهم: إن إنفاقهم في هذا المجال نادر في غينيا، ولم ذكر أحد منهم بعدم إنفاق المال والرزق في هذا المجال.

وتدل نتائج هذه الاستبانات الموزعة على الدعاة بنسبة عالية على أن بعض الدعاة يبذلون أموالهم في مجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها المختلفة في غينيا في الوقت الحالي.

وإن خدمة وسائل الدعوة وميادينها من المجالات التي حظيت بإنفاق الدعاة أموالهم فيها بقدر طاقتهم، وذلك في عدة مراحل التي منها مرحلة التعليم بالثقافة الإسلامية في غينيا.

ومن صور هذه المرحلة أن الدعاة يشترون الألواح الخشبية لتلاميذ مدارس الكتاتيب، والكتب الإسلامية لطلاب المدارس الإسلامية بقدر طاقتهم، وكذلك

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الدعاة وأخير بما كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا، عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ، وراجع الكلام حول كون المال وسيلة للدعوة في غينيا ص/ ٥١١.

يساعدون بأموالهم وأنفسهم في إيصال الكتب الإسلامية والأشرطة الصوتية الإسلامية من قبل بعض المؤسسات الإسلامية الخارجية إلى المستحقين من الطلاب والمعلمين في مجالس العلم (الكتاتيب) والمدارس والمراكز الإسلامية بقدر طاقتهم، وغير ذلك من الخدمات المبذولة لخدمة الثقافة الإسلامية في غينيا بواسطة أموالهم.

وأما مرحلة الوعظ والإرشاد فمن صور خدمة وسائل الدعوة وميادينها في هذه المرحلة، أن الدعاة ينفقون أموالهم في شراء مكبرات الصوت لإيصال أقوالهم أو أقوال غيرهم من الدعاة إلى الناس، ودفع تكاليف البحوث التي يكتبونها أو يكتبها غيرهم من الدعاة ليستفيد بها الناس في غينيا، وشراء الشرائط السمعية ودفع تكاليف تسجيل أقوالهم؛ عليها لكي تصل أقوالهم إلى المدعوين في أنحاء غينيا.

وكذلك يبذل بعضهم مقدراً من أموالهم تكاليف انتقالاتهم من حيهم أو مدنها أو قراهم، للاتصال بمحطة الإذاعة الغينية ومحطة التلفزيون الغينية؛ لأجل بث أقوالهم وتوجيهاتهم الإسلامية إلى المجتمع الغينية.

وكذلك يشتري بعضهم آلات التسجيل لكي يستفيد منها بعض المدعوين في الحى والمدن والقرى لتلقي دروس الوعظ والإرشاد وتعلم السور والأذكار والأدعية المأثورة عن طريق الشرائط المسجلة بها.

وكذلك يبذل بعض الدعاة أموالهم في سبيل تنظيم ميادين الدعوة من مساجد وساحاتها وساحات المراكز التعليمية والتجارية، وصالات عامة وخاصة وغيرها، وتجهيزها بما تحتاج إليه من الخدمات المتوفرة اللازمة لإنجاح إقامة الأنشطة الدعوية التي تمارس فيها بالتمويل الكامل منه، أو بدفع نصيبه من مساهمات المتبرعين لأجل تحقيق هذه المهمة الدعوية في غينيا.

وبهذا البيان يتضح أن وسائل الدعوة وميادينها تحظى بنصيب ولو كان قليلاً من أموال الدعاة وأرزاقهم في غينيا^(١).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة، وأكدها له كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ، وراجع الكلام حول وسائل الدعوة وميادينها في غينيا ص/٥١٠ و ٥١٨ من هذا البحث.

المسألة الثالثة - مجال تربية المدعويين ودعوتهم.

وأظهرت نتائج الاستبانات التي وزعها الباحث على الدعاة أن نسبة ٢٦% منهم قالوا: إنهم ينفقون دوماً أموالهم في مجال تربية المدعويين ودعوتهم في غينيا، وقال نسبة ٣٠% منهم: إنهم ينفقون أموالهم في هذا المجال غالباً، وقال نسبة ٣٣% منهم: إنهم يبدلون أموالهم في هذا المجال أحياناً، وقال نسبة ١١% منهم إنهم ينفقون أموالهم في هذا المجال نادراً في غينيا. ولم يذكر أحد منهم بعدم إنفاق المال والرزق في هذا المجال.

ودلت نتائج هذه الاستبانات الموزعة على عينة من الدعاة بنسبة عالية على أن عدداً كبيراً من الدعاة يبدلون أحياناً أموالهم وأرزاقهم في مجال تربية المدعويين في غينيا في الوقت الحاضر.

إن مجال تربية المدعو المستجيب قد حظي بإنفاق الدعاة أموالهم بقدر طاقتهم وحسن معاملتهم المدعويين؛ لغرض إثباتهم على دينهم وإعاناتهم على أداء شعائر الدين الإسلامي. وكذلك لغرض إمالة المدعو غير المستجيب إلى الدخول في الدين الإسلامي من كل فئات طبقة المجتمع الغيني. وذلك منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحالي ١٤٢٣هـ^(١).

المسألة الرابعة - مجال الدفاع عن الإسلام.

وأظهرت للباحث نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ٤٧% منهم قالوا إنهم ينفقون دوماً أموالهم في مجال الدفاع عن الإسلام في غينيا، وقال نسبة ٢٥% منهم: إنهم ينفقون أموالهم غالباً في هذا المجال وقال نسبة ١٨% منهم: إنهم ينفقون أحياناً أموالهم في هذا المجال في غينيا، وقال نسبة ١٠% منهم إنهم يبدلون أموالهم نادراً في هذا المجال بينما لم يذكر أحد منهم بعدم إنفاق المال في هذا المجال في غينيا.

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الداعية وأكدها له كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ — منهم الداعية غوفي صديق درامي أحد دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والأوقاف بالملكة العربية السعودية، والداعية موسى كوني أحد دعاة مؤسسة الحرمين الخيرية السعودية في غينيا، وراجع الكلام حول كون المال وسيلة للدعوة في غينيا ص/٥١١ من هذا البحث.

فدلت نتائج هذه الاستبانات الموزعة على عينة من الدعاة بنسبة عالية على أن عدداً كبيراً من الدعاة ينفقون أموالهم وأرزاقهم في مجال الدفاع عن الإسلام في غينيا في العصر الحاضر بصفة دائمة.

وإن الدعاة في غينيا يدافعون عن الإسلام قدر طاقتهم بوسائل مختلفة من جميع التهم والشبهات التي يلصقها به أعداء الدعوة عند معرفتهم تلك التهم والشبهات. ومن أساليبهم ووسائلهم المالية في الدفاع عن الإسلام بعد استقلال غينيا عن فرنسا عام ١٩٥٨م، أنهم يتحملون تكاليف تنقلاتهم بين الأحياء وبين المدن والقرى في أنحاء غينيا، لبيان وجه زيف التهم والشبهات وبطلانها، وإثبات الحق المزهق لتلك التهم والشبهات من أذهان الناس.

وكذلك يتحملون تكاليف البحوث التي يكتبونها للرد على التهم والشبهات المثيرة حول الإسلام والمسلمين في غينيا.

وكذلك يشارك الدعاة بأموالهم وأنفسهم في الحصول على مكانة مرموقة للإسلام والمسلمين في غينيا عند إثارة منافسة دينية بين المسلمين وغيرهم، كما ظهر ذلك على سبيل المثال في سعي الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية بكل جهدها في الحصول على ساحة كبيرة ملاصقة بساحات مطار كوناكري في حارة بيشيا، بعدما أن سمعت أن النصاري الغنيين يحاولون أيضاً الحصول عليها لبناء كنيستهم عليها ليرروا بها أن غينيا دولة نصرانية، واستطاعت الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية - بإذن الله - ثم بجهود مبدولة من قبل دعاة أن يحصلوا على ملكية تلك الساحة فبنوا عليها مسجداً كبيراً^(١)؛ ليسيئوا لجميع المشاهدين المسافرين أن غينيا دولة إسلامية، في قارة غرب أفريقيا^(٢).

(١) والمسجد لم يكتمل تزيينه بعد عند مشاهدة الباحث إياه في شهر رجب عام ١٤٢٣هـ والله أسأل أن يسهل تكميله بأروع الصور اللاتقة ببيوت الله على أرضه الواسعة، اللهم آمين.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة في غينيا كما أخبر بها عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٣ منهم الداعية عثمان كانه والداعية موسى كمارا. وراجع الكلام حول إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا ص/٥٦٣ من هذا البحث.

وكذلك إذا ظهرت مشكلة بين المسلمين أنفسهم، أو بين المسلمين وغير المسلمين، أو وُجِّهَتْ تهم ضد داعية من الدعاة فإن الدعاة يشاركون بأموالهم وأنفسهم في إصلاح تلك المشاكل والسعي لإزالة تلك التهم، عند الجهات الحكومية وغيرها من الجهات الأهلية المعنية، أو عند الأفراد المعنيين لإزالة تلك الفتن والتهم من صفوف المجتمع الغيني بصفة عامة، ومن المجتمع الإسلامي بصفة خاصة بقدر طاقتهم، وغير ذلك من الأساليب والوسائل المالية في الدفاع عن الإسلام والدعوة إليه في المجتمع الغيني.

إذن فمجال الدفاع عن الإسلام من المجالات التي ينفق فيها الدعاة أموالهم لخدمة مصالح الدعوة في غينيا منذ قبل الاستقلال حتى اليوم ١٤٢٣ م^(١). وأخيراً يتضح في هذا المبحث الأول أن أهم أساليب الدعاة في إنفاق أموالهم لخدمة الدعوة ومصلحتها في غينيا منذ الاستقلال حتى اليوم ١٤٢٣ هـ — يتمثل في أسلوب دفع الزكاة والصدقات، وأسلوب التبرع بالوقف، وأسلوب دفع الهدايا، وأسلوب التعاون على البر والإحسان، وأن أهم هذه الأساليب يتمثل في مجال تحمل تكاليف الدعاة، ومجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها، ومجال تربية المدعوين ودعوتهم، ومجال الدفاع عن الإسلام.

وينبغي للدعاة في غينيا أن يطوروا هذه الأساليب الإنفاقية، ويوسعوا مجالاتها وفق هدي الإسلام بما هو أفضل وأنفع للمصلحة الدعوية، كلما أتاحت لهم فرصة ومقدرة لتحقيق ذلك في كل زمان في أنحاء غينيا، لدخول ذلك كله في عموم الأمر بالإنفاق في سبيل الله قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقال أيضاً: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

(١) المصادر السابقة في هامش رقم (٢) صفحة (٦٩٤).

المبحث الثاني

آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في المجتمع الغيني

المطلب الأول

رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني

المطلب الثاني

زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني

المطلب الثالث

ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني

المطلب الرابع

انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني

المبحث الثاني

آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في المجتمع الغيني

المراد بآثار الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني فهي، النتائج الحسنة التي ظهرت في المجتمع الغيني لأجل تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وقد ظهر للباحث من خلال نتائج الاستبانات التي وزعها على عينة من الدعاة والمدعوين لمعرفة الآثار الحسنة للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

أن أبرز آثاره الحسنة هي:

- ١- رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني.
 - ٢- زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني.
 - ٣- ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني.
 - ٤- انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني.
- والجدولان الآتيان يوضحان مدى تأثير حسن لتطبيق عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني.
- جدول رقم (٢١) يبين الآثار الحسنة للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني في نظر الدعاة في غينيا.

الآثار الحسنة	قوية	متوسطة	ضعيفة	عدم التأثير	رأي المدعوين
رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني	١٠٠%	٠%	٠%	٠%	٠%
زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني	١٠٠%	٠%	٠%	٠%	٠%
ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني	٤٠%	٢٦%	٣٤%	٠%	٠%
انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني	٨٦%	١٤%	٠%	٠%	٠%

جدول رقم (٢١)

جدول رقم (٢٢) يبين الآثار الحسنة لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني في نظر المدعوين.

الآثار الحسنة	قوية	متوسطة	ضعيفة	عديم التأثير	الترتيب
رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني	٧٥%	٢٥%	١٠%	٠%	٠%
زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني	٧٩%	٢١%	٠%	٠%	٠%
ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني	٣٦%	١٥%	٢٤%	٢٠%	٥%
انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني	٨٣%	١٧%	٠%	٠%	٠%

(١)

جدول رقم (٢٢)

ويأتي تفصيل هذه الآثار الحسنة في المطالب التالية:

المطلب الأول- رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني.

وظهر للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعها على عينة من الدعاة أن نسبة ١٠٠% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني وهو عدد مجموع العينة.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين، أن نسبة ٧٥% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني، وقال نسبة ٢٥% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير متوسط في رفع قدرة الدعاة، وقال نسبة ١٠% منهم إن لتطبيق هذا العمل تأثير ضعيف في رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود أثر لتطبيق هذا العمل في رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني.

وتدل نتائج هذه الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين بنسبة عالية على أن قيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق على الوجه المشروع، له أثر قوي في رفع قدرة الدعاة ومكانتهم في المجتمع الغيني في الوقت الحاضر في غينيا.

(١) جدول رقم (٢١-٢٢) يمثلان الجواب على سؤال رقم (١٢) من تساؤلات الدراسة التطبيقية في خطة البحث صفحة (٢٦).

ويتضح سبب رفع قدرة الدعاة العاملين بهذا المبدأ، ورفع مكانتهم أمام الناس وزيادة احترامهم لهم في المجتمع الغيني مطابقة قولهم فعلهم في إرشادهم الناس إلى العمل بالأحكام الشرعية في جميع الأمور التي منها الأحكام المتعلقة بالرزق وطرق كسبه وإنفاقه، وفي اعتمادهم على أنفسهم في تحمل مسئولية سد حاجاتهم الأسرية والاجتماعية والدعوية، وبعدهم عن جميع أشكال الظلم وعدم الاعتماد على جهود أحد منهم إلا ما يجدونه بواسطة الآخرين من باب التعاون على البر والتقوى، وبذلك المستمر الخير والإحسان في المجتمع بقدر طاقتهم، فهذه الصفات النبيلة كسب الدعاة العاملين بمبدأ الجمع بين الدعوة وطلب الرزق احترام أغلب الناس وتقديرهم في المجتمع بعد ما كان بعض الناس يصورونهم كسالى ومعتمدين على صدقات الناس وزكواتهم نتيجة ما فرضه بعض الفرق الصوفية المنتشرة في البلاد من بعض الصدقات المبتدعة على الناس التي كانت تصل إليهم في المناسبات التي أحدثوها للناس في فترة من الزمن في غينيا.

إذن فرفع قدرة الدعاة ومكانتهم وإزالة هم الكسل واستعمال الحيل - ظلماً - لكسب الرزق والمال عن الدعاة في المجتمع الغيني، من أهم آثار تطبيق الدعاة الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا^(١)؛ لأن ذلك يعتبر من نتائج رضاهم بما قسم الله لهم من الرزق والمال، وزهدهم فيما في أيدي الناس من متاع الدنيا إلا ما كان منه حلالاً لهم بوجه شرعي، ورغبتهم فيما عند الله من الفضل والرزق والفوز بالثواب على عملهم في الدعوة وطلب الرزق في غينيا.

وجاء في رواية أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله، وأحبنى الناس، فقال رسول الله ﷺ : «أزهد في الدنيا، يحبك الله، وأزهد فيما في أيدي الناس يحبك»^(٢).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث أكدها له أغلب الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ هـ. وراجع الكلام حول أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين في ص/٦٣٠ من هذا البحث، وراجع الكلام حول الأثر السيئ للمذهب الصوفي في ص/٦٤٤ من هذا البحث.

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه كتاب الزهد (٣٧) باب رقم (١) وقال الإمام النووي عقب الحديث: رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة (١٣٧٣/٢، ١٣٧٤)، وراجع الكلام حول القناعة بمقسوم الله بين العباد في الفصل الثالث من الباب الأول ص/ ٢٨٢-٢٨٦ من هذا البحث.

المطلب الثاني - زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني.

وظهر للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعت على الدعاة أن نسبة ١٠٠% من الدعاة قالوا إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني وكان عدد مجموع العينة مائة.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين، أن نسبة ٧٩% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني. وقال نسبة ٢١% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير متوسط في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود تأثير هذا العمل في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني.

وتدل نتائج هذه الاستبانات الموزعة على الدعاة والمدعوين بنسبة عالية على أن قيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق على الوجه المشروع له أثر قوي في زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني في الوقت الحاضر.

إن مشاركة الدعاة في خدمة المجتمع الغيني بمختلف أساليب الخدمات الإنسانية التي تعتبر من أساليبهم في الدعوة الإسلامية، والتي استطاعوا أن ينفذوها بيسر وسهولة نتيجة قيامهم بممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، فقد أدى ذلك إلى زيادة عمل المدعوين المستجيبين بنظام التكافل الاجتماعي لما علموا من الدعاة في مجال التعاون على البر والإحسان لأفراد المجتمع الواحد؛ لما فيه من تحقيق الأخوة الإسلامية الحقيقية، واقتداء منهم بالدعاة في ممارسة هذا العمل النبيل بقدر طاقتهم في المجتمع.

وكذلك لم يقتصر العمل بنظام التكافل الاجتماعي في دائرة الخدمات الاجتماعية والمدنية فحسب، بل امتد إلى تعزيز الخدمات الدعوية بين الدعاة والمدعوين وبين المدعوين أنفسهم في جميع أنحاء غينيا^(١)؛ لأن نظام الدين الإسلامي

(١) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة والمدعوين، وأكدها له كثير من الدعاة والمدعوين الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ، وراجع الكلام حول حرص المدعوين على موازنة الدعاة في غينيا ص/٥٨٥ من هذا البحث.

كامل في التكافل الاجتماعي في جميع مراحل الحياة البشرية، حيث يبدأ نظامه الحياة بأدنى الإنسان إلى أعلى الإنسان في المجتمع الإسلامي حتماً، وجاء في رواية عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(١). والظواهر الدالة على زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني كثيرة منها أن الجمعيات والمؤسسات الإسلامية الخيرية تقدم الخدمات الإنسانية بالأساليب الحديثة للمحتاجين مع وجود استمرار الناس في تقديم العون للمحتاجين بالأساليب القديمة التي كانوا عليها في فترة ما قبل استقلال غينيا عن فرنسا، وكذلك مشاركة المؤسسات الإسلامية الخارجية في تقديم الخدمات المتميزة للمحتاجين والمستحقين لها بتوجيهات الدعاة في غينيا، حيث لم تنشأ المؤسسات الإسلامية المحلية في غينيا، ولم تبدأ المؤسسات الإسلامية الخارجية أعمالها في غينيا إلا بعد استقلال غينيا عن فرنسا عام ١٩٥٨م؛ لأجل ما كان عليه الاستعمار من مكيدة وعداوة ضد الإسلام والمسلمين في غينيا^(٢).

وكذلك إن عدداً كبيراً جداً من الوثنيين دخلوا في الإسلام - وما زالوا يدخلون فيه - منذ فترة الاستقلال حتى اليوم، وهم متأثرون في عملهم بنظام التكافل الاجتماعي الإسلامي في مناطقهم في غينيا.

إذن فزيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني من أهم آثار تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في جمهورية غينيا كوناكري^(٣).

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب رقم (٤٥) باب رقم (١٧) رقم الحديث (٢٥٨٦) (٣٧٦/١٦).

(٢) راجع الكلام حول المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع، عند الحديث عن المقاصد المتعلقة باكتساب الرزق في الحياة بغينيا ص/ ٥٦٧ من هذا البحث، وراجع الكلام حول مظاهر مشكلة الاستعمار الفرنسي في غينيا ص/ ٦٣٢ من هذا البحث.

(٣) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث لأحوال الدعاة وأكدها له عدد كبير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا منهم الداعية إسماعيل سانوغو والداعية غوفي صديق درامي وهما في مدينة نزيكوي في رجب عام ١٤٢٢هـ.

المطلب الثالث - ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني.

وظهر للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ٤٠% من الدعاة قالوا إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني، وقال نسبة ٢٦% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير متوسط في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني، وقال نسبة ٣٤% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير ضعيف. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود تأثير لتطبيق هذا العمل في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني.

في حين أظهرت نتائج الاستبانات التي وزعت على المدعوين، أن نسبة ٣٦% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني. وقال نسبة ١٥% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير متوسط في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني، وقال نسبة ٢٤% منهم إن لتطبيق هذا العمل تأثير ضعيف في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني، بينما يرى نسبة ٢٠% منهم عدم وجود تأثير لتطبيق هذا العمل في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني. وأما نسبة ٥% منهم لم يذكروا شيئاً من التأثير لتطبيق هذا العمل في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني.

وتدل نتائج هذه الاستبانات بنسبة عالية على أن قيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق له أثر قوي في ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني في الوقت الحالي.

ويأتي ازدهار الحركة الاقتصادية بسبب قيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا بصور عديدة في المجتمع الغيني، ومنها على سبيل المثال:

- ١- انتفاع الناس من السلع والبضائع التي يستوردها الدعاة من مدينة لأخرى، أو من قرية لأخرى أو من خارج غينيا إلى غينيا مع التزامهم بالأحكام الإسلامية المتعلقة بالبيع والشراء التي تضمن كل الخير والسعادة للناس في مجتمعاتهم.

٢- توفير بعض المحصولات الزراعية في الأسواق بواسطة بعض الدعاة من مزارعهم، وكذلك توفير بعض السلع في الأسواق والمراكز التجارية بواسطة الدعاة عن طريق دكاكينهم ومستودعاتهم دون احتكار شيء منها، أو غش فيها، ولا سيما أن أغلب الدعاة وبعض أصحاب المؤسسات الإسلامية لهم مزارع يستغلون بعض محصولاتها في الاستثمار المالي لتمويل أنشطتهم الدعوية وغيرها.

كما هو حال الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية، وبعض المؤسسات الإسلامية المحلية الأخرى مثل جمعية مسلمي سينكو ونحوها في غينيا^(١).

٣- حصول الناس على كثير من الأموال مقابل ما يستهلكه الدعاة في غينيا، لسد حاجاتهم الذاتية والأسرية والاجتماعية، كذلك انتفاع الناس مقابل عملهم من الأموال التي تستهلك في سير الأنشطة الدعوية وتنفيذ المشروعات الإسلامية التي يقوم الدعاة بتنفيذها في غينيا، كذلك استفادة الناس مقابل عملهم من المساعدات المالية التي تصرف في مشروعات بناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية والخدمات الإنسانية الأخرى، والأنشطة الدعوية بواسطة الدعاة من قبل المؤسسات الإسلامية الخارجية والحكومات الإسلامية في الدول الإسلامية وغيرها. وكذلك انتفاع الناس بدون مقابل عمل من الخدمات الإنسانية والاجتماعية الأخرى التي تنفذ بواسطة الدعاة، حيث تساهم هذه الأموال في تحريك الحركة التجارية والتنمية العمرانية ونحوها في غينيا^(٢).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الشئون الإسلامية في غينيا وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ منهم الشيخ أبو بكر محمد كوناتي والشيخ فؤاد كروما، وراجع الكلام حول الدعاة في مجال الزراعة في غينيا ص/٥٣١ من هذا البحث، وانظر - جريدة أخبار غينيا - السنة السادسة - العدد الخامس عشر الجمعة ١٥ ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١/٧/٦ م ص/٣.

(٢) وهذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢ هـ - ١٤٢٣ هـ منهم الداعية الحاج سيكو ساكو والداعية أبو بكر محمد كوناتي والداعية موري دو كوري سومارو، وانظر أيضاً: غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار ص/٥٤-٥٨، وبمختار بعنوان جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في دولة غينيا إعداد الدكتور عثمان دو كوري ص/١١-٢٣.

٤- استفادة بعض أفراد المجتمع الغني من توجيهات الدعاة السديدة والمتعلقة بالمال وطرق كسبه واستثماره وتوزيعه وإنفاقه وفق الهدي الإسلامي، الذي يضمن كل مقومات ازدهار الحركة الاقتصادية، ويقضي على جميع أسباب تأخر النمو الاقتصادي وفساده في المجتمعات البشرية.

وإن العمل بهذه التوجيهات الإسلامية من قبل كثير من المدعوين المستجيبين، كان له دور أساسي في تنشيط الحياة الاقتصادية وفق طبيعة حياة سكان غينيا، منذ قبل الاستقلال حتى اليوم (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

إذن فازدهار الحركة الاقتصادية من أهم آثار تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا^(١).

المطلب الرابع - انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني.

وظهر للباحث من نتائج الاستبانات التي وزعها على الدعاة أن نسبة ٨٦% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. وقال نسبة ١٤% منهم: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير متوسط في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود تأثير لهذا العمل في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. في حين أظهرت نتائج الاستبانات الموزعة على المدعوين أن نسبة ٨٣% منهم قالوا: إن لتطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق تأثير قوي في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني، وقال نسبة ١٧% منهم: إن لتطبيق هذا العمل تأثير متوسط في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. ولم يذكر أحد منهم بعدم وجود تأثير لتطبيق هذا العمل في انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. وتؤكد هذه الاستبانات بنسبة عالية أن لتنفيذ الدعاة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق أثر قوي في انتشار الوعي الإسلامي في غينيا في الوقت الحاضر.

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وأكدها له كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ منهم الداعية موري دو كوري سوماورو، والداعية عمر كروما، وراجع الكلام حول مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا ص/ ٥٥٦ من هذا البحث.

إن سكان غينيا قد بدؤوا فهم الدين الإسلامي مع تاريخ دخول الإسلام في منطقة قارة غرب أفريقيا التي تعتبر غينيا جزءاً منها، وذلك عن طريق الدعاة التجار وغيرهم من الدعاة الذين كانوا يترددون على المنطقة ويقصدونها بالدعوة الإسلامية^(١).

وقد نجحت جهود الدعاة في نشر الدعوة الإسلامية، وإدخال الناس في الإسلام أفواجا من سكان غينيا وغيرهم من أهالي بلدان غرب أفريقيا؛ لما تميز به الدعاة من جد ونشاط وإخلاص وتفان في سبيل خدمة الدعوة الإسلامية في المنطقة^(٢).

وقد أدت هذه الجهود الدعوية المبذولة من قبل الدعاة في غينيا إلى توعية الناس أمور دينهم ودنياهم وفق الهدى الإسلامي، مع اختلاف أحوالهم طوال مراحل الدعوة الإسلامية في غينيا من حيث قوة الدعوة وضعفها وقلة السكان وكثرتها، ومن حيث احتلال غينيا من قبل الاستعمار الفرنسي وبعد استقلالها منه^(٣).

ووجدت في غينيا مظاهر حسنة تعبر عن مدى زيادة انتشار الوعي الإسلامي وعمل سكانها بتوجيهات الدعاة في المجتمع الغيني منذ الاستقلال ١٩٥٨م حتى اليوم - ٢٠٠٣م.

ومن تلك المظاهر الحسنة ما يأتي:

١- امتثال الطبقة الحاكمة ببعض توجيهات الدعاة بعد الاستقلال

إن الحكومة الغينية قامت بتوجيه من بعض الدعاة الغينيين بتأسيس المجلس الإسلامي الوطني في عهد الرئيس أحمد سيكو توري، وتحول اسمه إلى الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية في عهد الرئيس الجترال لانسانا كونتي وهي الجهة المشرفة على تنظيم جميع الشئون الإسلامية في غينيا، وتأييده المستمر لسير عملها في البلاد.

(١) راجع الكلام حول نبذة عن دخول الإسلام في غينيا ص/٤٩٦ من هذا البحث، وانظر أيضاً: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي. (وأفريقيا الإسلامية) للدكتورة عنايات الطحاوي (١/١٦٤-١٦٨ و ص/١٨٣-١٩٠).

(٢) انظر - المصدر السابق ص/١٦٠، ١٦١.

(٣) المصادر الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي (وأفريقيا الإسلامية) للدكتورة عنايات الطحاوي (١/١٦٤-١٦٨ و ص/١٨٣-١٩٠).

وكذلك تأثر شخصية الرئيس أحمد سيكو توري أحياناً بمواعظ^(١) الدعاة، مما جعله يصدر أمره للوزارة الداخلية الغينية بإزالة البدع والخرافات والشعوذة في أنحاء غينيا وقد تحققت إزالة كثير منها بذلك الأمر بإذن الله.

وكذلك أمره بإزالة بعض مظاهر نظام الشيوعي الاشتراكي الذي كان قد انتهجه، من أنحاء المدن والقرى الغينية، وذلك نتيجة تأثره بدعوة الملك فيصل بن عبد العزيز (رحمه الله) وخطب إمام الحرم المكي الشيخ عبد الله السبيل عند زيارتهما غينيا^(٢).

وكذلك تأثر شخصية الرئيس الجنرال لانسانا كونتي^(٣) بمواعظ الدعاة الغينيين مما كان سبباً في بنائه عدداً من المساجد في بعض المدن والقرى الغينية، وترميم بعضها على حسابه الخاص، وقيامه بطباعة مجموعة كبيرة من مصحف القرآن الكريم على نفقته الخاصة، وتوزيعها على بعض المساجد في غينيا باقتراح مقدم له من قبل بعض

(١) المواعظ جمع موعظة ووعظ ومعنى الوعظ «هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب» والواعظ: جمعه وعاظ ومعناه من ينصح ويذكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. انظر- التعريفات للجرجاني ص/٣٠٨، والمعجم الوسيط (١٠٤٣/٢)، ولسان العرب لابن منظور (٤٦٦/٧)

(٢) راجع الكلام حول اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية في ص/٥٩٧ من هذا البحث.

(٣) ولد فخامة الجنرال لانسانا كونتي في عام ١٩٣٤م في (لومبايا موساي) محافظة دوبريكا. أكمل علومه الابتدائية، ودخل مدارس الأطفال التابعة لجمعية بيجرفيل في ساحل العاج وتابع في (سان لويس) السينغال تكملة علومه الثانوية والتحق بعدئذ بالجيش الفرنسي في أول يونيو عام ١٩٥٥م وبعد إعلان استقلال غينيا، أعفي من الخدمة العسكرية الفرنسية بناء على طلبه. ورجع إلى بلده والتحق بالجيش الوطني الغيني عام ١٩٥٩م، وتولى عدة مناصب عسكرية في خدمة الجيش الغيني برتب مختلفة وقد قام بعمليات دفاعية عن العاصمة كوناكري عند الهجوم البرتغالي على غينيا عام ١٩٧٠م. وكان آخر ترقيته قبل الرئاسة برتبة العقيد (كولونيل) عام ١٩٨٢م وبعد استيلاء الجيش على الحكم بعد وفاة الرئيس سيكو توري عام ١٩٨٤م تم تعيين لانسانا كونتي رئيساً للجنة العسكرية للإصلاح الوطني ورئيس الجمهورية الغينية قائد قوات الجيش الوطني الغيني، وذلك لحسن سيرته ولأدائه لواجباته في خدمة الوطن، وتقديراً لجهوده في ذلك عين برتبة جنرال (لواء) عام ١٩٨٥م ثم رفع إلى رتبة جنرال (فيلق) عام ١٩٩٠م. وشارك في عدة الانتخابات الرئاسية وفاز فيها وهو الرئيس الثاني لغينيا بعد استقلالها ولا يزال رئيساً لها حتى اليوم ٢٠٠٣م وفقه الله تعالى لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين ولشعب غينيا عامة. انظر- غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم تأليف طلال محمد نور عطار ص/١٠٣-١٠٥، ورجع ص/٤٨٢ من هذا البحث.

الدعاة الغنيين^(١). وتشجعيه زوجته الثانية الحاجة خديجة سيت كونتي على إنشاء المؤسسة الدولية للتضامن على حسابها الخاص، وهي مؤسسة إسلامية خيرية غير حكومية تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة للغنيين والغنيات والعناية بالأيتام والمحرومين وذوي الدخل المحدود وغير ذلك من الخدمات المتميزة للشعب الغيني^(٢).

وكذلك دلّ واقع بعض مواقف الرئيسين على تأييدهما المستمر للشئون الإسلامية بأساليب متنوعة مثل إعطاء فرصة تعليم العلوم الشرعية لأبناء غينيا في الداخل والخارج والمتابعة المباشرة لأحوال المسلمين والإسلام في غينيا^(٣).

٢- قلة الاختلافات المذهبية في الآونة الأخيرة بين المسلمين، بخلاف ما كان عليه الحال من كثرة الفتن بين المسلمين حول المسائل الدينية، ولا سيما خلافات بعض المسلمين في قضية قبض اليدين وإرسالهما في الصلاة^(٤) بعد فترة من الاستقلال في

(١) صرح بهذه المعلومات عدد من الدعاة الذين قابلهم الباحث في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ منهم الداعية عمر كروما والداعية عثمان أحمد دو كوري الخريج من الجامعة الإسلامية بالنيجر.

(٢) انظر - جريدة أخبار غينيا - السنة السادسة - العدد السادس عشر الجمعة ٣ أغسطس ٢٠٠١م ص/١، ٢.

(٣) راجع الكلام حول اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية في ص/٥٩٧، من هذا البحث وانظر أيضاً: الإسلام دين الجماعة تأليف الرئيس أحمد سيكو توري، ترجمة محمد البخاري ص/١٠٢، ١٠٣، ط/مطابع دار المعارف - مصر، وواقع الدعوة الإسلامية في غينيا، لعثمان حسن كانه ص/٢٥٦-٢٦٠.

(٤) ولأهمية معرفة حكم قبض اليدين وإرسالهما في الصلاة لدى مسلمي غينيا يستحسن ذكر حكم هذه المسألة في هذا الموضوع: وقد ورد حكم قبض اليدين عند الصدر في الصلاة بعد تكبيرة الإحرام في كتاب حاشية شرح الروض المربع شرح زاد المستقنع في أثناء كلام المؤلف عن صفة الصلاة وذلك فيما يأتي:

لحديث وائل: «ثم إذا فرغ من التكبيرة قبض كوع يسراه بيمينه وضع يده اليمنى على اليسرى» رواه مسلم وغيره. ولأحمد وأبي داود بسند صحيح: «ثم وضع كفه اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد». ونحوه عن ابن مسعود. وفي الصحيح عن سهل «كانوا يؤمرون أن يضع الرجل اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة». وفي الترمذي وحسنه: «كان يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه». وقال ابن الزبير: وضع اليد على اليد من السنة، ووضع اليدين إحداهما على الأخرى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم. وقال الوزير: وأجمعوا على أنه يسن وضع اليمين على الشمال في الصلاة، إلا في إحدى الروايتين عن مالك، فقال: مباح، والأخرى مستون. وقال ابن عبد البر: لم يأت عن النبي ﷺ فيه خلاف، وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين، ولم يحك ابن المنذر وغيره عن مالك غيره اهـ. وإذا أرسلهما أرسلهما إرسالاً خفيفاً، ثم يضع اليمنى على اليسار، وصححه النووي وغيره، وقيل يرسلهما ثم يرفعهما، فيضع اليمنى على اليسرى دلاً بين يدي ربه عز وجل. وحكى النووي وغيره عن العلماء أن الحكمة في هذه الهيئة أنها صفة السائل الدليل، وهو أرفع من العبد، وأقرب إلى الخشوع. — وجعلهما تحت ستره استحباباً لقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه - من السنة وضع اليمين على الشمال تحت السرة. رواه أحمد وأبو داود.

غينيا، وتكاد تُفْتَقَدُ تلك الظاهرة السيئة لأجل ما يسود الناس من فهم أحكام الدين الإسلامي المتعلقة بالعبادات والمعاملات وغيرها^(١).

٣- كثرة المدارس والمعاهد الإسلامية والمساجد المبنية على طراز العصر الحديث، وإنشاء الجمعيات والمؤسسات الإسلامية الأهلية، وتسابق الناس إلى إيجادها بقدر طاقتهم في أنحاء غينيا، نتيجة ما علمه أصحابها بواسطة الدعاة من فوائدها الإسلامية العظيمة في الدنيا وثوابها الكبير عند الله في الآخرة^(٢).

٤- زيادة عدد نسبة المسلمين في الآونة الأخيرة أكثر مما كانت عليه نسبتهم في بدايات فترة الاستقلال، حيث كان يُقَدَّرُها بعض المؤرخين والاحصائيين في تلك الفترة بـ ٦٤% وبينما يقدرها الآخرون في الآونة الأخيرة بما يتراوح بين ٩٥% و ٩٧% من مجموع عدد السكان^(٣)، مع وجود المذاهب والفرق الهدامة المنافسة والمعادية للمسلمين والإسلام والدعوة إليه بشقّ الوسائل والأساليب المشروعة في غينيا.

= تقدم أن قول الصحابي: من السنة. له حكم الرفع، لكن قال النووي: هذا الأثر اتفقوا على ضعفه. وعنه: على صدره. وفقاً لمالك والشافعي. لحديث وائل: رأيت رسول الله ﷺ يصلي، فوضع يديه على صدره إحداها على الأخرى. صححه ابن خزيمة وغيره. وحديث هلب وفيه: ورأيت يضع هذه على صدره. رواه أحمد. قال النووي: ورواهما كلهم ثقات، ولم يثبت عن النبي ﷺ فوق السرة أو تحتها شيء، وصحح عن علي رضي الله عنه من فعله فوق السرة، ويعضده ما رواه أبو داود في المراسيل عن طاووس. وقال ابن القيم في كتاب الصلاة لما ساق صفة صلاته ﷺ: ثم كان يمسك شماله يمينه فيضعها عليها فوق المفصل ثم يضعها على صدره، وقال في موضع آخر: لم يصح موضع وضعهما، وعنه: مخير، لأن الجميع مروى، والأمر فيه واسع، واختاره في الإرشاد والمحرر، وحكي عن مالك: «انظر بالتصرف: حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع تأليف الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن قاسم العاصمي التجدي (١٩/٢-٢١).

(١) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث في أحوال الإسلام وأنشطته عند المسلمين في غينيا، وأكدها له عدد من الدعاة الذين قابلتهم عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ منهم الداعية أبو بكر عثمان مافي كايا. والداعية داود سوارى، والداعية عمر سانو، وانظر مجلة البيان التي تصدرها المنتدى الإسلامي العدد ٨١ جادى أولى ١٤١٥هـ أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٤م ص/٨٢، ٨٣.

(٢) انظر- المرجع السابق، وراجع الكلام حول التعاون الجماعي في إزالة المنكر ص/٦٧٨ من هذا البحث، وانظر أيضاً بالتصرف: التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والأمل، إعداد الشيخ إسماعيل سانوغو ص/١٢-٢٨، والدعوة في غينيا مؤسستها - خصائصها - واقعها - تطورها، إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناتي ص/٢٠-٢٣، ومجلة البيان التي تصدرها المنتدى الإسلامي العدد ٨١ جادى أولى ١٤١٥هـ أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٤م ص/٨٣، ٨٢.

(٣) راجع الكلام حول أصناف المدعوين في غينيا في ص/٥٠٤ من هذا البحث، وانظر- الاستعمار الفرنسي في أفريقيا السوداء دراسة عن الإسلام في أفريقيا السوداء الفرنسية للرئيس فيليب فونداسي رئيس المكتب الخامس الفرنسي «أي مصلحة التجسس الفرنسي» صدر في باريس سنة ١٩٥١م ص/٦٧، ط/دار الفكر الإسلامي للترجمة والتأليف والنشر - دمشق.

وكذلك تمكن المسلمين من الحفاظ على توازنهم وكيانهم في أنحاء مناطق غينيا^(١). وهذا كله من الأدلة الأكيدة على تحصين أغلب المسلمين في غينيا بمعرفة أحكام الدين الإسلامي التي علموها بواسطة الدعوة الذين يواصلون الليل بالنهار في سبيل تبليغهم دعوة الله في الدنيا، وتعليمهم أحكام الله؛ ليفوزوا جميعاً بسعادة الدنيا وبرضا الله وجنته في الآخرة، ويسلموا من شقاء الدنيا وغضب الله، وينجوا من نار جهنم وبئس المصير في الآخرة.

والمظاهر الحسنة المذكورة وغيرها الدالة على انتشار الوعي الإسلامي كثيرة في غينيا^(٢).

وأخيراً يتضح فيما سبق ذكره في هذا المبحث الثاني أن من أهم الآثار الحسنة لتنفيذ الدعوة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا منذ الاستقلال عام ١٩٥٨م حتى الوقت الحالي عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م متمثلة في كل من:

- أ- رفع قدرة الدعوة وعظم مكانتهم بين الناس في المجتمع.
- ب- زيادة التكافل الاجتماعي بين الناس في المجتمع الغيني.
- ج- ازدهار الحركة الاقتصادية بين الناس من المسلمين وغيرهم في المجتمع الغيني.
- د- انتشار الوعي الإسلامي لدى أغلب المسلمين في أنحاء غينيا.

وينبغي للدعاة الاستمرار في أداء أعمالهم الدعوية ومتطلباتها التي منها السعي لطلب الرزق، حتى تعم نفعها كل شعب غينيا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً؛ لأن وظيفة الدعوة الإسلامية بمختلف أشكالها وأنواعها من أفضل الأعمال الشرعية في هذا الوجود. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

(١) راجع الكلام حول أثر الحركات المناهضة للإسلام في غينيا ص/٦٣٢ من هذا البحث، وأثر المذاهب المتحرفة عن الإسلام في غينيا ص/٦٤٣ من هذا البحث.

(٢) هذه المعلومات من ملاحظات الباحث وحدث بها كثير من الدعاة الذين قابلهم في غينيا عام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ منهم الحاج سيكو ساكو، والحاج داود كيتا، وانظر: الاستعمار الفرنسي في أفريقيا السوداء دراسة عن الإسلام في أفريقيا السوداء الفرنسية، للرئيس فيليب فونداسي ص/١٦٢، ١٦٣.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الخاتمة

نتائج الدراسة التأصيلية

نتائج الدراسة التطبيقية

التوصيات والاقتراحات العامة

الخاتمة

أحمد الله تعالى جل جلاله، وأصلي وأسلم على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته بإحسان إلى يوم الدين.

أشكر الله على نعمه العظيمة عليّ التي لا تعد ولا تحصى منها: أنه يسر لي إتمام هذا البحث الذي بعنوان «الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، دراسة تأصيلية وتطبيقية على عينة من الدعاة في غينيا» مع اعترافي أنني لم أوف البحث ما يستحقه من الدراسة والتمحيص والبيان إذ الكمال والقدرة لله وحده، وحسي أنني حاولت وبذلت جهدي في تحقيق المقصود من هذه الدراسة فإن يكن صواباً فمن توفيق الله عز وجل، وإن يكن خطأً فمن نفسي، واستغفر الله أن يعفو عني فيه حيث إن مقصودي في هذا البحث هو تقديم الخير والصالح والمشاركة في الدلالة على الهدى الإسلام فيما يهم المجتمع الإسلامي في الحاضر والمستقبل.

ويطيب لي في خاتمة هذا البحث أن أذكر خلاصة ما ظهر لي من خلال دراسة هذا البحث من النتائج والتوصيات فيما يأتي:-

أولاً: نتائج الدراسة النظرية:-

١- إن الدعوة إلى دين الله عزّ وجلّ هي وظيفة الرسل عليهم السلام أجمعين.

والقيام بالدعوة إلى دين الله فرض عين على الأمة المحمدية بالكتاب والسنة

كل بحسبه علمه وطاقته على الأرجح من أقوال العلماء.

٢- إن القيام بطلب الرزق فرض كفاية على العبد إذا كان في ترك طلب

الرزق، لا يؤدي إلى ترك واجب أو إقراراً بحرام. وأما إذا كان في ترك

طلب الرزق ما يؤدي إلى ترك واجب أو إقراراً بحرام فيكون القيام

بطلب الرزق فرض عين على العبد، كل بحسبه طاقته وذلك على ما يفهم

من أرجح أقوال العلماء.

- ٣- إن الإسلام لم يضع حداً نهائياً للملكية الفردية للمال مادامت هي مقيدة بالهدي الإسلامي على أرجح أقوال العلماء.
- ٤- إن الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق مشروع بالقرآن والسنة المطهرة. وحكمه واجب عين على الداعية حسب حاله وعلمه وحسب الحقوق المالية المشروعة الواجبة المتعلقة به، والتي لا ترفع ذمتها إلا بالقيام بطلب الرزق.
- ٥- إن الرسل عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من السلف الصالح رحمهم الله قاموا بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق خير قيام بقدر طاقتهم في عصورهم، وكانوا نموذجاً لكل الدعاة في عصرهم وفي العصور اللاحقة، وحثوا الناس عليه بوسائل وأساليب متنوعة، فيجب متابعتهم والاقتداء بهم فيه.
- ٦- إن عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق حققت - بتوفيق من الله - للرسل عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من السلف الصالح رحمهم الله فوائد عظيمة في حياتهم الدينية والدعوية والأسرية والذاتية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.
- ٧- إن المراد بمعنى عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق، هو عبارة عن القيام بضم عملية نشر الدعوة مع السعي في طلب الرزق الحلال بتنظيم الوقت والحركة بينهما بالنسبة للداعية.
- ٨- إن للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق ضوابط شرعية وأخلاقية مقتبسة من هدي الكتاب والسنة المطهرة، ولا تستقيم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في أي عصر من العصور إلا بالسير على ضوئها وهي صالحة لكل زمان ومكان.
- ٩- إن للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق أهدافاً ودواعي متعلقة بالرزق وبالدعوة بالنسبة للداعية، وأهدافاً ودواعي متعلقة بالمدعو، وكذلك توجد أساليب مشروعة لتحقيقها وينبغي للداعية أن يقصد تحقيق هذه الأهداف

بقدر الطاقة عند القيام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في كل زمان ومكان.

١٠- إن تنظيم الوقت بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق ينحصر في ثلاث صور:-

١- تخصيص وقت لطلب الرزق ثم التفرغ للدعوة.

٢- تخصيص وقت للدعوة ثم التفرغ لطلب الرزق.

٣- ممارسة الدعوة في أثناء طلب الرزق.

١١- إن الأرزاق بمختلف أنواعها الظاهرة والباطنة فضل ونعمة لله عز وجل أنعم بها على عباده وقسمها بالتفاوت بينهم في هذه الحياة. وأن لهذه الأرزاق مجالات وميادين تكتسب منها وفق هدي الشريعة، وأن للداعية صفات وخصائص ينبغي أن يتحلى بها في هذه المجالات والميادين وفق مقتضى الأحوال فيها من حيث صلتها بالطاعات والقرب وبغيرها.

١٢- إن عملية القيام بالحسبة التطوعية مستمرة مع ظهور ما يقضيها وفق قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق ترتيب ودرجات إنكار المنكر.

١٣- إن مجالات طلب الرزق وميادينها كثيرة جداً ويجب السير فيها وفق هدي الكتاب والسنة.

١٤- إن من مجال استخدام الرزق بمختلف أنواعه من مال وغيره أن يستخدم وسيلة للدعوة الإسلامية في كل زمان ومكان، وليس الحصول عليها هدفاً نهائياً للدعوة الإسلامية، لدى المخلصين العاملين الحقيقيين في مجال الدعوة في جميع عصور الدعوات الإسلامية.

١٥- اتفاق العلماء على جواز إعطاء المحتسب المنسوب رزقه من بيت مال المسلمين؛ لأجل قيامه بعمل الحسبة في المجتمع.

١٦- عدم جواز أخذ الداعية الغني والمحتسب المتطوع الغني للرزق والمال أجرة لعمله الدعوي أو أجرة لقيامه بالحسبة وذلك على أرجح أقوال العلماء.

- ١٧- جواز قبول الداعية الفقير الرزق والمال من قبل غيره للاستعانة به في سد حاجات عياله و على أداء واجب الدعوة إلى فترة الاستغناء عنه. وكذلك المحتسب المتطوع الفقير على أرجح أقوال العلماء.
- ١٨- جواز قيام الداعية والمحتسب مطلقاً بأخذ مال غيره المنفق في سبيل الله، ثم صرفه ذلك المال في الوجوه المباحة من دعوة وغيرها. ويدخل في ذلك جواز أخذ الداعية مطلقاً الإعانات المالية وغيرها على أداء مهمة دعوته لأرجح أقوال العلماء في تلك المسائل.
- ١٩- أن الأفضل في تسمية الإعانات المالية المقدمة للدعاة والمحتسبين لتسهيل مهمة الدعوة والاحتساب أن يطلق عليها اسم الرزق أو العطاء أو الإعانات وفق مصدر الإعانات. وأن لا يطلق عليها اسم الأجرة. لأن شروط الإجارة غير متوفرة فيها لأرجح أقوال العلماء في تلك المسألة.
- ٢٠- إن من أبرز العوامل المساعدة للداعية في إيصاله إلى النجاح في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق هو:-
١. العمل بقوة الإيمان في مجال الدعوة وطلب الرزق.
 ٢. تطبيق خلق الدعوة في مجال طلب الرزق.
 ٣. تقويم سير عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بالوسائل والأساليب المشروعة.
- ٢١- إن من العوائق الداخلية المعطلة لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق الجهل بهدي الإسلام فيها، واتباع الهوى فيها، ومؤثرات الكسل فيها.
- ٢٢- إن أبرز العوائق الخارجية المعطلة لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق هي:
١. مؤثرات الفقر.
 ٢. ضغط أعداء الدعوة.
- ٢٣- وأن كيفية التغلب على هذه العوائق الداخلية والخارجية وإزالتها بأفضل الطرق المعالجة موجودة في هدي الكتاب والسنة وهدي الرسل عليهم السلام

والسلف الصالح من الصحابة (رضي الله عنهم) وغيرهم من التابعين ومن جاء بعدهم (رحمهم الله) فيجب على الداعية أن يستفيد منها عند الابتلاء بهذه العوائق أو ببعضها في كل زمان ومكان.

٢٤- إن إهمال تنفيذ عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق من قبل الدعاة المحتاجين إليه في حياتهم الدعوية، والاقتصادية، بمختلف أصنافهم من فرد وجماعة ومؤسسة وغيرها له أضرار كثيرة في إخفاق سير الأنشطة الدعوية في جميع جوانبها، وفي العجز عن أداء بعض العبادات والطاعات، وفي العجز عن سد بعض الحاجات الذاتية والأسرية والاجتماعية، وفي العجز عن وفاء بعض الحقوق اللازمة التي لا تتأتى غالباً إلا عن طريق القيام بين الدعوة وطلب الرزق.

٢٥- إن ممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق من قبل الدعاة لها فوائد عظيمة وآثار حسنة في إعادتهم على أداء العبادات والطاعات على أكمل الوجه وتسيير الأعمال الدعوية بيسر وسهولة، والتمكن من استهلاك الرزق والمال في الوجوه الاستثمارية المشروعة وفي الوجوه الإنفاقية المشروعة اللتين تُعتدان من أسباب النمو السليم للرزق والمال الموصل إلى رضا الله في الدين والدنيا.

٢٦- وكذلك إن من فوائد عظيمة لقيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق، أن المدعويين المستجيبين يتعلمون أحكام دينهم من عبادة وأخلاق وتنظيم أمورهم الاقتصادية عن طريق احتكاكهم بالدعاة في مجالات طلب الرزق وغيره. وأن بعض المدعويين المستجيبين المحتاجين يفوزون بالإعانات المقدمة لهم من قبل الدعاة من الرزق والمال الذي يؤدي إلى سد حاجاتهم في المجتمع وتبثيتهم وتربيتهم في دينهم.

٢٧- ومن فوائد الجمع بين الدعوة وطلب الرزق أن الداعية يتمكن عن طريق إنفاق رزقه وماله بالأساليب المشروعة لصالح المدعو غير المستجيب، أن يكسب حبه ورغبته في قبول الحق والدخول في الدين الإسلامي.

٢٨- وإن توجيه المعاملة الحسنة إلى المدعو غير المستجيب وغير المعارض للدعوة الإسلامية ودعائها وغيرهم من المسلمين من الأمور المشروعة في الدين، وهو من أفضل الطرق لإدخالهم في الدين الإسلامي قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٦]. لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها.

ثانياً: نتائج الدراسة التطبيقية

- ١- إن جمهورية غينيا كوناكري دولة إفريقية غربية مستقلة عن فرنسا عام ١٩٥٨م لها كامل حريتها في اختيار النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ولشعبها كامل الحرية في اختيار الدين والمذهب والفكرة والعقيدة التي يرغب فيها، والدعوة إليها بالوسائل المشروعة البعيدة عن إثارة الفتنة بين السكان.
- ٢- إن جمهورية غينيا لها مكانة كبيرة ووزن ثقيل بين دول العالم الإسلامي وغير الإسلامي.
- ٣- إن مجموع سكان غينيا يبلغ ٧,٢٦٩,٠٠٠ نسمة، وأغلب السكان يعتنقون الدين الإسلامي وهم بنسبة ٩٧%.
- ٤- إن الأمن والاستقرار السياسي ثابت بإذن الله تعالى في غينيا منذ الاستقلال حتى الوقت الحالي.
- ٥- إن غينيا تتمتع بحالة اقتصادية ممتازة يستفيد بها جميع الشعب، ومنهم الدعاة المسلمون وغيرهم وفق حظوظهم المقدرة فيها من الله عز وجل.
- ٦- إن الإسلام دخل منطقة غينيا منذ القرن الأول عند ما كان غينيا جزءاً من مملكة إمبراطورية مالي الإسلامية في غربي أفريقيا.
- ٧- إن الدعاة إلى الدين الإسلامي في غينيا هم على أصناف متعددة منذ قبل الاستقلال حتى الوقت الحاضر. وينحصرون تحت صنفين رئيسيين هما:
 ١. الدعاة الرسميون وهم الذين يجدون العون المالي على أداء عملهم الدعوي في غينيا وهم قليلون جداً.
 ٢. الدعاة المتطوعون وهم الذين يعتمدون على جهودهم الذاتية الخاصة في أداء المهمة الدعوية في غينيا وهم الأكثرون.

- ٨- إن المدعوين يتكونون من المدعوين المستجيبين وهم نوعان: النوع الأول - الباحثون عن الحق. والنوع الثاني هم المصرون على بعض المخالفات الشرعية.
- وأما المدعوون غير المستجيبين وهم نوعان رئيسيان: الأول- الوثنيون. والثاني- أصحاب الأديان الأخرى كالنصرانية. بمختلف أنواعها.
- ٩- إن وسائل الدعوة في غينيا منذ الاستقلال حتى اليوم تتمثل في القوة والمال والقول. واستخدمت بأساليب متنوعة مشروعة في القدم والحديث.
- ١٠- إن للدعوة الإسلامية في غينيا ميادين متنوعة تتمثل في المساجد في الساحات المهيأة وتجمعات المناسبات والمراكز التعليمية، وتستغل للدعوة بصورة عديدة الملائمة لإقامة الدعوة فيها.
- ١١- إن موضوعات الدعوة مركزة على مسائل العقدية والعبادة والدعوة والحسبة والمعاملات والأخلاق في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.
- ١٢- إن أغلب الدعاة في غينيا يمارسون عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بقدر طاقتهم وفق اختلاف الحالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية منذ قبل استقلال غينيا عن فرنسا حتى اليوم ويسلكون مجالات طلب الرزق، المتعارفة عليها في غينيا التي منها مجال الزراعة والتجارة والإجارة وتربية الحيوان والصناعة، وغيرها.
- ١٣- إن عدداً قليلاً جداً من الدعاة لا يمارسون عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا ولكن سبب ذلك ناتج من عذر شرعي يعيقهم عنها كالعجز والمرض والفقر وغيره.
- ١٤- إن بعض الدعاة في غينيا يكتفون بالإعانات المالية المقدمة لهم في تسهيل مهمتهم الدعوية من قبل الأفراد والمحسنين والجماعات والمؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية ولا يشتغلون بعدها بسلوك مجال آخر لطلب الرزق.

١٥- إن حالة الدعاة العاملين بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا ثلاثة أحوال:

١. تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق.
 ٢. التفرغ للدعوة دون غيرها.
 ٣. ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق.
- ١٦- إن للدعاة مقاصد دنيوية وأخروية نبيلة يقصدونها بعملياتهم للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، وكلها يدور حول إرضاء الله عز وجل في الدين والدنيا.
- ١٧- إن عدم ممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا يترتب عليه أضرار كبيرة جداً على جميع جوانب الدعوة والدعاة والمدعوين من سكان غينيا دينياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً؛ مما يستدعي ضرورة قيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق بصفة مستمرة.
- ١٨- إن أبرز العوامل المساعدة في تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا يتمثل في:-

١. الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق.
٢. قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق.
٣. العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق.
٤. حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة.
٥. الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا.
٦. حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية.
٧. اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية.
٨. تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا.
٩. وجود التعاون بين الدعاة الغنيين في الدعوة وطلب الرزق.

١٩- إن أبرز العوائق التي تعطل عملية بعض الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بغينيا في الوقت الحاضر يتمثل في كل من:-

١. الحرص على المال مقابل الدعوة.
٢. الحرص على الشرف مقابل الدعوة.
٣. إهمال طلب الرزق مع الحاجة إليه.
٤. ضعف التعاون بين الدعاة في مجال الدعوة وطلب الرزق.
٥. ضغط الفقر.
٦. أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين.
٧. أثر الاستعمار الفرنسي.
٨. أثر التنصير.
٩. أثر الصوفية.
١٠. أثر المذهب الشيعي وأثر القاديانية الأحمدية.

٢٠- إن التغلب على هذه العوائق يجب أن يتم عن طريق التمسك بهدي الإسلام في معالجتها، وأن بعض الدعاة متمسكون بهدي الإسلام في معالجة هذه العوائق بقدر طاقتهم في غينيا.

٢١- إن أبرز أساليب الدعاة في إنفاق الرزق والمال لخدمة مصالح الدعوة بغينيا يتمثل في أسلوب دفع الزكاة والصدقات، وأسلوب التبرع بالوقف، وأسلوب دفع الهدايا، وأسلوب التعاون على البر.

٢٢- إن أبرز المجالات التي ينفق فيها الدعاة أموالهم لخدمة مصالح الدعوة في غينيا، متمثلة في كل من مجال تحمل تكاليف الدعاة سواء ما تعلق بذاتهم أو بغيرهم، وكذلك مجال تربية المدعوين المستجيبين وتثبيتهم في دينهم وعونهم اقتصادياً، ومجال دعوة المدعوين غير المستجيبين لاستمالتهم إلى الدخول في دين الله، ثم مساعدتهم اقتصادياً، ومجال الدفاع عن الإسلام من أنواع التهم والفتن الواقعة

بين المسلمين، ومنهم الدعاة أو ما يقع بين المسلمين وغيرهم بقدر طاقة القائمين بذلك الدفاع والإصلاح في المجتمع.

٢٣- إن أبرز الآثار الحسنة التي نتجت من تطبيق الدعاة عملية الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا منذ فترة الاستقلال حتى الوقت الحاضر، متمثلة في كل من رفع مكانة الدعاة وقدرتهم أمام كثير من أفراد المجتمع الغيني، وزيادة التكافل الاجتماعي بين صفوف المسلمين وبين المسلمين وغيرهم من الشعب الغيني. وازدهار الحركة الاقتصادية بأساليب مشروعة في أغلب مجالات طلب الرزق في المجتمع الغيني. وانتشار الوعي الإسلامي لدى أغلب المسلمين في بلاد غينيا في كثير من أمور دينهم ودنياهم.

٢٤- إن طبيعة أغلب المسلمين في غينيا هي بذلك الجهد في تطبيق الأحكام الشرعية بعد معرفتها بقدر الطاقة، وحب الدعاة العاملين في حقل الدعوة الإسلامية والترحيب بهم، وبعملهم الدعوي والاقتصادي الإسلامي في جميع مناطق غينيا سواء كان أولئك الدعاة من أهل غينيا أو من أهل دولة أخرى.

ثالثاً: التوصيات والاقتراحات العامة:

- ١- ضرورة قيام الدعاة في العصر الحاضر بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بقدر الطاقة كلما احتاجوا إليها وفق هدي الرسل عليهم السلام وهدي السلف الصالح من الصحابة وغيرهم كما هو ظاهر في هذا البحث؛ لأن هديهم مبني على هدي الكتاب والسنة وهديهما قوي ومستقيم، لا يضل العامل به ولا يخسر في أي عمل من أعمال الدين والدنيا بل هو في نجاح مستمر فيه.
- ٢- ضرورة التعاون الحقيقي والمثمر بين الدعاة إلى الله في مجال الدعوة وطلب الرزق. وأن يرجوا ثواب ذلك من الله عز وجل؛ لكي يتمكن كثير من الدعاة من تسيير أنشطتهم الدعوية في كل مراحلها وجوانبها. وليمكنوا من توفير أساسيات حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والتي تمنعهم بإذن الله تعالى من فتنة المال وإغراءات الأعداء والمضللين بالمال والمناصب الموصلة إلى المال والرزق في الوقت الحاضر الذي يكاد يكون فيه حب المال وتولي المناصب مسيطراً على قلوب أغلب الناس في مجتمعات المسلمين في العالم الإسلامي وفي الأقليات المسلمة، مصداقاً لقول الرسول ﷺ «وإن فتنة أمتي المال»^(١).
- ٣- يجب على الدعاة إلى الله تعالى الذين يتعاملون مع المحسنين ومع المؤسسات الإسلامية، أن يخلصوا في أداء أعمالهم الدعوية التي يكلفون بها، وأن تكون ارتباطهم وعلاقتهم بتلك الجهات المساعدة مبنية على هدي الكتاب والسنة وأن لا يبتلوا هذه العلاقات بأي هدف دنيوي ومالي بعيد من تحقيق الأهداف الدعوية.
- ٤- وكذلك يطلب الباحث من الأفراد والجماعات المحسنين، وأصحاب المؤسسات الإسلامية العاملة في حقل الدعوة الذين يتحملون تكاليف الدعاة في مجال

(١) أخرجه الإمام الحاكم في المستدرک علی الصحیحین، کتاب الرقاق بروایة عن کعب بن عیاض رضی الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال» رقم الحديث «٧٨٩٦» (٤/٣٥٤). وقال الإمام الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الإمام الذهبي في التلخيص: «صحيح».

الدعوة والمعيشة أن يكون تعاملهم مع الدعوة مبنياً على هدي الكتاب والسنة المطهرة وهدي السلف الصالح رحمهم الله.

٥- ضرورة التأهيل العلمي والمهني للدعاة الذين يعملون في حقول الدعوة إلى الله تعالى، من المؤسسات الدعوية وميادين الطاعات وأن يتحلوا بالأخلاق الإسلامية القيمة ويقدرُوا لها قدسيتها وما ينفذ فيها من أعمال الطاعات التي ترضي الله عز وجل في هذه المؤسسات وأن يُجَنَّبُوها من كل أشكال متابعة الهوى والسير وراء وساوس الشيطان، ويحرصوا على تحقيق أهداف المؤسسات والمكاتب الإسلامية بكل ما يملكون من جهد وقوة وعزم صادق، ويفضلوا تحقيق أهدافها الدعوية على أهدافها المالية والاقتصادية؛ لأن تحقيق الأهداف الدعوية يكفل ويحفظ تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية بكل يسر وسهولة.

٦- ويقترح الباحث على المؤسسات الإسلامية والمحسنين المتعاملين مع الدعوة في العالم، أن يتعاونوا مع الدعوة في وضع خطط ناجحة تهدف إلى تقوية حالتهم الاقتصادية والدعوية؛ لكي يستقلوا بأنفسهم ويستغنوا عن مساعدات المحسنين والمؤسسات الإسلامية، ويتحولوا إلى مساعدين لغيرهم ومنشئين المؤسسات الإسلامية الجديدة المساهمة في مواصلة العمل الدعوي، وبذل العمل الإسلامي الخيري في داخل مجتمعاتهم وخارجها. وبذلك تتسع دائرة العمل الإسلامي والدعوي ونشاطه في المجتمعات البشرية في العالم. وكذلك لا يكون عبء تحمل العمل الإسلامي كلاً وثقلاً على عاتق عدد معين من المؤسسات الإسلامية في العالم.

٧- ويطلب الباحث من الدعاة الذين يتلون بكيد الشيطان، ويقعون في فتنة الحرص على المال والشرف في الدعوة إلى الله أن يتعدوا عن هذه الفتن لكي تتحقق الأهداف الدعوية المنشودة في المجتمعات البشرية التي في أشد الحاجة إلى تلك الأهداف. ولا يتأتى ذلك إلا بالعمل بهدي الكتاب والسنة المطهرة وهدي السلف الصالح (رحمهم الله)، والتوبة النصوح من تلك الأخلاق الممقوتة. لما

جاء في رواية أنس رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»^(١).

٨- ويطلب الباحث من الدعاة وأصحاب المؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية والدولية في غينيا وفي العالم أن يخصصوا منطقة جمهورية غينيا ببعض أنشطتهم الدعوية والاقتصادية والثقافية، لكونها من الأراضي الخصبة والمهيئة لقبول مختلف المشروعات الدعوية، والمشروعات الاقتصادية الإسلامية وازدهار ثمارها ونتائجها وثباتها على تحقيق أهدافها في جميع أنحاء غينيا؛ ولكون غينيا من أحوج الدول الإسلامية إلى التراقي بهذه الخدمات الإسلامية بوجود مؤسساتها فيها فعلياً ومعنوياً.

٩- ويطلب الباحث بصفة خاصة من الدعاة في غينيا بمختلف أصنافهم، والمدعوين المستجيبين جميعاً أن يستمروا في تعاونهم فيما بينهم في مجال الدعوة وطلب الرزق، ويزيدوا في تعاونهم ووقوفهم مع المؤسسات الإسلامية الخارجية العاملة في حقل الدعوة في تسيير أعمالها وتسهيل مهمتها في تحقيق أهدافها، وعدم إعاقه ذلك بأي عمل مخالف من قول أو فعل في غينيا وخارجها، حيث إن وجود هذه المؤسسات الإسلامية بمختلف خدماتها الإنسانية والدعوية يُعتبر نعمة من نعم الله عز وجل، والتي تجب المحافظة عليها بوسائل قوية مع العزيمة الصادقة من قبل أهل غينيا.

١٠- يقترح الباحث على المؤسسات الإسلامية الداخلية والخارجية التي تشترط على الدعاة التابعين لها في غينيا بعدم ممارسة أي عمل اكتسابي للرزق إضافة إلى أعمالهم الدعوية مع أن الإعانات التي تقدمها لهم المؤسسة قليلة جداً، ولا تكفي لسد حاجاتهم، فإن كان لابد من ذلك الشرط فليزيدوا في مقدار الإعانات؛ لكي تكفي لسد حاجاتهم الدعوية والأسرية والاجتماعية اقتداء منهم ببعض

(١) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه كتاب الزهد (٣٧) باب رقم (٣٠) (١٤٢٠/٢) حديث رقم (٤٢٥١).
والحديث حسن. انظر: صحيح سنن ابن ماجه، تأليف محمد ناصر الدين الألباني (٤١٨/٢) ط/المكتب الإسلامي - بيروت.

المؤسسات الإسلامية القليلة التي تعمل بذلك النظام في غينيا، أو تساعدهم المؤسسة بقدر طاقتها من الإعانات مع رفع ذلك الشرط عن الدعاة وفتح مجال طلب الرزق من باب آخر أمامهم بعد أداء مهمتهم الدعوية في اليوم أو الأسبوع أو الشهر أو غير ذلك، حتى يتمكن الداعية من أداء واجب الدعوة وواجب تحمل مسئولية ذاته وعياله وأقاربه على أكمل الوجه بقدر الطاقة؛ لأن تقييد الداعية بشرط عدم أخذ الرزق من طريق آخر خارج العمل الدعوي المكلف به ينبغي أن يكون ما يأخذه الداعية من الإعانات رزقاً كافياً له كما يفهم ذلك من قول الرسول ﷺ في أرزاق العمال. وفي رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول». وفي رواية عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجةً فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادماً، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً. قال: قال أبو بكر: أخبرت أن النبي ﷺ قال: «من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق»^(١).

١١- يدعو الباحث الدعاة بمختلف أصنافهم من الأفراد والجماعات والمؤسسات الإسلامية في العالم في العصر الحديث والعصور اللاحقة إلى تقويم أعمالهم الدعوية والاقتصادية بين وقت وآخر، والعمل الفعّال بنتائج التقويم من حث تعديل الأخطاء وتجنبها في مستقبل العمل، والثبات على الصواب فيه والاستمرار عليه. لأن تقويم الأعمال من أفضل عوامل نجاحها نحو أهدافها في كل زمان ومكان.

١٢- يدعو الباحث الدعاة والمدعويين في العصر الحالي وفي العصور اللاحقة في غينيا وفي دول العالم إلى تعلم هدي كتاب الله عز وجل وسنة رسله (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وهدي السلف الصالح من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم رحمهم الله أجمعين، والعمل بذلك في كل أمورهم

(١) سبق تخريج الحديثين في ص/ ٣٥٤ هامش رقم (٣) و (٤) من هذا البحث.

الدينية والدينية؛ لكي يسلموا من جميع أسباب الفتن والهلاك والبدع والخرافات، ويسعدوا في الدنيا والآخرة، ويحققوا هدف وجودهم في هذه الحياة المتمثل في إرضاء الله وعبادته في كل شيء قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

١٣- ويطلب الباحث من أصحاب النفوذ والمكانة من المسلمين الدعاة وغير الدعاة في المجتمعات الإفريقية أن يجتهدوا بقوة وحزم في إيجاد صندوق مالي بالأساليب المشروعة، تستثمر أمواله عن طريق الأعمال الاستثمارية المفيدة، لدعم الدعوة الإسلامية والدعاة في أفريقيا عموماً وغينيا على وجه الخصوص، وأن يكون ذلك الصندوق تابعاً لهيئة حكومية أمينة داخلية أو خارجية ومخلصة في خدمة مصالح المجتمع.

١٤- وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، وأن يسددنا لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وأن يجعلنا من الذين يعملون بما علموا من دين الله العظيم وسنة رسوله ﷺ إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو سميع مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبي الله ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملاحق

- ١- نماذج الاستبانات الخاصة بالدعاة
- ٢- نماذج الاستبانات الخاصة بالمدعوين
- ٣- أسئلة المقابلات

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ الداعية إلى الإسلام الموقر،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد:-

فهذه الاستبانة جزء من أدوات جمع المعلومات المتعلقة بموضوع رسالة الدكتوراه التي سجلتها في قسم الدعوة والاحتساب في «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض» ومازلت في صدد إعدادها.

وتهدف هذه الدراسة إلى أمور آتية:-

١- التعرف على أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، كصورة واقعية لمدى الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر.

٢- بيان حقيقة الجمع بين الدعوة وطلب الرزق وفق هدي الإسلام ليستفيد منه الدعاة المعاصرون في غينيا وخارجها.

٣- بيان مدى استفادة المدعوين من الشعب الغيني بدعوة الدعاة، وبارزاقهم عن طريق مشاركتهم الناس في المعاملات المالية.

ولذا فإن إجاباتك المحددة والدقيقة على تساؤلات هذه الاستبانة سوف تسهم - بإذن الله تعالى - في إنجاز هذه الرسالة العلمية.

كما أمل الإجابة على جميع الأسئلة بقدر الطاقة مع الدقة والصراحة والوضوح. وأفيدكم علماً بأن كل ما يتم اختياره من إجاباتكم سيستخدم لأغراض علمية خالصة تخدم ما تهدف إليه هذه الدراسة.

ولك مني الشكر الجزيل على حسن تعاونكم البناء، كما أقدم لكم أطيب تحياتي وتقديري. والله أسأل أن يسدد خطاكم في جميع أموركم في الدين والدنيا.

أخوكم في الله الباحث

ساموكا داود سوماورو

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض، المملكة العربية السعودية

التاريخ: -/-/١٤٢٢هـ

الموافق: -/-/٢٠٠١م

Samouka D. Soumaoro
PO box 22197 Riyadh 11495
Phone: 00966 (1) 411-6294
Fax : 00966 (1) 259-0452

ساموكا داود سوماورو
ص.ب: ٢٢١٩٧ الرياض ١١٤٩٥
هاتف: ٠٠٩٦٦ (١) ٤١١-٦٢٩٤
فاكس: ٠٠٩٦٦ (١) ٢٥٩-٠٤٥٢

الاستبانة الخاصة بالدعاة في غينيا.

وأطلب من فضيلتكم الإجابة على أسئلتها برمز [✓]

البيانات الشخصية:-

الداعية متعاقد ☐ الدعية متطوع ☐ غيني ☐ جنسية أخرى ☐

س١- هل تقوم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟

ج١- ...

- لا أقوم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق لعذر شرعي.
- لا أقوم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق بدون عذر.
- أكتفي بالراتب الشهري الذي أجده مقابل قيامي بالعمل الدعوي.

معلومات أخرى اذكرها:

س٢- ما مدى استفادتك من الثروات الاقتصادية الموجودة في غينيا؟

ج٢- ...

- الاستفادة قوية ☐.
- الاستفادة متوسطة ☐.
- الاستفادة ضعيفة ☐.
- عدم الاستفادة ☐.

رأي آخر اذكره:

س٣- متى بدأت الدعوة الإسلامية في غينيا ؟ وكيف كان حالها؟

- ج٣- قبل الاستقلال ☐ حالها — قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
- بعد الاستقلال ☐ حالها — قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س٤- ما المجالات الاكتسابية التي تستغلها في طلب الرزق مع الدعوة مع تحديد درجة السلوك فيها؟

ج٤- ...

المجالات الاكتسابية	درجة السلوك فيها		
	قوية	متوسطة	ضعيفة
الزراعة			معدومة
تربية الحيوانات			
التجارة			
الإجارة			
الصناعة			
الإعانات			

بجاء أخرى اذكرها

.....

س٥- ما أحوالك في تنظيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟

ج٥- ...

الوقت	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا أبداً
تقسيم الوقت بين الدعوة					
الاستفرغ للدعوة بدون طلب الرزق					
ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق					

أحوال أخرى اذكرها

.....

س٦- ما مقاصدك في عملية الدعوة في أثناء حياتك بغينيا؟ ورتبها حسب الأولوية؟

ج٦- ...

المقاصد	الأولوية/ ١	الأولوية/ ٢	الأولوية/ ٣	الأولوية/ ٤	الأولوية/ ٥
إدخال الناس في دين الإسلام					
بيان الأحكام الشرعية للناس					
معرفة تطبيق الأحكام الشرعية في المجتمع					
إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا					

مقاصد أخرى اذكرها

.....

س٧- ما مقاصدك في طلب الرزق في أثناء حياتك بغينيا؟ ورتبها حسب الأولوية؟
ج٧- ...

الأولوية/٥	الأولوية/٤	الأولوية/٣	الأولوية/٢	الأولوية/١	المقاصد
					سد الحاجات الذاتية والأسرية
					المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع
					خدمة الدعوة الإسلامية
					تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا

مقاصد أخرى اذكرها:

.....

س٨- ما مقاصدك الأخروية في القيام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق؟ ورتبها حسب الأولوية؟
ج٨- ...

الأولوية/٥	الأولوية/٤	الأولوية/٣	الأولوية/٢	الأولوية/١	المقاصد
					محاولة الوصول إلى رضا الله عز وجل في العمل
					الطمع في ثواب العمل عند الله عز وجل
					الفوز بمغفرة الله عز وجل لخطأ في العمل

عوائق أخرى اذكرها:

.....

س٩- ما العوامل المباشرة التي تساعدك على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟ وما تأثيرها؟
ج٩- ...

بدون الرأي	عديم التأثير	ضعيف التأثير	متوسط التأثير	قوي التأثير	العوامل
					الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق
					قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق
					العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق

عوامل أخرى اذكرها:

.....

س ١٠- ما العوامل غير المباشرة التي تساعدك على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟ وما تأثيرها؟

ج ١٠- ...

بدون رأي	عديم التأثير	ضعيف التأثير	متوسط التأثير	قوي التأثير	العوامل
					حرص المدعوين على موازنة الدعاة
					الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا
					حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية
					اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية
					تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا
					وجود التعاون بين الدعاة الغينيين في مجال الدعوة وطلب الرزق

عوامل أخرى اذكرها:

س ١١- ما العوائق الداخلية التي تعترض طريقك في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا وما تأثيرها؟

ج ١١- ...

بدون الرأي	عديم التأثير	ضعيف التأثير	متوسط التأثير	قوي التأثير	العوائق
					الحرص على المال مقابل الدعوة
					الحرص على الشرف مقابل الدعوة
					إهمال طلب الرزق مع الحاجة
					ضعف التعاون مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق

عوائق أخرى اذكرها:

س ١٢- ما العوائق الخارجية التي تعترض طريقك في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟ وما تأثيرها؟

ج ١٢- ...

بدون الرأي	عديم التأثير	ضعيف التأثير	متوسط التأثير	قوي التأثير	العوائق
					ضغط الفقر
					أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين
					أثر الاستعمار الفرنسي
					أثر التنصير
					أثر التصوف
					أثر الشيعة
					أثر القاديانية الأحمدية

عوائق أخرى اذكرها:

.....

س١٣- ما أساليبك في إنفاق الرزق لخدمة الدعوة في غينيا؟ وما حالها؟

ج١٣- ...

الأساليب	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	بدون الرأي
أسلوب دفع الزكاة والصدقات					
أسلوب التبرع بالوقف					
أسلوب التعاون على البر					
أسلوب دفع الهدية					

أساليب أخرى اذكرها:

.....

س١٤- ما المجالات التي تنفق فيها الرزق لخدمة الدعوة في غينيا؟ وما حالها؟

ج١٤- ...

المجالات	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	بدون الرأي
مجال تحمل تكاليف الدعاة					
مجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها					
مجال الدفاع عن الإسلام					

مجالات أخرى اذكرها:

.....

س١٥- ما الآثار الحسنة التي لمستها من الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في المجتمع الغيني؟ وما تأثيرها؟

ج١٥- ...

الآثار	قوية التأثير	متوسطة التأثير	ضعيفة التأثير	عديمة التأثير	بدون الرأي
رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني					
زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني					
ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني					
انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني					

آثار أخرى اذكرها:

.....

وأخيراً أجدد شكري وتقديري لما تقدمتم به من معلومات مفيدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيز المدعو المشارك المحترم،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد:-

فهذه الاستبانة جزء من أدوات جمع المعلومات المتعلقة بموضوع رسالة الدكتوراه التي سجلتها في قسم الدعوة والاحتساب في «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض» ومازلت في صدد إعدادها. وتهدف هذه الدراسة إلى أمور آتية:-

- ١- التعرف على أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا، كصورة واقعية لمدى الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الوقت الحاضر.
 - ٢- بيان حقيقة الجمع بين الدعوة وطلب الرزق وفق هدي الإسلام ليستفيد منه الدعاة المعاصرون في غينيا وخارجها.
 - ٣- بيان مدى استفادة المدعوين من الشعب الغيني بدعوة الدعاة وبأرزاقيهم عن طريق مشاركتهم الناس في المعاملات المالية.
- ولذا فإن إجاباتك المحددة والدقيقة على تساؤلات هذه الاستبانة سوف تسهم - بإذن الله تعالى - في إنجاز هذه الرسالة العلمية.
- كما أمل الإجابة على جميع الأسئلة بقدر الطاقة مع الدقة والصراحة والوضوح. وأفيدكم علماً بأن كل ما يتم اختياره من إجاباتكم سيستخدم لأغراض علمية خالصة، تخدم ما تهدف إليه هذه الدراسة.
- ولك مني الشكر الجزيل على حسن تعاونكم البناء، كما أقدم لكم أطيب تحياتي وتقديري. والله أسأل أن يسدد خطاكم في جميع أموركم في الدين والدنيا.

أخوكم في الله الباحث
ساموكا داود سوماورو

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض، المملكة العربية السعودية
التاريخ: -/-/١٤٢٢هـ
الموافق: -/-/٢٠٠١م

Samouka D. Soumaoro
PO Box 22197 Riyadh 11495
Phone: 00966 (1) 411-6294
Fax : 00966 (1) 259-0452

ساموكا داود سوماورو
ص.ب: ٢٢١٩٧ الرياض ١١٤٩٥
هاتف: ٠٠٩٦٦ (١) ٤١١-٦٢٩٤
فاكس: ٠٠٩٦٦ (١) ٢٥٩-٠٤٥٢

الاستبانة الخاصة بالمدمومين في غينيا

أرجو من فضيلتكم الإجابة على أسئلتها برمز [✓]

س١- ما دينك؟

ج١- لا دين ☐ الإسلام ☐ النصراني ☐

س٢- متى دخلت في الإسلام؟

ج٢- لم أدخل بعد ☐

☐ قبل الاستقلال

☐ بعد الاستقلال

☐ ولدت في الإسلام بإسلام الأجداد

س٣- هل سمعت عن الإسلام؟ س- هل تتصل بالدعاة في مجالات طلب

ج٣- نعم ☐ لا ☐ .

س٤- كم عدد مرات اتصالك بالدعاة في مجالات طلب الرزق، وما غرض اتصالك بهم؟

غرض الاتصال	كثير الاتصال	قليل الاتصال	معدوم الاتصال
لكسب الرزق			
لسماع الدعوة			
لكسب الرزق مع سماع الدعوة			

ج٤-

أغراض أخرى اذكرها

س٥- ما مجالات طلب الرزق التي تتعامل فيها مع الدعاة في غينيا؟ مع ذكر درجة السلوك فيها؟

مجالات التعامل لكسب الرزق	معاملة قوية	معاملة متوسطة	معاملة ضعيفة	لا معاملة فيها
١. الإجارة				
٢. الزراعة				
٣. تربية الحيوانات				
٥. الصناعة				
٦. الإعانات				

ج٥-

مجالات أخرى اذكرها

س٦- ما العوامل المساعدة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا مع ذكر درجة تأثيرها؟

ج٦- لا توجد عوامل ☐

العوامل	قوي تأثير	متوسط تأثير	ضعيف تأثير	عديم تأثير	من لا رأي له
قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق					
العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق					
حرص المدعوين على موازنة الدعاة					
الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا					
حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية					
اهتمام الحكومة الغينية بالشئون الإسلامية					
تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا					
وجود التعاون بين الدعاة الغنيين في الدعوة وطلب الرزق					

وعوامل أخرى اذكرها

س٧- ما العوائق الداخلية التي تراها معطلة لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا مع الإشارة إلى درجة تأثيرها؟

ج٧- لا توجد عوائق ☐

العوائق	تأثير قوي	تأثير متوسط	عديم تأثير	من لا رأي له
الحرص على المال مقابل الدعوة				
الحرص على الشرف مقابل الدعوة				
إهمال طلب الرزق مع الحاجة				
ضعف التعاون مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق				

عوائق أخرى اذكرها :

س٨- ما العوائق الخارجية التي تراها معطلة لعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا مع الإشارة إلى درجة تأثيرها؟

ج٨- لا توجد عوائق ☐

العوائق	تأثير قوي	تأثير متوسط	عديم تأثير	من لا رأي له
ضغط الفقر				
أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين				
أثر الاستعمار الفرنسي				
أثر التنصير				
أثر التصوف				
أثر الشيعة				
أثر القاديانية الأحمدية				

عوائق أخرى اذكرها:

.....
.....

س٩- ما أساليب إنفاق المال والرزق من قبل الدعاة في خدمتك وفي خدمة المدعوين
وخدمة الدعوة مع ذكر أوقاتها في غينيا؟

ج٩- لا توجد أسلوب ☐

الأساليب	دوماً	غالباً	أحياناً	نادراً	من لا رأي له
أسلوب دفع الزكاة والصدقات					
أسلوب التبرع بالوقت					
أسلوب التعاون على البر					
أسلوب دفع الهدايا					

أساليب أخرى اذكرها:

.....
.....

س١٠- ما الآثار الحسنة لقيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق التي لمستها في
المجتمع الغيني؟ وما مدى تأثيرها؟

ج١٠-

الآثار	قوي تأثير	متوسط تأثير	ضعيف تأثير	عديم تأثير	من لا رأي له
رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني					
زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني					
ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني					
انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني					

آثار أخرى اذكرها:

.....
.....

وأخيراً أجدد شكري وتقديري لما تقدمتم به من معلومات مفيدة.

ثالثاً - أسئلة المقابلات

وهي نماذج من أسئلة المقابلة التي كانت تتردد في سؤال الباحث للأشخاص الذين قابلهم من الدعاة والمدعوين وغيرهم، لإعداد موضوع دراسة الجانب التطبيقي.

أ - نماذج من الأسئلة

الخاصة بالدعاة

- س١/ اذكر لنا من معلوماتك صفة دخول الإسلام في غينيا؟
- س٢/ اذكر لنا من معلوماتك مواقف الدعاة في نشر الإسلام وبعض وسائلهم وأساليبهم في تحقيق ذلك في غينيا؟
- س٣/ اذكر لنا من معلوماتك أسماء بعض الدعاة المشهورين وأسماء المناطق التي اشتهروا فيها من عام الاستقلال إلى الوقت الحالي بغينيا؟
- س٤/ اذكر لنا مما تعرف عن المشقات والصعاب التي كان يتعرض لها الدعاة في سبيل الدعوة إلى الله من عام الاستقلال إلى الوقت الحالي؟
- س٥/ اذكر لنا من معلوماتك مدى استجابة الناس وترحيبهم بالدعوة الإسلامية من عام الاستقلال إلى الوقت الحالي.
- س٦/ اذكر لنا من معلوماتك صفة تنظيم الدعاة أعمالهم الدعوية مع سعيهم في طلب أرزاقهم في غينيا من فترة الاستقلال إلى الوقت الحالي؟
- س٧/ كيف تقوم بعملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق؟
- س٨/ ما طرق المكاسب التي تسلكها في طلب الرزق؟
- س٩/ كيف تستغلها للدعوة؟
- س١٠/ وما أبرز الصفات الجميلة التي تتحلى بها في أثناء ممارسة عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق؟
- س١١/ هل تملك مصنعاً أو مركزاً إنتاجياً مشهوراً في غينيا؟
- س١٢/ وهل يملك غيرك من الدعاة مصنعاً أو مركزاً إنتاجياً مشهوراً في غينيا؟

- س١٣/ وهل للنشاط الدعوي نصيب من نتاج تلك المصانع والمراكز والحقول؟
- س١٤/ ما النشاطات الدعوية التي تعمل فيها في أثناء فراغك من كسب الرزق والمال؟
- س١٥/ اذكر لنا من معلوماتك أبرز طرق المكاسب التي يشتغل فيها الدعاة لكسب الأرزاق في غينيا.
- س١٦/ ما أبرز الأهداف التي تريد تحقيقها في هذه الحياة نتيجة قيامك بطلب الرزق؟
- س١٧/ ما الأهداف التي تريد تحقيقها في هذه الحياة نتيجة قيامك بدعوة الناس إلى الإسلام؟
- س١٨/ ما الأهداف التي تتمنى الحصول عليها في الآخرة نتيجة قيامك بدعوة الناس إلى الإسلام؟
- س١٩/ ما الأهداف التي تتمنى الحصول عليها في الآخرة نتيجة سعيك في طلب الرزق؟
- س٢٠/ ما هي الأمور المباشرة التي تساعدك على تطبيق الجمع وطلب الرزق ولك السيطرة عليها؟
- س٢١/ ما هي الأمور الخارجية عن سيطرتك وتساعدك على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق؟
- س٢٢/ ما المشاكل التي يرتبط سببها في تعطيل قيامك بتنسيق التصرفات بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟
- س٢٣/ ما المشاكل التي يرتبط سببها بذات الدعاة في تعطيل قيامهم بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا حسب علمك؟
- س٢٤/ ما الطرق السليمة لمعالجتها في نظرك؟
- س٢٥/ ما المشاكل الخارجية التي تعوق قيامك بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق دون تسببك فيها؟

- س٢٦/ ما المشاكل الخارجية التي لا يتسبب فيها الدعوة في تعطيل عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟
- س٢٧/ وما الطرق السليمة لمعالجتها في نظرك؟
- س٢٨/ ما أساليبك في إنفاق رزقك ومالك لخدمة الدعوة في غينيا؟
- س٢٩/ ما المجالات التي تخدم فيها الدعوة بأرزاقك ومالك؟
- س٣٠/ اذكر قصة واقعية مرت بكل في الإنفاق لصالح الدعوة في حياتك؟
- س٣١/ ما أنواع الأرزاق التي تنفقها غالباً في خدمة الدعوة؟
- س٣٢/ ما الآثار والفوائد التي لمستها في الناس نتيجة قيامك وقيام غيرك من الدعوة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟
- س٣٣/ ما تعرف من المشاريع الخيرية التي نفذها بعض المدعوين في غينيا؟
- س٣٤/ ماذا تعرف عن موقف الدعوة في العمل بمبدأ تصحيح الأخطاء وتعزيز الصواب في عملهم في غينيا؟
- س٣٥/ وهل توجد مطابع عربية في غينيا؟
- س٣٦/ ماذا تعرف عن آثار سنة لعمل الطلاب الغينيين الذين درسوا في الدول الإسلامية والعربية بعد عودتهم إلى غينيا على المجتمع الغيني؟
- س٣٧/ وكم عدد مجموع الدعوة في غينيا؟
- س٣٨/ وما موقف الحكومة الغينية مع الدعوة في غينيا؟
- س٣٩/ ما أبرز المواضيع التي يركز عليها الدعوة دعوتهم في المجتمع؟
- س٤٠/ وهل للدعاة أثر في ازدهار نحو الاقتصاد في غينيا؟

ب — نماذج من الأسئلة

الخاصة بالمسؤولين في الرابطة الإسلامية الوطنية الغينية

- س١ / متى أسست الرابطة؟
- س٢ / هل لها علاقة بدين آخر في غينيا؟
- س٣ / وما مهمتها في غينيا؟
- س٤ / وما وسائلها في أداء العمل الإسلامي في غينيا؟
- س٥ / وما أساليبها ووسائلها في الدفاع عن الإسلام؟
- س٦ / لماذا لا تتحمل الحكومة تكاليف الشؤون الإسلامية بصفة منتظمة غير ما يخص إدارة الرابطة في غينيا؟
- س٧ / كم عدد مجموع الدعاة في غينيا؟
- س٨ / وما تعليقكم على دعم فخامة رئيس لانسانا كونتي المسلمين والإسلام والدعاة وبناء المشاريع الإسلامية على نفقته الخاصة؟
- س٩ / هل في غينيا من يفعل مثل هذه الأعمال من كبار الشخصيات والأعيان في غينيا؟
- س١٠ / وما أسماء بعضهم؟
- س١١ / وهل عندكم شيء من الوثائق والصحف والصور ما يثبت هذه الأعمال الحسنة؟
- س١٢ / وهل كان الدعاة في الأربعينات إلى الستينات يتوظفون لدى المؤسسات المحلية والخارجية في غينيا؟
- س١٣ / ما أهمية اللغة الفرنسية واللغة العربية في خدمة الدعوة والحياة الاجتماعية والاقتصادية في غينيا؟

ج — نماذج من الأسئلة

الخاصة بالمؤسسات الإسلامية في غينيا

- س١ / ما اسم المؤسسة؟ أين يقع مقرها؟ هل هي مؤسسة داخلية أم خارجية؟ كم عدد فروعها في غينيا؟ ما عدد الدعاة التابعين لها في غينيا؟
- س٢ / ما المجالات الدعوية التي يعمل فيها الدعاة التابعون للمؤسسة في غينيا؟
- س٣ / ما أقل مقدار إعانة الدعاة من قبل المؤسسة بغينيا في الشهر؟
- س٤ / وما أكبر مقدار إعانة الدعاة من قبل المؤسسة بغينيا في الشهر؟
- س٥ / هل هناك خدمات أخرى تقدمها المؤسسة للدعاة لسد حاجتهم ورغباتهم؟
- س٦ / هل تشترط المؤسسة على دعاة بالاكفاء بالإعانات المقدمة لهم من قبل المؤسسة وعدم ممارسة أي عمل آخر فيه كسب للرزق وذلك بعد أداء عملهم اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو السنوي الخاص بالمؤسسة؟
- س٧ / إذا كان الجواب بـ (لا) فما الخطط والتوجيهات التي تضعها المؤسسة للدعاة في الجمع بين عملهم الدعوي وكسب الرزق؟
- س٨ / هل عندكم معلومات أخرى متعلقة بقيام الدعاة بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا؟
- س٩ / وهل للمؤسسة أماكن للاستثمار في غينيا؟ وما نوع الاستثمار؟
- س١٠ / ما مدى علاقتكم بالمؤسسات الإسلامية المحلية الخارجية الأخرى في غينيا؟
- س١١ / وما أساليبكم في الدفاع عن الدعوة الإسلامية عند تعرضها لعائق في غينيا؟
- س١٢ / ما أبرز الأهداف التي من أجلها أسست المؤسسة في غينيا؟
- س١٣ / هل ممكن أن نجد ما يثبت ذلك بالوثائق والمجالات والجراءات؟

- س١٤ / هل المؤسسة تعتمد على نتاج أعمالها الاستثمارية أو تلقى دعماً خارجياً أو محلياً لتحريك نشاط المؤسسة في غينيا؟
- س١٥ / ما هي أنواع الإعانات التي تلقاها المؤسسة من الداخل والخارج؟
- س١٦ / وما الآثار الحسنة التي تلاحظ على الشعب الغيني دينياً واقتصادياً في غينيا نتيجة الخدمات التي تقدمها المؤسسة للشعب الغيني؟
- س١٧ / ما الصعوبات التي تتعرض لها المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها في غينيا؟
- س١٨ / وما الاقتراحات التي تراها مناسبة للقضاء على تلك الصعوبات؟
- س١٩ / وهل ترى أن تقديم المؤسسة الإعانات للدعاة من عوامل نجاح الدعاة في الجمع بين الدعوة والحصول على أرزاقهم في غينيا أم لا؟
- س٢٠ / وما توجيهاتك للدعاة فيما ينبغي أن يهتموا به في أنفسهم وفي غيرهم بغينيا؟
- س٢١ / ما عدد المؤسسات الإسلامية المحلية والخارجية في منطقتك أو في غينيا عامة؟

د — نماذج من الأسئلة
الخاصة لبعض الجهات الحكومية

- س١/ ماذا تعرف عن الحياة الاقتصادية في غينيا؟
- س٢/ ماذا تعرف عن موقف الحكومة الغينية في التكافل الاجتماعي؟
- س٣/ ما المجالات التي يطلب فيها الدعاة أرزاقهم في غينيا؟
- س٤/ ما أنواع الثروات التي يستفيد منها الناس في غينيا؟
- س٥/ وما أنواع المكاسب الرئيسية التي يكثر فيها المسلمون في غينيا؟
- س٦/ ماذا تعرف عن أسباب فقر أكثر المسلمين، ولاسيما المتعلمين بالعلوم الشرعية واللغة العربية في غينيا؟
- س٧/ ما أنواع وسائل الإعلام التي تستفيدون عبرها بدعوة الدعاة في غينيا؟
- س٨/ لماذا لا يتوظف أغلب الدعاة في الدوائر الحكومية في غينيا؟
- س٩/ ما تعليقكم على خبر تأثر فخامة رئيس لانسانا كونتي بدعوة الدعاة في غينيا؟
- س١٠/ كيف يستغل الموظفون والمدرسون الحكوميون أماكن عملهم بالدعوة إلى الله في غينيا؟

د - نماذج من الأسئلة

الخاصة بالمدعوين

- س١/ ما شعورك في تعامل الدعاة معكم في مجال كسب الرزق؟
- س٢/ ما الأخلاق الإسلامية التي تمسكت بها من خلال معاملتك مع الداعية إلى الله في مجال المال وأداء الدعوة في غينيا؟
- س٣/ ما الفوائد التي عرفتتها نتيجة مشاركة الدعاة بأموالهم وأرزاقهم في معالجة معاناة الناس في غينيا؟
- س٤/ ماذا تعرف من الفوائد الناتجة من إنفاق الدعاة أموالهم وأرزاقهم في سبيل دخول الناس في الدين الإسلامي؟
- س٥/ ماذا عندكم من معلومات أخرى متعلقة بفوائد مشاركة الدعاة بالدعوة مع السعي في طلب الرزق في غينيا؟
- س٦/ هل تساعد الدعاة على تحمل تكاليفهم الدعوية والمعيشية؟
- س٧/ وما نوع الأرزاق التي تقدمها للدعاة بوجه التبرع لهم؟
- س٨/ وما موقفك في خدمة أفراد المجتمع الغيني؟
- س٩/ ماذا تعرف عن خدمات المدعوين للدعاة قبل فترة الاستقلال في غينيا؟
- س١٠/ وماذا تلاحظ من الفرق بين خدمات المدعوين للدعاة على أداء مهمتهم الدعوية في الماضي والحاضر في غينيا؟

— الفهارس —

أولاً - فهرس آيات القرآن الكريم
ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية
ثالثاً - فهرس الأعــــــــــــلام
رابعاً - فهرس البلدان والأماكن
خامساً - فهرس المصادر والمراجع
سادساً - فهرس محتويات موضوع البحث

أولا - فهرس آيات القرآن الكريم

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
(١) سورة الفاتحة			
١	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	١
٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٢١٣ ، ١
(٢) سورة البقرة			
٣	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...﴾	٢٩	١١٥
٤	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ...﴾	٦٧	٤١٨
٥	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	١٠٩	٦٤١
٦	﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ﴾	١٢٠	٦٤٢
٧	﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	١٢٣	٢٧٧
٨	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾	١٥٧	٢٩٢
٩	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾	١٦٨	٢٢٦
١٠	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٧٢	٢٢٦
١١	﴿فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾	١٧٣	٣٥٨
١٢	﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ...﴾	١٧٥	٢٨٦
١٣	﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ...﴾	١٨٦	٤٣٥
١٤	﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٣١٨ ، ٦٩٥
١٥	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ...﴾	١٩٨	٣٤٥ ، ٢١٦ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٠
١٦	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ...﴾	٢١٥	٢٤١
١٧	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	٢١٩	٥٩
١٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ﴾	٢٦٤	٦١٩ ، ٢٣٢
١٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ...﴾	٢٦٧	٢٤٢ ، ٢٢٦ ، ٥٤ ، ٥٢
٢٠	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِن خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ...﴾	٢٧٢	٦٨٥ ، ٣٢٩ ، ٣١٥
٢١	﴿لِّلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾	٢٧٣	٤٠٦
٢٢	﴿لَّا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاً وُسْعَهَا...﴾	٢٨٦	٣٥٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٠ ، ٤
٢٣	﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٦٢	٣٢٤
(٣) سورة آل عمران			
٢٤	﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾	١٤	٦٥٦ ، ٦١٦
٢٥	﴿قُلْ أَوْبِئْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ..﴾	١٥	٦٥٧

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٢٦	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	٣٢	٣٣٥
٢٧	﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ..﴾	٧٢	٤١١
٢٨	﴿وَمَن يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾	٨٥	٣٢٧
٢٩	﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾	٩٢	٢٣١
٣٠	﴿وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾	١٠٤	٥٦٠، ٤١، ٣٧
٣١	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٣٣٥، ٣٨
٣٢	﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾	١١٣	٤٣١
٣٣	﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١١٦	٢٠٤
٣٤	﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾	١٢٠	٤٤٠
٣٥	﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٣٣	٤٢٩
٣٦	﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	١٥٩	٢٩٩
٣٧	﴿لَتَبْلُؤُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾	١٨٦	٤٣٩
٣٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾	٢٠٠	٢٨٩، ٢٨٨
(٤) سورة النساء			
٣٩	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١	٢٣٩
٤٠	﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ﴾	٦	٣٥٨
٤١	﴿وَاللِّنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾	٧	٥٨
٤٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	٢٩	٢٦١
٤٣	﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	٣٦	٢٣٠
٤٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	٥٩	٦٧٥
٤٥	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾	٦٥	٣٧٥، ٢٩٠، ٢٧٩
٤٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾	٧١	٢١٩
٤٧	﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ...﴾	٧٤	٤٤٠
٤٨	﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾	١٠٤	٢٧٣
٤٩	﴿وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ﴾	١١٩	٤٢٦
٥٠	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾	١٣٥	٣٩٨
٥١	﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا﴾	١٣٥	٣٩٩

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٥٢	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	٣٢٧
(٥) سورة المائدة			
٥٣	﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾	٢	٤٥
٥٤	﴿يَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾	٢	٦٨٩، ٦٧٨، ٦٦٦، ٦٦١، ٦٥٣، ٦٢٤، ٥٨٨، ٣٦٧
٥٥	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾	٣	١٠
٥٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾	٨	٦٧٥
٥٧	﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١١	٢٩٥
٥٨	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٢٣	٣٠٦
٥٩	﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٤٨	١٨٤
٦٠	﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾	٤٨	٢٤٨
٦١	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	٥٦	٤٤٠
٦٢	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	٦٧	١٦١، ١٥٥، ١
٦٣	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٧٢	١٦٢
٦٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ﴾	٨٧	١١٤
٦٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾	٩٠	٢١١
٦٦	﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾	١١٢	١٣٣
(٦) سورة الأنعام			
٦٧	﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَاصْبِرُوا﴾	٣٤	٢٨٩
٦٨	﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾	٣٣	٤٤٢
٦٩	﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾	٤٨	١٥٥
٧٠	﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾	٥٢	٤٢٤
٧١	﴿قُلْ إِنِّي بُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾	٥٧	٤٢٤
٧٢	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِ﴾	٩٠	١٣١، ١٠١، ٥٥، ٤٨
٧٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٩٠	٢٥٥
٧٤	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا...﴾	١١٢	٤٢٥، ٤٣٩، ١٦٩
٧٥	﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لِّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١١٩	٤٢٢
٧٦	﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾	١٢٤	١٣٦، ١٣١، ١٠٨

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٧٧	(وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُنَّ)	١٥٣	٦٧٤، ٤١٧، ٣٧٦
٧٨	(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ ...)	١٥٥	٢٥٠
٧٩	(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ)	١٦٥	٤٣٣
(٧) سورة الأعراف			
٨٠	(قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)	١٦	٤٢٥
٨١	(وَأَمَّا يَتَرَعَّنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ)	٢٠	٤٢٦
٨٢	(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)	٣١	٢٦٣
٨٣	(أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ)	٦٢	١٦١
٨٤	(أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ)	٦٨	٢٨٠
٨٥	(وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ...)	٨٠	١٦٢
٨٦	(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ)	٩٦	٦٦٤
٨٧	(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)	١٥٨	٣٢٦
٨٨	(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)	١٩٩	٢٦٩، ٣٨
(٨) سورة الأنفال			
٨٩	(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)	١	٦٦٣، ٣٨٤
٩٠	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ)	٢٤	٣٣٤
٩١	(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)	٢٨	٦١٧
٩٢	(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْدُوهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)	٣٦	٦٤١، ٤١٢
٩٣	(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ)	٤١	١٢٨، ٧٩
٩٤	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ)	٤٥	٤٤٥
٩٥	(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)	٤٦	٦٦٢
٩٦	(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ)	٦٠	٤٤٥، ٣٤٠
٩٧	(لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ)	٦٨	٧٧
٩٨	(فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ)	٦٩	١٢٧، ٧٨
٩٩	(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ)	٧٢	٢٣٤
١٠٠	(أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)	٧٢	٢٠٣
١٠١	(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	٧٤	٤٥٧، ٢٣٤، ٢٠٢

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
١٠٢	(٩) سورة التوبة		
١٠٣	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾	٦	٧١٧، ٥١٣، ٦
١٠٤	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ﴾	٢٠	٤٦٨
١٠٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾	٣٤	٥٨
١٠٦	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾	٣٥	٥٩
١٠٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا﴾	٣٨	٤٠٣
١٠٨	﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾	٤٠	٢٠٤
١٠٩	﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾	٤١	٥٨٨، ٣٣٦، ٢١٩، ١٠٠
١١٠	﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ﴾	٤٢	٥٥٦
١١١	﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ﴾	٤٦	٤٠٣
١١٢	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٧١	٦٥٩، ٣٨
١١٣	﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٧٩	٣٢٣
١١٤	﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ...﴾	٩١	٤٠٦، ٣٢١
١١٥	﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾	١٠٠	٤٥٥
١١٦	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾	١٠٣	١٨٤
١١٧	﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	١٠٥	١٢١
١١٨	﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾	١٢٢	٢٥٢، ٣٩٤
١١٩	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾	١٢٨	٣٧٦، ١٦٥
١٢٠	(١٠) سورة يونس		
١٢١	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ...﴾	١٥	٣٧٥، ١٠٩
١٢٢	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾	٨٤	٣٠٦
١٢٣	(١١) سورة هود		
١٢٤	﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾	٦	٣٧٨، ٣٠٤، ٣٠٢
١٢٥	﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٣	٢٠٤
١٢٦	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾	٢٧	١٣٩
١٢٧	﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾	٣٨	١٩٣
١٢٨	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾	٦١	٤٣٤

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
١٢٩	﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾	٨٥	١٤٧
١٣٠	﴿إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾	٨٨	٣٥٧
١٣١	﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾	٨٨	١٤٦
١٣٢	﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ﴾	٩١	٤١١
١٣٣	﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا﴾	١١٢	٢٧٧
١٣٤	﴿وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١١٢	٢٧٨
١٣٥	(١٢) سورة يوسف		
١٣٦	﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾	١٧	٣٧٢
١٣٧	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾	٢٢	٧١ ، ٧٠
١٣٨	﴿يَا صَاحِبِ السُّجْنِ أَلَّا تَأْتِيَنَا مُتَّفَقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ...﴾	٣٩	٧١ ، ٧٠
١٣٩	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾	٥٤	٤٦٥ ، ٧١ ، ٧٠
١٤٠	﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمِ﴾	٥٥	١٨٧
١٤١	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾	٥٦	٧٢ ، ٧١
١٤٢	﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ﴾	٥٨	٧٢ ، ٧١
١٤٣	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ﴾	٥٩	٣٨٢
١٤٤	﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يُونُسَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾	٨٩	١٨١
١٤٥	﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾	٩٣	١٧٨ ، ١٦٤
١٤٦	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوَتِهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ﴾	٩٩	١٨٢ ، ١٨١
١٤٧	﴿وَرَفَعَ أَبْوَتِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾	١٠٠	١٨٢
١٤٨	﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾	١٠١	١١٦
١٤٩	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾	١٠٨	١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٦٠ ، ٤١٦ ، ٥٦٠
	(١٣) سورة الرعد		
١٥٠	﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾	٢٢	٢٩٤
١٥١	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٢٦	٤٣٣
١٥٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا﴾	٣٨	١٦٤

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
	(١٤) سورة إبراهيم		
١٥٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾	٤	٦٧٢ ، ٥١٣
١٥٤	﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾	١١	١٠١ ، ١٦٤
١٥٥	﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾	١٢	٣٠٠
١٥٦	﴿وَلَنُصَبِّرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ...﴾	١٢	٤٤١ ، ٢٨٩
١٥٧	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾	٣٩	١٤٩
	(١٥) سورة الحجر		
١٥٨	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	٦٤١
١٥٩	﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾	٣٩	٤٢٥
	(١٦) سورة النحل		
١٦٠	﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٥	٨
١٦١	﴿وَتَحْمِلُ أَوْثِقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ﴾	٧	٩
١٦٢	﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾	٩	٥٥٦
١٦٣	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾	٣٦	١٥٥
١٦٤	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾	٤١	٤٤١
١٦٥	﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	٣٣٤
١٦٦	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾	٤٤	٥٦١ ، ٢٥٠
١٦٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾	٩٠	٢٧٨ ، ٢٨٢
١٦٨	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٩٨-٩٩	٤٢٧
١٦٩	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾	١٢٠	١٤٨
١٧٠	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	١٢٥	٢٥٩ ، ١٥٩
١٧١	﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	١٢٥	١٦٠
١٧٢	﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا﴾	١٤٤	١٥٠
	(١٧) سورة الإسراء		
١٧٣	﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾	٣	١٤٨
١٧٤	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٩	٥٦٤ ، ٥٨٣ ، ٦٦٩ ، ٤٥٥ ، ٢٥١
١٧٥	﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾	١٢	٤٦

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
١٧٦	﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا﴾	٢٩	٤٣٦
١٧٧	﴿وَأَسْتَفْرِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ﴾	٦٤	٤٢٥
(١٨) سورة الكهف			
١٧٨	﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾	٦	٢٥٥
١٧٩	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾	٩	٢٠٤
١٨٠	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا﴾	١٧	٣٠١
١٨١	﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾	١٩	٨
١٨٢	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾	٢٨	٢٨١ ، ١٨٦
١٨٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ﴾	٣٠	٣٢١
١٨٤	﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾	٣٧	٢٠٤
١٨٥	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا﴾	٦٢	١٧٩
١٨٦	﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَاذْبُوا﴾	٧٧	١٤٤
(١٩) سورة مريم			
١٨٧	﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾	٥	١٢٥
١٨٨	﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيًّا﴾	٣٢	١٦٤
(٢٠) سورة طه			
١٨٩	﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾	٢٥	٢٩٧
١٩٠	﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾	٤١	١٣٦
١٩١	﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾	٤٢	٢٩٩
١٩٢	﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾	٤٤	٢٩٨
١٩٣	﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾	٤٦	١٩٨
١٩٤	﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾	٨١	٢٢٦
١٩٥	﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾	١٢٣	٤٢١
١٩٦	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾	١٣١	١٤٠
(٢١) سورة الأنبياء			
١٩٧	﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾	٨	١٧٨ ، ١٠١
١٩٨	﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾	٢٨	٤٣٧

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
١٩٩	﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾	٣٥	٦٢٧
٢٠٠	﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾	٦٨	٤١١
٢٠١	﴿وَذَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾	٧٨	٧٦، ٧٤
٢٠٢	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾	٨٠	١٢٠، ٧٧، ٧٩
٢٠٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٦٦٩، ٤٦٠
(٢٢) سورة الحج			
٢٠٤	﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾	٣٢	٣٦٣
٢٠٥	﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾	٤١	٣١١
٢٠٦	﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾	٧٥	١٠٨
(٢٣) سورة المؤمنون			
٢٠٧	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا﴾	٢٧	١٩٣
٢٠٨	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا...﴾	٣٧	٣٢٧
٢٠٩	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾	٥١	١٥٤، ١٠٨، ١١٠، ٢
٢١٠	﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	٥٢	١٠٧
٢١١	﴿وَلَوْ أَتَّبَعَ الْخَلْقُ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	٧١	٤٢٣
(٢٤) سورة النور			
٢١٢	﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾	٣٢	٤٣٣
٢١٣	﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٣٧	٢٢١، ٨٢، ٦٢
٢١٤	﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٥١	٣٧٥
٢١٥	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾	٥٧	٤٣٩
٢١٦	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾	٦٣	٢٩٠
(٢٥) سورة الفرقان			
٢١٧	﴿وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾	٧	١٥٣
٢١٨	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾	٢٠	٣١٧، ١٧٩، ١٦٧، ١٥٣، ١٠٢
٢١٩	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾	٣١	٤٠٩، ١٧٠
٢٢٠	﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾	٤٧	٤٣٠
٢٢١	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	٥٦	٢٥٤

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
(٢٦) سورة الشعراء			
٢٢٢	﴿قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾	١٨	١٧٢
٢٢٣	﴿وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	١٩	١٧٢
٢٢٤	﴿قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وَاْنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾	٢٠	١٧٣
٢٢٥	﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٢٢	١٧٣
٢٢٦	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣	١٧٣
٢٢٧	﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٦٢	٣٧٥
٢٢٨	﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾	٧٥	١١٦
٢٢٩	﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٠٥	٢٧٣
٢٣٠	﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	١٠٧	١٣٨
٢٣١	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	١٠٩	٣٧٧، ٣٥٧، ٢
٢٣٢	﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾	١٩٣	٥١٣
٢٣٣	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	٦٦٦
٢٣٤	﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢١٥	٢٨١
(٢٧) سورة النمل			
٢٣٥	﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ﴾	١٦	١٢٤
٢٣٦	﴿وَقَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾	١٩	١٤٨
٢٣٧	﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾	٢٩	١٧١
٢٣٨	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥	٢٥٤
٢٣٩	﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾	٣٦	١٧١
٢٤٠	﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾	٤٢	١٧٢
٢٤١	﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٤٣	١٧٢
٢٤٢	﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ﴾	٤٤	١٧٢
٢٤٣	﴿أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾	٦٢	٤٣٥
(٢٨) سورة القصص			
٢٤٤	﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾	٢٤	١٤٢، ١٣٢
٢٤٥	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ﴾	٢٧	١٨٠، ١٣٢، ١١٨

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٢٤٦	﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾	٢٧	١١٨، ١٣٢، ١٨٠
٢٤٧	﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ﴾	٢٩	١٨٠
٢٤٨	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾	٥٠	٤٠٢
٢٤٩	﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٥٦	٢٥٦
٢٥٠	﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾	٧٣	٤٣٠
٢٥١	﴿وَاتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾	٧٧	١٠٢
(٢٩) سورة العنكبوت			
٢٥٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ﴾	١٧	٤٣٥
٢٥٣	﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾	١٨	٣٠١، ٥٢٤
٢٥٤	﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	٤٦	٦٧٠
٢٥٥	﴿نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾	٥٨	٣٠١
٢٥٦	﴿وَكَايْنٍ مِنْ ذَابَةِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾	٦٠	٣٠٤
٢٥٧	﴿اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾	٦٢	٤٠٨
٢٥٨	﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾	٦٩	١٤٦
(٣١) سورة لقمان			
٢٥٩	﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	١٥	٢٣٢
٢٦٠	﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٧	٤٤١
٢٦١	﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾	٢٠	٨
(٣٣) سورة الأحزاب			
٢٦٢	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	٨١، ٢٥٢، ١٣١، ١٠٨
٢٦٣	﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾	٣٦	٤٠١
(٣٤) سورة سبا			
٢٦٤	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾	١٠	٧٧، ٧٨، ٧٩
٢٦٥	﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	١٠	١٢٠
٢٦٦	﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١١	٧٨
٢٦٧	﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ﴾	١٢	١٨٧
٢٦٨	﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾	١٣	١٥٠ - ١٨٧
٢٦٩	﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ﴾	٢٠	٤٢٥
٢٧٠	﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾	٣٩	٣٠٤، ٤٣٧

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
	(٣٥) سورة فاطر		
٢٧١	﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾	٦	٤٢٦
٢٧٢	﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	٨	٣٠١
٢٧٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥	٤٠٥
٢٧٤	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾	٢٨	٤١٩
	(٣٦) سورة يس		
٢٧٥	﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾	٢٠	٣٧٧
	(٣٧) سورة الصافات		
٢٧٦	﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾	١٠٢	١٩٠
	(٣٨) سورة ص		
٢٧٧	﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ﴾	١٧	٧٦، ٧٢
٢٧٨	﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦	٤٢١، ٤٠١، ١٨٣، ٧٦، ٧٢، ٢٦
٢٧٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾	٢٦	٧٣
٢٨٠	﴿وَهَبْنَا لِداوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٣٠	١١٢
٢٨١	﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾	٣٦	١٨٧
٢٨٢	﴿أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٤	١٤٥
٢٨٣	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾	٨٦	٣٥٧، ٢
	(٣٩) سورة الزمر		
٢٨٤	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا﴾	٣	٣٢٧
	(٤٠) سورة غافر		
٢٨٥	﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكٍّ﴾	٣٤	٧٤، ٧٢
٢٨٦	﴿حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَنْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾	٣٤	٧٢
	(٤١) سورة فصلت		
٢٨٧	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٣٣	٧٠٩، ٦٧٥، ٢٥٨
	(٤٢) سورة الشورى		
٢٨٨	﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	١٢	٢٨٤
٢٨٩	﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾	١٣	٢٤٨

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٢٩٠	﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	١٥	٤٢٣
٢٩١	﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٢	٣٠١
(٤٣) سورة الزخرف			
٢٩٢	﴿أَلَمْ يَقْسِمُوا رَحْمَةً رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾	٣٢	١٥٧
٢٩٣	﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٣٢	٦٢٧
٢٩٤	﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٣٢	١٥٧
٢٩٥	﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾	٥٦	١٩٦
(٤٤) سورة الدخان			
٢٩٦	﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾	١٧	١٣٨
(٤٥) سورة الجاثية			
٢٩٧	﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾	٥	٨
٢٩٨	﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾	١٢	٣٦٠ ، ٣١٣ ، ٤٧
٢٩٩	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾	١٨	٢٤٨
٣٠٠	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾	٢٣	٣٩٨
(٤٦) سورة الأحقاف			
٣٠١	﴿إِنِ اتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْنَا إِنَّا إِنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٩	٢٩٠
٣٠٢	﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾	٢١	١٠٨
٣٠٣	﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾	٣٥	٣٠٢
(٤٧) سورة محمد			
٣٠٤	﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾	١٤	٤٢٢
٣٠٥	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٩	٤١٦
(٤٨) سورة الفتح			
٣٠٦	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾	٢٩	٤٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٣٦ ، ٢٠١
(٤٩) سورة الحجرات			
٣٠٧	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾	١٠	٣٦٨
٣٠٨	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾	١٥	٦٩٥ ، ٣٧٧ ، ٣٤٠

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
(٥١) سورة الذاريات			
٣٠٩	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾	٥٨	٣٠٢
(٥٧) سورة الحديد			
٣١٠	﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾	٧	١١٧
٣١١	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ﴾	١٠	٩٥
٣١٢	﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ﴾	٢٠	٥٣، ٥١
٣١٣	﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾	٢١	٤٣١
(٥٩) سورة الحشر			
٣١٤	﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾	٧	١٢٩، ٨١
٣١٥	﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾	٧	١٨٦
٣١٦	﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾	٨	٢١٠، ٨٠
٣١٧	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ﴾	٩	٢٩١، ٢٣٤
٣١٨	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ﴾	١٨	٣٨٣، ٢٣٩
(٦٠) سورة الممتحنة			
٣١٩	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾	٦	١٠١
٣٢٠	﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾	٨	٣٣٨، ٢٨١
(٦١) سورة الصف			
٣٢١	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾	٤	٦٦٣
٣٢٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾	١٠	٣٣٩، ٨١
٣٢٣	﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٢	٨٢
٣٢٤	﴿يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ﴾	١٣	٨٢
(٦٢) سورة الجمعة			
٣٢٥	﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾	١٠	٦٦٠، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٢٢، ٥٤١، ٥٢٠، ٤٥٠، ٤٤١
٣٢٦	﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	١٠	٢٥٧
٣٢٧	﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾	١١	٨٧
(٦٣) سورة المنافقون			
٣٢٨	﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٧	٤١٠

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٣٢٩	﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨	٣٦٧
	(٦٤) سورة التغابن		
٣٣٠	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا﴾	١٦	٣٥٨ ، ١٠١
٣٣١	﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْنَنَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٦	٦٥٦
	(٦٥) سورة الطلاق		
٣٣٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	٢	٦٦٤ ، ٤٣٦
٣٣٣	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾	٧	٢٨٥
	(٦٦) سورة التحريم		
٣٣٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾	٦	٢٧٦
	(٦٧) سورة الملك		
٣٣٥	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾	١٥	٣٥٩ ، ٥١٤ ، ٤٦ ، ٤٥
	(٦٨) سورة القلم		
٣٣٦	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ١٣٧ ، ٤
	(٧١) سورة نوح		
٣٣٧	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾	٥	٢٦٠ ، ١٥٦
٣٣٨	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	١٣٤ ، ١١٥
	(٧٢) سورة الجن		
٣٣٩	﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾	٢٣	٤٠١
	(٧٣) سورة المزمل		
٣٤٠	﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	٢٠	٢
	(٧٩) سورة النازعات		
٣٤١	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾	٣٧	٤٢٢
٣٤٢	﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾	٤٠	٣٩٨
	(٨٤) سورة الانشقاق		
٣٤٣	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	١٢
	(٩١) سورة الشمس		
٣٤٤	﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾	٧	٢٧٩

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

م	الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
٣٤٥	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾	٩	٢٨٠
	(٩٦) سورة العلق		
٣٤٦	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	١	٤١٦
	(٩٨) سورة البينة		
٣٤٧	﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾	٥	٧٢٧، ٦٨٥، ٦٢٧، ٥٨٩، ٣٦٦، ٢٥٣
	(٩٩) سورة الزلزلة		
٣٤٨	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْنَدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾	٦	٥٧٣
٣٤٩	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾	٧	٦٦٤، ٣٦٧، ٢٧١
	(١٠٢) سورة التكاثر		
٣٥٠	﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	١١
	(١٠٣) سورة العصر		
٣٥١	﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾	٢-١	٥٠٤، ٣٨
	(١٠٧) سورة الماعون		
٣٥٢	﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥-٤	٦٥٨
	(١١٤) سورة الناس		
٣٥٣	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ﴾	٣-١	٦٥٩



ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
	(٤)	
١	ابشروا آل عمار ...	٤٤٤
٢	أبيع أم هبة؟	٩٣
٣	أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث ...	١٢٤
٤	اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة ...	٢٧٠
٥	أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه ...	٩٨
٦	أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله دلي على عمل ...	٦٩٩
٧	إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد ...	٤٣٠
٨	استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس ..	٤٢٧
٩	أصاب عمر بن الخطاب أرضاً فأتى النبي ﷺ فقال ...	٢١٢
١٠	أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها ...	٢٣٨
١١	أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر ...	٢٦٤ - ٢٤٢
١٢	افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ...	١٩٨
١٣	أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه ...	٢٨٣
١٤	أقبلت أقول من يصطرف لي الدراهم ...	٢٢٥
١٥	أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال ...	٢٣٣
١٦	اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس ...	٥٦٢
١٧	الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة ...	٦٥٧-٣
١٨	ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع ...	٤١٩
١٩	ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد ...	٢٦٩
٢٠	أما والله إني لأخشاكم لله واتقاكم له ...	١٠٩
٢١	أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل ...	٢٢٩
٢٢	أن إبراهيم حرم مكة ودعاها وحرمت المدينة ...	٤٦٣
٢٣	أنثروه في المسجد فكان أكثر مال أتى به ...	١٨٥
٢٤	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام ...	٩٨
٢٥	إن رجلاً أهدي لرسول الله ﷺ راوية خمر ...	٢١٢

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٢٦	أن رجلاً سأل النبي ﷺ غنما بين جبلين ...	٣٣٢ ، ١٨٨
٢٧	أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله ...	٣٨٩ ، ٤٩
٢٨	أن رجلاً نشد في المسجد فقال : — من دعا إلى الجمل الأحمر ...	٩٠
٢٩	أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود ...	٢٢١ ، ٩١
٣٠	أن رسول الله ﷺ باع حلساً وقدحا ...	٣٦٣
٣١	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين ...	١٦٦
٣٢	إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه والتي لقي فيها العدو ...	٤٤٥
٣٣	أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب ...	٢٣٨
٣٤	أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه ...	٤٣٦
٣٥	أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم ...	٣٦٥
٣٦	أن رسول الله ﷺ مر بعمار وأهله	٤٤٤
٣٧	أن رسول الله ﷺ مر على سيرة طعام ...	١٦٧
٣٨	أن رسول الله ﷺ ورث من أبيه عبد الله ...	١٢٤
٣٩	أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير فأتى النبي ﷺ يأمره ...	٢٤١
٤٠	أمرنا بالصدقة فال كنا نحامل ...	٣٢٩
٤١	أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً ...	٦٥٨
٤٢	انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفره سافروها ...	٢١٣
٤٣	إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي الصلاة ...	٤٢٥
٤٤	أنفق أنفق عليك ...	٣٠٥
٤٥	أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله ...	٢١١
٤٦	إن كان النبي ﷺ ليقوم أو ليصلي ...	١٤٩
٤٧	إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب ...	١٨٥
٤٨	إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث ...	٩٥
٤٩	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعواها ...	٢٦٣
٥٠	إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً ...	١٢١
٥١	إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن	٣٦٦

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٥٢	إنما الأعمال بالنيات ...	٣٥٦ ، ٣١٠
٥٣	إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت ...	١٢٨
٥٤	إنما فعلت ذلك لتعلموا أنها سنة ...	٨٧
٥٥	إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى ...	٤٢٢
٥٦	أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان ...	٢٢٥
٥٧	أن النبي ﷺ أتاه في منزله فقال ...	٢٢٨
٥٨	أن النبي ﷺ سمع أصواتاً فقال ما هذا الصوت ...	٣٨٨
٥٩	أن النبي ﷺ صلى في خميسة ...	١١٣
٦٠	أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ...	٢١٩
٦١	أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ...	٩١
٦٢	أن النبي ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر فأنصرف إلى المدينة ...	٤٦٣
٦٣	أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً له عليه في المسجد ...	٢٣٧
٦٤	أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة ...	١١١
٦٥	أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز شعير واهالة سنخة ...	١٤٢
٦٦	إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعد هما ...	٣٧٦
٦٧	أهدى للنبي ﷺ شملة سوداء ...	١٧٨
٦٨	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ...	٢٥١ ، ٢٠٣
٦٩	أيها الناس إن الله طيب ...	١١٠
	(ب)	
٧٠	بركت ناقة رسول الله ﷺ عند موضع مسجد ...	١٩٢
٧١	بعثت بين يدي الساعة بالسيف ...	٩٣ ، ٩١
٧٢	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقه من الجهينة ...	٣٨٦
٧٣	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً ...	٢٩٩
٧٤	بلغوا عني ولو آية.	٥٦٠ ، ٥٣٧

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
	(ت)	
٧٥	تركتكم على النهج البيضاء ليلها كنهارها ...	٢٥١
٧٦	تعس عبد الدينار والدرهم ...	٦٥٥
٧٧	تكفل الله لمن جاهد في سبيله ...	٩٢
	(ث)	
٧٨	ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين ...	١٩١
٧٩	ثم قدم رسول الله ﷺ مكة ...	٣٦٤
	(ج)	
٨٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أبدع بي ...	٣٣٣
٨١	جاء رجل من الأنصار يكنه أبا شعيب ...	١٤٣
٨٢	جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بألف دينار ...	٢٣٥
٨٣	جعل رزقي تحت ظل رمحي ...	٩١
	(ح)	
٨٤	حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب ...	٥٦٣
	(خ)	
٨٥	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ...	١٣٧
٨٦	خرج رسول الله ﷺ فحث على جيش العسرة ...	٢٣٥
٨٧	خرج رسول الله ﷺ في نخل المدينة ...	٥٧
٨٨	خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بي ...	١٤٤
٨٩	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ...	٢٢٤ ، ٢٢٢
٩٠	خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ...	٣١٤
٩١	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ...	٢٠٠ ، ٤٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢
	(ذ)	
٩٢	ذهب بي إلى النبي ﷺ فأعجب بي	٣٨٧

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
	(ر)	
٩٣	رأى رسول الله ﷺ شرب لنا وأتى داره ...	١٧٩
	(س)	
٩٤	سألت النبي ﷺ هل تصل أمها حين قدمت ...	٣٣٨
	(ش)	
٩٥	شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسدٌ ...	٤٤٣
	(ص)	
٩٦	الصدقة على المسكين صدقة ...	٢٣١
٩٧	صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه ...	١٠٩
	(ط)	
٩٨	طلب العلم فريضة على كل مسلم ...	٤١٦ ، ٣٩٥ ، ٣٣٥
٩٩	طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة ...	٥٢
	(ع)	
١٠٠	عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ...	٤٤١
١٠١	على المرء المسلم السمع والطاعة ...	٦٧٧
	(غ)	
١٠٢	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه ...	١٢٧
١٠٣	الغنى غنى النفس ...	٤٠٦
	(ف)	
١٠٤	فإن فضل عن ذوي قرابتك شيء فهكذا ...	٣١٦
١٠٥	فإني أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر ...	٢١١
١٠٦	فتركهن النبي ﷺ كالمتعذر ...	١١١
١٠٧	فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال ...	١٤١

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٠٨	فدعاني رسول الله ﷺ ...	٦٠
١٠٩	فقلت يا أم المؤمنين أنبيئي عن خلق النبي ﷺ ...	١٣٧
١١٠	فكنا بعد ذلك يحمي الرجل منا ...	٢٤٢
١١١	فما زال يكررها علي حتى تمت أني أسلمت ...	٢١٥
١١٢	فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ...	٢٥٨
١١٣	في الابل صدقتها من جمع ديناراً ...	٥٩
	(ق)	
١١٤	قال الله أنفق يا ابن آدم انفق عليك ...	٢٢٦
١١٥	قالت الأنصار للنبي ﷺ اقسم بيننا وبين إخواننا ...	٤٦٢
١١٦	قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ...	٦٧٤ ، ٤٥٥
١١٧	قدم رسول الله ﷺ المدينة فوجد اليهود ...	٦٧٠
١١٨	قدم وفد تجيب على رسول الله ﷺ ...	٢٣٩
	(ك)	
١١٩	كاد الفقر أن يكون كفراً	٤٠٦
١٢٠	كان أبو ذر يسمع الحديث ...	٦١
١٢١	كان أبو طلحة أكثر انصاري بالمدينة ملاً ...	٢٣١
١٢٢	كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات ...	١٤٤
١٢٣	كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار ...	٣٦٥
١٢٤	كانت أموال بني نضير مما أفاد الله على رسوله ﷺ ...	١٨٢ ، ٩٠
١٢٥	كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسر قال لفتيانه ...	٢٧٦
١٢٦	كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء ...	١٨٣
١٢٧	كانت لرسول الله ﷺ ثلاث صفايا ...	٩٠
١٢٨	كان خلقه القرآن ...	٢٦٨
١٢٩	كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعاً فيبيعها ...	١٩١
١٣٠	كان ذو الحجاز وعكاظ متجر الناس ...	٢١٦

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٣١	كان رسول الله ﷺ أجود الناس ...	١٩١
١٣٢	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة ...	٢١٨
١٣٣	كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع ...	٢٣٤
١٣٤	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ...	١٢٣
١٣٥	كان زكريا نجاراً ...	١١٩
١٣٦	كان لرجل على النبي ﷺ سن من الابل ...	٢٥٦ - ١٣٩
١٣٧	كان لرسول الله ﷺ صديق من ثقيف أو من دوس ...	٣٨٨
١٣٨	كنت تاجراً قبل أن يبعث النبي ﷺ ...	٦٢
١٣٩	كنا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ فسالنا رسول الله ﷺ ...	٣٦٥
١٤٠	كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة ...	٦٠
١٤١	كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار ...	٢٣٩
١٤٢	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة ...	٩٣
١٤٣	كل بني آدم خطاء	٧٢٥
١٤٤	كلوا واشربوا وتصدقوا في غير سرف ...	٢٦٣
١٤٥	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ...	٣٨٤
	(ل)	
١٤٦	لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي ...	٤٨ - ٣
١٤٧	لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيصدق منه ...	٢٩١
١٤٨	لبث عشر سنين يتبع الحاج ...	١٦٨
١٤٩	لا تحقرن من المعروف شيئاً ...	٣١٦
١٥٠	لا تحاسدوا ولا تناجسوا ولا تباغضوا ...	٣٦٨
١٥١	لا تزال قدما عبد ...	١٠
١٥٢	لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي ...	٩٦
١٥٣	لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً ...	٣٣٣
١٥٤	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ...	٥٦٣ ، ٣٧٨

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٥٥	لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ...	٣٩٩
١٥٦	لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ...	٤٠٤
١٥٧	لا ينبغي لني يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله ..	٢٩٩
١٥٨	لقد رأيته مع رسول الله ﷺ وقد بنيت بيتاً ...	٢٢٨
١٥٩	لقد عشنا برهة من دهرنا وأن أحدنا يؤتى الإيمان ...	٢١٠
١٦٠	لما استخلف أبوبكر أصبح غاديا إلى السوق ...	٢٠٨
١٦١	لما استخلف أبوبكر الصديق قال لقد علم قومي ...	٢٠٨ ، ٩٥
١٦٢	لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر ...	٢١٥
١٦٣	لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي ...	٤٦١ ، ٢٢٢
١٦٤	لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم ...	٤٦٢
١٦٥	لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع ...	٢١٧ ، ٩٩
١٦٦	لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها ...	١٦٢
١٦٧	لما نزلت تحريم الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض ...	٢١٢
١٦٨	لما نزلت هذه الآية «والذين يكتزون الذهب والفضة» كبر ذلك على المسلمين ...	٨٥
١٦٩	اللهم أغني بالافتقار إليك ...	٤٠٦
١٧٠	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ...	٤٣٢
١٧١	اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة ...	٤٣٦
١٧٢	اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ...	٤٦٣
١٧٣	لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ...	٣٠٣
١٧٤	لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن له إليه مثله ...	٦٥٦
١٧٥	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب أن يكون له ...	٦١٦
١٧٦	لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ...	١٢٣
١٧٧	لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني أن لا يمر على ...	١٦٥
١٧٨	ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس	٢٨٤
	(م)	
١٧٩	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ...	٣٠٦

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

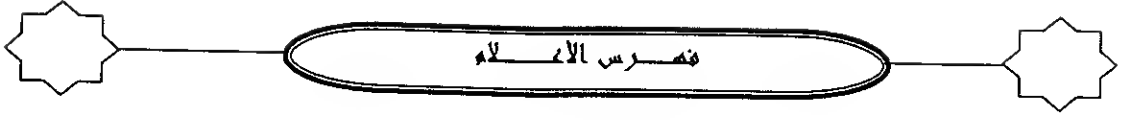
م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٨٠	المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ...	٦٦٣
١٨١	ما أعطيكُم ولا أمنعكم ...	١٨٧ - ١٢٨
١٨٢	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً ...	١٦٦ - ٤٧
١٨٣	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم ..	١١٨
١٨٤	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً ...	٢٨١
١٨٥	ما ذئبان حائعان أرسلا في غنم بأفسد لها ...	٦١٧ - ٦١٩
١٨٦	ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ...	٣٩٠
١٨٧	ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن ...	٢٦٩
١٨٨	ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه ...	٤٢٦
١٨٩	ما من نبي بعثه الله في أمة ...	٣٩
١٩٠	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يتزلان ...	٣٩١ - ٤٣٧
١٩١	ما نفعني مال قط ما نفعني ما أبي بكر ...	٩٥ - ٢٣٥
١٩٢	ما يملك على قول بخ بخ ...	٢٧٤
١٩٣	ما يسرنني أن أقوم على الدرج من باب ...	٦٢
١٩٤	مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد ...	٧٠١
١٩٥	مر على النبي ﷺ رجل فرأى أصحاب رسول الله ﷺ من جلده ونشاطه ...	٢٧٥
١٩٦	من أسلف في ثمر فليسلف في كيل ...	١٩٧
١٩٧	من أكثر الاستغفار جعل الله له ...	١٣٥
١٩٨	من أتخذ غير ذلك فهو غال ...	٧٢٦
١٩٩	من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا ...	٣٥٤ - ٧٢٦
٢٠٠	من أصبح منكم آمناً في سربه ...	١٠
٢٠١	مناولة المسكين تقي ميتة السوء	٢٣٧
٢٠٢	من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ...	٣٦٧
٢٠٣	من دعا إلى هدي كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ...	٣٦٧
٢٠٤	من رأي منكم منكراً فليغيره بيده ...	٣٩ - ٥٠٤ - ٥٢٤ - ٥٣٧
٢٠٥	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً ...	٤٢٠

ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٢٠٦	من سن سنة حسنة فله أجرها ...	٨٧
٢٠٧	من كان لنا عاملاً فيكتسب مسكناً ...	٧٢٦-٣٥٤
٢٠٨	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ...	٤١٩
٢٠٩	من يسمع يسمع الله به ...	٦٥٨
	(ن)	
٢١٠	نوح مكث في قومه ألف سنة ...	١٩٣
	(و)	
٢١١	وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق ...	٢١٧، ١٥٩-١٢٧
٢١٢	وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة ...	١٩٩
٢١٣	وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل ...	٧٩
٢١٤	وأخبرني عن الإيمان ...	٣٧٣
٢١٥	وجعل رزقي تحت ظل رمحي ...	٩٣
٢١٦	وخالق الناس بخلق حسن ...	٣٠٧
٢١٧	والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل ...	٢٧٤
٢١٨	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ...	٤٠
٢١٩	والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني ...	٣٣٨
٢٢٠	وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ...	١٤٦
٢٢١	وقدم رسول الله ﷺ بتجارها ...	١١٨
٢٢٢	ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر ...	٢٩٣
٢٢٣	وما يدريك أنها رقية ...	٩٧
	(ي)	
٢٢٤	يا أيها الناس اتقوا الله وأكملوا في الطلب ...	٣٦١-٢٦١
٢٢٥	يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقونه ...	٤٢٩
٢٢٦	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم وفيه خرب ...	١٦٦
٢٢٧	يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل ...	٣٠٥

ثانيا - فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٢٢٨	يا رسول الله ألا تستعملني قال: فضرب بيده ...	٣٦٩
٢٢٩	يا رسول الله إنك تبعثنا فترل بقوم ...	٩٧
٢٣٠	يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز ...	٣٢٠
٢٣١	يا رسول الله أي الناس أفضل ...	٣٣٩
٢٣٢	يا رسول الله سقنا إليكم حق الله ...	٢٣٩
٢٣٣	يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا ...	٣٧٨-٢٧٨
٢٣٤	يا غلام إني معلمك كلمات ...	٣٥٠
٢٣٥	اليد العليا خير من اليد السفلى ...	٢٨٢-٣
٢٣٦	يقول الله تعالى يا ابن آدم انفق ...	٤٣٧



ثالثاً - فهرس الأع لام

ثالثاً - فهرس الأعلام

الصفحة

اسم العلم

(أ)

- ١- آدم عليه السلام ٤٣٧ - ٤٢١
- ٢- آمنة بنت وهب ١٢٤
- ٣- إبراهيم عليه السلام ٤٦٣ - ٤١١ - ١٩٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١١٦
- ٤- إبراهيم بن أدهم ٦٣
- ٥- الدكتور إبراهيم دسوقي أباطة ١٦
- ٦- ابن أبي حاتم ١٩١ - ٧٧ - ٤٧
- ٧- ابن أبي حدر ٢٣٧
- ٨- ابن أبي شبة ١٩٨
- ٩- ابن أبي نجيح ٨١
- ١٠- ابن إسحاق ٤٢٨ - ٣٦٤ - ٢٧٤ - ٨٠
- ١١- ابن بطال ٩٤
- ١٢- ابن جبير ٨١
- ١٣- ابن جريج ١٨٦ - ١٣٠ - ٨٠
- ١٤- ابن جرير الطبري ٦٢٤ - ٣٨٤ - ٣١٣ - ٨١
- ١٥- الإمام ابن الجوزي ٣٩٨ - ٢٠٢
- ١٦- ابن حزم ٨٦
- ١٧- ابن سعد ٢٢٩
- ١٨- ابن شوذب ١٩١
- ١٩- الإمام ابن الصلاح ٢٠٥
- ٢٠- ابن عباس ٦٧٠ - ٦٦٦ - ٦٦٣ - ٤٦٥ - ٤١٩ - ٣٠٥ - ٢٥٥ - ٢١٩ - ٢١٦ - ٢١٢ - ١٩١ - ١٨٥ - ١٣٥ - ٨٧ - ٨٠ - ٦٧ - ٥٨٠
- ٢١- ابن العربي ١٠١
- ٢٢- ابن عمر ٦٧٧ - ٤٥٨ - ٢٣٦ - ٢٢٩ - ٢١٧ - ٢١٣ - ٢١١ - ٢٠١ - ١١٩ - ٩١ - ٩٠ - ٥٧
- ٢٣- ابن فارس ٢٠٥ - ١٩٦
- ٢٤- ابن قيم الجوزية ٣٠٦ - ٣ - ٣٠ - ٢٩٦ - ٢٨٧ - ٣٩
- ٢٥- الإمام ابن كثير ١١٠ - ٧٩ - ٤٦ - ٤١ - ٣٧ - ٩
- ٢٦- ابن نجيح ٧٧
- ٢٧- ابن هشام ١٨٠
- ٢٨- الأشعث بن قيس ٢٠٦

٦٠٥٦ - ٦٢٤ - ٥٦٠ - ٤٤٠ - ٤٣٩ - ٤٣٧ - ٤٣٦

- ٢٩- الأعمش ٣٨٦
- ٣٠- ابن قتيبة ٢٥٥
- ٣١- ابن ماجه ٢٠٩
- ٣٢- ابن منظور ٣٩٨
- ٣٣- ابن يامين بن عمير ٣٢٢
- ٣٤- أبو أمامة أسعد بن زرارة ١٩٢
- ٣٥- أبو برزة رضي الله عنه ٤٢٢
- ٣٦- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٩٥-١٢٤-١٩٢-٢٠٦-٢٠٨-٢٠٩-٢١٥-٢٢٠-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٨-٢٣٥-٣٢٠-٣٢٢-٣٥٤-٣٥٥-٤٥٠-٥٢٠-٧٢٦
- ٣٧- أبو بكر محمد كوناتي ٥١٦
- ٣٨- أبو جهم ١١٣
- ٣٩- أبو حازم ٦٩٩-٩٨
- ٤٠- الإمام أبو حامد الغزالي ٢٩٥
- ٤١- أبو الحويرث ٢٣٨
- ٤٢- أبو خيثمة ٤٢٨-٢٢١
- ٤٣- أبو الدرداء ٦٣-٦٢
- ٤٤- أبو ذر ٣٦٩-٣٦٨-٣١٦-٣١٢-٦٣-٦١-٦٠-٥٩-٣
- ٤٥- أبو الزبير ٤٤٤-١٦٨
- ٤٦- أبو سعيد الخدري ٣٣٩-٢٣٨-٢٢١-٢١٣-٩٧-٣٩
- ٤٧- أبو سفيان ٢٣٣-٢٣٢
- ٤٨- أبو شعيب ١٤٣
- ٤٩- أبو طالب ١٧٤
- ٥٠- أبو طلحة ٢٣١
- ٥١- أبو الطيب محمد ٤٩
- ٥٢- أبو عبد الله القرطبي ٣٩٥-٣٣٨-٢٦٩-٢٥٢-١٣٤-١١٢-٨١-٦١-٤٦-٤٥-٣٨
- ٥٣- أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد ٢٢٨
- ٥٤- أبو عبيدة بن الجراح ٢٥٥-٢٠٩
- ٥٥- أبو عسيب ١٤٤
- ٥٦- أبو عقيل ٣٢٩
- ٥٧- أبو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ٦١٩-٤٠
- ٥٨- أبو قتادة ٢٢٢
- ٥٩- أبو ليلي عبد الرحمن بن كعب ٣٢٢
- ٦٠- أبو المثني ٦٠

- ٦١- أبو محمود مولى أبي قتادة ٢٢٤
 ٦٢- أبو مسعود الأنصاري ٣٣٣-٣٢٩-٢١٨-١٤٣
 ٦٣- أبو المظفر السمعاني المروزي ٢٠٥
 ٦٤- أبو المنهال ٣٦٥
 ٦٥- أبو معبد ١٨٥
 ٦٦- أبو موسى ٦٦٣
 ٦٧- أبو نصره ٢٣٧
 ٦٨- أبو هريرة ١٨٦-٢١٥-٢١٧-٢٢٦-٢٣٥-٢٥٦-٢٧٦-٢٨٤-٢٩١-٣٠٦-٣١٤-٣٦٧
 ٦٥٨-٦٥٥-٤٦٢-٤٣٦-٣٩١-٣٦٨
 ٦٩- القاضي أبو يعلى ٨٧
 ٧٠- الإمام أحمد ٣٥٦-٣٠٣-٢٩٦-٢٠٥-١٩٨-١٩١-٩١
 ٧١- أحمد بن تيمية ٦٦٥-٦٦٠-٦٢١-٥٨٩-٤٠١-٣٥٧-٣٥٦-٣٥٥-٣٥٣-٢٥٣-٤٢
 ٧٢- أحمد الشرباصي ٦٠٦-٦٠٥-٦٠٢-٦٠١-٥٩٩-٥٦٨-٥٦٥-٥٥٨-٥١١-٥١٠-٤٨٩-٤٨١
 ٧٠٦-٧٠٥-٦٧٩-٦٦٥-٦٣٧-٦٣٦-٦٣٤-٦٠٨-٦٠٧
 ٧٣- الدكتور أحمد ماهر البقرى ٤٢٩
 ٧٤- أسامة بن زيد ١٥
 ٧٥- إسحاق عليه السلام ٣٨٦-٣٨٥-٢٢٠-٢١٤
 ٧٦- إسحاق بن قاسم كوني ١٤٩
 ٧٧- أسماء بنت أبي بكر ٦٧٦-٦٤٥-٥٤٦-٥٢٢
 ٧٨- إسماعيل عليه السلام ٣٣٨
 ٧٩- إسماعيل القاضي ١٩٠-١٤٩-١٢٢
 ٨٠- الإسماعيلي ١٢٩
 ٨١- أم أيمن (بركة) ٤٦٣-١٢٤
 ٨٢- أم سلمة رضي الله عنها ٢٠٩
 ٨٣- أم كلثوم بنت علي ٢٢٨
 ٨٤- أنس بن مالك ٢٠٩-١٨٨-١٨٥-١٨٩-١٧٩-١٦٦-١٤٤-١٤٢-١٣٧-١٠٩-٩٨-٤٩
 ٥٦٣-٤٦٣-٤٦٢-٤٣٢-٣٩٥-٣٨٩-٣٣٢-٣٣١-٣٢٠-٢٣١-٢٢٥-
 ٧٢٥-٦١٦
 ٨٥- أيوب عليه السلام ١٥٤
 ٨٦- البخاري ٥١٥-٢١١-٢٠٦-٢٠٥-١٩٨-١١٣
 ٨٧- البراء بن عازب ٣٦٥-٢٤٢

(ب)

- ٨٨- بشر ٦٣
 ٨٩- بلال ٢٣٩
 ٩٠- بلقيس ١٧١

- ٩١- تاتا موري دو كوري ٦٧٩
 ٩٢- تقي الدين أبي بكر محمد ٣٥٠

(ث)

- ٩٣- ثوبان ٥٨

(ج)

- ٩٤- جابر بن عبد الله ٥٧-٩٤-١٦٨-١٩١-٢٢٩-٢٣٠-٢٤٢-٢٦١-٢٦٤-٣٦١-٣٦٥

- ٩٥- جبريل عليه السلام ٣٧٣-١٩١
 ٩٦- الجرجاني ٤٠٦
 ٩٧- جندب العقيلي ٦٥٨

(ح)

- ٩٨- حارثة بن النعمان ٢٣٧
 ٩٩- حذيفة بن اليمان ٤٠-٥٦٢
 ١٠٠- الحسن البصري ٨١-١٣٠-١٨٦-٢٦٨-٣٩٧
 ١٠١- حسين ٥٦٣
 ١٠٢- حكيم بن حزام ٢٨٢-٢٣٦
 ١٠٣- حماد بن زيد ١٩٨
 ١٠٤- حماد بن سلمة ١٩٨
 ١٠٥- الدكتور حمد بن ناصر العمار ٣٤

(خ)

- ١٠٦- خارجة بن زيد ٣٨٧
 ١٠٧- خالد بن الأعلم ٢٧٤
 ١٠٨- خالد بن الوليد ١١١-١٨٨
 ١٠٩- خباب بن الأرت ٤٤٣
 ١١٠- خديجة « أم المؤمنين » ١١٨-١٢٠-١٢٤-١٨٠
 ١١١- خديجة سيت كوني ٧٠٧
 ١١٢- الخطيب البغدادي ٨٧

(د)

١١٣- داود عليه السلام ١٦-٧٢-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-١٢٠-١٢٤-١٥٠-١٦٦-١٨٣-١٩١-
٤٠١-٤٢١-٤٦١.

١١٤- داود كيرا جاورا ٦٠٥
١١٥- ديغول ٤٨١

(ر)

١١٦- الراغب الأصفهاني ١٩٦-٢٠٤-٢٨٧-٤٠٥
١١٧- روبرت سارة ٥٠٨
١١٨- رينو كاي (رينيه كابل) ٤٧٩-٦٣٩

(ز)

١١٩- الزبير بن العوام ٤٨
١٢٠- الزجاج ٨١-١١٠-٢٥٥-٢٦٨-٤٣٣
١٢١- زكريا عليه السلام ١١٩-١٢٥-١٦٦
١٢٢- الإمام الزمخشري ٤٢٥
١٢٣- الزهري ١٩٢
١٢٤- زياد ١٤٩
١٢٥- زيد بكر ٨٣
١٢٦- زيدان عبد الباقي ١٥
١٢٧- زيد بن أرقم ٣٦٥
١٢٨- زيد بن ثابت رضي الله عنه ٣٦٥-٣٨٦-٣٨٧
١٢٩- زيد بن خالد الجهني ٣٦٧
١٣٠- زيد بن صوحان ٢٢٧-٣١٢

(س)

١٣١- سالم مولى زيد بن صوحان ٢٢٧-٣١٢
١٣٢- ساموري توري ٤٧٩
١٣٣- السدي ٧٣-١٣٠-١٨٦-٢٥٥
١٣٤- سعد بن أبي وقاص ٢٣٣
١٣٥- سعد بن الربيع ٩٩-٢١٨
١٣٦- سعد بن هشام ١٣٧
١٣٧- الدكتور سعد سعد العريفي ٣٥
١٣٨- سعيد بن جبير ٨٧-١١١
١٣٩- سعيد بن الربيع ٢١٨-٣٣٠
١٤٠- سعيد بن المسيب ٣٣٨-٦٢١

- ١٤١- سفيان بن عبد الله الثقفي ٣٧٨-٢٧٨
 ١٤٢- سفيان بن عيينة ٢١٦-١٩٨
 ١٤٣- سفيان الثوري ١٩٨
 ١٤٤- سلمان الفارسي ٤٤٤-٣١٢-٢٢٧
 ١٤٥- سليم عليه السلام ٣١٩
 ١٤٦- سليمان بن بريدة ٣٦٣
 ١٤٧- سليمان بن صرد ٤٢٧
 ١٤٨- سليمان بن عبد الرحمن العربفي (وفقه الله) ٣٥
 ١٤٩- الدكتور سليمان بن عبد الله الحبس ٣٤
 ١٥٠- سليمان عليه السلام ٢٥٣-١٩٢-١٨٧-١٧١-١٤٨-١٢٥-١٢٤-١١٢-٧٦-٧٤
 ١٥١- سليمان كانه ٥١٥
 ١٥٢- سهل بن سعد الساعدي ٦٩٩-١٩٢-٩٨
 ١٥٣- سهيل ١٩٢
 ١٥٤- سيد قطب ٤٥٧

(ش)

- ١٥٥- شداد بن أوس ٣٨٤-٦١
 ١٥٦- الشريف علي بن محمد الجرجاني ٤٠٦-٢٩٤
 ١٥٧- شعيب عليه السلام ٣٥٧-١٨٠-١٤٧-١٤٦-١٤٢-١٣٨-١٠٨-١٦
 ١٥٨- شقران ١٢٤

(ص)

- ١٥٩- صالح عليه السلام ٤٣٤-٣٥٧-١٣٨-١٢٤
 ١٦٠- دكتور صالح بن حمد العساف ٣٤
 ١٦١- صفوان بن أمية ٤٦٧-٣٣٨
 ١٦٢- صهيب عليه السلام ٤٤١

(ض)

- ١٦٣- الضحاك ٤٦٥

(ط)

- ١٦٤- طلحة بن عبيد ٢٢٤
 ١٦٥- الطيبي ٦٥٦

(ع)

- ١٦٦- عائشة (رضي الله عنها) ٩٥-١٠٩-١١٣-١٢٣-١٣٧-١٦٢-١٧٨-١٩٣-٢٠٨
 ٤٣٢-٣٨٨-٣٥٤-٢٨١-٢٦٨-٢٣٣-٢١٧
 ١٦٧- عامر بن سعد بن أبي وقاص ٢٣٣

- ١٦٨ - عامر بن مصعب ٣٦٥
- ١٦٩ - العباس بن عبد المطلب ٤١٩-١٨٥-١٢٤
- ١٧٠ - عبد الصمد ٢٣٦
- ١٧١ - عبد الرحمن بن أبي بكر ٩٣
- ١٧٢ - عبد الرحمن بن حبان السلمي ٢٣٥
- ١٧٣ - عبد الرحمن بن سمرة ٢٣٦
- ١٧٤ - عبد الرحمن بن عوف ٤٥١-٢٣٦-٢٢٩-٢١٧-٢٠٩-٩٩-٩٧-٥٧
- ١٧٥ - عبد الرحمن بن ناصر السعدي ٤٤٠-٣٨٣-٢٥٠
- ١٧٦ - عبد الرحمن سنكو كبا ٥١٦
- ١٧٧ - عبد العزيز إبراهيم العمري ١٨
- ١٧٨ - عبد الكريم زيدان ٥٦٠-٣٩٧-٢٦٩
- ١٧٩ - عبد الله بن أبي أوفى ٤٤٥
- ١٨٠ - عبد الله بن بريدة ٧٢٦-٣٥٤
- ١٨١ - عبد الله بن جحش ٢١٨
- ١٨٢ - عبد الله بن زيد ٤٦٣
- ١٨٣ - عبد الله بن عمر ٢٢٨-٢١٦-٢١٠-٢٠٠-٩١
- ١٨٤ - عبد الله بن عمرو بن العاص ٥٦٠-٣٩٩-٢٣٢
- ١٨٥ - عبد الله بن كعب ٢٣٨
- ١٨٦ - عبد الله بن محسن الخطمي ١٠
- ١٨٧ - عبد الله بن مسعود ٤٢٦-٣٣٣-٣٣١-٥٧-٥٤-٣٩-١٠
- ١٨٨ - عبد الله بن مسلمة ٢٣٢-٢٣١
- ١٨٩ - عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ٣٢٢
- ١٩٠ - الدكتور عبد الله بن ناصر الحمود ٣٤
- ١٩١ - عبد الله والد النبي ﷺ ١٢٤
- ١٩٢ - عبيد الله بن سليمان ٤٦١-٢٢٢
- ١٩٣ - عتبان بن مالك ٢٢٨
- ١٩٤ - عثمان بن أبي العاص ٢٣٧
- ١٩٥ - عثمان حسن كانه ٥١٦-٢٢
- ١٩٦ - عثمان بن عفان ٤٥٠-٣٩١-٣٩٠-٢٣٨-٢٣٥-٢٢٨-٥٧
- ١٩٧ - عدي بن أرطاة الفزاري ٤٦٠
- ١٩٨ - عدي بن حاتم ٣٣٢
- ١٩٩ - العرباض بن سارية ٤٥٥-٢٥١-٢٠٣-١٤٦
- ٢٠٠ - عزت العطا ١٥

- ٢٠١- عطاء ٨٠-٨٦
 ٢٠٢- عطاء بن السائب ٢٠٩
 ٢٠٣- عقبة بن عامر ٩٧
 ٢٠٤- عقبة بن نافع ٤٩٦
 ٢٠٥- علي بن أبي طالب ٢٢٨-٢٢٤-١٢٤-١٩٠-٢٢٢-٢٢٧-٢٩٩
 ٢٠٦- علي بن أبي طلحة ٨٠
 ٢٠٧- علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعة ١٦
 ٢٠٨- علي بن السلطان ٥٥-٥٦
 ٢٠٩- عمر بن الخطاب ٤٠-٥٧-٥٨-٩٠-٩٤-١٤١-١٧٢-٢٠٩-٢١١-٢١٣-٢١٥-٢١٦-٢٢٤-٢٢٨-٢٣٠-٢٣٦-٢٤٠-٢٤١-٢٧٤-٣٠٣-٣١٠
 ٢١٠- عمر بن عبد العزيز ٢١-٤٥٩-٤٦٠
 ٢١١- عمار رضي الله عنه ٤٤٤
 ٢١٢- عمر توري ٦٧٦-٦٧٩
 ٢١٣- عمرو بن دينار ٢١٦-٣٦٥
 ٢١٤- عمرو بن شعيب ٢٦٣
 ٢١٥- عمرو بن العاص ٤٩٦
 ٢١٦- عوف بن مالك الأشجعي ٦٠
 ٢١٧- العوفي ٢٦٨
 ٢١٨- عيسى بن مريم ١١٠-١٣٣-١٦٢-١٦٤

(غ)

- ٢١٩- غلام أحمد ٦٥٢

(ف)

- ٢٢٠- فاليري جيسكار ديستان ٥٩٥
 ٢٢١- الفراء ١٩٦
 ٢٢٢- فرعون ١٧٣-٣٧٥-٤١٢
 ٢٢٣- الملك فهد ٢٤
 ٢٢٤- فودي سوريا كمارا ٦٧٩
 ٢٢٥- الملك فيصل ٢٤-٤٩٩-٥٢٠-٥٩٠-٦٠١-٧٠٦
 ٢٢٦- فيلا ماتا محمد ٥١٠

(ق)

- ٢٢٧- القارئ ٢٥١
 ٢٢٨- القاضي عبد الجبار ٨٧
 ٢٢٩- القاضي عياض ٩٦

٢٣٠- قتادة ٧٦-٨٧-٢٢٢-٢٥٥-٢٦٨

(ك)

- ٢٣١- كابي جاني ٥١٥-٦٧٦
 ٢٣٢- كابيني كابا ٥٢٢
 ٢٣٣- كرامو تلي (عمر كابا) ٥١٥
 ٢٣٤- كرامو مانجو ٦٤٥
 ٢٣٥- كعب بن عجرة ٢٧٥
 ٢٣٦- كعب بن مالك ٢٣٧-٦١٧
 ٢٣٧- الكلبي ٨٧-١٣٠
 ٢٣٨- كوشي محمد ٦٥٢
 ٢٣٩- كيسان ٣٨٨

(ل)

٢٤٠- الرئيس : لانسانا كونتي ٤٨٢-٦٠٠-٦٠١-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٦-٦٠٨-٦٣٦-٦٣٧-٦٤٢
 ٧٤٦-٧٤٣-٧٠٦-٧٠٥

- ٢٤١- لقمان ^{عليه السلام} ٤٤١
 ٢٤٢- الحاج لوسيني كماري ٥٣٩
 ٢٤٣- لوط ^{عليه السلام} ١٣٨-١٦٢-٣٥٧

(م)

- ٢٤٤- الحاج مافي كابا (عثمان كابا) ٥١٠-٥٢٢-٥٤٧-٦٤٥-٦٧٦
 ٢٤٥- مالك بن أوس بن الحدثان ٢٢٤
 ٢٤٦- مانسا موسى ٤٧٨
 ٢٤٧- الماوردي ٨١-١٢٤-١٣٠-١٨٦-٢٦٨
 ٢٤٨- مجاهد ٥٢-٧٦-٨٠-٨١-١٢٠-١٢١-٢٥٥-٤٦٥
 ٢٤٩- محمد بن الحسن الشيباني ١٥-٤٥-٥١-٥٢-١٥٥-١٩٧-٣١٢
 ٢٥٠- محمد بن سعود ٥٩٠-٥٩١-٦٨١
 ٢٥١- محمد بن سماعة ١٥
 ٢٥٢- محمد بن عبد القادر أحمد ٢١
 ٢٥٣- محمد بن عبد الله السبيل ٦٠٢-٦٠٣-٧٠٦
 ٢٥٤- محمد بن عبد الوهاب ٥٢٢
 ٢٥٥- محمد بن عثمان ٢٣٧
 ٢٥٦- محمد بن عمر ٢٢٩
 ٢٥٧- محمد بن علي بن محمد الشوكاني ٣٧-٤٤-٢٠٣-٢٠٧
 ٢٥٨- محمد بن ناصر العبودي ٢٢-٦٠٣

- ٢٥٩ - الدكتور محمد جميل الخياط ٣٤
 ٢٦٠ - محمد صفوت السقا أميني ٢١-٦٠١
 ٢٦١ - محمد العروسي ٨٨
 ٢٦٢ - محمد فاديغا ٥٢٣-٦٧٩
 ٢٦٣ - محمد فودي كيتا ٥٢٢
 ٢٦٤ - الحاج محمود بن أحمد كوندي ٥٢٣-٦٧٦-٦٧٩
 ٢٦٥ - محمود عرنوس ١٥
 ٢٦٦ - محمود محمد بابللي ١٥
 ٢٦٧ - الدكتور محي الدين عفيفي أحمد ٣٥
 ٢٦٨ - المُستَوْد بن شداد ٣٥٤-٧٢٦
 ٢٦٩ - مسلم ١٩٨
 ٢٧٠ - مصطفى الممشري ١٩
 ٢٧١ - مصعب بن سعد ١٤٥
 ٢٧٢ - مصعب بن عمير ٢١٩
 ٢٧٣ - معاذ بن جبل ١٨٥
 ٢٧٤ - المغيرة بن شعبة ١٤٩-١٥٠-٢٦٣
 ٢٧٥ - مقاتل ٨٠-٢٧١
 ٢٧٦ - مقداد يالجن ٢٧٠
 ٢٧٧ - المقدام ٤٧
 ٢٧٨ - مكحول ٥٢
 ٢٧٩ - الشيخ الملا علي القاري ٢٠٤-٢٩٥
 ٢٨٠ - الملك سعود ٢٤-٥٩٠
 ٢٨١ - المنذر بن جرير ٢٣٩
 ٢٨٢ - موري دو كوري سوماورو ٥٢٢-٦٤٥-٦٧٩
 ٢٨٣ - موسى عليه السلام ١٠٤-١١٨-١٣٢-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٤٢-١٤٤-١٧٢-١٧٣-١٧٩
 ٦٧٠-٤١٨-٤١٢-٣٧٥-٣٠٦-٢٩٨-٢٩٧-١٨٠-
 ٢٨٤ - موسى كروشيا ٦٤٥
 ٢٨٥ - ميمونة رضي الله عنها ١١١

(ن)

- ٢٨٦ - نافع بن كيسان ٣٨٨
 ٢٨٧ - النعمان بن بشير ٧٠١
 ٢٨٨ - الدكتور نواف بن صالح الحليسي ١٦
 ٢٨٩ - نوح عليه السلام ١١٥-١٣٤-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤٨-١٥٦-١٦١-١٩٣-٢٦٠-٣٥٧

٣٩-٤٨-١٣٧-٢٠١-٢٢١-٢٦٤-٢٧٨-٢٨١-٣١٦-٣٣٠-٣٥٢-٣٥٨-٣٦٩-

٢٩٠- النوي

٣٧٩-٣٩١-٤٠٤-٤٢٦-٤٣٧

(هـ)

٢٩١- هارون عليه السلام ٢٩٨

٢٩٢- هند بنت عتبة ٢٣٣-٢٣٢

٢٩٣- هود عليه السلام ٣٥٧-١٣٨

(و)

٢٩٤- الواحدي ٢٦٨

٢٩٥- الواقدي ١٢٤-٨٧

٢٩٦- ورقة بن نوفل ٤٠٩-٧٠

(ي)

٢٩٧- يحيى بن سعيد ٤٦٠

٢٩٨- يحيى بن سلام ٨٦

٢٩٩- يزيد بن معاوية ٤٩٦

٣٠٠- يعقوب عليه السلام ١٢٥

٣٠١- يوسف عليه السلام ١٨٧-١٨٢-١٨١-١١٦-٧٩-٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٨٢-١٦

٣٠٢- يوسف القرضاوي ٤٣٤-٣٧٩

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
	(٤)	
١	أبرسو	٦٧٦
٢	أثيوبيا «الحبشة»	٥٩٤
٣	أحد	١٦٤-٢١٨-٤١٢-٤١٣
٤	إدارة المساجد والمشاريع الخيرية	٥٩١
٥	أديس أبابا	٥٩٤
٦	إسكندرية	١٥
٧	افريقية	٧١٨-١٤-٤٦٠-٤٦٦
٨	ألمانيا	٤٨٨-٥٩٦-٦٤٢-٦٣٣
٩	أمريكا	٦٤٢
١٠	انجلترا	٦٤٢-٦٣٣
١١	اندونيسيا	٤٧٤
١٢	إيران	٥٩٧-٦٤٩-٦٥٠
١٣	ايطاليا	٦٤٢-٦٣٣
	(ب)	
١٤	باكستان	٦٥٢-٥٩٦
١٥	باناكورو	٥٣٩-٤٨٨
١٦	بئر رومة	١٩٠-٢٣٨
١٧	بئر معونة	٢٢٥
١٨	بدر	٤١٣-٢٧٤-١٥٨-١٢٤-٨١-٨٠
١٩	البحرين	١٨٥
٢٠	بحيرة تشاد	٤٦٦
٢١	البرتغال	٤٨٠
٢٢	بريطانيا	٤٨٠
٢٣	بغداد	٦٠٦

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
٢٤	بلدية راتوما	٦٥٠
٢٥	بلدية ماتوتو	٦٥٠
٢٦	بلجيكا	٦٤٢-٥٩٦
٢٧	بنو اسرائيل	١٨٣-٧٤-٧٢-١٩٩-١٩١
٢٨	بوغا	٧٤٨ — ٤٧٨
٢٩	بوكي	٧٤٨ — ٤٧٨-٤٩٢-٤٩١-٥١٧
٣٠	بونودو	٤٨٨
٣١	بيرحاء	٢٣٢
٣٢	بيروت	٢١-١٦
٣٣	بيشيا بوروه	٦٩٤-٦٥٠-٤٧٧
٣٤	بيلا	٧٤٨ — ٤٨٨-٤٧٨-٦٧٦-٥٨٢
	(ت)	
٣٥	تاويا	٤٧٧
٣٦	تبوك	-٣٢٠-٤٠٣-٢٢٢-٤٢٨-٤٥٠ ٢٢١-٢٢٠-٢١٨
٣٧	تشاد	٤٦٦
٣٨	تونس	٥٩٦
	(ج)	
٣٩	جامعة الأزهر الشريف	٦٨٠-٥٩١
٤٠	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٦٨١-٥٩١-٥٩٠
٤١	جامعة أم القرى	٥٩٠
٤٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	-٢٤-٣٤-٥-٥٩١-٥٩٠ ٧٣٥ — ٧٢٩ — ٦٨١ —
٤٣	جامعة الملك سعود	٥٩٠
٤٤	جاوالا	٧٤٨ — ٤٧٨
٤٥	جبال شيمانندو	٤٨٧

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
٤٦	جبال نيمبا	٤٨٧
٤٧	جده	٥٥٢
٤٨	الجزائر	٥٩٣
٤٩	جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية	٦٨١-٥٩٢
٥٠	الجوزية	١٢٩
	(ح)	
٥١	الحيشة	٤٠٩-١٢٤
٥٢	الحجاز	١٩٧-١٨
٥٣	جنين	٣٣٨-٢٢٤-٢٢٢
٥٤	حوض تومين	٤٨٧
٥٥	حي بيلفي	٦٥١
	(خ)	
٥٦	خندق	٤٤٤-٤١٣-٢١٨
٥٧	خير	٩٠-٩١-١٥٩-١٥٨-٤٦٣-٤٦١-٢١٢-٢٢٢-٢٤١-٢٥٨-١١٩
	(د)	
٥٨	دابونيا	٦٥٠
٥٩	دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع	١٦
٦٠	دار لسان العرب	١٦
٦١	دكسين بورو	٦٥٠
٦٢	الدمام	٥٥٢
٦٣	دوبرنكا	٥١٧
	(ذ)	
٦٤	ذو المجاز	٢١٦
	(ر)	

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
٦٥	رابطة العالم الإسلامي	٢١ - ٢٢ - ٥٠٢ - ٥٩٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٨٠
٦٦	الرابطة الوطنية الغينية الإسلامية	٤٩٩ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٤٠ - ٥٦٤ - ٥٦٨ - ٥٩٠ - ٦٠٠ - ٦٠٣ - ٦٢٨ - ٦٧٩ - ٦٩٤ - ٧٠٣ - ٧٤٣ ٧٠٥
٦٧	الروم	١٤١
٦٨	الرياض	٥٠٢ - ٥٥٢ - ٥٩٠ - ٦٨١ - ٢٢ - ٢٤ - ٥ - ٧٢٩ - ٧٣٥
	(س)	
٦٩	ساحل العاج (كوت ديفوار)	٥٤٧ - ٥٣٥ - ٦٨٩ - ٥٢٢ - ٤٩١ - ٤٧٧ - ٥٨٩ - ٥٧٣ - ٤٧٨ - ٦٣٧ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٧٤٨
٧٠	سبأ	١٧١
٧١	سنغال	٤٩١ - ٥٣٥ - ٤٧٣ - ٥٨٩ - ٥٩٦ - ٤٧٧ - ٤٧٥ - ٤٦٦ - ٦٣٧ - ٧٤٨
٧٢	السودان	٥٩٣ - ٥٩٦
٧٣	سورية	٥٩٣ - ٦٠٤
٧٤	سوق بني قينقاع	٢١٧ - ٤٥١
٧٥	سوق حمد الله	٥٥١
٧٦	سوق العطارين	١٢٤
٧٧	سوق المدينة	٥٥١
٧٨	سيراليون	٥٤٧ - ٥٣٥ - ٥٢٢ - ٥٩٦ - ٥٠٦ - ٤٩١ - ٤٧٧ - ٦٨٩ - ٤٧٣ - ٦٥٢ - ٦٤٩ - ٦٣٧ - ٥٨٩ - ٧٤٨
٧٩	سينكو	٤٧٨ - ٥٨٢ - ٦٧٦ - ٦٨٠
	(ش)	
٨٠	الشام	١١٨ - ٣٨٨ - ٦٨٠
٨١	شبه الجزيرة العربية	١٩
٨٢	شبه جزيرة كالون	٤٨٧

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
٨٣	شعب بني علي	١٢٤
	(ص)	
٨٤	الصفاء	١٢٤
٨٥	الصفوة	٩٤
	(ط)	
٨٦	الطائف	٣٦٥-١٥٧
	(ع)	
٨٧	العراق	٥٩٣-٤٦٠-١٩٧
٨٨	عرفات	٥٥٢
٨٩	عكاظ	٢١٦-٣٦٥-١٦٨
	(غ)	
٩٠	الغابون	٤٧٩
٩١	غامبيا	٥٩٦-٤٧٥
٩٢	غانا	٥٩٥-٤٧٨-٤٧٤-٤٥٦
٩٣	غيكيدو	٦٨٠-٤٧٧
٩٤	غينيا	في معظم صفحات من ٤ إلى ٣٢ ومن ٤٦٩ إلى ٧٤٨
٩٥	غينيا الاستوائية	٤٧٤
٩٦	غينيا بيساو	٧٤٨ — ٥٩٥-٤٧٤-٤٧٣-٢٢
٩٧	غينيا الجديدة	٤٧٤
٩٨	غينيا العليا	٤٧٥
٩٩	غينيا الغابية	٤٧٥
١٠٠	غينيا الوسطى	٤٧٥
	(ف)	
١٠١	فوالا	٦٧٦

وابجا - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
١٠٢	فارانا	٧٤٨ — ٤٧٨ — ٥١٧
١٠٣	فارس	١٤١
١٠٤	فدك	٩١-٩٠
١٠٥	فراكونينو	٥١١
١٠٦	فرنسا	١٣ — ٤٧٩ — ٤٧٣ — ١٤ — ٤٨٠ — ٥٩٥ — ٥٦٨ — ٤٨١ — ٥٩٦ — ٦٣٣ — ٦٣٢ — ٦٣٥ — ٦٣٦ — ٦٣٦ — ٦٣٧ — ٧١٨ — ٧٠١ — ٦٤٢ — ٧٤٣ — ٧٣٧ — ٧٢١ — ٧١٩
١٠٧	فريا	٤٩١
١٠٨	فوتاجالون	٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٥٠١
١٠٩	فوركاريا	٤٨٧
١١٠	فيرويا	٤٨٨
١١١	فيناريا	٤٨٨
	(ق)	
١١٢	قاديان	٦٥٢
١١٣	القارة الهندية	٦٥٢
١١٤	القاهرة	٢١-١٥
١١٥	قسم الدعوة والاحتساب	٣٤-٥
١١٦	قطر	٥٩٣-٥٤٣
	(ك)	
١١٧	كانكان	٤٩١-٤٩٢-٥٠١-٥١٥-٥١٧ — ٧٤٨ — ٦٧٩-٦٧٣-٥٨٢-٤٧٧
١١٨	كتلة ديكسين	٤٧٧
١١٩	الكعبة المشرفة	٦٠٣-٢١٧-٤١٠
١٢٠	كلية أصول الدين	٢٤

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
١٢١	كلية الدعوة والإعلام	٣٤-٢٤-٥
١٢٢	كمسار	٤٩١
١٢٣	كنديا	٥٨٢-٤٧٨-٤٩٢-٥١٧
١٢٤	الكهف	٢٠٥
١٢٥	كوليا	٤٧٧
١٢٦	كوناكري : ٥٥١-٥٣٩-٥٣٤-٥٢٥-٥٢٠-٥١٧-٥١٦-٤٩٩-٥٠١-٤٩٢-٤٩١-٤٧٧-٢٢-٧١٨-٤٧٥-٤٧٤-٤٣٣-٦٥١-٦٥٠-٦٤٩-٦٠١-٦٠٣-٥٩٧-٥٩٠-٥٨٢-٧٠١-٧٤٨-٦٧٦-٦٧٩-٦٩٤	
١٢٧	كونقاسير	٦٥١
١٢٨	كوبا	٥١٧
١٢٩	كويلا	٥٨٢
١٣٠	كويت	٥٤٣-٦٨١-٥٩٢-٦٠٤-٥٠٢
١٣١	كبرواني	٤٨٨
١٣٢	كيسيدوغو	٤٧٧-٥١٧-٦٨٠
	(ل)	
١٣٣	لايه	٧٤٨-٥٨٢-٤٧٧-٥١٧
١٣٤	مقاطعة لولا	٤٧٧
١٣٥	ليبيا	٥٠٢-٥٤٣-٥٤٩
	ليبيريا : ٥٤٧-٥٣٩-٥٣٥-٥٢٢-٤٩١-٥٩٦-٤٧٧-٤٨٠-٤٧٣-٦٣٧-٥٩٥-٥٩٤-٥٨٩-٦٨٩-٧٤٨	
	(م)	
١٣٦	مؤنة	٢١٩
١٣٧	مؤسسة الاعمار الخيري	٥٩١
١٣٨	مؤسسة الحرمين الخيرية	٥٩١
١٣٩	ماسانتا	٧٤٨ ٦٧٦-٦٨٠-٤٧٧-٤٧٨-٤٨٨

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
١٤٠	مالي	٥٨٩-٤٧٣-٤٩١-٥٣٥-٥٤٧ ٧٤٨-٥٩٦
١٤١	مامو	٧٤٨-٤٧٨-٥١٧
١٤٢	محنة	٣٦٥-١٦٨
١٤٣	المحيط الأطلسي	٧٤٨-٤٧٣
١٤٤	مدين	١٣٢
١٤٥	مدينة بالأدوا	٤٨٨
١٤٦	المدينة المنورة : ٥٤٧-٥٥٢-٤٧٧-٣٩٠-٥٧-١٥٨-١٨٥-١٤٢-٤٦٣-٤٦٢-٤٦١-٤٥٢-٤٥٠-٤٤٤-٤٠٩-٣٣١-٣٢٠-٢٩٩-٢٣٨-٢٣٤-٢٣٢-٢٢١-٢١٩-٢١٨-٢١٤-٢٠٩-٢٠١-٦٠١-٥٩٠-٦٨١-٢٤-٨٣	
١٤٧	المركز الإسلامي في كوناكري	٦١٠-٥٩٠
١٤٨	المروة	١٢٤
١٤٩	مزدلفة	٥٥٢
١٥٠	المسجد الحرام	٦٠٢-٥٥٢
١٥١	مسجد قباء	٥٥٢
١٥٢	مسجد الملك فيصل	٦٠١-٤٩٩-٥٩٠
١٥٣	المسجد النبوي	٥٥٢
١٥٤	مصر العربية : ٥٤٩-٥٤٣-٥٠٢-٤٧٩-١٨٢-٤٦٥-٧١-٥٩٧-٦٣٧-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٤-٥٩٦-٥٩١-٦٨٠	
١٥٥	مطابع دار الفتح	٢١
١٥٦	مطابع سجل العرب	٢١
١٥٧	مطابع الفرزدق التجاري	٢٢
١٥٨	مطار بيسيا	٤٩٢
١٥٩	مطبعة الأنوار	١٥
١٦٠	معهد أبي بكر الصديق	٥٢٠
١٦١	المعهد العالي لاعداد الأئمة والدعاة والخطباء	٢٢
١٦٢	المغرب	٥٩٦-٥٩٣-٦٠٤-٦٠٦-٥٤٣
١٦٣	المكتب الإسلامي	١٦
١٦٤	المكتب الجامعي الحديث	١٥

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
١٦٥	مكتبة جامعة الملك سعود	٢٤
١٦٦	مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٢٤
١٦٧	مكتبة الملك فهد الوطنية	٢٤
١٦٨	مكتبة وهبه	١٥
١٦٩	مكة المكرمة : ١٢٢-٥٥٢-٥٤٧-٥٢٤-٥٠٢-٣٦٤-٤٦٣-٤٦٢-٤٥٢-٤٥٠-٤١٠-٤٠٩-٨٣-٢٤-٢٢-٦٨١-٥٩٠-٦٠٢-٦٠١-٦٠٣-١١٨-١٢٤-	
١٧٠	مملكة امبراطوية مالي الإسلامية	٦٤٤-٧١٨-٤٧٨
١٧١	المملكة العربية السعودية : ٧٢٩ — ٧٣٥	٣٤-٦٨٠-٦٨١-٥٩٠-٥٩١-٥٩٦-٥٩٧-٦٠١-٦٠٤-٥٠٢-٥٤٣-٥٤٩
١٧٢	منروفا	٥٩٤-٥٩٥
١٧٣	منى	١٩٠-٥٥٢-١٦٨-٣٦٥
١٧٤	مهام	٤٧٧
	(ن)	
١٧٥	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	٥٩١ — ٥٠٢
١٧٦	النجد	٥٢٢
	نزيريكوري : ٥٢٠-٥١٧-٥٠١-٤٩٢-٤٨٦-٤٧٧-٤٧٨-٦٧٩-٥٨٢-٦٧٦-٦٨٠	
١٧٧	النمسا	٤٨٧
١٧٨	نهر بنى	٤٧٤
١٧٩	نهر جوليا	٤٧٥
١٨٠	نهر الشمال	٤٧٣-١٣
١٨١	نهر كونكورية	٤٧٥
١٨٢	نهر ماكونا	٤٨٨
١٨٣	نهر النيجر	٤٩٢-٤٧٥
١٨٤	نوبار	٢١
١٨٥	النيجر	٤٧٤-٤٦٦-٤٧٥-٣٤
١٨٦	نيجيريا	٥٩١

رابعاً - فهرس البلدان والأماكن

م	اسم البلد والمكان	رقم الصفحة
	(و)	
١٨٧	ورودو	٦٧٦
١٨٨	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد	٦٨٠
١٨٩	الولايات المتحدة الأمريكية	٥٩٦
١٩٠	(ي)	
١٩١	يانبايا	٤٧٧
١٩٢	يومو	٦٨٠ - ٤٧٧
١٩٣	اليمن	١٨٥

خامساً — فهرس المصادر والمراجع

خامساً - المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم .

(٤)

- ٢ - الاتجاه الأخلاقي في الإسلام دراسة مقارنة للدكتور مقداد يالجن، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣م.
- ٣ - الأحكام السلطانية للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي، بتصحيح وتعليق الشيخ محمد حامد الفقي، دار الوطن الرياض.
- ٤ - الأحكام السلطانية والولايات الدينية لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، خرج أحاديثه وعلق عليه خالد عبد اللطيف السبع العليمي - بيروت بدون ذكر عدد الطبعة وتاريخ الطبع، دار الكتاب العربي.
- ٥ - الإحكام في أصول الأحكام، للإمام الجليل أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. ومطبعة العاصمة القاهرة.
- ٦ - إحياء علوم الدين تصنيف الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي وبذيله كتاب المغني عن الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للعلامة زين الدين العراقي، تحقيق سيد إبراهيم، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٧ - أخذ الأجرة على أعمال الطاعات والمعاصي للدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد الطريق، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٨ - أخذ المال على أعمال القرب للشيخ عادل شاهين بن محمد شاهين، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الفقه بكلية الشريعة في جامعة الإمام بالرياض عام ١٤١٩هـ (غير منشورة).
- ٩ - الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية - باختيار الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي، المؤسسة السعيدية - الرياض.
- ١٠ - الأخلاق الإسلامية وأسسها، لعبد الرحمن حسن حنكة الميداني، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١١ - أخلاق الدعاة إلى الله تعالى النظرية والتطبيق، لطلعت محمد عفيفي سالم، مكتبة الإيمان، القاهرة، بدون تاريخ الطبع.

- ١٢- الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، أخرج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ١٣- الأرزاق من بركة الطاعات ومحق السيئات للدكتور حسين حسين شحاته، دار النشر للجامعات - مصر القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٤- الاستعمار الفرنسي في أفريقيا السوداء دراسة عن الإسلام في أفريقيا السوداء الفرنسية للرئيس فليب فونداسي رئيس المكتب الخامس الفرنسي « أي مصلحة التجسس الفرنسي » صدر في باريس سنة ١٩٥١م ، دار الفكر الإسلامي للترجمة والتأليف والنشر - دمشق.
- ١٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للإمام القرطبي المالكي المطبوع في هامش الإصابة في تمييز الصحابة للإمام ابن حجر.
- ١٦- الإسلام دين الجماعة تأليف الرئيس أحمد سيكو توري، ترجمة محمد البخاري، مطابع دار المعارف مصر.
- ١٧- الإسلام عقيدة وشريعة للإمام محمود شلتوت، دار الشرق، الطبعة الثامنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ١٨- الإسلام والنشاط التنصيري في ليبيريا تأليف الشيخ الدكتور عباس صالح كانه، رسالة دكتوراه في فرع العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١١هـ (غير منشورة).
- ١٩- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر.
- ٢٠- أسباب نجاح الدعوة الإسلامية في العهد النبوي، لعبد الله بن محمد آل موسى، دار عالم الكتب الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري بتحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين، دار الشعب بدون تاريخ الطبع وعدد الطبعة.
- ٢٢- أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، للدكتور فاخر عاقل، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.
- ٢٣- الإصابة في تمييز الصحابة للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني ، ومعه الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي المالكي، دار الكتاب العربي - بيروت، وطبعة مكتبة المثنى - بغداد، ومطبعة السعادة بجوار محافظة مصر.

- ٢٤- أصحاب رسول الله ﷺ ومذاهب الناس فيهم، لعبد العزيز بن عبد الرحمن العجلان رسالة ماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام بالرياض عام ١٤٠٧هـ (غير منشورة).
- ٢٥- أصول الاقتصاد الإسلامي للدكتور رفيق يونس المصري، دار القلم — دمشق، الدار الشامية — بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.
- ٢٦- أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان، دار عمر بن الخطاب بالإسكندرية، الطبعة الثالثة ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م.
- ٢٧- أصول علم الاقتصاد الإسلامي للاقتصاد الفردي، تأليف الدكتور أحمد صفى الدين عوض، مكتبة الرشد الرياض (نشر بالعدد الثاني عشر من مجلة أضواء الشريعة التي تصدرها كلية الشريعة بالرياض عام ١٤٠١هـ — ١٩٨١م).
- ٢٨- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين — بيروت — لبنان، الطبعة الحادية عشرة آيار / مايو ١٩٩٥م.
- ٢٩- إغائة اللهفان من مصايد الشيطان للإمام الحافظ ناصر السنة وقامع البدعة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية، بتحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة عاطف بجوار إدارة الأزهر.
- ٣٠- أفريقيا .. لماذا ؟ للدكتور محمد يماني .
- ٣١- أفريقيا في مسيرة النهضة تأليف أحمد سيكو توري، ترجمة محمد البخاري، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ١٩٨٠م.
- ٣٢- أفريقيا والصحراء لصالح صبري (النقل منه غير مباشر) .
- ٣٣- أفريقية دراسة عامة وإقليمية (لأقطارها غير العربية) للدكتور أحمد نجم الدين قليجة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، جامعة بغداد عام ١٩٧٨م.
- ٣٤- أفعال الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام للدكتور محمد العروسي عبد القادر ، دار المجتمع للنشر والتوزيع — جدة ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ٣٥- الاكتساب في الرزق المستطاب للإمام محمد بن الحسن الشيباني، بتلخيص تلميذه الإمام محمد بن سماعه، مطبعة الأنوار، ١٣٥٧هـ — ١٩٣٠.
- ٣٦- أمة التجارة — دور التجار في نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا، لأحمد محمد العقيلي، إشراف الدكتور مصطفى محمد الجمال، المؤمن للنشر الرياض — المملكة العربية السعودية ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

- ٣٧- الأهداف الرئيسة للدعاة إلى الله، إصدار لجنة البحوث في مكتبة دار الدعوة، بإشراف أحمد عبد العزيز القطان، وجاسم بن محمد بن مهلهل، دار الدعوة ٦٠ الكويت، الطبعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٣٨- أهل السنة والجماعة معالم الإنطلاقة الكبرى، جمع وإعداد محمد عبد الهادي المصري، دار الطيبة للنشر والتوزيع الرياض، م، ع، س. الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٩- أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذي، تحقيق وتعليق سميح عباس، دار الجليل، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٤٠- الإيمان والحياة للدكتور يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(ب)

- ٤١- بحوث فقهية هامة للدكتور عبد العزيز الخياط، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، حلب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٤٢- بدائع الفوائد للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة بدون ذكر عدد الطبعة وتاريخ الطبع.
- ٤٣- البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. وطبعة دار الحديث، القاهرة، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٤٤- البركة في فضل السعي والحركة لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبشي، دار المعرفة - بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م بدون ذكر عدد الطبعة.
- ٤٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٤١٩هـ - شركة أبناء شريف الأنصاري - صيدا - لبنان.
- ٤٦- البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر للدكتور محمد السيد غلاب، الدكتور حسن عبد القادر صالح، محمود شاكر، المطابع الأهلية للأوفست الرياض.

(ت)

- ٤٧- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لوحيده عصره العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي المتوفى سنة ٨٠٨هـ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
- ٤٨- تاريخ ابن عساكر المعروف بتاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.
- ٤٩- التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر غربي أفريقيه)، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق - عمان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٥٠- تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٥١- تاريخ الفقه الإسلامي الجامعة الأزهرية، أشرف على مراجعته وتصحيحه وتذييه محمد علي السائس بدون عدد الطبعة وتاريخ النشر.
- ٥٢- التأثير الإسلامي في السودان الغربي (غربي أفريقية) للدكتور محمد عبد الله عبد الله محمد النقيرة، مطابع الفرزدق التجارية الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٥٣- التبيان في تأصيل مسائل الكفر والإيمان لأبي عبد الله فتحي عبد الله الموصلي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، مكتبة الرشد الرياض السعودية.
- ٥٤- تبين الحقائق شرح كثر الدقائق للعلامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الثانية.
- ٥٥- تحرير المقال فيما يحل ويحرم من بيت المال للحافظ تقي الدين أبي بكر محمد بن محمد البلاطنسي ، تحقيق ودراسة فتح الله محمد غازي الصبائح، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، القاهرة.
- ٥٦- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٥٧- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- ٥٨- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، دار الفكر ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ٥٩- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للإمام المنذري بتحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- ٦٠- التعريفات، تأليف السيد الشريف علي محمد الجرجاني بتحقيق وتعليق الدكتور عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب — بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ٦١- تفسير آيات الأحكام، أشرف على تنقيحه وتصحيح أصوله محمد علي السائس وعبد اللطيف السبكي ومحمد إبراهيم كرسون، وصححه وعلق عليه حسن السماجي سويدان، راجعه محي الدين ديب مستو، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت، دار القادري ، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.
- ٦٢- تفسير البغوي (معالم التتريل) للإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود، حققه وخرج أحاديثه : محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحراش، دار الطيبة الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.
- ٦٣- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- ٦٤- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، تأليف علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي ، وقف على طبعه وتصحيحه ورقمه وخرج آياته وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر — بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
- ٦٥- تفسير القرآن العظيم للإمام الجليل الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، مكتبة دار الفيحاء — دمشق، مكتبة دار السلام الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ — ١٩٩٨م.
- ٦٦- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.
- ٦٧- التقييم الدعوي للدكتور عبد الله يوسف الحسين، دار المجتمع — جده الخبر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- ٦٨- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان، بدون تاريخ ولا رقم الطبعة.
- ٦٩- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي القاهرة.
- ٧٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، بتحقيق محمد زهري النجار، الإدارة العامة للطبع والترجمة — الرياض المملكة العربية السعودية ١٤١٠هـ .

٧١- تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الثامنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(ث)

٧٢- الثقافة العامة في الإسلام دراسة مقارنة للدكتور يوسف إبراهيم يوسف، دار الكتاب الجامعي القاهرة ١٩٨٠م.

(ج)

٧٣- جامع الإمام الترمذي، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

٧٤- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر، دار الفكر.

٧٥- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٧٦- جغرافيا أفريقيا الإقليمية (النقل منه غير مباشر).

٧٧- الجهاد طريق النصر لعبد الله غوشة، وزارة الأوقاف والنشر والمقدسات الإسلامية، عمان سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

(ح)

٧٨- حاشية الأصول الثلاثة للشيخ محمد بن عبد الوهاب، بقلم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

٧٩- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، الطبعة الثامنة ١٤١٩هـ - .

٨٠- الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل في ترك العمل والحجة عليهم في ذلك، للإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخلال البغدادي الحنبلي باعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨١- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إملاء الإمام الحافظ قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق محمد بن محمود أبو رحيم، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨٢- الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ للشيخ عبد العزيز إبراهيم العمري، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ والحضارة - جامعة الإمام بالرياض عام ١٤٠٥هـ - .

- ٨٣- حركة المد الإسلامي في غربي أفريقيا تأليف دكتور عبد الفتاح مقلد الغنيمي، مكتبة نهضة الشرق — جامعة القاهرة.
- ٨٤- الحسبة تعريفها ومشروعيتها وحكمها للدكتور فضل إلهي، إدارة ترجمان الإسلام سي/٣٣٦ سيتلايت تاؤن ججرانواله، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- ٨٥- الحسبة في الإسلام أو وظيفة الحكومة الإسلامية لشيخ الإسلام ابن تيمية بتحقيق الشيخ إبراهيم رمضان، دار الفكر اللبناني.
- ٨٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، دار الفكر — بيروت لبنان.
- ٨٧- حياة الصحابة للشيخ العلامة محمد يونس الكاندهلوي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م.
- (خ)
- ٨٨- خمسون سبباً للتخلص من الهوى لخالد أبو صالح، دار القلم الرياض- الطبعة الثانية ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
- (د)
- ٨٩- الداعية والاكْتساب في ضوء نصوص الكتاب والسنة، للدكتور/ سعد بن عبد الرحمن الجريد. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض — العدد السابع والثلاثون، محرم ١٤٢٣هـ. الرياض — المملكة العربية السعودية.
- ٩٠- دراسات في طريق الدعوة الإسلامية للدكتور أحمد بن محمد العدناني، سنة ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م بدون ذكر مكان النشر وعدد الطبعة.
- ٩١- دراسة تحليلية لشخصية الرسول محمد ﷺ من خلال سيرته الشريفة للأستاذ الدكتور محمد رواس قلعة جي، دار النفائس — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.
- ٩٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر — بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ٩٣- الدعاء مفهومه — أحكامه — أحكام تقع فيه، لمحمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة — الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ٩٤- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، للدكتور أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

- ٩٥- الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، لمحمد الراوي، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت — لبنان. بدون عدد الطبع وتاريخ النشر.
- ٩٦- الدعوة الإسلامية في عهدنا المكي مناهجها وغاياتها، للدكتور رؤوف شليبي، دار القلم الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- ٩٧- الدعوة إلى الإسلام بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية، تأليف سير توماس، وأرنولد، ترجمه إلى العربية وعلق عليه الدكتور حسن إبراهيم حسن والدكتور عبد الحميد عابدين، وإسماعيل النحراوي، ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٧٠م.
- ٩٨- الدعوة إلى الله تعالى خصائصها مناهجها دراسة مقارنة للدكتور أبو المجد السيد نوفل.
- ٩٩- دعوة الرسل إلى الله تعالى تأليف محمد أحمد العدوي، دار المعرفة — بيروت ، لبنان ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.
- ١٠٠- دور التجار في نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا إعداد: أحمد محمد الحميد العقيلي، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدعوة والاحتساب، المعهد العالي الإسلامية، جامعة الإمام — بالرياض في المكتبة المركزية بجامعة الإمام.
- (ذ)
- ١٠١- ذم الهوى للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، بتحقيق مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ — ١٩٦٢م بدون اسم بلد النشر.
- ١٠٢- الذيل على طبقات الخنابلة لابن رجب، للشيخ الإمام العالم الحافظ الحجة الفقيه زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية — القاهرة، ١٣٧٢هـ — ١٩٥٣م.
- (ر)
- ١٠٣- الرزق والمال بين السنة والقرآن دراسة تحليل حلول معاصرة، لماهر أحمد الصوفي، منشورات دار المعارف بجمص، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- ١٠٤- الرسول والعلم للدكتور يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ١٠٥- ركائز الأعلام في دعوة إبراهيم عليه السلام، تأليف الدكتور سيد محمد ساداتي.
- ١٠٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للإمام العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان.

- ١٠٧- روضة الطالبين وعمدة المفتين، للإمام النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٠٨- الروض المربع شرح زاد المستقنع للشيخ العلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض المملكة العربية السعودية.
- ١٠٩- الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة، تأليف الإمام شيخ مشايخ الفقه والحديث أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري، دار الندوة الجديدة - بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(ز)

- ١١٠- زاد المسير في علم التفسير تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي القرشي البغدادي، المكتب الإسلامي - بيروت - دمشق، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١١١- زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام المحدث المفسر الفقيه شمس الدين لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، بتحقيق شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السادسة والعشرون، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ومكتبة المنار الإسلامية الكويت.
- ١١٢- زبدة التفاسير من فتح القدير على هامش القرآن الكريم لمحمد بن سليمان عبد الله الأشقر.
- ١١٣- الزهد، للإمام العالم أحمد بن حنبل الشيباني، دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

(س)

- ١١٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للشيخ ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١١٥- سلسلة أعلام المسلمين (سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد) صلاح عبد الفتاح الخالدين، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- ١١٦- السلفية وقضايا العصر تأليف الدكتور عبد الرحمن بن زيد الزبيدي - مركز الدراسات والإعلام / دار اشبيليا الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ١١٧- سنن ابن ماجه للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١١٨- سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١١٩- السياسة المالية للرسول ﷺ لقطب إبراهيم محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.

١٢٠- السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز، لقطب إبراهيم محمد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨م.

١٢١- سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شمائله الحميدة خصاله المجيدة بقلم عبد الله سراج الدين، مكتبة دار الفلاح - حلب - أفبول - الطبعة السابعة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢٢- سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٢٣- سيرة عمر بن عبد العزيز، تصنيف الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي، مطبعة الإمام، بالمالية بمصر.

١٢٤- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تأليف أبي محمد عبد الله بن الحكم المتوفى سنة ٢١٤ هـ - رواية ابنه أبي عبد الله محمد المتوفى سنة ٢٦٨ هـ - رحمة الله عليهم - نسخها وصححها وعلق عليها أحمد عبيد، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٢٥- السيرة النبوية لابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري المتوفى بمصر سنة ٢١٣ هـ، قدم لها وعلق عليها وضبطها: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجليل - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٦- سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، طلعت همام، مؤسسة الرسالة، دارعمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٧٩م.

(ش)

١٢٧- شرح السنة تأليف الإمام المحدث المفسر الفقيه محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

١٢٨- شرح العقيدة الطحاوية للإمام القاضي علي بن محمد أبي العز الدمشقي، بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة عشرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م توزيع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

١٢٩- شرح صحيح مسلم للإمام النووي محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس، دار القلم — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى.

١٣٠- شعب الإيمان للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين الیهقي، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان سنة: ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.

(ص)

١٣١- صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، بتحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

١٣٢- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل بن عبد الله أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة — بيروت، بتحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

١٣٣- صحيح الجامع الصغير وزيادة (الفتح الكبير) لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن ابن أبي بكر، بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي — بيروت — دمشق، طبعة ثانية ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

١٣٤- صحيح سنن ابن ماجه تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، إشراف المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.

١٣٥- صحيح سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

١٣٦- صحيح مسلم للإمام مسلم بن حجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

١٣٧- صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم — بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

١٣٨- صيد الخاطر للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي دار الكتب العلمية — بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.

(ط)

١٣٩- طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة — مصر الطبعة الثانية ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

١٤٠- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ، دراسة وتحقيق عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م .

١٤١- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة الشرعية للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية، بتحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان.

(ع)

- ١٤٢- العبودية في الإسلام لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، المكتبة السلفية — القاهرة الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ.
- ١٤٣- العدة في أصول الفقه للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، بتحقيق الدكتور أحمد بن علي سير المبارك، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ — ١٩٩٣ م الرياض، بدون ذكر دار النشر والطباعة.
- ١٤٤- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين للإمام ابن قيم الجوزية، بتحقيق محمد علي أبو العباس، مكتبة الساعي الرياض.
- ١٤٥- عقبات في طريق الدعاة وطرق معالجتها في ضوء الإسلام لعبد الله ناصح علوان، القسم الأول دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع الغورية، الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م.
- ١٤٦- عقيدة أهل السنة والجماعة — مفهومها — خصائصها — خصائص أهلها، تأليف محمد بن إبراهيم الحمد، دار الوطن للنشر، بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ١٤٧- علاج المشكلة الاقتصادية في الإسلام، لطاهر عبد المحسن سليمان، مطبعة دار البيان بعابدين، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م.
- ١٤٨- علم أصول الفقه، لعبد الوهاب خلاف، مكتبة الدعوة الإسلامية، شباب الأزهر الطبعة الثانية، بدون ذكر تاريخ الطبع.
- ١٤٩- علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح مع شرحه التقييد والإيضاح للعراقي، والمصباح على مقدمة ابن الصلاح، مطبعة محمد راغب الطباخ العلمية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م.
- ١٥٠- علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح، المطبعة العلمية بحلب، الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م.

١٥١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للشيخ العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، دار الفكر — بيروت، إدارة الطباعة المنيرية — بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان.

١٥٢- العمل والعمال في الفكر الإسلامي لإبراهيم النعمة، الدار السعودية — جده ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

١٥٣- العمل والعمال والمهن في الإسلام للدكتور زيدان عبد الباقي، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.

١٥٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

١٥٥- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، لابن سيد الناس، منشورات دار الآفاق الجديدة — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

(غ)

١٥٦- غرب أفريقيا ومأساة الغزو الفكري إعداد الشيخ علي الحسن كمارا ، بإشراف الأستاذ عبد المعطي بيومي ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين ، جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة (غير منشورة).

(ف)

١٥٧- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، طبع ونشر رئاسة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩، ١٤٢١هـ — ١٩٩٩م .

١٥٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٦م.

١٥٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت — لبنان ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

١٦٠- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، مكتبة دار الفيحاء — دمشق، ومكتبة دار السلام الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.

١٦١- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث للعراقي تأليف الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان.

- ١٦٢- الفتور آثاره وأسبابه وعلاجه لجاسم بن محمد بن مهلهل الياسين ، دار الدعوة ، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ١٦٣- الفرق بين الفرق، تأليف صدر الإسلام الأصولي، العالم المتفنن عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفرائيني التميمي، حقق أصوله وفصله وضبط مشكله وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني العباسية القاهرة بدون تاريخ الطبعة.
- ١٦٤- الفروق (أنوار البروق في أنواء الفروق) للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد ابن إدريس الصنهاجي المشهور بالقراقي، دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت — لبنان.
- ١٦٥- الفروق اللغوية للإمام الأديب اللغوي أبي الهلال العسكري، ضبطه وحققه حسام الدين القدسي ، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان بدون ذكر تاريخ الطبع وعدد الطبعة.
- ١٦٦- الفقه الإسلامي وأدلته ، الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية للدكتور وهبة الزحيلي ، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ١٦٧- فقه الدعوة إلى الله، لعبد الرحمن بن حسن حبنكه الميداني .
- ١٦٨- فقه السنة تأليف السيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ١٦٩- فواتح الرحموت للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، المطبوع مع المستصفي من علم الأصول للإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، دار الفكر.
- ١٧٠- في ظلال القرآن لسيد قطب، دار الشروق — بيروت ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ١٧١- الفياء والغنيمة ومصارفها لمحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الربيع، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- (ق)
- ١٧٢- القاموس المحيط للشيخ مجذ الدين الفيروزآبادي، المطبعة الميمنية بمصر.
- ١٧٣- قسماات العالم الإسلامي المعاصر، تأليف الدكتور المهندس مصطفى مؤمن، دار الفتاح، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ — ١٩٧٤م.

- ١٧٤- قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة، للإمام المفسر أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م .
- ١٧٥- القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقااسيم البديعة النافعة، للعلامة المحقق المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة الإمام الشافعي الرياض، الطبعة الثانية — ١٤١٠هـ .
- ١٧٦- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد للشيخ أبي طالب المكي ، بتحقيق سعيد نسيب مكارم ، دار صادر — بيروت ١٩٩٥م .
- (ك)
- ١٧٧- الكامل في التاريخ للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن لأبي الكرم المعروف بابن الأثير، بمراجعة الدكتور محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م .
- ١٧٨- كتاب الخراج لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، المطبعة السلفية ومكبتها — القاهرة، الطبعة الخامسة ١٣٩٦هـ .
- ١٧٩- كسب المال في ضوء السنة، للشيخ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعة، رسالة ماجستير مقدمة لكلية أصول الدين — جامعة الإمام ، بالرياض عام ١٤٠٤هـ — ١٤٠٥هـ (غير منشورة).
- ١٨٠- كشاف اصطلاحات الفنون ، تأليف محمد علي الفاروقي التهانوي ، بتحقيق الدكتور لطفي عبد البديع التهانوي ، ترجم النصوص الفارسية الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٧م .
- ١٨١- كشاف القناع عن متن الإقناع للشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، عالم الكتب — بيروت عام ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م .
- ١٨٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ويليهِ الكافي الشافي في تخریج أحاديث الكشاف للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني — مكتبة المعارف — الرياض، دار المعرفة — بيروت — لبنان .
- ١٨٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراجي، بتحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

١٨٤- كتر العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، منشورات دار اللواء الرياض، مؤسسة الرسالة — بيروت سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

(ل)

١٨٥- لسان العرب لابن منظور الافريقي المصري، دار الفكر، دار صادر — بيروت.
١٨٦- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي، طبع على نفقة الشيخ علي آل ثاني حاكم قطر أثابه الله.
١٨٧- لوحات حية من أفريقية المعاصرة، عميد (أ. ج) محمد عبد الفتاح إبراهيم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة، بالزيتون عام ١٩٦٧م.

(م)

١٨٨- المال في القرآن الكريم دراسة موضوعية، لسليمان بن إبراهيم الحصين، درا المعراج الدولية للنشر، الرياض، بيروت، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
١٨٩- مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، وموقف الحركات الإسلامية منها تأليف الدكتور ناصر عبد الكريم، دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى.
١٩٠- مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الثانية والعشرون ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م وطبعة مكتبة الوهبة القاهرة، الطبعة السادسة ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
١٩١- المبسوط لشمس الدين السرخسي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت — لبنان ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
١٩٢- المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) أفريقيا، للدكتور: جمال عبد الهادي محمد مسعود، الأستاذ علي لبن، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.
١٩٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م وطبعه دار الريان للتراث، القاهرة، بيروت عام ١٤٠٧هـ.
١٩٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد النجدي الحنبلي، بمساعدة ابنه محمد، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

١٩٥- محنة الأقليات الإسلامية والواجب نحوها، للدكتور صابر نعيمة، دار الجيل — بيروت.

١٩٦- مختار الصحاح لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، تحقيق وضبط حمزة فتح الله، دار البصائر، مؤسسة الرسالة — بيروت ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

١٩٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين للإمام السلفي العلامة المحقق أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

١٩٨- المد الإسلامي في أفريقيا تأليف محمد جلال عباس، مطابع المختار الإسلامي — القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.

١٩٩- المدخل إلى علم الدعوة دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل، للدكتور محمد أبو الفتح البيانوني، إدارة الشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية — دولة قطر.

٢٠٠- مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية للشيخ عثمان جمعة ضميرية، مكتبة السوادي، جدة. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

٢٠١- المد والجزر في تاريخ الإسلام لأبي الحسن الندوي، المختار الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م.

٢٠٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للشيخ علي بن سلطان محمد القاري بتحقيق صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر — بيروت، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.

٢٠٣- المستدرک علی الصحیحین للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت، — لبنان. والنسخة التي بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ — ١٩٩٠م.

٢٠٤- مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر للشيخ علي بن صالح المرشد، مكتبة لينة للنشر والتوزيع — دمنهور، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان المهندسين — جيزة. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.

٢٠٥- المسلمون في أفريقيا، لزوزيف كورب، باريس بتاريخ ١٩٧٥/١١م (النقل منه غير مباشر).

٢٠٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، وطبعة مؤسسة قرطبة القاهرة.

- ٢٠٧- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأمصار لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ — ١٩٨٧م، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت — لبنان.
- ٢٠٨- مشكلات الحركات الإسلامية المعاصرة وطرق معالجتها، للأستاذ الدكتور مقداد يالجن، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية.
- ٢٠٩- مشكلات الدعوة والداعية لفتحي يكن، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة التاسعة ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- ٢١٠- مشكلة الفقر وكيف عاجلها الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٨م.
- ٢١١- المصباح المنير معجم عربي للعالم أحمد بن محمد بن علي الفيومي المغربي، مكتبة لبنان.
- ٢١٢- المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، دار الفكر — بيروت — لبنان، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ٢١٣- المعارف تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- ٢١٤- معالم القرية في أحكام الحسبة ، تأليف محمد بن محمد بن أحمد القرشي عُرف بابن الأخوة، بتحقيق الدكتور محمد محمود شعبان وصديق أحمد عيسى المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢١٥- المعجم الأوسط للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق ابن عوض بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- ٢١٦- المعجم الأوسط للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بتحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- ٢١٧- المعجم الكبير للإمام سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، بتحقيق حمد بن عبد الحميد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل سنة ١٤٠٤هـ — ١٩٨٣م الطبعة الثانية .

- ٢١٨- معجم المصطلحات الاقتصادية عربي/فرنسي/انكليزي، د/ خليل أحمد خليل، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.
- ٢١٩- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم دار الفضيلة للطباعة والنشر والتصدير القاهرة، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة.
- ٢٢٠- معجم مفردات ألفاظ القرآن للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر — بيروت — لبنان.
- ٢٢١- معجم مقاييس اللغة تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.
- ٢٢٢- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير للطباعة والنشر عام ١٤٠٦هـ.
- ٢٢٣- المعجم الوسيط — مجمع اللغة العربية، قام بإجراء هذه الطبعة: الدكتور أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وآخرون. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع — استنبول — تركيا (بدون تاريخ الطبع).
- ٢٢٤- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية) مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٣٨٠هـ — ١٩٦٠م.
- ٢٢٥- المعلومات (١٩٩١) الأفاق العالمية المتحدة، مكتب الأفاق المتحدة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ — ١٩٩١م.
- ٢٢٦- المغني لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- ٢٢٧- مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور فضل إلهي، الناشر إدارة ترجمان الإسلام ججر انواله — باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٢٢٨- المفردات في غريب القرآن تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت — لبنان.
- ٢٢٩- مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين، أو النيات في العبادات، للدكتور عمر سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح الكويت سنة ١٤٠١هـ — ١٩٨١م.
- ٢٣٠- المقدمة، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار الجيل — بيروت.
- ٢٣١- الملكية في الشريعة الإسلامية طبيعتها ووظيفتها وقبورها، للدكتور عبد السلام داود العبادي، مكتبة الأقصى — عمان — بيروت.

- ٢٣٢- المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكال بن عبد الله بن مصعب الزبيري، تحقيق سكيئة الشهابي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٢٣٣- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق — بيروت، الطبعة الثلاثون.
- ٢٣٤- من فقه الدعوة أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة الداعية المدعو) للدكتور محمد أمين حسن محمد بني عامر، جامعة اليرموك عام ١٩٩٩م.
- ٢٣٥- منظمة المؤتمر الإسلامي، دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية، للدكتور عبد الله الأحسن، ترجمة الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الفايز، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.
- ٢٣٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية لابن تيمية، بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ١٤١١هـ — ١٩٩١م بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية (جامعة الإمام بالرياض).
- ٢٣٧- المنهج الاقتصادي في التخطيط لنبي الله يوسف عليه السلام للدكتور نواف بن صالح الحليسي.
- ٢٣٨- منهج الرسول ﷺ في تربية أصحابه على ضوء سورة الحجرات، للشيخ فيصل ابن علي يحي أحمد، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م بدون ذكر دار الطبع.
- ٢٣٩- منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في الدعوة إلى الله، للدكتور عبد الله الحوشاني، مركز الدراسات والإعلام، دار إشبيليا الرياض عام ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- ٢٤٠- موجز تاريخ أفريقيا لرولاندا وليقروحوون فيسج، ترجمة الدكتور دولت أحمد صادق، مراجعة الدكتور السيد غلاب، الدار المصرية للتأليف والترجمة بدون ذكر تاريخ الطبع وعدد الطبعة.
- ٢٤١- موسوعة أخلاق القرآن للدكتور أحمد الشرباصي، دار الرائد العربي — بيروت — لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ٢٤٢- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، للدكتور أحمد شلي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٢م.
- ٢٤٣- الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، إفريقيا الإسلامية، للدكتورة عنايات الطحاوي، مطابع الأهرام التجارية الكتاب التاسع والخمسون — ١٣٨٩هـ — ١٩٧٠م.

- ٢٤٤- موسوعة العالم الإسلامي للأستاذ الشيخ مشهور حسن حمود، والدكتور حسن يوسف أبو سمور، والأستاذ عمر محمد العرموصي، وكالة النعيم للإعلان والطباعة — عمان الأردن، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- ٢٤٥- الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م طباعة ذات السلاسل الكويت.
- ٢٤٦- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتحقيق ومراجعة الدكتور مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ.

(ن)

- ٢٤٧- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام أحمد بن علي بن حجر، منشورات مؤسسة ومكتبة الخافقين — دمشق ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م.
- ٢٤٨- النظام الاقتصادي في الإسلام من عهد بعثة الرسول ﷺ إلى نهاية عصر بني أمية، للدكتور مصطفى الهمشري، دار العلوم الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- ٢٤٩- نظام الحسبة في الإسلام للدكتور عبد الفتاح مصطفى الصيفي (النقل منه غير مباشر).
- ٢٥٠- النفقات العامة في الإسلام ، دراسة مقارنة تأليف يوسف إبراهيم يوسف، دار الكتاب الجامعي القاهرة ١٩٨٠م.
- ٢٥١- نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩هـ عمل ووضع محمد منير عبده آغا الدمشقي، مكتبة الإمام الشافعي الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
- ٢٥٢- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م.
- ٢٥٣- نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني، دار الجيل، بيروت ونسخة بتحقيق أحمد محمد السيد ومحمود إبراهيم بزال ومحمد أديب الموصلي الناشر: دار الكلم الطيب دمشق — بيروت، وتوزيع دار المغني — الرياض — الطبعة الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.

(هـ)

٢٥٤- هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، للشيخ علي محفوظ، دار المعرفة — بيروت.

٢٥٥- هكذا دخل الإسلام (٣٦) دولة لأحمد حامد، دار ومكتبة الهلال — بيروت — لبنان.

(و)

٢٥٦- وحدة البحوث والدراسات (هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية) بقلم إبراهيم ديالو (النقل منه غير مباشر).

٢٥٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الفكر، دار صادر — بيروت.

٢٥٨- وفيات الأعيان والمشاهير خلاصة تاريخ ابن كثير للشيخ محمد بن أحمد كنعان، مؤسسة المعارف — بيروت — لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٨٩م.

الكتب والبحوث الخاصة بغينيا

١- أثر الملتقيات على الدعاة في أفريقيا للشيخ موري دو كوري أبو بكر، بحث مقدم لمناسبة ملتقى كبار ضيوف سمو الأمير الدكتور بندر في مدينة كانو في دولة نيجيريا للفترة من ١٤/٤/١٤٢١هـ إلى ١٠/٤/١٤٢١هـ. (غير منشور).

٢- التعليم الإسلامي في غينيا الواقع والمأمول، إعداد الشيخ إسماعيل سانوغو (غير منشور).

٣- الجغرافية لغينيا، لجبريل تسمباني (النقل منه غير مباشر).

٤- الدعوة في غينيا مؤسساتها — خصائصها — واقعها — تطورها التقرير الدعوي الفصلي من ١/٦/١٤٢٣هـ إلى ٣٠/٨/١٤٢٣هـ للداعية أبو بكر محمد كوناتي (مخطوط).

٥- المذاهب الهدامة الفاسدة في ساحة جمهورية غينيا كوناكري، إعداد الشيخ عثمان حسن كانه (غير منشور).

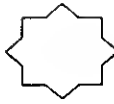
٦- المسلمون في غينيا من خلال تقرير مرفوع لمعالي الأستاذ الشيخ صالح القزاز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي لمحمد صفوت السقا أميني، دار مطابع الفتح — بيروت.

- ٧- المسلمون في غينيا، للدكتور محمد عبد القادر أحمد ، مطابع سجل العرب ، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٨- المقيم الراحل الشيخ محمد عبد الوهاب (رحمه الله) وأثر دعوته في أفريقيا، غينيا نموذجاً — إعداد الشيخ حسين فوفانا (غير منشور).
- ٩- تأثير اللغة العربية في ماندنكو غينيا، إعداد الشيخ أبو بكر محمد كوناتي، بحث تكميلي لنيل الدبلوم العالي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . مقدم في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام ١٩٨٥ — ١٩٨٦م (غير منشور).
- ١٠- تقرير عن الفرق الهدامة في غينيا كوناكري إعداد الشيخ عثمان دو كوري (غير منشور).
- ١١- جهود المملكة العربية السعودية الدعوية في دولة غينيا، إعداد الدكتور عثمان دو كوري، وهو بحث مقدم للجنة الدعوة في أفريقيا الملتقى الدعوي لعام ١٤٢٣هـ — (غير منشور).
- ١٢- خطاب المأدبة الرسمية التي أقامتها الحكومة الغينية الذي ألقاه السيد روبرت سارا الأسقف الغيني . وتعليق الأستاذ عثمان حسن كانه (غير منشور).
- ١٣- غينيا منذ الاستقلال وحتى اليوم لطلال محمد نور عطار، مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) جده، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م.
- ١٤- معلومات موجزة عن غينيا كوناكري، إعداد السيد عبد الكريم جوباتي سفير غينيا لدى المملكة العربية السعودية، الرياض (غير منشور).
- ١٥- من غينيا بيساو إلى غينيا كوناكري رحلة وحديث في أمور المسلمين للشيخ محمد ابن ناصر العبودي ، مطابع الفرزدق التجارية الرياض، الطبعة الأولى.
- ١٦- نبذة عن الثروات الطبيعية لتنمية اقتصاد غينيا لجعفر دبالو (نقل منه غير مباشر).
- ١٧- نبذة عن نشاط التنصير في غينيا، تأليف الشيخ الحاج داود كيتا (مخطوط).
- ١٨- واقع الدعوة الإسلامية في غينيا، للداعية عثمان حسن كانه، إشراف الدكتور محمد ظاهر أسد الله، المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة والخطباء بمكة المكرمة ١٤١٥هـ.

الدوريات

- ١- أحداث العالم الإسلامي شؤونه .. وقضاياه، الكتاب السنوي — أخبار وتقارير ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م الكتاب التاسع .
- ٢- أحداث العالم الإسلامي شؤونه وقضاياه الكتاب السنوي — أخبار وتقارير ١٤١٦هـ — ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م ، الكتاب السادس ، وكالة الأنباء الإسلامية (إينا) جده .
- ٣- أحداث العالم الإسلامي شؤونه وقضاياه، الكتاب السنوي — أخبار وتقارير ١٤١٧هـ — ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م . الكتاب السابع.
- ٤- المسلمون (المجلة الإسلامية الدولية) العدد (١٣) — ٢٧ — ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٢م.
- ٥- جريدة أخبار غينيا السنة الثامنة العدد (٣٧) ديسمبر — يناير ٢٠٠٣م.
- ٦- جريدة أخبار غينيا السنة السادسة العدد (١٥) الجمعة ١٥ — ربيع الثاني ١٤٢٢هـ الموافق ٦ يوليو ٢٠٠١م.
- ٧- جريدة أخبار غينيا العدد (١٦) السنة السادسة الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٨- جريدة أخبار غينيا العدد (بدون رقم) السنة السادسة الجمعة ١ يونيو عام ٢٠٠١م.
- ٩- جريدة أخبار غينيا الشهرية العدد (١٤) السنة السابعة أبريل ٢٠٠٢م.
- ١٠- جريدة أخبار غينيا الشهرية العدد (١٦) السنة السادسة ٣ أغسطس عام ٢٠٠١م.
- ١١- جريدة أم القرى السنة الثانية والأربعون العدد ٢٠٤٣ — يوم الجمعة ١٧ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٦٤م.
- ١٢- جريدة أم القرى السنة الثالثة والأربعون العدد ٢١٣٨ — يوم الجمعة ١ جمادى الثانية ١٣٨٦هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٦٦م.

- ١٣- دراسات أفريقية، مجلة بحوث نصف سنوية، تحت إشراف المركز الإسلامي الأفريقي في الخرطوم العدد السادس ، رجب عام ١٤١٠هـ.
- ١٤- رسالة الإسلام - مجلة ثقافية جامعة، يصدرها المركز العام بجمعيات الشبان المسلمين العالمية العدد الخامس - رجب ١٤٠٤هـ - إبريل ١٩٨٤م.
- ١٥- مجلة البيان التي يصدرها المنتدى الإسلامي، العدد (٨١) جمادى الأولى ١٤١٥هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٤م.
- ١٦- مجلة السياسة الدولية التي تصدر من مؤسسة الأهرام ، السنة الثالثة ٧ يناير فبراير مارس .
- ١٧- مجلة العرب الكويتية (عدد ممتاز) ربيع الأول ١٤٠٢هـ - يناير (كانون ٢) ١٩٨٢م.
- ١٨- مجلة الكوثر العدد (٢٠) السنة الثانية - ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٢هـ.
- ١٩- مجلة الكوثر العدد (٢٥) السنة الثالثة - شعبان - رمضان ١٤٢٢هـ الموافق نوفمبر ٢٠٠١م.
- ٢٠- مجلة الكوثر العدد (٢٧) السنة الثالثة - شوال - ذو القعدة ١٤٢٢هـ .
- ٢١- مجلة المستقبل الإسلامي العدد (١٣٨) شوال ١٤٢٣هـ - ديسمبر - يناير ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م.
- ٢٢- مجلة دعوة الحق المغربية ، العدد (٢٦٩).
- ٢٣- مجلة رسالة الإسلام ، العدد الخامس ، رجب ١٤٠٤هـ - إبريل ١٩٨٤م.
- ٢٤- من بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام الرياض ٧ - ١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩م موضوع تعليم أبناء المسلمين من خلال المنح الدراسية التي تقدمها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، إعداد الدكتور سعيد فالح المغامسي .
- ٢٥- نهج الإسلام، مجلة إسلامية فكرية فصلية جامعة العدد الثالث والستون، السنة السابعة عشرة - رمضان ١٤١٦هـ - كانون ثاني ١٩٩٦م.



سادساً - فهرس محتويات موضوع البحث

سادسا - فهرس محتويات موضوع البحث -

- المقدمة..... ١
- أهمية الموضوع..... ١
- التعريف بمصطلحات البحث..... ٦
- أولاً: التعريف بالجمع..... ٦
- ثانياً: التعريف بالدعوة..... ٦
- أ- الدعوة لغة..... ٦
- ب- الدعوة إلى الله في الاصطلاح..... ٦
- ثالثاً: التعريف بطلب الرزق..... ٧
- أ- معنى الطلب..... ٧
- ب- معنى الرزق في اللغة..... ٧
- ج- معنى الرزق في الاصطلاح..... ٨
- د- معنى الرزق في ضوء الكتاب والسنة..... ٨
- رابعاً: التعريف بالدراسة التأصيلية..... ١٢
- خامساً: التعريف بالدراسة التطبيقية..... ١٢
- أ- التطبيق في اللغة..... ١٢
- ب- التطبيق في الاصطلاح..... ١٢
- سادساً: التعريف بالعينة..... ١٣
- سابعاً: التعريف بغينيا..... ١٣
- المراد بعنوان البحث..... ١٤
- أسباب اختيار الموضوع..... ١٤
- الدراسات السابقة..... ١٥
- أولاً: الدراسات المتعلقة بتأصيل الموضوع..... ١٥
- أ- الكتب العلمية..... ١٥

ب-الدراساء الجامعفة.....	١٦
ثافاف: الءراساء الءعوفاء المءعلقة بففففا.....	٢١
أ- الكءب العلمفة.....	٢١
ب-الدراساء الجامعفة.....	٢٢
■ المشكلاء البءففة.....	٢٥
■ التساؤلاء البءففة.....	٢٥
أ- تساؤلاء الءراساء الفأصففة.....	٢٥
ب-تساؤلاء الءراساء الففففففة.....	٢٦
ج- ءءوء البءء الزمافف والمكانف.....	٢٦
- نوع الءراساء ومنهففا.....	٢٧
أ- نوع الءراساء.....	٢٧
ب-منهفج الءراساء.....	٢٧
ج- أءواء البءء العلمف للموؤوء.....	٢٨
ء- فقسفم الءراساء.....	٣٠
- الشكر والفءفر.....	٣٤
الفصل الفمففف.....	٣٧-٦٥
المبءء الأول: مشروعة الءعوء إلى الله فعالى.....	٣٧-٤٢
المطلب الأول: مشروعة الءعوء إلى الله فف القرآن الكرفف.....	٣٧
المطلب الفاف: مشروعة الءعوء إلى الله فف السنة المطفرة.....	٣٩
المطلب الفالف: نوعفة وفوب الءعوء.....	٤١
المبءء الفاف: مشروعة طلب الرزق.....	٤٤-٦٥
المطلب الأول: مشروعة طلب الرزق فف القرآن الكرفف.....	٤٤
المطلب الفاف: مشروعة طلب الرزق فف السنة المطفرة.....	٤٧
المطلب الفالف: نوعفة ءكم طلب الرزق.....	٥٠

- الراجع في مسألة نوع حكم التكسب ٥٦
- حكم الاكتساب فيما زاد عن قدر الكفاية ٥٧
- بيان الحد الأعلى للملكية الفردية ٥٧
- الشبهات حول السعي لطلب الرزق ٦٤
- الباب الأول: تأصيل الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في الإسلام ٦٧
- مفهوم الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق ٦٧
- الفصل الأول: مشروعية الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في الإسلام ٧١-١٠٥
- المبحث الأول: مشروعية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في القرآن الكريم ٧١-٨٨
- المطلب الأول: آيات في مشروعية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق قبل مبعث نبي الله محمد ﷺ ٧٢
- المطلب الثاني: آيات في مشروعية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق بعد مبعث نبي الله محمد ﷺ ٨٠
- المبحث الثاني: مشروعية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في السنة المطهرة ٩٠-١٠٤
- المطلب الأول: أحاديث في قيام النبي ﷺ بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق ٩٠
- المطلب الثاني: أحاديث في إقرار النبي ﷺ للصحابة على الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ٩٥
- المطلب الثالث: نوعية حكم الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ١٠١
- أركان الجمع بين الدعوة وطلب الرزق ١٠٥
- الفصل الثاني: الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في سيرة الرسل عليهم السلام
- وسلف الأمة رحمهم الله ١٠٦-٢٤٤
- التعريف بالسيرة ١٠٦
- المبحث الأول: الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في سيرة الرسل عليهم السلام ١٠٧-١٩٤
- المطلب الأول: التزام الرسل بهدي الشريعة في طلب الرزق ١٠٧
- المسألة الأولى: التزام خشية الله عز وجل ١٠٧
- المسألة الثانية: التعامل مع الرزق الطيب الحلال ١٠٩

- المسألة الثالثة: عدم تحريم ما أحله الله من الرزق..... ١١١
- المسألة الرابعة: ملكية الرزق بالطرق المشروعة ١١٤
- ١ - إثبات ملكية الله للرزق قبل ملكية البشر له..... ١١٥
- ٢ - سلوك طرق الكسب المشروعة..... ١١٧
- أ - الاحتراف واتخاذ المهن..... ١١٧
- ب - الجد والإتقان..... ١٢٠
- ج - تملك الرزق من طرق مشروعة غير الاحتراف..... ١٢٢
- ١ - الهبة والهدية..... ١٢٢
- ٢ - الميراث والإرث..... ١٢٣
- ٣ - الغنيمة..... ١٢٦
- د - ممارسة الطرق المسهلة لجلب الرزق..... ١٣١
- الحالة الأولى: التطبيق الفعلي لمسهلات كسب الرزق..... ١٣٢
- الحالة الثانية: إخبار الرسل الناس بمسهلات جلب الرزق..... ١٣٤
- المسألة الخامسة: حسن الأخلاق في مجال طلب الرزق..... ١٣٦
- ١ - التزام العدل والصدق وأداء الأمانة مع الآخرين..... ١٣٨
- ٢ - احترام أموال الآخرين وحب الخير لهم والتوسيع عليهم..... ١٣٨
- ٣ - الرضى بمقسوم الله عز وجل وعدم الطمع فيما في أيدي الناس..... ١٣٩
- ٤ - مواجهة الأحوال الطبيعية المستعصية عند طلب الرزق بالطرق المشروعة..... ١٤١
- ٥ - البعد عن الطرق المنكرة والمحرمة لكسب الرزق..... ١٤٦
- المسألة السادسة: شكر الله على نعمة الرزق..... ١٤٧
- ١ - الاستمرار على الشكر..... ١٤٨
- ٢ - الاستعانة بالله على شكر النعمة..... ١٤٨
- ٣ - التصريح بالحمد لله على رزقه..... ١٤٩

- ٤ - الشكر بالطاعة وأداء النوافل..... ١٤٩
- المطلب الثاني: قيام الرسل عليهم الصلاة والسلام بالدعوة مع الارتباط بطلب الرزق. ١٥٣
- مراحل قيام الرسل عليهم السلام بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ١٥٤
- المرحلة الأولى: تخصيص وقت معين بالدعوة مع وجود الصلة بطلب الرزق..... ١٥٥
- المسألة الأولى: الشعور بعظم مسئولية تبليغ الدعوة..... ١٥٥
- المسألة الثانية: التفرغ للدعوة..... ١٥٧
- المسألة الثالثة: الاكتفاء بالقدر الموجود من الرزق..... ١٥٨
- المسألة الرابعة: عدم إيقاف عمل المتعاملين في مجال كسب الرزق..... ١٥٩
- المسألة الخامسة: ملازمة خصائص الداعية..... ١٥٩
- المسألة السادسة: معالجة موضوع الدعوة وفق مقتضى الحال..... ١٦١
- المراد بموضوع الدعوة..... ١٦١
- صفة قيام الرسل بمعالجة موضوع الدعوة مع كسب الرزق..... ١٦٢
- المرحلة الثانية: تخصيص وقت معين لطلب الرزق مع وجود الصلة بالدعوة..... ١٦٣
- المسألة الأولى: الشعور بمسئولية سد الحاجات..... ١٦٣
- المسألة الثانية: التفرغ لطلب الرزق مع الصلة بالدعوة..... ١٦٥
- المسألة الثالثة: استغلال مجال طلب الرزق بالدعوة..... ١٦٦
- المسألة الرابعة: مواجهة المكائد المتصلة بالرزق من قبل معارضي الدعوة..... ١٦٩
- المطلب الثالث: تسخير الرزق للإنفاق المشروع من قبل الرسل (عليهم الصلاة والسلام). ١٧٧
- المسألة الأولى: الإنفاق في سد الحاجات الذاتية..... ١٧٧
- المسألة الثانية: الإنفاق في سد الحاجات الأسرية..... ١٨١
- المسألة الثالثة: الإنفاق من الأموال العامة في صالح الدعوة..... ١٨٢
- المسألة الرابعة: الإنفاق من الأموال الخاصة في صالح الدعوة..... ١٨٩
- المبحث الثاني: الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في سيرة سلف الأمة..... ١٩٦ - ٢٤٤
- المطلب الأول: التعريف بالسلف..... ١٩٦
- أولاً: معنى السلف في اللغة..... ١٩٦
- ثانياً: معنى السلف في الاصطلاح العام في الشرع..... ١٩٧

- ثالثاً: المراد بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق في سيرة سلف الأمة..... ٢٠٠
- المطلب الثاني: سيرة الصحابة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢٠٤
- أولاً: التعريف بالصحابة لغة واصطلاحاً..... ٢٠٤
- أ- التعريف بالصحابة لغة..... ٢٠٤
- ب- التعريف بالصحابة في اصطلاح العلماء..... ٢٠٥
- ١- الصحابة عند جمهور المحدثين..... ٢٠٥
- ٢- التعريف بالصحابة عند جمهور الأصوليين..... ٢٠٦
- ثانياً: المراد بسيرة الصحابة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢٠٧
- المسألة الأولى: أساليب الصحابة في الالتزام بهدي الشريعة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢٠٩
- ١- العمل في الدعوة وكسب الرزق لأجل الفوز بمروضة الله..... ٢٠٩
- ٢- العمل بما علم من الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق..... ٢١٠
- ٣- التثبت من حكم العمل المتعلق بالجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢١٣
- المسألة الثانية: أساليب الصحابة في تنظيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢١٧
- أولاً: التفرغ لطلب الرزق إلى وقت ظهور ما يقتضي الدعوة..... ٢١٧
- ثانياً: مواصلة طلب الرزق بعد أداء الدعوة..... ٢٢٢
- ثالثاً: القيام بواجب الاحتساب..... ٢٢٣
- المسألة الثالثة: أساليب الصحابة في إنفاق الرزق بعد ملكيته..... ٢٢٥
- الصورة الأولى: الإنفاق في الحاجات الذاتية..... ٢٢٧
- الصورة الثانية: الإنفاق في الحاجات الأسرية..... ٢٣٠
- الصورة الثالثة: الإنفاق خارج حدود الأسرة..... ٢٣٣
- الحالة الأولى: الإنفاق في صالح العملية الدعوية..... ٢٣٤
- الحالة الثانية: المشاركة في سد حاجات الناس في المجتمع..... ٢٣٦
- الصورة الرابعة: العمل بهدي الكتاب والسنة في إنفاق الأرزاق..... ٢٤٠
- الفصل الثالث: ضوابط الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق..... ٢٤٧ - ٣٠٧
- معنى الضوابط..... ٢٤٧
- المبحث الأول: الضوابط الشرعية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق..... ٢٤٨ - ٢٦٥

المطلب الأول: التعريف بالضوابط الشرعية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق.....	٢٤٨
أولاً: معنى الشريعة في اللغة.....	٢٤٨
ثانياً: معنى الشريعة في الاصطلاح.....	٢٤٨
المطلب الثاني: بيان الضوابط الشرعية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق.....	٢٤٩
الضابط الأول: المحافظة على هدي الكتاب والسنة في الدعوة وطلب الرزق.....	٢٤٩
الضابط الثاني: تفضيل مصالح الدعوة على الأهداف الأخرى عند الدعوة وطلب الرزق.....	٢٥٣
الضابط الثالث: سلوك طرق الدعوة وطرق طلب الرزق المشروعة.....	٢٥٨
الضابط الرابع: إنفاق الرزق في المصارف المباحة.....	٢٦٢
المبحث الثاني: الضوابط الأخلاقية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق ٢٦٧ - ٣٠٧	
المطلب الأول: التعريف بالضوابط الأخلاقية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق.....	٢٦٧
أولاً: معنى الأخلاق في اللغة.....	٢٦٧
ثانياً: معنى الخلق في الاصطلاح.....	٢٦٧
ثالثاً: التعريف بالخلق في القرآن والسنة.....	٢٦٨
رابعاً: المراد بالضوابط الأخلاقية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق.....	٢٧١
المطلب الثاني: بيان الضوابط الأخلاقية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق.....	٢٧١
الضابط الأول: الحرص على ثواب العمل من الله في الدعوة وطلب الرزق.....	٢٧١
الضابط الثاني: العدل في المعاملة الدعوية وطلب الرزق.....	٢٧٦
أ- معنى العدل ومشروعيته.....	٢٧٧
ب- مستلزمات عدل الداعية في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق.....	٢٧٩
١- العدل بين الداعية وربه عز وجل.....	٢٧٩
٢- العدل بين الداعية ونفسه.....	٢٧٩
٣- العدل بين الداعية والعباد.....	٢٨٠
الضابط الثالث: القناعة بمقسوم الله بين العباد.....	٢٨٢
معنى القناعة ومشروعيته.....	٢٨٢

- مستلزمات القناعة في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٢٨٣
- أ- قناعة القلب. ٢٨٣
- ب- بناء القناعة على الأسس الإيمانية. ٢٨٤
- ج- العمل في الدعوة وطلب الرزق في حدود القناعة. ٢٨٤
- الضابط الرابع: الصبر في الدعوة وطلب الرزق. ٢٨٦
- أولاً: معنى الصبر في اللغة. ٢٨٦
- ثانياً: معنى الصبر في الاصطلاح. ٢٨٧
- ثالثاً: التحلي بالصبر في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٢٨٨
- أ- الصبر في جانب الدعوة. ٢٨٨
- ب- الصبر في جانب طلب الرزق. ٢٩٠
- الضابط الخامس: التوكل على الله عند الدعوة وطلب الرزق. ٢٩٤
- أولاً: معنى التوكل لغة. ٢٩٤
- ثانياً: معنى التوكل في الاصطلاح الشرعي. ٢٩٤
- ثالثاً: مشروعية التوكل. ٢٩٥
- رابعاً: التوكل في عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٢٩٧
- القسم الأول: جوانب التوكل المتعلقة بالدعوة. ٢٩٧
- القسم الثاني: جوانب التوكل المتعلقة بالرزق. ٣٠٢
- الفصل الرابع: دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالداعية والمدعويين. ٣٠٩-٣٤١
- المبحث الأول: دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالداعية. ٣٠٩-٣٢٤
- المراد بدواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق. ٣٠٩
- المطلب الأول: دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بشؤون الداعية. ٣١٠
- المسألة الأولى: المحافظة على الطاعات المالية. ٣١٠
- المسألة الثانية: الاستعانة بالرزق على تنفيذ العبادات البدنية. ٣١١
- المسألة الثالثة: المحافظة على إعطاء النفقات اللازمة. ٣١٣

- المسألة الرابعة: الحرص على بذل الخيرات التطوعية. ٣١٥
- المطلب الثاني: دواعي الجمع بين الدعوة وطلب الرزق المتعلقة بشؤون الدعوة إلى الله تعالى. ٣١٦
- المسألة الأولى: الحرص على أداء واجب الدعوة. ٣١٧
- المسألة الثانية: تحمل تكاليف الدعوة وصورها. ٣١٧
- الصورة الأولى: تحمل التكاليف الذاتية في الدعوة. ٣١٩
- سلوكيات الداعية في تحمل التكاليف الذاتية: ٣١٩
- ١- مراعاة ترتيب الإنفاق الفردي. ٣١٩
- ٢- الاعتماد على الرزق الخاص. ٣١٩
- ٣- استغلال أموال الغير في الدعوة. ٣٢٠
- ٤- الاستعانة بالغير عند العجز. ٣٢٠
- ٥- استئناف الدعوة بعد زوال العذر. ٣٢١
- الصورة الثانية: تحمل تكاليف الغير في الدعوة. ٣٢١
- سلوكيات الداعية في تحمل تكاليف الغير: ٣٢٢
- ١- الإنفاق على الغير بعد الإنفاق على الذات. ٣٢٢
- ٢- تفضيل الغير بالإنفاق عند العجز. ٣٢٢
- ٣- تخصيص الإنفاق على الجوانب المحتاجة. ٣٢٣
- ٤- عدم التسبب في إعاقه الدعوة بفعل المخالفات الشرعية. ٣٢٣
- المبحث الثاني: دواعي الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق المتعلقة بالمدعويين. ٣٢٦ - ٣٤١
- المطلب الأول: المراد بدواعي الجمع بين الدعوة وطلب الرزق المتعلقة بالمدعويين. ٣٢٦
- المسألة الأولى: التعريف بالمدعو. ٣٢٦
- أ- معنى المدعو في اللغة. ٣٢٦
- ب- معنى المدعو في الاصطلاح. ٣٢٦
- ج- أصناف المدعويين. ٣٢٦
- المطلب الثاني: تسخير نصيب من الرزق لخدمة المدعو المستحجب. ٣٢٩
- المسألة الأولى: مرتكزات الإنفاق في خدمة المدعو المستحجب. ٣٣٠
- ١- الإنفاق في تعليم المدعو أمور دينه. ٣٣٠
- ٢- الإنفاق في جذب المدعو إلى قبول الحق والثبات عليه. ٣٣١

- ٣- الانفاق في دعم المستوى المالي للمدعو المستجيب في حياته الدينية والدينية..... ٣٣١
- المسألة الثانية: مسؤوليات المدعو المستجيب إزاء الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٣٣٤
- ١- الاستجابة الكاملة لدعوة الداعية..... ٣٣٤
- ٢- السؤال والاستفتاء عن أمور دينه..... ٣٣٤
- ٣- تطبيق الأحكام الشرعية في الواقع..... ٣٣٥
- ٤- التحول من استقبال الدعوة إلى إرسالها..... ٣٣٥
- المطلب الثالث: تسخير نصيب من الرزق لدعوة المدعو غير المستجيب..... ٣٣٦
- المسألة الأولى: مرتكزات الإنفاق في دعوة المدعو غير المستجيب..... ٣٣٧
- ١- الإنفاق في إمالة المدعو غير المستجيب إلى الإسلام..... ٣٣٧
- ٢- الإنفاق لوقاية الدعوة من كيد منائها..... ٣٣٩
- المسألة الثانية: صفات المنفق للدفاع عن الدعوة..... ٣٣٩
- أ- الإنفاق بقدر الطاقة..... ٣٤٠
- ب- الإنفاق فيما يكون قوة للدفاع عن الدعوة..... ٣٤٠
- ج- الأخذ بمتطلبات الإيمان في الدفاع عن الدعوة..... ٣٤٠
- د- الانفاق في سد الخسائر الناتجة من كيد منائ الدعوة..... ٣٤١
- الفصل الخامس: مجالات طلب الرزق وعوامل النجاح فيها بالنسبة للداعية... ٣٤٣-٣٩١**
- المبحث الأول: مجالات طلب الرزق بالنسبة للداعية..... ٣٧٠ - ٣٤٣
- معنى مجال طلب الرزق بالنسبة للداعية..... ٣٤٣
- المطلب الأول: مجالات طلب الرزق الخاصة..... ٣٤٣
- أنواع المجالات الخاصة..... ٣٤٣
- النوع الأول: ميادين الحرف والمهن المتصلة بالطاعات..... ٣٤٣
- ١- دور العبادة..... ٣٤٤
- ٢- دور التعليم الشرعي..... ٣٤٤
- ٣- دور مؤسسات الدعوة والاحتساب..... ٣٤٤
- ٤- دور القضاء الشرعي..... ٣٤٥
- ٥- دور تجهيز الأموات ومقابرها..... ٣٤٥
- ٦- الأراضي المقدسة..... ٣٤٥

- ٧- ساحات الجهاد في سبيل الله..... ٣٤٥
- النوع الثاني: الحرف المتصلة بالطاعة..... ٣٤٦
- ١- مهنة التجارة..... ٣٤٧
- ٢- مهنة الزراعة..... ٣٤٧
- ٣- مهنة الصناعة والبناء..... ٣٤٧
- ٤- مهنة الإجارة..... ٣٤٨
- توطئة الكلام حول حكم أخذ الأجرة على الدعوة والحسبة..... ٣٤٩
- أولاً: المراد بالرزق الذي يدفع لمن يتولى مصلحة عامة..... ٣٤٩
- ثانياً: التعريف بالإجارة..... ٣٥٠
- أ- معنى الإجارة في اللغة..... ٣٥٠
- ب- معنى الإجارة في الاصطلاح..... ٣٥٠
- ج- أركان الإجارة..... ٣٥٠
- د- شروط صحة عقد الإجارة..... ٣٥١
- هـ- الفرق بين الرزق والأجرة..... ٣٥٢
- و- حكم أخذ الأجرة على الدعوة والحسبة..... ٣٥٣
- أولاً: رزق المحتسب المنسوب من قبل الإمام..... ٣٥٣
- ثانياً: حكم أخذ الأجرة على الحسبة التطوعية..... ٣٥٦
- المطلب الثاني: مجالات طلب الرزق العامة..... ٣٥٩
- المسألة الأولى: المراد بمجالات طلب الرزق العامة..... ٣٥٩
- المسألة الثانية: أنواع المجالات العامة لطلب الرزق..... ٣٦٠
- النوع الأول: المهن والحرف العامة..... ٣٦٠
- النوع الثاني: الميادين العامة في طلب الرزق..... ٣٦١
- المطلب الثالث: صفات عمل الداعية في مجالات طلب الرزق..... ٣٦٢
- المسألة الأولى: تعظيم العمل بمهدي الكتاب والسنة..... ٣٦٢
- المسألة الثانية: المحافظة على تعظيم المجالات ذات الصلة بالطاعة..... ٣٦٢

- المسألة الثالثة: استغلال مجالات طلب الرزق بالدعوة. ٣٦٤.....
- المسألة الرابعة: الإخبار عن الذات للهدف الدعوي في مجالات طلب الرزق. ٣٦٤.....
- المسألة الخامسة: سلامة اختتام العمل بين المتعاملين. ٣٦٦.....
- المبحث الثاني: عوامل النجاح في مجالات طلب الرزق بالنسبة للداعية. ٣٧٢ - ٣٩١.....
- المراد بعوامل النجاح في مجالات طلب الرزق بالنسبة للداعية. ٣٧٢.....
- المطلب الأول: العامل الأول: العمل بقوة الإيمان في الدعوة وطلب الرزق. ٣٧٢.....
- المسألة الأولى: التعريف بالإيمان. ٣٧٢.....
- أ - معنى الإيمان في اللغة. ٣٧٢.....
- ب - معنى الإيمان في الشرع. ٣٧٢.....
- المسألة الثانية: أثر قوة الإيمان في نجاح الداعية في الدعوة. ٣٧٤.....
- المسألة الثالثة: أثر قوة الإيمان في نجاح الداعية في طلب الرزق. ٣٧٨.....
- المطلب الثاني: العامل الثاني: تطبيق خلق الإسلام في مجال طلب الرزق. ٣٨٠.....
- أ - نجاح الداعية في طلب الرزق بطرق المعرفة وحسن المعاملة. ٣٨٠.....
- ب - نجاح الداعية في الدعوة بطرق المعرفة وحسن المعاملة. ٣٨١.....
- المطلب الثالث: العامل الثالث: تقويم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٣٨٣.....
- المسألة الأولى: المراد بتقويم عملية الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٣٨٣.....
- المسألة الثانية: فوائد تقويم عملية الدعوة. ٣٨٥.....
- ١ - اكتشاف الأخطاء ومعالجتها. ٣٨٥.....
- ٢ - إدراك الجوانب الحسنة في عمل الدعوة واستمرار العمل بها. ٣٨٦.....
- المسألة الثالثة: فوائد تقويم عملية طلب الرزق. ٣٨٧.....
- ١ - اكتشاف الأخطاء ومعالجتها. ٣٨٧.....
- ٢ - إدراك الجوانب الحسنة مع استمرار العمل بها. ٣٨٩.....
- الفصل السادس: عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق، وكيفية التغلب عليها.** ٣٩٣-٤٤٦.....
- التعريف بالعوائق في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٣٩٣.....

- المبحث الأول: العوائق الداخلية والخارجية في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٣٩٤ — ٤١٣
- المطلب الأول: العوائق الداخلية..... ٣٩٤
- المراد بالعوائق الداخلية..... ٣٩٤
- المسألة الأولى: الجهل بهدي الإسلام في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٣٩٤
- أ- معنى الجهل ووجوب إزالته بتعلم الدين..... ٣٩٤
- ب- أضرار الجهل بهدي الإسلام في الدعوة..... ٣٩٦
- ج- أضرار الجهل بهدي الإسلام في طلب الرزق..... ٣٩٦
- المسألة الثانية: إتباع الهوى في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٣٩٧
- أ- معنى الهوى في اللغة..... ٣٩٧
- ب- معنى الهوى في الاصطلاح الشرعي..... ٣٩٨
- ج- حكم متابعة الهوى في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٣٩٨
- د- أضرار اتباع الهوى في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠٠
- ١- مخالفة هدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق ومتعلقاته..... ٤٠٠
- ٢- الوقوع في المعصية..... ٤٠١
- ٣- إهمال الضوابط في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠١
- المسألة الثالثة: مؤثرات الكسل في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠٢
- أولاً: التعريف بالكسل..... ٤٠٢
- أ- معنى الكسل..... ٤٠٢
- ب- المراد بمؤثرات الكسل في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠٢
- ثانياً: أضرار الكسل في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠٣
- ١- تعطيل مسيرة الدعوة..... ٤٠٣
- ٢- إهمال الجوانب المتعلقة بطلب الرزق..... ٤٠٤
- ٣- ترك تنظيم العمل الدعوي مع طلب الرزق..... ٤٠٤
- المطلب الثاني: العوائق الخارجية في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق..... ٤٠٥

- ٤٠٥..... المراد بالعوائق الخارجية. -
- المسألة الأولى: مؤثرات الفقر في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٥.....
- التعريف بمؤثرات الفقر في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٥.....
- أ- معنى الفقر في اللغة. ٤٠٥.....
- ب- المراد بمؤثرات فقر الداعية في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٦.....
- ج- أبرز مؤثرات فقر الداعية في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٧.....
- ١- عدم القدرة على القيام بالدعوة في الوقت الضروري. ٤٠٧.....
- ٢- العجز عن سد الحاجات المرتبطة بكسب الرزق في الوقت الضروري. ٤٠٧.....
- ٣- ضعف تنظيم الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٨.....
- المسألة الثانية: ضغط أعداء الدعوة. ٤٠٨.....
- المراد بضغط أعداء الدعوة. ٤٠٨.....
- أضرار ضغط أعداء الدعوة على الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٠٩.....
- ١- الإساءة إلى الحياة الاقتصادية للدعاة. ٤٠٩.....
- ٢- الصد عن الدعوة. ٤١٠.....
- المبحث الثاني: كيفية التغلب على العوائق الداخلية والخارجية. ٤١٥ — ٤٤٦.....
- المراد بكيفية التغلب على العوائق. ٤١٥.....
- المطلب الأول: كيفية التغلب على العوائق الداخلية. ٤١٥.....
- المسألة الأولى: طرق إزالة الجهل بهدي الإسلام في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤١٥.....
- ١- تعلم الأحكام الشرعية في الدعوة وطلب الرزق. ٤١٥.....
- ٢- استمرار العمل الواقع بالحق المعلوم. ٤١٧.....
- ٣- النفور من الوقوع في آثار الجهل. ٤١٨.....
- ٤- الحرص على فضل العلم. ٤١٩.....
- المسألة الثانية: طرق إزالة اتباع الهوى في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٢١.....

- ١- مخالفة الهوى بهدي الإسلام. ٤٢١.....
- ٢- التذكر بالمقارنة بين الأحوال الحسنة والسيئة لمتابعة الهوى. ٤٢١.....
- ٣- ترك متابعة أهل الأهواء. ٤٢٣.....
- ٤- التنبيه إلى إضلال الشيطان بالهوى. ٤٢٤.....
- المسألة الثالثة: طرق إزالة الكسل في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق. ٤٢٨.....
- ١- المسارعة إلى القيام بالدعوة وطلب الرزق. ٤٢٨.....
- ٢- العمل في حدود الطاقة مع تحويل فترة التعب إلى فترة الاستعداد لمواصلة العمل. ٤٢٩.....
- ٣- الحرص على فضل المبادرة إلى العمل. ٤٣٠.....
- ٤- الخوف من الوقوع في قبح ما يؤدي إليه الكسل. ٤٣١.....
- ٥- الاستعانة بالله مع الأخذ بأسباب التغلب على الكسل. ٤٣١.....
- المطلب الثاني: كيفية التغلب على العوائق الخارجية. ٤٣٣.....
- المسألة الأولى: طرق التغلب على مؤثرات الفقر. ٤٣٣.....
- ١- الإيمان بأن الفقر من قضاء الله وقدره. ٤٣٣.....
- ٢- سلوك طرق المكاسب المشروعة بعزيمة صادقة. ٤٣٤.....
- ٣- الاستعانة بالله مع الأخذ بأسباب إزالة الفقر. ٤٣٥.....
- ٤- العمل بهدي الشريعة في الإنفاق الفردي. ٤٣٦.....
- المسألة الثانية: طرق التغلب على ضغط أعداء الدعوة. ٤٣٨.....
- ١- الاعتقاد بأن أذى الأعداء من قضاء الله يمكن إزالته بمشيئة الله. ٤٣٨.....
- ٢- الصبر والتوكل على الله تعالى في تحمل الأذى. ٤٤٠.....
- ٣- جعل الصبر عبادة عند تحمل أذى الأعداء. ٤٤١.....
- ٤- الاقتداء بالرسل والسلف الصالح في تحمل الأذى. ٤٤٢.....
- ٥- إرشاد المدعوين في تحمل الأذى. ٤٤٤.....
- ٦- الاستعانة بالله مع استخدام الوسيلة المشروعة في دفع الأذى. ٤٤٥.....

- الفصل السابع:** آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في الداعية والمدعويين..... ٤٤٨-٤٦٨
- المراد بآثار الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في الداعية والمدعويين. ٤٤٨
- المبحث الأول: آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في الداعية. ٤٤٩ — ٤٩٢
- المطلب الأول: أثره في عبادة الداعية. ٤٤٩
- المطلب الثاني: أثره في دعوة الداعية. ٤٥٠
- المطلب الثالث: أثره في اقتصاد الداعية. ٤٥١
- المبحث الثاني: آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في المدعويين. ٤٥٤ — ٤٦٨
- المطلب الأول: أثره في الحياة الدينية للمدعو المستجيب. ٤٥٤
- المطلب الثاني: أثره في الحياة الاجتماعية للمدعو المستجيب. ٤٥٦
- المطلب الثالث: أثره في الحياة الاقتصادية للمدعو المستجيب. ٤٥٨
- المطلب الرابع: أثره في تحويل المدعو غير المستجيب إلى قبول الحق. ٤٦٤

- الباب الثاني: الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا.** ٤٧١
- المقصود بدراسة الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا. ٤٧١
- الفصل الأول: التعريف بأحوال غينيا جغرافياً واقتصادياً ودعواً.** ٤٧٢
- المبحث الأول: الحالة الجغرافية لغينيا.** ٤٧٣-٤٨٢
- موقع غينيا. ٤٧٣
 - خريطة جمهورية غينيا ٤٧٦
 - اسم غينيا. ٤٧٣
 - مساحة غينيا. ٤٧٤
 - سطح أراضي غينيا ٤٧٤
 - مناخ غينيا. ٤٧٥
 - سكان غينيا. ٤٧٦
 - أهم مدن غينيا. ٤٧٧
 - اللغات في غينيا. ٤٧٨
 - الوضع السياسي في غينيا قبل الاستقلال وبعده. ٤٧٨
- المبحث الثاني: الحالة الاقتصادية في غينيا.** ٤٨٤-٤٩٣
- الثروة الزراعية. ٤٨٤
 - الثروة الغابية. ٤٨٥
 - الثروة الحيوانية. ٤٨٦
 - الثروة المعدنية. ٤٨٧
 - التنمية الصناعية. ٤٨٨
 - التنمية التجارية. ٤٨٩
 - المواصلات والطرق في غينيا. ٤٩٠
 - أ- الطرق البرية. ٤٩١
 - ب- السكك الحديدية. ٤٩١

- ج- الموائى البحرية. ٤٩١.....
- د- المطارات فى غينيا. ٤٩٢.....
- العملة والمصرف. ٤٩٢.....
- المبحث الثالث: الحالة الدعوية فى غينيا. ٤٩٥-٥٢٥.....
- المراد بالحالة الدعوية فى غينيا. ٤٩٥.....
- المطلب الأول: نبذة تاريخية عن دخول الإسلام فى غينيا. ٤٩٦.....
- المطلب الثانى: أصناف الدعاة فى غينيا بعد الاستقلال. ٤٩٩.....
- الصنف الأول: الدعاة الرسميون ومجموعاتهم. ٤٩٩.....
- أ- المجموعة الأولى: الدعاة الحكوميون. ٤٩٩.....
- ب- المجموعة الثانية: الدعاة المنتسبون إلى المؤسسات الإسلامية المحلية. ٥٠٠.....
- ج- المجموعة الثالثة: الدعاة المنتسبون إلى تبرعات الأفراد من المحسنين الغنيين. ٥٠١.....
- د- المجموعة الرابعة: الدعاة المنتسبون إلى المؤسسات الإسلامية الخارجية. ٥٠١.....
- الصنف الثانى: الدعاة المتطوعون. ٥٠٣.....
- المطلب الثالث: أصناف المدعوين فى غينيا. ٥٠٤.....
- الصنف الأول: المدعوون المستجيبون وأنواعهم. ٥٠٤.....
- النوع الأول: الباحثون عن الحق. ٥٠٥.....
- النوع الثانى: المصرون على بعض المخالفات الشرعية. ٥٠٥.....
- الصنف الثانى: المدعوون غير المستجيبين وأنواعهم. ٥٠٧.....
- النوع الأول: الوثنيون. ٥٠٧.....
- النوع الثانى: النصارى. ٥٠٨.....
- المطلب الرابع: وسائل الدعوة فى غينيا. ٥١٠.....
- الوسيلة الأولى: القوة. ٥١٠.....
- الوسيلة الثانية: المال. ٥١١.....

- الوسيلة الثالثة: القول. ٥١٣
- المطلب الخامس: الميادين الدعوية في غينيا. ٥١٨
- ١- المساجد. ٥١٩
- ٢- الساحات المهيأة. ٥١٩
- ٣- تجمعات المناسبات. ٥١٩
- ٤- المراكز التعليمية. ٥٢٠
- المطلب السادس: موضوع الدعوة في غينيا. ٥٢١
- ١ - العقيدة الإسلامية. ٥٢١
- ٢ - العبادة. ٥٢٣
- ٣ - مجال المعاملات والأخلاق في حياة الناس بغينيا. ٥٢٤
- الفصل الثاني: الدعاة إلى الله في غينيا، ومجالات طلب الرزق. ٥٥٤-٥٢٧
- المبحث الأول: مجالات طلب الرزق بالنسبة للدعاة في غينيا. ٥٤٣-٥٢٧
- المطلب الأول: الدعاة في مجال تربية الحيوانات وأحوالها في غينيا. ٥٢٨
- الحالة الأولى: تربية الحيوانات في بدايات فترة الاستقلال. ٥٢٩
- الحالة الثانية: تربية الحيوانات بعد مضي فترة من الاستقلال حتى الوقت الحالي. ٥٣١
- المطلب الثاني: الدعاة في مجال الزراعة وأساليبها. ٥٣١
- ١ - أسلوب الاستعانة بالتلاميذ. ٥٣٢
- ٢ - أسلوب الاستعانة بالعمال. ٥٣٣
- ٣ - أسلوب قيام الذات بالعمل الزراعي. ٥٣٣
- المطلب الثالث: الدعاة في مجال التجارة وصورها. ٥٣٤
- الصورة الأولى: التجارة المباشرة. ٥٣٥
- الصورة الثانية: التجارة غير المباشرة. ٥٣٥
- المطلب الرابع: الدعاة في مجال الصناعة بغينيا. ٥٣٦
- المطلب الخامس: الدعاة في مجال الإجارة، وطرقها في غينيا. ٥٣٨

- الطريق الأول: استئجار الدعاة من قبل الغير. ٥٣٩
- أولاً: الإجارة في غير العمل الدعوي. ٥٣٩
- ثانياً: الإجارة في العمل الدعوي. ٥٤٠
- ١- مجال التدريس ٥٤٠
- ٢- مجال الإمامة والوعظ والإرشاد والخطب ٥٤٠
- الطريق الثاني: استئجار الدعاة أجراء للعمل. ٥٤١
- المطلب السادس: الدعاة في مجال المساعدات المقتطعة في غينيا. ٥٤٢
- المبحث الثاني: أحوال الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا. ٥٤٥-٥٥٤
- المطلب الأول: الحالة الأولى: تقسيم الوقت بين الدعوة وطلب الرزق. ٥٤٦
- المطلب الثاني: الحالة الثانية: التفرغ للدعوة دون غيرها. ٥٤٧
- المطلب الثالث: الحالة الثالثة: ممارسة الدعوة عند القيام بطلب الرزق. ٥٤٩
- الفصل الثالث: مقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا. ٥٥٦-٥٧٥**
- المراد بمقاصد الدعاة في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ٥٥٦
- المبحث الأول: المقاصد الدنيوية ٥٥٩-٥٧٠
- المطلب الأول: المقاصد المتعلقة بالدعوة في الحياة بغينيا. ٥٥٩
- المسألة الأولى: إدخال الناس في دين الإسلام. ٥٥٩
- المسألة الثانية: بيان الأحكام الشرعية للناس. ٥٦١
- المسألة الثالثة: رؤية تطبيق الأحكام الشرعية في المجتمع الغيني. ٥٦١
- المسألة الرابعة: إيجاد الأمن والاستقرار في غينيا. ٥٦٣
- المطلب الثاني: المقاصد المتعلقة باكتساب الرزق في الحياة بغينيا. ٥٦٦
- المسألة الأولى: سد الحاجات الذاتية والأسرية. ٥٦٦
- المسألة الثانية: المشاركة في خدمة المحتاجين في المجتمع. ٥٦٧
- المسألة الثالثة: خدمة الدعوة الإسلامية. ٥٦٨

- المسألة الرابعة: تنمية النشاط الاقتصادي في غينيا. ٥٦٩
- المبحث الثاني: المقاصد الأخروية ٥٧٢-٥٧٥
- المطلب الأول: اجتهاد الوصول إلى رضا الله (عز وجل) في العمل. ٥٧٣
- المطلب الثاني: الطمع في ثواب العمل عند الله ودخول الجنة. ٥٧٣
- المطلب الثالث: الفوز بمغفرة الله (عز وجل) لخطأ في عمل ما والنجاة من النار. ٥٧٤
- الفصل الرابع: العوامل المساعدة على تطبيق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا. ٥٧٧-٦١١
- المبحث الأول: العوامل المساعدة المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ٥٧٩-٦١١
- المطلب الأول: الإيمان الصادق بالله عند القيام بالدعوة وطلب الرزق. ٥٧٩
- المطلب الثاني: قوة الإرادة في الدعوة وطلب الرزق. ٥٨٠
- المطلب الثالث: العمل بهدي الإسلام في الدعوة وطلب الرزق. ٥٨١
- المبحث الثاني: العوامل المساعدة غير المباشرة للدعاة على تطبيق الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ٥٨٥-٦١١
- المطلب الأول: حرص المدعوين على مؤازرة الدعاة. ٥٨٥
- المطلب الثاني: الإعانات الخارجية للدعاة في غينيا. ٥٨٧
- المطلب الثالث: حرص الحكومة الغينية على حسن العلاقات الخارجية. ٥٩٣
- المطلب الرابع: اهتمام الحكومة الغينية بالشؤون الإسلامية. ٥٩٧
- المطلب الخامس: تسهيلات النظام الاقتصادي في غينيا. ٦٠٦
- المطلب السادس: وجود التعاون بين الدعاة الغنيين في الدعوة وطلب الرزق. ٦٠٩
- الفصل الخامس: عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق وكيفية التغلب عليها في غينيا. ٦١٣-٦٨١**

- المبحث الأول: العوائق الداخلية والخارجية للجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا..... ٦١٤-٦٥٣
- المطلب الأول: العوائق الداخلية، وأضرارها في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا..... ٦١٤
- المسألة الأولى: الحرص على المال مقابل الدعوة..... ٦١٥
- المسألة الثانية: الحرص على الشرف مقابل الدعوة..... ٦١٨
- المسألة الثالثة: إهمال طلب الرزق مع الحاجة..... ٦٢١
- المسألة الرابعة: ضعف تعاون الداعية مع الدعاة الآخرين في مجال الدعوة وطلب الرزق..... ٦٢٣
- المطلب الثاني: العوائق الخارجية وأضرارها في الجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا..... ٦٢٥
- المسألة الأولى: ضغط الفقر في غينيا..... ٦٢٦
- المسألة الثانية: أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعويين المستجيبين..... ٦٣٠
- المسألة الثالثة: أثر الحركات المناهضة للإسلام..... ٦٣٢
- أولاً: مظاهر مشكلة الاستعمار الفرنسي في غينيا..... ٦٣٢
- ١- فرض الثقافة الفرنسية على شعب غينيا..... ٦٣٣
- ٢- الاجتهاد في تفكير شعب غينيا..... ٦٣٥
- ثانياً: مظاهر مشكلة التبشير في غينيا..... ٦٣٨
- ١- تحويل الوثنيين إلى الاعتناق بالمسيحية..... ٦٤٠
- ٢- محاولة إخراج المسلمين إلى المسيحية..... ٦٤٠
- ٣- إعداد بعض المنصرين من شعب غينيا..... ٦٤٠
- ٤- محاربة الإسلام والدعوة إليه..... ٦٤١
- ٥- تمكين الثقافة الأوروبية والعقيدة المسيحية في المجتمع الغيني..... ٦٤٢
- المسألة الرابعة: أثر المذاهب المنحرفة عن الإسلام..... ٦٤٣

- أولاً: أثر الطرق الصوفية. ٦٤٤
- ثانياً: أثر الفرقة الشيعية. ٦٤٨
- ثالثاً: أثر القاديانية الأحمدية. ٦٥١
- المبحث الثاني: كيفية التغلب على عوائق الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في غينيا ٦٨١-٦٥٥
- المطلب الأول: كيفية التغلب على العوائق الداخلية للجمع بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ٦٥٥
- المسألة الأولى: طرق التغلب على الحرص على المال. ٦٥٥
- أ- الإمعان في تحريم الحرص على المال مقابل الطاعات. ٦٥٥
- ب- التوبة من خلق الحرص على المال بعد معرفته. ٦٥٦
- ج- الحرص على تقوى الله، وعلى فعل الأعمال الصالحات والفوز بثوابها مقابل الحرص على حب المال في الحياة الدنيا. ٦٥٦
- د- الدفاع عن مصالح الدعوة بأساليب مشروعة وتفضيلها على مصالح أخرى. ٦٥٧
- المسألة الثانية: طرق التغلب على الحرص على الشرف مقابل الدعوة. ٦٥٧
- أ- تنفيذ العمل بحكم تحريم الرياء والسمعة في أعمال الطاعات. ٦٥٧
- ب- جعل الحرص على الشرف والعظمة مقابل مصالح الدعوة من تزيين الشيطان. ٦٥٨
- ج- الحرص على تحقيق الأهداف الدعوية وتفضيلها على ما يخالفها. ٦٥٩
- المسألة الثالثة: طرق التغلب على إهمال طلب الرزق مع الحاجة. ٦٥٩
- أ- الأخذ بالأسباب في طلب الرزق. ٦٦٠
- ب- بذل الجهد في استخدام ما أتى من طرق الاكتساب المشروعة. ٦٦٠
- ج- المشاركة في نشر الوعي الإسلامي المتعلق بطلب الرزق والمال وغيره. ٦٦٠
- المسألة الرابعة: طرق التغلب على ضعف التعاون مع الدعاة الآخرين

- ٦٦١..... في الدعوة وطلب الرزق.
- أ- الالتزام بتقوى الله عز وجل في جميع الأحوال. ٦٦١.....
- ب- البعد عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى التقاطع بين الدعاة. ٦٦٢.....
- ج- الاقتداء بالرسل عليهم السلام والسلف الصالح رحمهم الله
- في صدق التعاون بينهم في مجالات الدعوة وطلب الرزق. ٦٦٢.....
- د- استعمال الوسائل والأساليب المشروعة المتاحة في عقد
- علاقة التعاون المبني على الإيمان. ٦٦٢.....
- المطلب الثاني: كيفية التغلب على العوائق الخارجية للجمع
- بين الدعوة وطلب الرزق في غينيا. ٦٦٤.....
- المسألة الأولى: طرق التغلب على ضغط الفقر في غينيا. ٦٦٤.....
- أ- الأخذ بهدي الإسلام في معالجة الفقر بطرق مشروعة بقدر الطاقة. ٦٦٤.....
- ب- حث الناس على طاعة الله واجتناب معاصيه. ٦٦٤.....
- ج- بذل الجهد في تشجيع الشعب الغيني للارتقاء في مجال التنمية
- الاقتصادية. ٦٦٥.....
- المسألة الثانية: طرق التغلب على أثر الأخلاقيات المخالفة لبعض المدعوين المستجيبين. ٦٦٦.....
- أ- الاستمرار في الصبر على تحمل أذى المدعوين. ٦٦٦.....
- ب- بيان الحكم الشرعي للمدعوين في جميع الأمور. ٦٦٦.....
- ج- العمل بهدي الإسلام في الجمع بين الدعوة وطلب
- الرزق بعزيمة صادقة في غينيا. ٦٦٧.....
- المسألة الثالثة: طرق التغلب على أثر الحركات المناهضة للإسلام في غينيا. ٦٦٧.....
- أ- الصمود أمام الثقافة الأوروبية والحركات التنصيرية. ٦٦٧.....
- ب- الاستفادة من الحضارة الأوروبية في الجوانب التي لا تتعارض مع
- مبادئ الدين الإسلامي. ٦٦٨.....
- ج- تخصيص الدعوة الإسلامية للمتأثرين بالثقافة الأوروبية

- ودعوة المسيحيين..... ٦٦٩
- د- منافسة الحركات المسيحية والتي هي أحسن..... ٦٧٠
- هـ- التزود بالعلم والمعرفة..... ٦٧٢
- المسألة الرابعة: طرق التغلب على أثر المذاهب المنحرفة عن الإسلام في غينيا... ٦٧٣
- أ- الأخذ بهدي الكتاب والسنة..... ٦٧٣
- ب- العدل في معاملة المخالف..... ٦٧٥
- ج- ترك إرضاء المخالف بفعل المنكر..... ٦٧٧
- د- التعاون الجماعي في إزالة المنكر..... ٦٧٨
- الفصل السادس: أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته، وأثر ذلك في المجتمع الغيني. ٦٨٣-٧١٠
- المبحث الأول: أساليب الدعاة في الإنفاق ومجالاته لخدمة الدعوة إلى الله في غينيا. ٦٨٣-٦٩٥
- المطلب الأول: أساليب الدعاة في الإنفاق لخدمة الدعوة في غينيا..... ٦٨٣
- المسألة الأولى: أسلوب دفع الزكاة والصدقات..... ٦٨٤
- المسألة الثانية: أسلوب التبرع بالوقف..... ٦٨٥
- المسألة الثالثة: أسلوب دفع الهدايا..... ٦٨٧
- المسألة الرابعة: أسلوب التعاون على البر..... ٦٨٨
- المطلب الثاني: مجالات إنفاق الدعاة أموالهم لخدمة الدعوة في غينيا..... ٦٨٩
- المسألة الأولى: مجال تحمل تكاليف الدعاة..... ٦٩٠
- المسألة الثانية: مجال خدمة وسائل الدعوة وميادينها..... ٦٩١
- المسألة الثالثة: مجال تربية المدعوين ودعوتهم..... ٦٩٣
- المسألة الرابعة: مجال الدفاع عن الإسلام..... ٦٩٣
- المبحث الثاني: آثار الجمع بين الدعوة إلى الله وطلب الرزق في المجتمع الغيني..... ٦٩٧-٧١٠
- المطلب الأول: رفع قدرة الدعاة في المجتمع الغيني..... ٦٩٨
- المطلب الثاني: زيادة التكافل الاجتماعي في المجتمع الغيني..... ٧٠٠
- المطلب الثالث: ازدهار الحركة الاقتصادية في المجتمع الغيني..... ٧٠٢

المطلب الرابع: انتشار الوعي الإسلامي في المجتمع الغيني. ٧٠٤.....

— الخاتمة —

٧٢٧-٧١٢

أولاً: نتائج الدراسة التأصيلية..... ٧١٢

ثانياً: نتائج الدراسة التطبيقية..... ٧١٨

ثالثاً: التوصيات والاقتراحات العامة..... ٧٢٣

— الملاحق —

٧٤٧-٧٢٨

أولاً- نموذج الاستبانة للدراسة التطبيقية:..... ٧٢٩

- الاستبانة الخاصة بالدعاة في غينيا..... ٧٢٩

- الاستبانة الخاصة بالمدعوين في غينيا..... ٧٣٥

ثانياً - نموذج أسئلة المقابلة للدراسة التطبيقية :..... ٧٣٩

أ- نماذج من الأسئلة الخاصة بالدعاة..... ٧٤٠

ب- نماذج من الأسئلة الخاصة بالمسؤولين في الرابطة الوطنية

الإسلامية..... ٧٤٣

ج- نماذج من الأسئلة الخاصة بالمؤسسات الإسلامية..... ٧٤٤

د- نماذج من الأسئلة الخاصة ببعض الجهات الحكومية..... ٧٤٦

هـ نماذج من الأسئلة الخاصة بالمدعوين..... ٧٤٧

— قائمة الفهارس الفنية —

٧٥١-٧٤٩

أولاً- فهرس آيات القرآن الكريم..... ٧٥٠

ثانياً- فهرس الأحاديث النبوية..... ٧٦٧

ثالثاً- فهرس الأعلام..... ٧٧٨

رابعاً- فهرس البلدان والأماكن..... ٧٨٩

خامساً- فهرس المصادر والمراجع..... ٨٠٠

سادساً- فهرس محتويات موضوع البحث..... ٨٢٦

